٢١٢ر٤

بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وعليها ، لابن

ب ه ج ابى جمرة عبد الله بن سعد - ٦٩٥هـ . كتبت

بالقرن الحادى عشر الهجرى تقديرا .

٢٠١ق ٣٩س ٣٦٫٥×٢٤سم

٥٨٠٤ نسخه حسنة خطها مغربى ، طبع

الأعلام (ط٤) ٨٩/٤ بروكلمان ٣٧٢/١، الذيل

٦٢٣/١

١- الكتب الستة ، الحديث أ- المؤلف ب- تاريخ

النسخ ج- شرح كتابه جمع النهايه

اللهم يا كاشف المشكلات
ويا عالم الخفيات اكشف الجهل
عن وجوه هذا الصلاة حتى اصلح بها
مثل ابتدا هذا المبتدا ان كان على كل
شيء ... الصالح ... الاسلامي

بيت

تنور الشهاب بين ادغمة، كدور الحج بين الله الحرام
تخرج النزول فيما تستلذ، لسحب الإمة وأيل الحرام

ثم قال

وإذا هلكت وحب الجماعة، ولا كاشروف اف المنقوم بقي
أحي كف ضمر وانت ماحيرتي، إن الظلم في الدنيا وانا ناصح
على راع الحماة هو قادر، إلا ادفاع في ليه افالا بعلى

قوله صلى الله عليه وسلم

الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس
فمن اتقى المشتبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه وماله ومن وقع في المشتبهات
وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ألا وإن لكل ملك حمى
وحمى الله في أرضه ما حرمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا فسدت فسد الجسد كله
وإذا صلحت صلح الجسد كله ألا وهي القلب

جملة الاوقات الفاضلة

6	11	5	49	2	1
6	13	5	50	2	1
	15		51		8
	18		52		9
	19		53		10
	20		54		12
	22		55		14
6	23	5	56	2	16
6	24	5	58	2	18
	26		59	2	20
	28		60	3	22
	29		61		24
	31		63		26
6	33	5	64	3	28
6	35	5	66	3	30

الحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٢٢
٤٥٦
٩٦٦

٥٦٩٤
٩٨٦٨
١٥٥٦٢

١٩١٩
٩١٤٨

المرتضى [illegible] الشفيق
السبب [illegible] بن [illegible]
سلام الله عليه ورحمة
الله وبركاته
[illegible]

سنة ١٢٠٥

هذا بيت الرجز من السوره التي يكون فيه الرجز
أسماء الفقهاء السبع كل اسم في ورقة

فخذهم عبيد الله عروة قاسم
سعيد أبو بكر سليمان خارجة

قال الشيخ [illegible] رحمه الله [illegible] وشعر [illegible] [illegible] [illegible]

فمن كان في قلبه [illegible]
ومن جعل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible]
[illegible] أخرجه الإمام أحمد والحاكم والبيهقي في سنن الكبرى عن
[illegible] أبي هريرة كرم المؤمن دينه ومروءته عقله وحسبه
خلقه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

١

ملك لله تعالى بيد كاتبه [illegible]
وما ملك [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذي نور بظلمات جهالات القلوب بأنوار بركات معجزات آثار النبوة الهاشمية القرشية الفاطمية [illegible]

[illegible]

وتمييز الكتاب [illegible]

العظيم ومؤمننا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أفضل الصلاة وأزكى التسليم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم الحديث

هذا الحديث يحتوي على فوائد [illegible]

[illegible]

وتحصل لهم معرفة بكيفية الترقي من مقام الى مقام مع ما فيه من [illegible] بابتداء امره عليه الصلاة والسلام كيف كان لان النفوس اذا تشوفت

الى معرفة مبادي الامور كلها وتنشرح الصدور للاطلاع عليها وكيف بداية [illegible] ابتداء هذا الامام الجليل الذي فيه من العجائب ما قد ذكرناه [illegible]

مقتضى الحكمة [illegible] وتأديبه [illegible] عائشة رضي الله عنها واخذ عنها **ونحن ان شاء الله** نشير الى

شيء منها وننبه عليه بحسب ما يوحي الله [illegible] الكلام عليه من وجوه **الوجه الاول** قولها اول ما بدئ به رسول الله صلى

الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فيه دليل على ان الرؤيا من النبوة [illegible] اول نبوة النبي صلى الله عليه وسلم

والوحي اليه كان بها [illegible] الشارع عليه الصلاة والسلام بذلك [illegible] وبيان الكلام على [illegible]

[illegible] **الثاني** [illegible]

[illegible] **ولقائل ان يقول** [illegible]

والجواب [illegible]

[illegible] **الثالث** [illegible]

[illegible] **الرابع** [illegible]

[illegible]

وهو اعلا مقامات الولاية ولاجل هذا تقول اهل الصوفية من نال مقاما [illegible] عليه بادبه ترقى الى ما هو اعلا منه لان النبي صلى الله عليه

وسلم [illegible] ترقى من مقام الى مقام حتى وصل الى مقام النبوة ثم اخذ في الترقي في مقام النبوة

حتى وصل به المقام الى قاب قوسين او ادنى [illegible]

[illegible] **محمد** [illegible] **الثاني عشر** [illegible]

[illegible] **الثالث عشر** [illegible]

[illegible] **الرابع عشر** [illegible]

[illegible] **الخامس عشر** [illegible]

[illegible] **السادس عشر** [illegible]

[illegible] **الوجه الاول** [illegible] **الثاني** [illegible]

[illegible] **الثالث** [illegible] **الرابع** [illegible]

[illegible] **الوجه السابع عشر** [illegible]

[illegible] **الثامن عشر** [illegible]

جماعة الحمو بين الوهني لأن العرب تسمي الشيء بما يليه وتسمي البعض بالكل والكل بالبعض **التاسع عشر** فيه دليل على جواز البكاء في الملك

مغان امام فيه دليل على جواز التورية وهي الاظهار لشيء والمراد غيره لان جبريل عليه السلام كان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ

ولا يكتب قال له ذلك ليتوصل به الى ما هو من الفاظ التأديب على ما يأتي وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل اذا اراد ان يخرج الى جهة يغزوها

او ما الى غيرها الا جهة واحدة لمعرفتها وكذلك بشرته بمعولها التورية لا يبلغ العلم بانه ممنوع ثم قال لا جبريل عليه السلام

ويعلم ان ذلك وللنبي صلى الله عليه وسلم فيه من الكائن ذلك مصلحة له على ما نذكره بعد لانه لو كان التأديب بغير سبب لكان ذلك زيادة

في التنفير والوحشة وانه مع السبب والتفهيم للآية كيف رجع عليه السلام يقول زملوني زملوني ولولا ما جبل عليه صلى الله عليه

وسلم من الشجاعة وما من به من القوة ما استطاع على تلقي ذلك لأنه امر جليل **العشرون** فيه دليل على ان الأمر اذا كان

يحتمل وجهين او وجوها فيحمل الشيء على الاهم من المحتملات وبيانه ان جبريل عليه السلام ...

طلب القراءة من النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء ومراده منهم ويحتمل طلب القراءة منه لما يلقيه اليه ومراده في هذا الموضع

ما فهم من جواب النبي صلى الله عليه وسلم على اخذ الوجوه ومنه المعهود من الفصحاء فخاطبهم **الواحد والعشرون** قوله

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فيه دليل لمن ذهب من العلماء ان اول الواجبات الايمان دون النظر

والاستدلال قول النظر والاستدلال لانه بعده كلام لانه قوله اقرأ باسم ربك خلق بدا الهداية ومطلوبه الايمان المجرد وقوله بعد

ذلك الذي خلق خلق الانسان من علق هو طلب النظر والاستدلال وهو زيادة في كمال الايمان لأن الانبياء عليهم السلام اكمل الناس

ايمانا ولم يعم النظر ودل على ان التأمل على ايمانهم الا الايمان المجرد وبقي الكمال بمن الله لمن يشاء من اتباعهم يتمون لما فرناه قوله

عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث فلم يطلب منهم الا النطق بكلمة الاسلام ولم يشترط ذلك

والاستدلال **الثاني والعشرون** لقائل ان يقول لم نزلت هذه الآية اولا قبل غيرها مما جاء من القرآن اعني قوله تعالى اقرأ

باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم **والجواب** ان تقول ان كان ذلك تعبدا فلا بحث وان كان ذلك لحكمة

فنحن نحتاج الى البحث فيه وما معنى قولنا تعبدا اي تعبدنا الله بذلك ولم يطلعنا على الحكمة فيه واما الامر بنفسه فلا بد فيه

من حكمة وموضع وطلب الحكمة ومن شاء ما يطلعه عليه ابلغه وهل تمام حسنه لنا منزلة انه لحكمة نفهم ونتم من لغته ايها

ذلك ان هذا الكلام دل بمنطوقه وما يقتضي من الفوائد على ما تضمنه القرآن اجمالا بيانه ان كل ما في القرآن من آيات الايمان

والتوحيد والتنزيه دل عليه مضمون اسم الربوبية وما كان فيه من الامر والنهي والترغيب والترهيب والندب والارشاد والحكم

والتشابه دل عليه مضمون مقتضى حكمة الربوبية وما كان فيه من استرجاع العلم والنظر والاستدلال وما اشبه ذلك دل عليه

مقتضى قوله خلق خلق الانسان من علق وما كان فيه من الحق المعم وآيات التحقيق والتعجب والاعتبار والاباحة

وما اشبه ذلك دل عليه مقتضى كرم الربوبية فلما كان بعد هذا الاجمال انزلت الآيات بحسب ما اقتضته الحكمة

مبينة بالنص لما تضمنه هذا الكلام الجليل من الاجمال فلما اكمل معاني ذلك الاجمال تبيينا وتفصيلا **قال الله**

تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية ما جعلت لكم اولا اليوم اكملته لكم لانه اشار معطلا بمقتضى الكمال يقتضي قبله اجزاء ولا ...

موقا الشيء الية من الاجمال فكان الاول مصرفا للثانية والثانية مصرفا للاول ومنه قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه

اختلافا كثيرا **الثالث والعشرون** فيه من الفقه والاشارة بالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والتصبر عند

نزول الحوادث والوقوف للنعم والبخع ان نسبته على عليه السلام منعه اولا امره كنسبته في طلبه لها علمه قال الله تعالى

الى الاشتغال بالعلقة بالتعطش حتى رجع بعد اثر الخروج الى منزله الى دار المكابدات والانزعاج مقابلة الخروج

والتعبدات مقابل التعبيرات والاشارة بالكلام والخروج من خلوة الاستمتاع بالنصب وكالاذى وتبنيهم الذي كنت له بالغار

مثل اجل اليسير له من بيرتين ودم بالتعب والعنى والاشارة الى التسمي والجمود بانه ثم بعد ذلك الضعف من كمال القوى

والعقل والتحقق ودفع المنظار وطلب المنافع بلم شرح له تلك التعبدات حتى طال امره الى هذا الحال فكذلك خرجه عليه

السلام بالضعف لانه وجبت فيما يأتي به من تحريه لا يحصه عنه ولا يخرج لقلوب ايضا قالت تحت بعض ما يرعوا اليه وكانه ...

يقول له فهل ذلك الكلام لا تشتغل به من ذلك فان العاقبة انتهت لك وبالجملة فيؤمر قالم انا اليه قوله تعالى ذلك مثلهم

في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار فهما

سبيلين به نالمعني فيما فرسيله بين كل منزله ما ابتدئ عنده وحط شطئه بالزرع الذي يخرج ضعيفا ولا منبع ثم اخرج شطأه

اي امام اخرى فاستوى لا يراعى الا ... ونلا حقته بالسنبل ينورت وابنعث بالحب الزراع واغاظ الكفار فسبحان القادر على

ما يشاء كيف يشاء وهذه الاشارة تعلو اهل الصوفة فلقزوا بالاتباع في الاقوال والافعال وفي كل الاحوال ولم يلتفتوا الى ...

ضعيفهم ولم يعجزوا على من ابى غيرهم وزادهم على ذلك يقينا قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين

ما يعقوا بالتتابع من زوائد الطلب فان لا يتم كما عو الحال فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ومن احسن من الله حكما لقوم

يوقنون فانتبه ان كنت لبيبا فهم المعنى الغريب واسلك انصح من ابخب فان ابيت فقد انكشاف عبار الواقعة يتبين

لك من راكب **الرابع والعشرون** قوله فغطني حتى بلغ مني الجهد فيه دليل على ان الجهد تبنى

الجهد والجهد على ... والتعلم **الخامس والعشرون** فيه دليل على المبالغة في التأديب ما لم يؤد

ذلك الى المحذور لان شرع الغطة مبالغة في التأديب وقد ابرز ذلك عليه السلام وهو عليه فقال لا ...

من ان يغتر بضاع ... فجعل عليه السلام تأديب الامناء اعلام بالصدقة ومن قراء فعال البحث لا يبقى موضعها

وبه يستدل اهل التصوف على تأديب النفس لان اهل مراتب المرتب لا يسمو لذلك قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

ومجاهدة النفس هو تأديبها وبهم هذا التأديب المراتب الى سبيل الحق ولا يوجد هذا الغرض من الحكم بغيرها من الافعال

الحاملات ... فلما اشكل في التأديب هذا الحكم العظيم ندب به النبي صلى الله عليه وسلم على الطاعة التي فيها ... ومواهبه

عليه السلام بذلك ... **السادس والعشرون** فيه دليل لمن ذهب من العلماء على انه ليس

للمؤدب ان يضرب فوق ثلاث لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له هذا التأديب الا ثلاثا **السابع والعشرون**

فيه دليل على جواز التأديب من المعلم للمتعلم لان جبريل عليه السلام ضم النبي صلى الله عليه وسلم تأديبا له حتى يفهم

التأديب لما يلقى اليه وهي يكون التأديب بحسب حال المؤدب والمؤدب له لان هذا التأديب اعني تأديب جبريل للنبي

صلى الله عليه وسلم تأديب حبيب لمحبوب وكان بالضم والغط لا بالضرب والاهانة **الثامن والعشرون** فيه دليل على ان

كتاب الله لا يؤخذ الا بالقوة لان جبريل ضم النبي صلى الله عليه وسلم اليه ليتلقى الامر بالهمة وبالعزيمة منه بقوة وقد قال

عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة ... بالقول ومنها بالفعل والامر **التاسع والعشرون**

فيه دليل على ان كلام الشرع وطلب ... لا بد قال الله تعالى ... فوق طاقته ...

مما ... تحمل الفعل **الثلاثون** فيه دليل على ان انتقال جرم الغاير بالمعظم ... اليه يجري به الباطن ...

نورية ... تكون عونا على حمل ما يلقى اليه لان جبريل عليه السلام لما انزل مع برات محمد السنية ...

ما ذكرناه وموجبه لما القي اليه وقوته ليسمع من فهم الملك ولم يكن قبل له ذلك وقد وجد لك اهل الميراث من اهل

الصوفة المتبعين المتحققين ... لا بعض ... انه اتاه ناس ... عليه ...

رجل من العوام ... الغنم ... ثم قال له ... الطعام ... الرجل ...

بالجواب ... عليه ... يتبع ... حتى قرع من ... الفقهاء ...

... فلما ... رجع الى ... الرجل ... الفقراء ...

... فقال له نعم ... ذلك ... ملامسة ...

... ملامسة ... **الواحد والثلاثون** لقائل ان يقول قد اختلف

العلماء هل البشر افضل من الملائكة او بالعكس على قولين بتعلق قول من يقول ان البشر افضل من الملائكة بهذا الحديث

ان خط الغرض لا بعظ بملامسة المفضول **والجواب** انا لا ننكر هذا لان الافضلية بالذوات وانما تكون هنا

من قبل المعنى وهي موجودة هنا لان جبريل عليه السلام كان حاملا لكلام ربه عز وجل وفي ذلك الوقت فحصلت

له العظمة لاجل ما احتمل والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عنده القرآن اذ ذاك ... ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ... القرآن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة **الثاني والثلاثون** فيه دليل لاهل الصوفة حيث يقولون التحلية

بعد التخلية لان النبي صلى الله عليه وسلم ... مجمع ... فلما ... كان تخليته افضل ...

من تحلية غيره والبشر ... جبريل عليه السلام حتى حصل له تخليا من نفسه ذلك التحلي

ولذلك قال حتى بلغ مني الجهد ... التخلي ... حتى يلوح من ... النعم الغاية ... التحلي ...

الوحي اليه وفي هذا دليل على ما قررناه ومنه ... بالترتيب والتدريب ...

كله تربية وتدريب للنبي صلى الله عليه وسلم ... عليه السلام ... من مقام الى مقام حتى ...

ويعمم معناه ... عليه من الفوائد ... هذا المعنى ... كان الناس ...

ثم بينا وجل من يشبع على يومين كان ... لغيره لك **الثالث والثلاثون** لقائل أن يقول لم كان الغذاء ثلاثا ولم يكن أقل ولا أكثر **والجواب**

[illegible]

الوجه الثاني

[illegible]

الرابع والثلاثون

[illegible]

الخامس والثلاثون

[illegible]

السادس والثلاثون

[illegible]

السابع والثلاثون

[illegible]

الثامن والثلاثون

[illegible]

التاسع والثلاثون

[illegible]

الأربعون

[illegible]

الواحد والأربعون

[illegible]

الثاني

[illegible]

[illegible]

الثاني والأربعون

[illegible]

الثالث والأربعون

[illegible]

الرابع والأربعون

[illegible]

الخامس والأربعون

[illegible]

السادس والأربعون

[illegible]

السابع والأربعون

[illegible]

الثامن والأربعون

[illegible]

التاسع والأربعون

[illegible]

الخمسون

[illegible]

الواحد والخمسون

[illegible]

الثاني والخمسون

[illegible]

الثالث والخمسون

[illegible]

الرابع والخمسون

[illegible]

الخامس والخمسون

[illegible]

السادس والخمسون

[illegible]

بإيمان ورقة من قايل يقول لم يحصل له الإيمان بعد كان لم يبلغ عمره زمان الرسالة ومن قايل يقول قد حصل له الإيمان وهو الأظهر لأنه تمنى أن يتبع
النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملة النصح أن يكون على من بعثه وقد حصل له الإقرار بالرسالة حيث قال هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى
جاء في الشرع وجل موجود والنموذج الذي ... عليهم الصلاة والسلام ... وذلك الوقت ... النبي
صلى الله عليه وسلم ... بعد **الثامن والخمسون** فيه دليل ... العادة وله أن يحكم بالمثال
... النبي صلى الله عليه وسلم ... على حقيقة ...
... بالعادة ... الذي ...
التاسع والخمسون قوله عليه السلام ...
... الصلاة والسلام ...
... العقل والشرع ...
الصلاة والسلام ... العادة ...
وقوله عز وجل ... **التاسع والخمسون** فيه دليل على
... العلوم ... النبي صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

والسلام في الخطاب مع أمته من قبيل أنه كان يفعله أو لا يفعله الشرب ... على الوجوب كالصبي يصلي أول الشهر
أو الشرب ... انتهاء ... إذا بلغ من يومه **السابع والستون** قوله عز وجل ... تشتكي فقد اختلف العلماء في معناه
قايل يقول معناه ... ومن قايل يقول معناه ...
... العبادة ومن قايل يقول معناه ... جارية على القواعد التي ...
ونحو عليه الصلاة والسلام ... **الثامن والستون** فيه دليل ... الصوفية ...
... العمل ...
... الوقت ... التسويف ...
... **التاسع والستون** قوله عز وجل ... معناه ...
قوله عز وجل ... العبادة ... عليه السلام ...
السبعون ... العلماء ... أول ما نزل من القرآن ...
... الجمع بينهما ...
... القرآن ... الصلاة والسلام ...

[illegible]

مغازيه ليلة برسان جيش المسلمين فتباع لمر بهما وقال لا تصطفى فاه الجاسوس من قبل العدو وقد اقبل من اسما وكثير الجاسوس العدو ومن
الصحابي فاطلبه وبقي على صلاته ولم يقطعها ثم رماه ثانيا فاصابه فلم يقطع لذلك صلاته ثم رماه ثالثة فاصابه وبعد ذلك ايقظ صاحبه وقال
لولا انعطفت على المسلمين ما قطعت صلاتي او كما قال انما شرع ما وجد فيه من الحلاوة حتى انه مثبت عند ما يجد من الم الجراح ومثل هذا ما حكي
عن غير واحد من اهل المعاملات يطول الكلام عليه ومما ذكرناه كفاية **الوجه الثاني** قوله عليه السلام ان يكون الله ورسوله احب اليه مما
سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار هذه الثلاثة الا لعلة تجمع التي للعبة احوال منها ومنه
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لان من ضرورة المحبة لله ورسوله ان يدخل ما ذكر بعده في ضمنه لانه جاء في اخبار عليه السلام ابين لك
يثبتك الحال الثاني ... تابعة لك الاعظم ... رسوله صلى الله عليه وسلم وليحبهم بعضهم بعضا لبيان الحب ...
... الكفر ... حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم جعل عليه السلام ... العلا
... وشك ... قوله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين ... ان يتوكل صاحبه كل امره على
... عليه ... وحب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم ... تلك العلامتين المذكورتين
الوجه الثالث في هذا الحديث سؤال وهو ان يقال لم عبر عليه السلام عن تنامي الايمان بالحلاوة ولم يعبر بغيرها
والجواب انه انما عبر عليه السلام بالحلاوة لان الله عز وجل قد شبه الايمان بالشجرة في كتابه حيث قال ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها فالكلمة الطيبة هي كلمة الاخلاص وهي اس الدين وبها قوامه فكلمة الاخلاص هي الايمان
كالاصل للشجرة ... الاخلاص من اتباع الامر واجتناب النهي والزهد والتنعم ... الايمان
عبارة عما يجري المومن ... عنه عليه الصلاة والسلام ... على ... الشجرة ...
الملك ... والزهد ... لمن اجتمع ... الشجرة ... الايمان عبارة عن ... الفاعلات ...
في الشجرة ... الايمان عبارة عن كماله ... عليه الصلاة والسلام في الحديث ... غاية ما يدرك الشجرة تنامي حلاوة ثمرها وكماله
وهو قوله تعالى في توتي اكلها كل حين باذن ربها ... في الاطويل ... المومن لا تزال ... وصلاح وتنامي ...
... الايمان على ... الشجرة ... الايمان ... كل شيء ...
... بعض السنة ... والمومن لا تزال ... مجموع ذلك كله ...
رابعة وفي هذا المعنى قال عليه الصلاة والسلام نية المومن ابلغ من عمله فقال العلماء معناه ان المومن في عمل ونيته عنه ...
لعمل ثان ... النية ... العمل ... الصلاح من اتباع السنة في العمل لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله
لا يقبل عمل امرئ حتى يتقنه ... رسول الله ... السنة في العمل ...
... الصلاة ... على هذا المعنى ... الثمرة اذا لم ...
لا ... ذلك ... الثمرة من القبول لقوله عز وجل ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة الاية وفي هذا المعنى اشار عليه السلام بقوله ان الله لا يقبل عمل امرئ حتى يتقنه ...
... وفي هذا ... بعض العوام ... بالسنة ... بعض ... على ... كل ... صاحبه على
السنة داخل تحت قوله عليه السلام ... من العلم ... الطيب انما يكون ... العمل ...
يعمل العمل ... الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على ما جاء في الحديث ... ذلك فيكون عمله مشكورا لقوله عز وجل انما نطعمكم
لوجه الله الى قوله شكورا ... وهذا الايمان ... الشجرة والايمان عنه عليه السلام في الحديث بالحلاوة ولم يعبر
بغيرها ... عليه السلام ... ذات ... في الحديث ...
عليه السلام ... الشجرة ... من ... اللغة ... الايمان ... والتي ... ورسوله
صلى الله عليه وسلم والنصيحة التي كانت بينهم حتى ... بعضهم مع بعض ... تعالى ... الايمان ...
في الطيب والحلاوة واما اليوم ... ذلك ... عليه السلام ... ذات ... لعدم اتباعهم ... والتقوى
... النصيحة بينهم والغش ... موضع النصيحة غشا وموضع الامتثال مخالفة فلم يبق معهم من صفة الايمان
في غالب الاحوال الا التلفظ بالكلمة ... الايمان ... وذهبت ثمرته التي هي الاعمال
كما هي شجرة ... الثمر اذا ... ولها حلاوة والثانية ... مرة ...
... اليوم ... عليه الصلاة والسلام ... على الحق الى قيام الساعة ...
من ... عليه الصلاة والسلام ... شجرة ايمانهم ... الحلاوة كما قال

السلف رضي الله عنه ولولا امرنا ... ولو وضع ... بصره ... عز وجل ... لهم
... الاخلاص ... حقيقة ... وحمد امين
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف
ظاهر الحديث يدل على ان ... عنه ... الصامت ... وبيعة ... وقد اختلف العلماء
في ذلك ... قولين ... قال ... الخلاف ... والكلام عليه من وجوه **الوجه الاول**
قوله عليه الصلاة والسلام بايعوني هذه البيعة يحتاج فيها الى بيان ما هي في اصطلاح الشرع وكم انواعها وما حقيقة معناها
وما المقصود بها في هذا الموضع وما الحكمة فيها ... على هذا الاسلوب ... وعلى من تجب ...
الى ... انواعها على ... عامة وخاصة والعامة منها على وجوه ...
... منها ... والخاصة منها ... الاب على ابنه والرجل على اهله
وعبيده ... امر الله تعالى ... الى ... الكلام على الحديث ... عليه الصلاة و
السلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته **والقسم** ... ثابتة ... تاكيد ...
اقتضته الحكمة الربانية ومنها ما هي ثابتة ... تاكيد ... ثابتة ... تاكيد ...
... ذلك اقتضته الحكمة الربانية ... العبودية ...
البيعة ... تاكيد ... الحكمة ... على ... على ...
... وبهذا المعنى ... العبودية ...
... العهد ... المذكور ... عز وجل ...
... وبعضه ... عز وجل ... ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك لمن يشاء ... واما القرل ... قوله عز وجل ... عليه الصلاة
والسلام ... ثابتة ... تاكيد ... البيعة للنبي صلى الله
عليه وسلم ... عز وجل ... النبي اولى بالمومنين من انفسهم ... عز وجل ...
بالبيعة له عليه الصلاة والسلام ... وتصريف ... تاكيد ... عليه واما ...
... الموعظة ... يفعل ... كما فعل ابو بكر رضي الله عنه في توليته
عمر رضي الله عنه بعده واما باجماع المسلمين عليه ... الخليفة كما فعل الصحابة رضي الله عنهم في اجماعهم على عثمان رضي الله عنه
بعد موت عمر رضي الله عنه ... الى يوم القيامة لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء بعدي واما الخاصة
منها فهي ... عليه السلام في ... والسلام ... معناه ... ذلك ...
ما فيه المنفعة ... على التقسيم المتقدم ...
بيع من البيوع لانه عليه السلام قال بايعوني ... على ما ... ان شاء الله
... البيع ... الموضع ...
... البيعة ... البيع ... رقبة
العبد ... العبد ... جميع المنافع ... العبد ... الرقبة
... البيعة ... العبد ... العبودية ... واما الثمن على هذا
البيع ... الوجوه المتقدم ذكرها فهو الجنة ... لقوله عليه الصلاة والسلام في بيعة العقبة ...
الصحابة رضي الله عنهم ... على بيعتهم فقال الجنة فقالوا رضينا لا ننقض البيع ... عليه السلام
البيع والثمن والمثمون وكذلك كل ... بيعة ... على ... العلم على التقسيم ...
يقع ... البيعة ... النبي صلى الله عليه وسلم ... النبي صلى الله عليه وسلم
بيعة لله عز وجل لقوله في كتابه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ... بيعة ...
في هذا الموضع على التقسيم المتقدم ... الحديث ...
... بيعة ... ذلك مصلحة ... العموم ... معنى البيعة

من طريق النقل والمشاهدة وأما من جهة العقل والشرع فهل يجوز ان الاشياء تنقسم الى ... اذا اداه ... وما عرفت القدرة على بلوغه
فهو بذلك لنفوذ مشيئته وبلوغ اقل ما اراده ... ولا تماس القدرة على نفوذه من العرش نفوذ مشيئته فهذا الذي دليل
على ان العرش مشيئته وقد اجمع الشرع وجل العين من المشيئة وربما الاشياء بالمستنبات وربما العوايد وبعض الاشياء بما جرت
به الحكمة وتمكنت عن وجل وصف قدر برانه بانكارهم لهذه الصفة تخصيص الايه العموم ومنهم المجسمة الذين يقولون بالجسم
والحلول ومعتقدهم في هذا ... باعتقاد معنى اللفظ المذكور والحديث لانه لا يصح الاسماء بمقتضى الحديث فلا يصح الاسماء به
وهل يقتضى ما المراد من حيث يقول ليس كمثله شيء وهو على القليل والكثير وعلى كل الاشياء من خصوص هذا
العموم ومن قوله ليس كمثله شيء ... الاسماء بعموم الحديث وان افعاله لا ... معبود كيف يصح له الاسماء
وذلك قال ... الرابعة معهم وبيان اعتقاد اهل الباطن بالشارع ... بالشافعية تكفير **فنقول**
ادعائهم الجسمانية والحلول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ... لا يرتضوا ذلك من جهة المشاهدة او من جهة الاخبار او قياس
القياس بالنظر العقلي ولا رابع فان ادعوا المشاهدة فذلك باطل باجماع ولا يقال فيه ولا ... وان ادعوا الاخبار وتعلقوا
بقوله عز وجل الرحمن على العرش استوى فباطل ايضا لان هذا اللفظ يحتمل لاربعة معان وتاويلهم العاشر خامسها فكيف تقوم لهم حجة
بلفظ يحتمل الخمسة معان والحجة لا تكون الا بدليل قطعي ومع ذلك فالاربعة معان ... لا سبيل تعويضه وتوجيهها من جهة العقل والنقل
وتاويلهم العاشر عليه ولا سبيل تضعيفه من جهة العقل والنقل وكيف يكون المحجوج دليلا يعمل به ... الاول من اكبر الغلط
عن ... الموضوع وما يشهد له من جهة العقل والنقل **فاولها** انه قيل به معناه عمد الى خلق العرش كما قال عز
وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان اي عمد الى خلقها والحرف ... لسان العرب يقع ابدال بعضه من بعض يدل على ذلك قوله عليه السلام
... وقد اتينا على السماوات ... الشافعية وتسمى ذلك ... موضعا شاء الله تعالى **و**سئل ... الى بطن
مشاق ... مذاهب الشيخ كلها **و**تسمى الى ... في نفي العرفة الفاتحية ... اعتقادا **الثاني** انه قيل به معنى استولى
بسمو القدرة كما يقال استوى على القوم زيد ... وهو ... ومعلوم انه لم يستقم عليهم فاعرف وكما يقال على الشمس ... السماء اذا ارتفعت
وسبيل استقر ... فوق ... عليه السلام ... الشمس فيقال ... عليه السلام ... فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ... كم قلت نعم فقال ... فقلت لك ... الشمس ... خير ماية عام ... ذلك ... فقال
والشمس تجري لمستقر لها ... **الثالث** قيل معناه الى ... العرش ... كما يقال استوى زيد على ارض ... ملكهم ...
الرابع قيل انه اسم من اسماء الله تعالى ولم يصح ... حتى ... على العرش ... بمنزلة الجملة ... الرجل ... ومعرفة
... العالم ولم يصح ... رب الخلق **و**معنى ... عندنا كما ... اسمائه ... يصح
اسم ... الخلق **و**قد ... بمعنى هذا اللفظ ... من جهة العربية فقال
الرحمن على ... العرش استوى **الخامس** ما ذهبوا اليه ... وتاويلهم العاشر ... بمقتضى الحلول ... الاستقرار
الى هذا النص العاشر ... مع ... الوجوه الخمسة وكيف يصح مع مقتضى لسان العربية الذي يقتضي الحقيقة والمجاز فجعلوا هذا
حقيقة لا يقتضي المجاز ... والتاويل ... امر الوجهين الحقيقة او المجاز ... ضعف ... وكيف يسوغ اعتقاد
هذا الوجه المرجوح مع عموم قوله عز وجل ليس كمثله شيء ... دليلا على ... ولو ... يجعلوا نصا لا يحتمل
التاويل ... لا يحتمل التخصيص ... وجل ليس كمثله شيء ... على ما ... **و**انما ما احتج
به بعض ... العاشر ... رضي الله عنه ... الاستواء ... في بعض جوابه ... هذا مشكل
فليس ... ذلك حجة ... فقال هذا مشكل
... الخمسة ... وكل واحد ... على الثلاثة ... تاويلهم على الاطلاق
بامر ... تاويلها ... الكتب تاويل ... **و**اما ما ... العاشر ... بن ابي زيد رحمه الله
العقيدة ... الرسالة ... وانه فوق عرشه المجيد بذاته ... ايضا ... المجيد ومعلوم صفة لله تعالى
وانه ... العرش لانه ... الكلام بقوله فوق عرشه والمجيد بذاته كلام مستانف ... غاية الثم
... مكتسب ... كيف يجوز من ...
... العقل ... العربية ... العاشر ... الزاد ... العاقل
ممنوع ... **و**انما يحمل ... او ... ومن ... الاحتمال
للوجهين معا ومن ... **و**اما البحث عنه من جهة العقل والشرع فلا يخلو ... لم ... ذلك ... من جهة العقل

والشرع ان ... او عوا ... ذلك ... على ان ... الوجود غير محتاج لما اوجده لانه لو كان
محتاجا لما اوجده لاحتياجه ... اليه استويا ولم يبق للموجد تفرد بالكمال ... ذلك محال ... فلو
بهذا الاشتغال والاستقرار ان يدعوا انه عز وجل قال فلما خلق العرش على ... او كان على غير شيء ... على شيء
ان يكون فيه ذلك الشيء ... ذلك الشيء ... لا نهاية له وهذا باطل بالاجماع والعقل **ثم** لا يخلوا ان يدعوا انه لم يزل على شيء
او انه كان على غير شيء ... على تلك الاشياء ... بعضها ... ان ادعوا انه لم يزل على شيء ... ذلك ...
وذلك مستحيل اجماعا وعقلا ونقلا وشرعا وان ادعوا انه كان اولا على غير شيء ثم اشتغل الى تلك الاشياء ... فلا يخلوا ان
يدعوا ان يكون اشتغاله اليه احتياجا او لغير احتياج فان ادعوا ان ذلك كان لاحتياج ... التي ... لانهم ...
الربوبية من الجلال والكمال ورجع محتاجا ... المخلوقات وذلك محال باجماع من كل ... من المتكلمين واهل العقل والنقل ...
البارئ جل جلاله وان ادعوا ان ذلك لغير احتياج كان عبثا ... على الله عز وجل علوا كبيرا فان ادعوا انه لغير احتياج
ولا عبث ... لوجه ... الحكمة كما خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ... عبثا ... الحكمة ...
... عز وجل من ... القدرة ... الاعمال ...
... وما يدعونه ... للحكمة ... دليل على ... ينبغي ... لا يحل
... ولا يحل فيه شيء ... التناسب ... بطلان ... هذا الوجه ...
قول ... عليه وسلم ... العرش ... غلبت غضبي ... الكتاب الذي
كتب فيه ... فوق العرش ... ان يكون العرش ...
... ما ... الارض ... الكرسي ... الاية ... على ... بعلم الغيوب التي لا يعلم
معانيها ... هذا الحديث ... العرش ... قدرته ... وكتابه ...
استقر على العرش ... الجليلة ... قال وكلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر
... العرب تقول جاء زيد ... جاء ذا ... فالواجب ... وانتفوا ... فيقتضي ... مذهب ... مذهبهم
العاشر والمجسمة **و**اما ما ادعوه من التجسيم وتعلقوا فيه ... وايا ... دليل ... الله في جملة ما تعلقوا
بقوله عليه السلام ... معنى ... اصابع ... فقال علماء الشافعية معنى هذا اللفظ عشر
اوجه ... والتخيير ... ذكرها ... وغيره ... **تحو** جملة ... فالواجب ... هذا
وارجعها انهم تعلقوا ... اللغة ... الكلام ... فما فائدة اكلاف هذه اللغة وكيف يعدون ... هذا الوجه
الواحد ... **و**منهم من قال انه كما ... اليد ... ومن ... وبه ... منهم ... المجسم ...
... يوم القيامة ... على ... رحمة ... ذلك ... الغضب ...
نقل اللغة ... الموضع يحتمل عشرة اوجه ... العاشر ... كيف ... واحد
دون التسعة ... التي ... ليس كمثله شيء وكيف ... يحتمل ... هذا
اول دليل ... عليهم ... اللغة لا ... الى ذلك ... عليهم ... الموضع ... فوق ... عندهم
ومرفوع بالاجماع ... العقل ... ذلك بالمعنى ... على ما ... كما تاوله ... ان ... الاخر
... الكافة ... على ... قالوا بان ... عند ... بمقابل هذا ... الضعفاء
... والكلام معهم على ... الاشياء ... واحد ...
يقولون من مراده ... ويقولون ... الجارحة ... هذا الموضع ... يكون ... عند ... الكفار
واذا ... فيه ... ذكرناه ... هذا البحث معهم من جهة النقل **و**اما البحث
معهم من جهة العقل فلو كان ما زعموا ... مثل ... العذاب ... العذاب لانه لو كان ذلك كذلك
على زعمهم ... التنعيم ... الجنة ... الحق ... لا يكون ...
عذاب **و**قد ... مع العذاب ... بدليل العقل **و**اما ما زعموا ...
وتعلقوا ... بقوله عز وجل ... خلقنا ... ابدينا ... والاحاديث ... بالنسبة
... هذا المعنى ... العرب ... الجارحة **و**منه النعمة ... يقولون
... **و**منه القوة ... بعد ... عليه ... هذا الوجه

وانتم

بزين ... الغضب ...

وصلى الله

صلى الله عليه وسلم

ويشهرون

قف ... العادة

ثم عند الفقهاء وتغيير بغيره ... به على العموم ويبين ان تكون تلك العادة لا تبطل عزمه من قواعد الشريعة وشبه قاعدة لو عادة ثم عمل
اهل الفقهاء ... تخصيص ... وعلمه ... من العمل ... كثير ... قليلا ... الحاكم
اهل العرف ... العلماء ... بالعادة ... العلماء ... العادة ... على الاطلاق ...
... على الوصول ... العلماء عليه السلام ... على ... حديث قال
... كتاب الله ... كتاب الله ... بالعادة ... لكتاب الله
... رسوله صلى الله عليه وسلم ... على الجواز ... ذلك ... العادة
... من ... الفضلاء ... بالدليل ... فيه ومن
... هذا الواقع ... الصفة الناسخة ...
... على هذه الصفة الناسخة ... على هذه الصفة الناسخة ... الله ...
... الكلام ... الفقهاء ... رحمه الله ... على بعض الفقهاء ...
... على غير ... على ... على غير ...
... على تلك الاقوال الناسخة ...

[illegible]

فيتعلق على نفسه فيقيم ميزان الشرع على نفسه فيشرح له حقيقة ما ادعى من
واتى بنهلوغ في العلل والكيل كما تقرر جهلا تقتضيه المسكر من غولته ... ان نبينه من اعتقاده اهل السنة ولمو
الاتباع وقد رفع في علة الشرك ما سنوا انفسكم قبلا فجانسوا ثم نرجع الا الى بيان ما ... العقل والنقل فاما النقل فالاية المروية فيما وامّا
لهم فاما اعتقادهم فيمن تقتضيه عموم قولهم ومحل التبس ... والتكييف والتحديد لانه التحديد والتكييف لا يكون الا في المخلوق
العقل فلانه تعالى الوجود لا شبيه ولا اداة الصانع لا شبه الصنعة ونفي التكييف والتحديد ... من صفات الجلال والكمال على ما يقتضيه ذلك في
لا اعتقاد المحدث ونفي الاتحاد ... التكييف والتحديد والحلول وان صفاته ... والذات والصفات وانه حي بالحياة
الحياة والقدرة والعلم والحكمة والارادة وان جميع المرادات على ما ... الكيفية ... وانه محيط بالعلم وبالسمع
والكلمات لا يعلم خلق ومواقعه ... جميع المخلوقات العرش والثرى وما بينهما وما تحت الثرى كما اخبر ... ومن بعد معتقد
النظر بل وان علمه لذلك من غير احتياج اليه ولم يزل كذلك ... وانه ليس كمثله شيء ... خلقه علة ... ولا تعديم
بعضها على بعض ... ولا تأثير ... والاختيار ...
بل كل ذلك لا اعتبار ... وكل طالة ... لا يدرك بالعقل ولا يتصور بالوهم ... السبيل
الى معرفته العجز ... كما قال ابو بكر رضي الله عنه ... العجز عن درك ... ويتبعه لذلك قوله عليه السلام ...
زيد ... فهو ... الموجود ... وعدم كان ولا شيء معه ... على ما كان عليه ولا يزال على ما هو عليه ...
من الحوادث والتغييرات ... والمكان وانه المتحد ... بمقتضى حكمته وقدرته وارادته وان جميع ما يصدر من العالم من
حركات وسكنات وخواطر ... واذن ... وافعال خلقه ... العباد ... لهم ... جهة
... والكسب ... العقل ... الفعل ... مفعوله ... ولا
ما ثبت الشرع ... وان ذلك ... واما العقل فلانه لو ... الخلق ... دونه لكان لا ...
وانه ... وبكتابه ... الله ... ذلك مستحيل نقلا وعقلا وكذلك ...
العبد بحسب ما وقع التكليف عليه ... من الكتاب ... قوله تعالى بما كسبتم بما عملتم بما كنتم تعملون ... يقول النبي
صلى الله عليه وسلم ... اللهم ... اهل السنة ... ولا ريب ...
اعمال العباد ... والتبعات ... الثواب على الفاعل والعقاب على المخالفات ...
والعلية ... بعض ... الارادة ... عز وجل
لحكمة ... الخواص ... خلقه ...
خلق ... بل ... ارادته وان القرآن
كلامه ... لا ... بلسانك ... والايمان بالكتاب والسنة
خاصه وعامه ... سيل ...
عز ... رضوان الله عليهم ...
... الايمان ...
... رضي الله عنه ... والتسليم ... الامام مالك رحمه الله كل ما يقع في القلب
بالله ... ذلك ... الخالق المخلوق ... الامام الشافعي رحمه الله
آمنت بالله كما امر الله وآمنت برسول الله كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
واما ما تعلق به ... وكفى بهذا الموضع بيانا ... صلى الله عليه وسلم ... لتعليم الدين ...
... بهذا القدر ...
هذا القدر ... التصريح ... والتباع ... وبل ...
... الصلاة والسلام ... ربه ... وكتابه ...
من ... بالله من ذلك ... اعتقادهم واما اقوالهم ... الصدق ... والتصريح ...
وبذل المجهود والاعتراف بالتقصير والتوكل والتسليم والافتقار والتعظيم وبذل النصيحة ... والتواضع ...
والاشفاق والايثار ... والتعاطف ... على الكفار رحماء بينهم
... اقوالهم ... قوله عليه السلام ... الجنة ...
... قوله عليه السلام ... ومن ...

الحديث ... والتسليم والمخالفة ... الايمان ...
... اعتقادهم ... الخالق ... المخالفة ... والاعتقاد ...
اعتقاد مع الخلل ... الحديث ... انه عليه السلام ... البعث ...
حقيقة التوحيد ... بالله ... اللهم ...
موضع ... الكرم ... اعطاه حقيقة الايمان
لا تقول عليه السلام ... **الوجه** الثالث قوله عليه السلام ...
... عليه السلام ... باجماع **الوجه** الرابع ... يقول ...
السلام ... الكبير والصغير ... **الاول** ...
... عليه السلام ... **الثاني** ...
... **الثالث** انه ... على ذلك ...
... ولا تقتلوا اولادكم من املاق ... الذين ...
والصغير ... **الوجه** الخامس قوله عليه السلام ...
... **الوجه** السادس قوله عليه السلام ...
... المعنى ...
... الجوارح ... القلب ... الجوارح ...
... الجوارح المذكورة ... قوله عليه السلام ...
...
... الاول ... قوله تعالى ...
... قوله تعالى ... المنازل ...
...
... قال الله تعالى في كتابه ... الثالث ...
... الماضي والمستقبل ...
... صلى الله عليه وسلم ... والمستقبل والحال الرابع
... المراد ...
...
... عليه السلام ... الفصاحة
والبلاغة ... عليه السلام ...
... **الوجه** السابع قوله عليه السلام ... الكلام
... عليه السلام ... بعثت لاتمم مكارم
الاخلاق ومكارم الاخلاق ...
... فقال الله تعالى
... الكتاب والسنة ... يوم القيامة ...
... **الوجه** الثامن قوله عليه السلام ...
... عليه السلام ... والجواب ... عليه السلام ...
... عليه السلام ...
... عليه السلام ... الله تعالى على عباده ... على الله ... حق الله على عباده ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا ... ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا ... الجنة ...
... قوله عليه السلام الايمان ... الحديث ... قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... الحديث ... ذلك كثير

15

الوجه السادس قوله عليه السلام ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة ... الكلام على هذا الفصل ... كونه دليلا على ان ...
الحدود كفارات للذنوب الوجه السابع قوله عليه السلام ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه ...

[illegible]

عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار الحديث

ظاهر الحديث يدل على خصوص الوعيد لمن اتصف بما ذكر ... والكلام عليه من وجوه الوجه الاول قوله عليه السلام اذا التقى المسلمان بسيفيهما هل يحمل على الخصوص ... العموم ... وانما هو محمول على الخصوص ...

[illegible]

[illegible] ... والله الموفق بمنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

الوجه الأول قوله عليه السلام من يقم ... [illegible]

[illegible]

الوجه الثاني [illegible]

[illegible]

النية وقيل صحبت ليلة القدر العظيم مورعا لان فيها انزل عز وجل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا وفيها يفرق كل امر حكيم ولاجل عظم قدرها
وعظم ما فيها قال الله عز وجل وعرف بتعظيمها من العالم **الوجه الحادي عشر** فيه دليل على ان ليلة القدر باقية لم ترفع وقد اختلف العلماء في ذلك فمن قائل يقول ان
رفعها واحتجوا بان قالوا كانت في مقابلته النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت لموته ومن قائل يقول ببقائها وسلموا بانها من باب الخصوصية للنبي
صلى الله عليه وسلم لكن عتيم زادوا بان ادخلوا امته النبي صلى الله عليه وسلم في التخصيص بها وهذا هو الاظهر لوجوه منها ما روي في البساط الذي هو
تنزل الليلة ومما عليه الصلاة والسلام اخبر رجلا كان في بني اسرائيل حمل السلاح في سبيل الله الف شهر ما يشغل عليه الصلاة والسلام اعمال امته
تقصر اعمارهم فسأل الله تعالى بان يعطيه وفي امته بان جعل لهم ليلة القدر ولو كانت خاصة به دون امته لما وقعت التسلية بها عن هذا البساط
والامة تشتمل على من بعده ومن اتى بعده ولم يزل كانت عليه الصلاة والسلام تعالم غير وانا ذكرنا ان نقلها الى امته وكان العلامة التي لهم بها عليه السلام موجودة
الان وهو ما روي عنه عليه الصلاة والسلام ان الشمس تطلع في صبيحتها بيضاء نقية لا شعاع لها وكذلك جرت اهل المراقبة لها الى هلم جرا وهذا
منقول من سلف الى خلف الى زماننا هذا اطلعوا عليها وشاهدوا تلك العلامات عيانا ولا شك ان من اهل الخير والصلاح من القرن الاول الى هلم جرا
يطلبونها عيانا وكل هو لم يقل بعجزها ولو كانت **الوجه الثاني عشر** من هذه الليلة تعظيمها من العالم والعمل فيها وفي العمل به الى اخر
تحتمل الوجهين معا والحق الذي عليه العلماء ان المراد بالله بفضيلة هو العمل فيه وهو الحق الواضح لانه لو كان التفضيل فيها بنفسها لم يبق به ذلك كبير
فائدة واما العاملون فيها فتعظيمهم لها فيها كما هو كذلك الشهر لانه تفضيل النفع والجزاء بحظ ما فيه ذلك الاجر للعاملين فيه منة منه على عباده ونوعا
الثاني عشر مثل هي ليلة معينة لا تنتقل او هي تدور في ليالي الشهر والقدر وقد اختلف العلماء في ذلك اختلافا كثيرا فمن قائل يقول بانها في رمضان
مطلقا ومن قائل يقول بانها في العشر الاواخر من رمضان والقائلون بهذا اختلفوا في اي ليلة تكون منه ومن قائل يقول بانها ليلة السابع والعشرين
وكذا ومن قائل يقول انه ليس تعيين ما نسب الى الاثار ومنهم من قال بانها تدور في الشهر كلها استعانة لقول الاثار الصحاح فيها وهو مذهب
بعض السلف ومنهم من الاشياخ والشافعي اذا ان الاحاديث كلها تجتمع على هذا التوجيه ويحمل عليه كلها من غير ان يكلف احدها ولا يعترض على هذا
التوجيه عليه السلام ان اراد انه في قد صح عنه ما هي كذلك ليلة ثلاث وعشرين من رمضان ثم قال في العشر الاواخر من رمضان وكان يقول هي في
كل ذلك من رمضان ومن يكون فيه غيرها وكانت في تلك السنة في تلك الليلة التي اخبر بها واحد كذا في احيائها الله باثمنة ورحمة لهم لانه لو كانت معينة
لكان من فاتها يقع له الكسل لما عرفها ما فاته من العظم فيمنع الترغيب في الاعمال ومن اجل اخفائها الصلاة الوسطى وغير ذلك لكي تقع
المحافظة على هذه الاعمال العظيمة فيحصل لهم من الثواب ما لا يصفه الواصفون وعلى هذا ينبغي لمن اراد ان ينوي فيها اول ليلة من الشهر
فيقول ان كانت الليلة ليلة القدر فاني قمتها ايمانا واحتسابا وينوي انه يفعل ذلك في كل ليلة من الشهر ثم يستصحب قيام ليالي تلك الشهر
كلها فاذا الكل ستر لقيامها واحتسابها يكون من قيل بواحدة منها من حيث لعله يكون من صادف الليلة فحصلها وتجزيه النية لانها على مذهب
من يمر كما قال رحمه الله على اصله في العمل المتتابع مثل الصوم وغيره ولو كان هذا على مذهب الشافعي رحمه الله تعالى على اصله ايضا في العمل
المتتابع انما يحتاج نية لكل ليلة **الثالث عشر** قوله عليه الصلاة والسلام ايمانا واحتسابا فالايمان والاحتساب تحتمل معنى واحدا ومعنيين
متغايرين فيحتمل الوجهين معا فاذا قلنا بانهما معنى واحد فيكون تأكيدا لاجل تأكيد الاخبار فيه لان الايمان يقتضي الاحتساب اذا كان حقيقيا
فيكون هو التأكيد على اخلاصه بهذه الصفة التي هي الاحتساب ليقع وبين الايمان الحقيقي وبين الايمان الضعيف فيكون الفضل المذكور
الفضل الذي كان لهذه الدرجة العلياء في الايمان واذا قلنا بانهما معنيين فيكون الايمان شرطا في العمل ولا ينفع الايمان الا بقبول الاعمال
ما يتم الايمان ثم يبقى القبول واذا حصل الايمان فيتغير حصول العمل فقد يحصل العمل على عمل العاملين كما تقدم وبقي الاحتساب فاحصل
كمال مقاله وهو كما تقدم وهذا جار في نواعر الشريعة واثاره في ذلك قيام رمضان الذي قال فيه عليه السلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وقيام رمضان فيه الاحتساب لان ذلك زاد فيه هذه الصفة وهي الاحتساب زيادة بفضائلها فعرف
ما تقدم من ذنبه ومن ذلك النفقة على العيال التي قال فيها عليه الصلاة والسلام اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهي له صدقة
والنفقة على العيال واجبة وهي عمل الواجب الاجر فاذا زاد فيه الاحتساب زيد له في مقابلة اجر الصدقة الذي هو ذلك مما جاء في هذا المعنى وهو
كثير **الرابع عشر** فيه دليل على ان استصحاب الايمان مطلوب في جميع الاعمال لانه عليه الصلاة والسلام شرطه فيها لان يكون قيام هذه الليلة
بتحصيل النية فيما ذكر فيه وقد اختلف العلماء في ذلك فمن قائل يقول الاستصحاب واجب ومن قائل يقول بان المطلوب منه عند الشروع في
الاعمال واستصحابه في الاجر انه كمال وعلى هذا الجمهور **الخامس عشر** فيه دليل على ان الايمان زيادة فيكون الايمان
فيزيد اولا واستحضاره ثانيا فهو مقام الزيادة **السادس عشر** فيه دليل على ان من لم ينو قيام هذه الليلة لم يحصل له الثواب
المذكور وان فاتها وان كان عليه السلام شرط ان يكون قيامه بنية الايمان والاحتساب وذلك لا يتاتى حتى ينوي **السابع عشر** قوله عليه
السلام غفر له ما تقدم من ذنبه فيه دليل على ان اجل الثواب على الاعمال المغفرة لان المغفرة جعلت ثوابا على قيام هذه الليلة وقيامها
خير من العمل في العبادة بمقل السلاح في سبيل الله على ما تقدم وكانت المغفرة هي الاصل وهي المنجية من المهالك ولو كان من الرحمة ما عسى

ان يكون مع عدم المغفرة من الهلاك فكيف ولاجل ما فيه من هذا المعنى خص رحمها نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله عز وجل ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تاخر ولم يذكر له غير ذلك من الثواب مثل بالفعل والنعم الاعظم بل اعظم الامر المغفرة لانه ان حصلت له الحسنات فهو محتمل
للفساد وضده كما تقدم ومن غفر له لم يبق عليه شيء يخاف منه كما تقدم **الوجه الثامن عشر** فيه دليل على ان الايمان انه ان حصل قيام هذه
الليلة عالية من انواع الايمان فيكون يحصل الثواب المذكور وان احصل فيها انواع الايمان فكان ذلك اعلى الثواب وهي المغفرة العظمى اجعلنا من غفر
له في الدارين بلا محنة انه كريم جواد ذو اثر وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان الدين يسر وتيسير بعضهم وطلب الجمع فيه والكلام عليه من وجوه **الوجه الاول** قوله عليه السلام ان الدين
يسر هذا اللفظ يحتمل خصوصا وعموما وعلى كل وجه كلام من وجوه الى اخر الحديث فنبدأ اولا بوجه وبه معناه ثم نبين الحديث على ما يقتضيه
ذلك الوجه الى اخره ثم نرجع الى الوجه الثاني ونتبعه ايضا الى اخر الحديث ثم كذلك الى ان نفرغ الوجوه المحتملة لعله يكون ذلك اسهل على
المطالع واقرب للفهم **فنقول** الوجه الاول قوله عليه الصلاة والسلام ان الدين يسر احتمل ان يكون المراد به الايمان واحتمل ان يكون المراد به الاسلام
واحتمل ان يكون المراد هما معا والايمان هو التصديق والاسلام هو الانقياد والاظهر ان يكون المراد هما معا بدليل قوله تعالى ولكن قولوا
اسلمنا قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم فلم يفصل منهما الكلام بعدم تصديق الباطن وبقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام مع انهم
قد امنوا والانقياد الذي هو الاسلام لا يكون الا بعد التصديق الذي هو الايمان فذاك وكذلك ايضا في العكس وقد تقدم ان فاذا قلنا ان الايمان
والاسلام هنا هما معا فالمراد بالدين المذكور هما معا وان كان المراد هما معا فيحتاج الى بيان ثم مما **فاما الايمان** فيكفي فيه من
التيسير حديث السوداء الحديث المشهور وهو حين سالها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله تعالى فقالت في السماء ثم قال لها من انا فقالت رسول الله
فقال لصاحبها اعتقها فانها مؤمنة فاقتنع عليه الصلاة والسلام منها بانها اقرت انه رسول الله وان الله تعالى موجود وفهم من حالها
بانها اشارت الى السماء والسماء جهة العلو بكل ما علا وارتفع وكل ما علا فهم ولا يلزم منه ما قاله بعض المحققين الجهة تعالى عن ذلك
علوا كبيرا لانه ليس في الحديث ما يقتضي اللغة ما يوجب القول بذلك ولاجل هذا المعنى قال بعض علماء اهل السنة بان الجاهل بعلم الصفات
ليس بكافر ومن اخفى الواضح لان القول بعدم هذا القول يقتضي تكفير عوام المؤمنين وقد وقع الاجماع من الصحابة والسلف بصحة ايمانهم وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم في امته انهم امة امية لا تحسب ولا تكتب ومن اجل ذلك من ينسب الى الاراء الجليلة ما لا يليق بما ورد الشرع به في الايمان
بهذا القدر فهو شيء لا حاجة فيه **واما** الاسلام فيكفي فيه من التيسير حديث الحديث المشهور الذي سأل عن الاسلام فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل
علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول
والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق والفلاح هو من بلغ في الاخرة ما يؤمله فاذا احتوى
في الاسلام هذا القدر وكان صاحبه من المفلحين فهو يسير لا شك فيه **الوجه الثاني** قوله عليه السلام ولن يشاد الدين احد الا غلبه هذا
اللفظ من ابنية المفاعلة من فعل بمقتضاه غلبه الدين فان شدد في دينه بحيث لا يبلغ به هذه المغالبة فقد خرج عن هذا النهي وكان من
القسم المحمود لان ذلك فوق الدين وقد يحصل بالهم والمناصب لقوله عليه الصلاة والسلام المومن القوي خير من المومن الضعيف وفي الكل خير
فاما هذا الاخبار ان الضعيف اقل مرتبة من القوي وان الضعيف فيه من الخير بقدر ما يحمله به نفسه اذا وفى العذر الحقيقي من امانة على
ما تقدم قبل ولم يخرج عليه الصلاة والسلام وان كان فيه معا من باب الافضلية وهذا يدل بما يقتضي ان المطلوب الكمال الذي هو القوة والثاني هي
لم يقدر على الكمال بحيث يرجع الى ما هو دون منه فليأت بقدر طاقته وجزاء باجره ثم بين الكمال حتى يبلغ به الحال الى حد المغالبة فيغلبه
الدين كما تقدم لانه تعمق في امر الوجهين المذكورين الدين بمعنى الايمان والاسلام فالدين قد يغلبه بالضم وتارة يعني حتى لو ايبلغ من
امر بهما معا فمثال ذلك في الايمان من يريد بالامر الايمان بغير تقليد ويشتغل بالاستدلالات والاشتباهات فيقع عليها العمر ولم يبلغ
في ذلك ما امل وقد لام بالغلبة منه ان يسرى من اراد ان بالامر الايمان بغير تقليد وهو ابو المعالي رحمه الله فانه حكي عنه التفات انه قال
لقد خليت اهل الاسلام وعلومهم وركبت البحر الاعظم وغصت في الذي نهوا عنه كل ذلك رغبة في الحق وهربا من التقليد والان فقد رجعت
من الكل الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز يعني بقوله هذا ما جاء في هذا القول وهو من اراد الامر بغير تقليد امر بالعجز والغلبة وكيف
به من جاء بعده يقصد بغير ذلك ومثال ذلك في الاسلام من اراد ان يوفي ما وجب له من العبودية من الحقوق فهو لا يقنع حتى لو لم يبلغ
معشار ما امل لان الشرع قد جعل يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وهذا لا يبلغه البشر على بعضه او يفنيه وكفى
في هذا انه جاء الحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه حين اراد ان يقوم الليل ويصوم النهار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تطيق
ذلك فهذا ما هو في امر الدين من امور الدين وكيف وكيف به في باقي امر اب على مقتضى التعظيم وصدق عليه بالضم ان الدين غلبه وانما

الحسن الجليل والحال المحمود من الخير بالكمال وبه يظهر الفرق بين منزلة المغالبة وكيفية ذلك بالإيمان بالمراد والإيمان بالجن والنصر
على ما طلب منه ويقع عنه الشكر فإذا حصلت له منزلة المعرفة وحصلت عنده [illegible] بالفرق والاستدلال على مقتضى ما أمر الله تعالى به
في كتابه من النظر إلى ملكوت السماوات والأرض ليكون ذلك دليلا على [illegible] ومن ذلك ما به [illegible] من التراكيب على اختلافها والثمرة التي
ومحاسنه وكماله وغير ذلك وما في الأرض من البقع واختلافها كما قال تعالى وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير
صنوان تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل وكذلك ما يكون في المياه عذبها وملحها كما قال تعالى هذا عذب فرات سائغ شرابه
وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر وكذلك ما فيها من الثمار واختلاف طعمها مع
كونها تسقى بماء واحد وتتشابه بقعة واحدة كما قال تعالى تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ومنها النظر والاستدلال
على ما أشرنا إليه يكتفي بكماله الإيمان لأن الله تعالى جعل ذلك للخليل عليه السلام سببا للعلم اليقين فقال تعالى وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات
والأرض وليكون من الموقنين وهذا العلم أشار عليه السلام بقوله [illegible] اليقين [illegible] بالإيمان [illegible] وهو الخليل الذي يحصل
له اليقين [illegible] وهذا كتابه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ودل عليه [illegible] لقوله تعالى أو لم تؤمن [illegible] وهذا اليقين
من [illegible] تعلى من الحق [illegible] يبلغ علم اليقين [illegible] المغالبة [illegible] أنا أقصر [illegible] وإنما
يعجز [illegible] وكيفية ذلك [illegible] السلام [illegible] من كل الجهات [illegible] من المندوب [illegible]
من الواجب [illegible] منزلة المغالبة [illegible] الأعمال [illegible] والتوبة [illegible]
ما روي أن [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال يا رسول الله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بالعقل قال ومن لنا
بالعقل يا رسول الله قال إن العقل [illegible] من حرام الله [illegible] فإن اجتهد [illegible] اجتهد
والعبادة [illegible] بحسب ما [illegible] عقل [illegible] على اتباع ما أمر الله [illegible] الحياة الدنيا [illegible]
يحسبون أنهم يحسنون صنعا وكذلك أن [illegible] نفسه [illegible] العباد [illegible] الكمال [illegible] المغالبة [illegible] أحدهما

[illegible]

[illegible] قوله عليه السلام [illegible] الثالث أنه [illegible] عليه في وقت أو محل [illegible] أنواع من
الواجبات والمندوبات [illegible] على أحدهما [illegible] المغالبة [illegible] الكمال [illegible] الله
الله وهذا على مقتضى الكلام على بقية الحديث على ما سيأتي إن شاء الله [illegible] يقول [illegible] عليه السلام لن يشاد الدين أحد أو امرأة وقال [illegible]
[illegible] ذلك يدل على [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] أول كلاما واكثر [illegible] على الذكر والأنثى والقوي والضعيف
والحر والعبد والعالم والجاهل والعلي والدني على اختلاف أحوال العالم قوله عليه السلام سددوا وقاربوا احتمل أن يكون هذان اللفظان
بمعنى واحد واحتمل أن يكون بمعنيين [illegible] السداد [illegible] الحال الوسط [illegible]
[illegible] بمعنيين [illegible] بالحال الوسط على ما تقدم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
عليه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الأمور كلها على ما هي عليه من غير نقص [illegible] من الجهات
ويكون المراد [illegible] من السداد [illegible] ذلك [illegible] منه [illegible]
يقع [illegible] من الواجبات لأن الواجب إذا كان [illegible] المندوبات [illegible]
أنه قارب الواجب [illegible] الواجبات [illegible] المندوبات [illegible] ما يستطيع عليه ويقع [illegible] الوصول إلى ما [illegible] المذكور
[illegible] معنى [illegible] على أنه [illegible] وكتابه [illegible] بالسداد [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] وقال [illegible]
إلى ذلك المقام [illegible] وقاربوا [illegible] الوصول
[illegible] وكيفية التقريب [illegible] العلم [illegible] على أن يكون من العلماء فإن قدر على ذلك
[illegible] بالكمال [illegible] ذلك [illegible] نفسه [illegible]
[illegible] طلب العلم فريضة على كل مؤمن [illegible] وكذلك [illegible]
أن [illegible] يكون من [illegible] عليه السلام [illegible] حتى [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] من العابدين [illegible]
[illegible] والعمل [illegible] وكذلك [illegible] جميع [illegible]
[illegible] العرض [illegible] الزائد على [illegible] عليه

تحت أمر التوبة فيستحق العذاب بل على ذلك ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى [illegible] رأسه فسأل عنه فقيل
له رجل [illegible] فقال عليه السلام [illegible] إلى يوم القيامة ومعلوم أن [illegible] بواجب وكيف يعذب على ما
ليس بواجب والعذاب لا يقع إلا على ترك الواجب أو موضع الخلاف [illegible] بالعذاب إنما وقع على وقوع الخلاف والواجب بيان ذلك
[illegible] بالواجب [illegible] الواجب [illegible] الحقيقة
[illegible] عليه [illegible] فقال عليه
السلام [illegible] الكلام على الحديث
الوجه الرابع
قوله عليه الصلاة والسلام وأبشروا والبشارة هنا على [illegible] أحدهما معلوم ومحدود والثاني معلوم [illegible]
المحدود هو ما [illegible] مقبول الأعمال [illegible] عليه الصلاة والسلام على ما نقل [illegible]
كتابه [illegible] مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال [illegible] وأما المعلوم الذي هو غير محدود فهو ما ذكر
[illegible] وكتابه [illegible] معلومة [illegible] مجهول [illegible] على أن البشارة إنما تكون للعاملين [illegible] عليه
الصلاة والسلام [illegible] على العمل الذي يوجب البشارة وهو التسديد والتقريب [illegible] بالبشارة للعاملين [illegible]
مثل قوله تعالى في كتابه إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله [illegible] الأعمال
[illegible] من أتى بالتسديد والتقريب [illegible]
السلام أبشروا [illegible] أبشروا [illegible] بالإثم [illegible] وأما [illegible]
[illegible] على [illegible] من بين الخوف والرجاء [illegible]
[illegible] الله [illegible] الرجاء [illegible] الخوف [illegible]
والكمال [illegible] لو قال [illegible] للضعفاء [illegible] ذلك سبب للتعظيم
[illegible] البشارة [illegible] الرجاء [illegible] الخوف [illegible] باليسر
الوجه الخامس
قوله عليه السلام واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة الاستعانة هنا تنقسم على ثلاثة أقسام مستعين ومستعان به ومستعان
عليه فالمستعين هو المؤمن والمستعان به الأعمال [illegible] لغرض [illegible] وهو الحمل على ذاته [illegible]
[illegible] إلى الموضع الذي [illegible] والاستعانة هنا على وجهين استعانة بالأزمان واستعانة بالعمل
فأما الاستعانة بالأزمان [illegible] اعتدال [illegible] العمل فيهما [illegible] بهما قال الله
تعالى في كتابه مخاطبا لنبيه عليه السلام واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال تعالى على لسان
نبيه عليه الصلاة والسلام [illegible] بعد العصر [illegible] والدلجة [illegible]
[illegible] فإن [illegible] صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا
وفي رواية كل ليلة إلى سماء الدنيا [illegible] فيقول [illegible] من داع فأستجيب له [illegible] من تائب فأتوب عليه [illegible]
[illegible] كل ليلة [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] والاستعانة بالأعمال [illegible] الأوقات المذكورة [illegible]
[illegible] الأوقات [illegible] قال يا أيها الذين آمنوا [illegible]
الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث
عورات لكم [illegible] الحديث [illegible] عليه السلام [illegible] ساعة [illegible] عليه
السلام [illegible] الحديث [illegible] الأوقات [illegible] العبادة [illegible] الأوقات [illegible]
[illegible] معين [illegible] الأعمال [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] الحكمة [illegible] والله أعلم [illegible]
[illegible] الأوقات [illegible] الاستعانة [illegible] وما يحكى [illegible] أنواع الخير
على ما سيأتي بيانه [illegible] الكتاب إن شاء الله تعالى [illegible]
لقوله عليه الصلاة والسلام [illegible] الصلاة [illegible] والله أعلم [illegible] الأوقات
[illegible] الصلاة [illegible] على ما ذكرناه [illegible] عليه [illegible]
اغتنام [illegible] وفراغك قبل شغلك [illegible] عليه السلام على ذلك حيث قال اغتنم خمسا قبل خمس [illegible]

[illegible] للزراعات [illegible]

وحتى قبل بلوغ الثاني اعتقاد منشو البيان واعتبر الدارك كما يعين على العبادة وفرضه عليه السلام حيث قال ابن رشد
بالصلاة وانما الشعار عليه فهو محتمل وهو منها الوجه الاول وهو اعتماد صلاح الحال بالرياء والصلاح به الاخر وهو بلوغ ما يحصل من الخير على ما
نص عليه العلماء الثالث ان يكون مايرا على التشريد والتغريب الثالث ان يكون تحايرا على اجتهاد وما تنتهي الى غير ذلك من الوجوه على مقتضى ما
بجملة الحرث على ما ذكره بعد اشياء الله تعالى من اما تنصه الحث على هذا الوجه ان كان الم مبالغ الاجسام والاشياء معا
الاولياء الوجه الثاني على ما انتم هنا الا ويقول فوله عليه السلام ان الدين يسر فمن يشد الدين احد الا غلبه ومن افعال الدين على ما ينبغي
بيان ذلك الحقها بالحرث اما كان الوضع والاجماع فن يكون ما صلوات اكثر ما لم اذنه والكلام على بغية المعاني الحرث تضمنه الكلام
على الوجه فيلم ما فيه ما ذكره **الوجه الثالث** قوله عليه السلام ان الدين يسر فمن يشد الدين احد الا غلبه انكم تخلصون به
الاعمال وعلى الزيادة من الوجه الثالث منه قوله عليه السلام ولن يشاد احد الدين الا غلبه الا تو غلوا فيه
المنزول فيقول بكم الامر الى ان قيلوا بالعلم ويغلبكم الدين ومثل هذا من يكثر ... تنته عليه
يعله وكذلك من ... الفهاء من بعضه الم ... فلا يبحا وكذلك ... التغيرات ان تعمقوا فيه ... بالعلم ... مع غيبته

في الصلاة القعود وعند العجز عن القعود الاضطجاع ... عند العجز عن القيام [illegible] وكذلك [illegible] وقد شرع لنا التيمم عند عدم الماء وفعل الصلاة [illegible]

[illegible] والعجز عنه الى غير ذلك ومثله كثير موجود في كتب الفروع وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه

الثاني منه قوله عليه الصلاة والسلام ولن يشاد الدين احد الا غلبه [illegible] على نفسه بالاخذ بالشروط [illegible] ما رخص له فيه فقد شاد الدين

واذا شاد الدين غلبه الدين ومثال ذلك من شدد على نفسه بترك اليمين المشروع وحلف بالمشي الى مكة او الطلاق او العتاق او نحو ذلك

التيمم عند العجز عن الطهارة واراد الطهارة بالماء [illegible] الصلاة مع العجز عنه الى غير ذلك ومثله كثير [illegible] بالاخذ بالكمال في كل الجهات

[illegible] من جعل هذا فقد شاد الدين فيغلبه الدين [illegible] ما ادخل على نفسه [illegible] الامم الماضية [illegible]

[illegible] الثالث منه قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] الرابع منه قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

شيء من الرياء المذكورة والعمل فيه ويقولون بأنهم معذورون بل إنهم لا يدرون شيئا على زعمهم غير ما هم فيه وهذا من العلامات الدالة على اقتراب الساعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شروط الساعة طلب الرزق بالمعاصي نعوذ بالله من العمى والضلال فانظر إلى هذا العمى الكلي والصمم الذي كأنهم لم يسمعوا قط هذه البشارة ولم يعرفوا مقتضاها وكأنهم لم يروا الكتاب أو لم يسمعوا فيه ولا يتقي المتقي [illegible] الذكر وكأنهم لم يسمعوا قوله عليه الصلاة والسلام لا ينال ما عند الله إلا بطاعة الله وكل هذا أهل على أن من طلب الرزق بغير طاعة فقد طلب الشيء من غير بابه ومن طلب الشيء من غير بابه تعب في طلبه ورجع بصفقة خاسرة وقد نسيهم إلى شيء من شاء من [illegible] حيث كانوا يطلبون الرزق بطاعة الله [illegible] لما أوردنا بأنه عز لك ما روي عن بعضهم أنه كان ذا عيال وطال عليه الوقت ولم يقدر على شيء فوقع بباله الأخذ بالفاقة [illegible] سبب الرزق [illegible] فتقعد ولقي يتعبد فيه مع عدة وخيم الملد الله [illegible] عشية يقولون له أين الأجرة فيقول لهم [illegible] عند كريم وإنه يخبئها لهم حتى يكون موالي بعطيتهم فيبقى كذلك أياما يسيرة ثم أتى ليلة على العادة التي هو له فلما كان [illegible] بغى بهم روائح الطعام فتعجب لذلك لأجل أنه يعلم أن ليس له شيء الضعفاء حيث لا يقدرون على ذلك فلما أتى منزله وجد أمامهم من ذلك شيئا كثيرا فتعجب من ذلك أكثر من تعجبه أولا ثم سأل [illegible] وجاءهم بمثابة ما دار وحمل أمره وأمله بكسوة حسنة فسألهم من أين لكم هذا فقالوا إن الذي يخدم عنده [illegible] وهو يقول لك لا تقطع الخدمة فقال أجل فانظر من طلب الشيء من بابه كيف نجح سعيه ونعم مراده **الخامس** منه قوله عليه الصلاة والسلام واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة الاستعانة هنا التقوى ليحصل النشاط [illegible] المذكورة تجزئ لك يعد [illegible] عليك تمهيدا [illegible] قوله عليه الصلاة والسلام إذا سألت فاسأل الله وقوله عليه الصلاة والسلام ثم تعرضوا لنفحات الله وقوله عز وجل أجد [illegible] على لسان نبيه عليه السلام أنه ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل فيقول هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له هل من داع فأستجيب له وكيف يقول فيما يستعمل أمر ذلك أو يتوب أو يدعوا فيه [illegible] ذلك فقال من هو في قوة الإجابة بفضله ومنه وقد يشير إلى شيء من [illegible] من هذا ليقتضي به المقصود الذي أردنا بيانه من ذلك ما روي أن بعض الثوار نزل بحصن وضيق على أهله حتى هموا بالعطاء [illegible] حتى تستطيعوا وإلا أنا على ما أردتم فعله وكان فيهم رجل حاذق متمسك بالسواد والجمع فاستشاروه فقال لهم لا أجل لكم إن [illegible] يلي العلم ويبعث المرفاء بغيم حريصا فبلغ ذلك إلى الثائر فأرسل إليه يهدده ويقول له أما أن تخرج وتدع [illegible] وضع ينبي فأرسل الشيخ إليه الجواب ومو يقول له أما أنا فكم بيني وبينك إلا بالليل ودعاء بالأسحار فلما وقف الثائر على الجواب حصه الرعب وأقلع من حينه وما نحن بصدده لأوقات ثم ما وقع فيها من غيث قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم جرى غب هذه الأوقات وما يتعلق عليه تعلم على ما أخبر به الله تعالى على ذلك بشارة وأي بشارة [illegible] الغافلين الظاهر وهو ما ضم عز وجل كتابه حيث قال والذين استنوا وإذ اهم من [illegible] بالمعاصي [illegible] وسبحي ثم [illegible] أتاكم الشيطان بغم محضا الله منها من عظة بنيه ما يليق بعظة أبيه **ثم نرجع** إلى البحث المتفرع الوجه السابع قوله عليه الصلاة والسلام إن الدين يسر بعد ما طلب منكم وهو الدعاء والاستغفار ثم يقوي هذا قوله عليه الصلاة والسلام للصحابة حين أنزل عليه وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فشق ذلك عليهم فقال لا تكونوا مثل بني إسرائيل ولكن قولوا آمنا بالله وما أنزل وسلموا وإذعنوا فأنزل الله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير لا يكلف الله نفسا إلا وسعها فجاء من الخير [illegible] العظيم بالاستسلام وأذعانهم الأمر من الدعاء والاستسلام ثم لا شيء فيه إلا أنه عمل بالقلب دون الجوارح **ثم** نرجع إلى الثاني منه قوله عليه الصلاة والسلام ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه معناه أن من أخذ في المغرور ولم يبلغ منه الدعاء والاستسلام لما أمر عليه ودهاه ما عليهم من بلد المظفر فقد شاد دينه وإذا شاد دينه غلبه وذلك مثل ما حكى عن بني إسرائيل حين أمروا بالقتال فأبوا وقالوا لنبيهم اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون بقي عليهم حين لم يرضوا ولم يذعنوا لما أمرهم كلفوا به فابتلوا بحمل ذلك بالتيه أربعين سنة حتى مات فيه كبارهم ونشأ فيه صغارهم من هذا أيضا قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون فمن رزق الدعاء والمغفرة والتسليم ومن لم [illegible] ولم يصبر وتضعضع ما يتوهم والمغرور لم يتعب فقد شاد دينه فغلبه الدين نعوذ بالله من ذلك **الثالث** منه قوله عليه الصلاة والسلام فسددوا وقاربوا السداد هنا بمعنى صلاح الحال في توصيل النفوس للتسليم والانقياد والمقاربة معناه أن تبلغوا هذا المقام فقاربوا إليه لأن من قارب من الشيء أعطي حكمه **الرابع** منه قوله عليه الصلاة والسلام وأبشروا البشارة هنا بمعنيين أحدهما أن من بقي ما ذكرناه وهو نفسه على ذلك واستسلم فليستبشر بما تضمنه بقية الآية الموردة في آخر السورة

المذكورة وهو قوله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين **الخامس** منه قوله عليه الصلاة والسلام واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة الاستعانة هنا ما يعين عليه العمل بما ذكرناه من نفسه فيقف بباب الجليل في هذه الأوقات المعينة ويلازم قلبه زي العبودية إذا وقع على التقصير ويقدم بالنجح لأجل تضييع هذه الاستعانة غلبت بعض الناس نفوسهم فلم يجعل منهم ما أريد منهم من الدعاء والتسليم ثم إنهم وكلوا إلى أنفسهم لكونهم لم يستعينوا بما شرع لهم الاستعانة به ومثل هذا قوله عليه الصلاة والسلام للصحابة حين أخبرهم بالعبء فقال الوالد ما النجاة من ذلك فقال أحبوا التي [illegible] والأعمال الصالحة وهذه العبرة ونكاثرت والقليل الكافي من الخير بالرواية [illegible] النجاة منه لا حرج أن الهالك مركز وإنما جعل فرقا لعلة الامتثال إلى ما به قوام وصلاح الأسباب المنكير للعمل والمراد التكسل قبل ورود الحال ومن أعم [illegible] لك في الصيف فبعث النبي **ثم نرجع** إلى البحث المتفرع الوجه الثاني قوله عليه الصلاة والسلام إن الدين يسر فيه [illegible] بالأمر بالوجوه التي اختلف فيها دون تعميم في أمر الجميع بمعنى الشر يريد بهم [illegible] لذلك والمبادرة إلى الامتثال وإن كان المراد هذا وهو المبادرة إلى الامتثال وترك الانقطاع فهو بشرى لأنه **الثاني منها** قوله عليه الصلاة والسلام ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه أن لا يشدد أحد على نفسه إلا ويشدد الله عليه لأجل تنطعه وتعمقه في دينه وذلك مثل ما حكي عن بني إسرائيل في البقرة التي أمروا بذبحها لما أمروا به امتثال أمره أمروا جوابه بعد ذلك بسؤال تركيبها لأجزاء منها وكانوا بذلك متعنتين للسائل ولكنهم شددوا فسألوا عن صفتها وكيفيتها فشدد عليهم فيها بطلبوها فلم يجدوها إلا عند رجل واحد منهم [illegible] واجرهم فطلبوها منه للشراء فأبى عليهم إلا بمالي الذي أنعم لهم بالبيع واشتراها ومكثت من بهم [illegible] فيل فيل عشرة فيشتروا وافترضوا [illegible] علمهم ولأجل هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره كثرة السؤال ويزجر عنه [illegible] الصحابة رضي الله عنهم يتمنون أن يفد على النبي صلى الله عليه وسلم عربي فيسأله فيسمعون الجواب وهذا المعنى إنما كان الخوف منه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأما الآن فإذا تجرد في كل وقت وحين فلما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى ربه وتم أمر الحكم الله صلى الله عليه وسلم زال ذلك لأنه لا نبي بعده الناس ما يشبه ذلك ومو كثير من ذلك الوسواس الذي يلقى لبعضهم في شيء من تعبداتهم حتى يخلوا بالعلم فيه فيبقى في تعبده على ضلال ومما يجب أنه يبقى ضعيفا وقد قال أبو بكر رضي الله عنه إن ما يدل على العدل أن الشبهات بأنه يحرم ما فيه الغيب المعاصي هذا بعد حين أن يوقع له شبهة في عقيدته فإن قدر عليه فهو مقصوده وإن لم يقدر عليه رجع إليه من حيث الوسواس في تعبده حتى يجعله خارجا من لسان العلم فإذا نال ذلك منه قنع به وتركه ولا يحبب إليه العبادة ويزين له العجب وربما يحمل له بعد ذلك ما ورد من الشقاء بين أن يقوى فيقول له دعه قلبك يعمل بعمل فشاد دينه فغلبه الدين فانقلب بصفقة خاسرة نعوذ بالله من العمى والضلال **الثالث** منه قوله عليه الصلاة والسلام فسددوا وقاربوا أي سددوا لكم باتباع السنة والسنن وقاربوا إن لم تقدروا على هذا السداد فقاربوه فإن لم تقدروا فجاهدوا النفوس وأحمل عليها ما فاته من الحق **الرابع** قوله عليه الصلاة والسلام وأبشروا وإن [illegible] فعلتم فأنتم [illegible] كما ذكرنا لكم فأبشروا واعترفوا المجاهدة بتيسير سبيل الخير والهداية بشهر لهذا قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا **الخامس** منه قوله عليه الصلاة والسلام واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة الاستعانة هنا هي الملازمة على قرع الباب في هذه الأوقات والجد فيها على ذلك بعونه ولا الحق والمعين لا إذ ذلك هو سبيل النجاة فيأتيكم العون من عالم الخفيات يشهر لهذا قوله عليه السلام من فتح له في الدعاء فقد فتحت له أبواب الخيرات وكما قال عليه الصلاة والسلام أخبارا عن ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين **ثم نرجع** إلى البحث المتفرع **الوجه** التاسع قوله عليه الصلاة والسلام إن الدين يسر فيه ثلاثة أوجه الأمل لا فلتة منه الأمل من الأسباب المعينة على الدين فيصير الدين بسببه يسيرا وذلك أن الأمل إذا منع نيل الحرج وسهل الأمر وخف العمل وقد جاء هذا ما ضمنه عليه الصلاة والسلام حيث قال إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وقد روي أن عيسى عليه السلام مر بشيخ كبير ومو يزرع فعاتبه [illegible] فتعجب عيسى عليه السلام من حرصه وشدة حرصه على التكسب والحال وقع منه التعجب في ذلك لأن القرار الصحيح من يرد وأفضل للعبادة منهم ما يشتغل بأنواع الخير فبقي على ذلك [illegible] من الدهر ثم رجع للخزنة كما كان أولا فتعجب عيسى من ذلك أكثر من تعجبه أولا ثم أتى الشيخ فسأله عن الموجب لترك الخزنة وعن الموجب لعوده إليها فقال له الشيخ كانت هذه أولا ما يقع علي الشيء من التكسب في هذه الدار لتحصيل غرور أنهم فقدت في أجر حرم [illegible] وإن الموت فردها فيه فعملت ملية ولقد أتعب نفسي فتركت الخزنة وأخذت فيما أنا بسبيله ثم قلت في نفسي ولعل أن يطول عمري فأحتاج إلى النعيم فعملت التكسب على ما كنت أخذت بسبيله وعدت إلى ما رأيتني أولا ومن هذه سنة الله تعالى معه ولابد

ابوا ما سهل عليهم العمل وفعلوا معاوزا اعمارهم بالشغل بعبادته ولا اقبال عليه لان الله عز وجل ونعم عليهم فاما الهم فيتسم عليهم
لاجل ذلك ما تعسر على بنيهم وقد قال عليه السلام بعثت بالحنيفية السمحة او اشتهى بنسيئة الى ثم ان اسامة لطويل الامل
الثاني منه قوله عليه الصلاة والسلام ولن يشاد الدين احد الا غلبه معناه ان من كان امله وقع به الكسل اذ ذاك فغلبه
الدين لاجل طول امله ومن اجل كلام على ترك صاحب رضي الله عنه او قال يا هذا الا تزل من عزلة على يوم جاز عنت فيها بك الشيروز
حيرتوا ان مت ولا تشغل وقت نعم ما [illegible] ومن هذا الباب ظاهر كثير من العباد **الثالث** منه قوله عليه الصلاة والسلام فسددوا وقاربوا
اي وضعوا النفوس على قيم الامل لان ذلك موجب التسديد وقاربوا اي لم تقدروا على الاعلاء من هذا التسديد فقاربوا اليه ولا تبعدوا عن الاعلا
ولا تعجزوا بالكمال فتستغفوا المسبوق مع وم **الرابع منه** قوله عليه الصلاة والسلام وابشروا والى البشر وابصلاح دينكم ودنياكم ان قبلتم
ما اشير به عليكم وارشدتم اليه **الخامس** منه قوله عليه الصلاة والسلام واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة الكلام على
استعانته هنا كالكلام على الوجه قبله **ثم نرجع** الى البحث المتفرع الوجه الاول قوله عليه السلام ان الدين يسر فيه دليل على انه معنى
من المعلية يبلغ بها اعلا المقامات لانه علاه رجاء ان الشرع يشهد لهذا قوله لن غابر بابني ان قرن ان تعمل له باليقين فان لم تقدر فاجعل
ما تقدر على ما تعقل فكن فيه بمن كثير **الوجه الثاني** منه قوله عليه السلام ولن يشاد الدين احد الا غلبه لمن لم يرض بالمقدور وتحنث شاد
دينه فيغلبه الدين ولهذا قال بعض العلماء من اهل السلوك تجرد البقاء فان رضيت جئت وانت ماجور وان تسخطت جئت وانت مازور
فغلبه الدين لاجل ما ترتب عليه من الوزر عند عدم الرضى **الوجه الثالث** قوله عليه السلام فسددوا وقاربوا سددوا اي خذوا بحقيقة
الرضى وقاربوا ان لم تستطيعوا على ذلك فقاربوا اليه والمقاربة اليه هو الصبر كما تقرر في قوله عليه السلام لابن عباس فالصبر على ما تكره فيه
خير كثير وقاربوه ايضا ان تحكم لا عمل البر في ايمن الحق واخا عن العاقبة واليها فلا من كل احد بمن في ذلك **الوجه الرابع** قوله
عليه السلام وابشروا والبشارة هنا يحتمل ان يكون بالوجه المذكور او بالوجه بعوله فليستبشر بنجح سعيهم بهم اذ هم على قدر رضاه او
صبره ثم يزاد له عند ذلك بشارة اخرى واي بشارة زيادة على ما احتوى عليه لفظ الحديث وهو ما تضمنه قوله تعالى في كتابه ومن يومن
بالله يهد قلبه فاذا كان اطلاق الزيادة بحسب الصبر وكيف تكون منة الله بعطيه ما يليق بفضله **الوجه الخامس** قوله عليه السلام واستعينوا
بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة الاستعانة هنا كما سبق الوجه قبله **ثم نرجع الى** البحث المتفرع الوجه الحادي عشر قوله
عليه الصلاة والسلام ان الدين يسر فيه دليل لمن يريد التغيير انه معنى من المعاني ويكتسب به اعلا الدرجات والمقامات يشهد لهذا قوله عليه الصلاة
والسلام في حديث ابي بكر ما فضلكم بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في صدره والشيء الذي وقر في صدره رضي الله عنه هو قوة اليقين
فنال ابو بكر رضي الله عنه اعلا المقامات وفضل على غيره بذلك المعنى الذي وقر في صدره دون تعب في العمل بجارحة وهذا ليس لاشك فيه ولاجل
هذا حض عليه الصلاة والسلام على تكسبه ليتيسر على امته حيث قال تعلموا اليقين فاني اتعلمه وهذا الذي حض عليه هو ما خوذ
بالكسب لان اليقين على قدر قبضني وكسبتني واشار عليه الصلاة والسلام هنا الى ما العمر حيلة في تكسبه وكيفية التسبب الذي
تعلم منه انتقل بها الى الشرع وعلم علام الخبير من احكامه وادرته الجارية منه على نوع ومن اخرى على ضرر والصورة واحدة وما
يجيء للعيون من حديث ترجح غيره عليه في وقته ولاجل انه لي هذه الرقائق لتي اشرنا اليها فوق ايمان الاولياء والصالحين
زيادة اليقين حتى قيل لبعضهم بم عرفت الله فقال بنقضه لعزائمي وكذلك ايضا يتسبب في قوة اليقين بالنظر في ملكوت السموات والارض
الذي جعله الله عز وجل للتخليل سببا لقوة اليقين كما تقرر في الحديث قبل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام تفكر ساعة خير من عبادة
الزمن اي بالتفكر في مثل ما ذكرنا المحصل من اليقين في ساعة واحدة ما لا يحصل في عبادة الزمن فيتسبب عليه الدين وان كان صعبا وقد وصف
الله عز وجل بهذه الصفة في كتابه حيث قال ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء فانظر لما ان قوي يقينهم بتفكرهم زال عنهم رعب ما اخبروا به وانقلبوا بعد ذلك بالفضل
العظيم والنعمة الشاملة في الدنيا والاخرة ثم نحوا الوارثين بتلك الحكمة التي هو وضعها في احكام ابي رجم قانتشروا الله بقوة
يقينهم **الثاني منه** قوله عليه الصلاة والسلام ولن يشاد الدين احد الا غلبه اي من ضعف يقينه ولم يأخذ في اسباب التي
يقوي به كما اشرنا اليه فقد شاد دينه ومن شاد دينه غلبه الدين والغلبة هنا هي ما يكون من تسويلات النفس وتسويلات
الشيطان ووسوسته وقد وصفهم الله عز وجل بذلك في كتابه حيث قال يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا **الثالث**
منه قوله عليه الصلاة والسلام فسددوا وقاربوا سددوا اي خذوا بالحزم على اليقين واعملوا عليه وقاربوا اي ان لم تقدروا على
الكمال فلا تيأسوا انفسكم منه فيتعسر عليكم الدين ومن تعسر عليه دينه باء بالخسران والضلال نعوذ بالله من ذلك **الرابع**
منه قوله عليه الصلاة والسلام وابشروا والمبشر به بالتيقن العطيم اي الاخذ في العمل ان انتم امتثلتم الامر بما اشرنا به عليكم وكسبتم
من اليقين ما اليكم التسبب الى تكسبه **الخامس** منه قوله عليه الصلاة والسلام واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة

الاستعانة هنا كالوجه قبله فيستعان بالعمل به هذه الاوقات المذكورة ويلجأ الى الله تعالى فيها لعله بفضله يجود ان يلهمنا اليقين
بلا عبارة الاشياء التي يقوى بها اليقين ويؤيدنا بالتوفيق من عنده وقد يزيد على ذلك الفضل الا من الذي يوجد ما كسب واما من قد بالغيب
من تعسر عليه شيء من هذا او خرج منه البتة اومن يريد الزيادة على ما حصل له فليضف بابا به من الا وقلت بنجح سعيه ويحكم اذ كان الحكم
عادة ومراحيل الكرم ومن لا يخلع السعادة **ثم نرجع** الى البحث المتفرع الوجه الثاني عشر قوله عليه الصلاة والسلام ان الدين يسر فيه دليل
على ترك ما للنفس من الحظوظ واستنسال ما فيها من سوء ومع ما كان عليه لحظوظها وترك استنسال ما فيها من المجاهدة لاجل انها امارة على
السوء الا من عصم الله وتركنا بجمعها بالاستسلام والانقياد وتركها بين على من يرى الله عليه وقد سبل بعض العلماء من الكبير
من كيفية الوصول فقال اترك نفسك وقد وصلت **الثاني منه** قوله عليه الصلاة والسلام ولن يشاد الدين احد الا غلبه اي من علق على حظوظ
نفسه فيلهمها اما لها وترك استنسال ما فيها فقد شاد دينه واذا شاد دينه غلبه الدين لانه يحرم الحجاب نفسه مما عرفه من الحكم ان عنق الاستسلام
من الهاء والعوق وغير ذلك **الثالث منه** قوله عليه الصلاة والسلام فسددوا وقاربوا سددوا اي اعملوا على ترك ما للنفس من الحظوظ
مرة واحدة وازيلوها عن ذلك وسلموها الى خالقها تسعدوا وقاربوا اي ان لم تقدروا على ذلك فعالجوا نفوسكم بجرها الى الرياضة والمجاهدة
شيئا فشيئا لكي ليذهب ما قد اشرت به عليكم **الرابع منه** قوله عليه الصلاة والسلام وابشروا والى البشر ان انتم فعلتم ما ذكر لكم من الخير
لانه من اتقى نفسه وارحم لكم نفسه وانه يبلغكم امالكم كيف لا وقد قال تعالى وكان بالمومنين رحيما وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم وقال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
الخامس منه قوله عليه الصلاة والسلام واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة اي استعينوا بهذه الاوقات وقابلوا
عليها تعانوا على ما اريد منكم وتعوذوا برضى ربكم عنكم فما من شيء يغتنم فضول زمن الاعانة فيه الا يعوضه ثم الخير يحصه على ما
وجه فيه اعانة **ثم نرجع** الى البحث المتفرع الوجه الثالث عشر قوله عليه الصلاة والسلام ان الدين يسر فيه دليل بان الاعكان الدين لله خالصا
ونكون به ولد يحصل على الاتكال الحقوق تعالى فاذا وجد هذا تيسر عليه الدين لانه ينجز اذ ذاك حلاوة الطاعة وخف عليه بل تعود عليها
فيرجع ملكة البلاء بشرى الكلام ولهذا قال بعض العلماء من اهل السلوك مساكين اهل الدنيا خرجوا من الدنيا ولم يذوقوا من نعيمها شيئا
قيل له وما نعيمها قال حلاوة الطاعة وقد ندب الشرع وحض على ذلك في كتابه وحض عليه نبيه حيث قال ابن نعمروا بالقرآن حلاوة
وما شكلوا اي كل ركعة سالفة العتبة الحض على ذلك حتى يكون حالا لازما لان الله معينه وما ذنبه حمل بالانف والعناية وتوجه بالبر والكرامة
الثاني منه قوله عليه الصلاة والسلام ولن يشاد الدين احد الا غلبه اي من اعمر دينه على نفسه ولم يتعلق بالله فيه ولم يستعن به فقد
شاد دينه واذا شاد دينه غلبه الدين بما يلحقه من عيوب نفسه وهجرته خرج عنها ثم يلحقه اذ ذاك اجره وجهده وكل واحد منهما اذا وجد
فانه عليه انه هالك به لانه يترك الله بالنقص وان الحالة احدهما العقوبة من قدرته بلوغ ما يؤمله فاذا اتصف بهذه الصفة خيف عليه
اذ ذاك لقوله عليه الصلاة والسلام اخبارا عن ربه عز وجل لو كنت معجلا عقوبة لعجلتها للعجب من ذلك النار وضالها موعليه من
الحال وان واسعه فاذا اتصف بهذه الصفة الثانية خيف عليه لقوله تعالى في كتابه فما اصبرهم على النار قال العلم من معناه انهم يصبرون
على الافعال التي يعلمون انها توجب لهم النار وكان الضمير الخفيفة على النار وهذا قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا بأكلون فعلا اسباب العذاب الا كما كان ان الاكل يتول بهم الى النار جعله عز وجل كانه نار
الثالث منه قوله عليه الصلاة والسلام فسددوا وقاربوا اي سددوا ما بينكم وبين نفوسكم وتعلقوا بربكم في كل حالاتكم واستعينوا
به على كل احوالكم وقاربوا ان لم تقدروا على هذا التسديد فقاربوا اليه وخذوا انفسكم بالرياضة والوصول اليه ولا تعتموا بالقول المهلك
لنيل اعمال الخير اول نعم كم ما بين كريم من تذكر **الرابع منه** قوله عليه الصلاة والسلام وابشروا اي ان تعلقتم به واستسلمتم اليه
فابشروا وانتم تجرون حيث تاملون كيف لا وقد قال تعالى على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام انا عند ظن عبدي **الخامس منه** قوله عليه
الصلاة والسلام واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة اي استعينوا بهذه الاوقات واغتنموا العمل والوقوف فيها بباب
مولاكم تعانوا على ما اريد منكم ويسهل عليكم ما عسر عليكم فاذا طرق هذا الوجه لمن امتثله زيادة بشرى على البشرى المتقدمة لان الاعانة
تقتضي البشرى وقد تقدم ما بشرى اخرى والبشارات هنا متعددة والحكم واحد والمقصود عند اهل التحقيق من المحسن وتجاوز عن المسيء
جمل من مثم ما ذكر ومثل هذه البشارة ما تضمنه قوله عز وجل الذي يجيء فعل ربك بالعبد العاصي الى تمام الشرح وذلك ان الله
عز وجل قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فغضب عز وجل عليهم
فمنعوا فطافوا بالعرش اسبوعا فنعم عز وجل لهم واعالهم ثم قال لهم ابنوا لي في الارض بيتا يعوذ به المذنبون من بني آدم ما سبق لهم
كما طفتم انتم بالعرش فاعتم لهم كما عفوت عنكم فبنوا فلما جاء الطوفان رفع البناء وبقي اساسه ثم امر عز وجل
خليله عليه الصلاة والسلام ببنائه هو واسماعيل ابنه وقال له علمك بالنداء وعلي الابلاغ فامتثل ما قيل له فاوقع الله موته لكل

[illegible]

العميم جعلنا الله من [illegible] بيه [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم

قال من الوفد أو من القوم فقالوا ربيعة فقال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى الحديث

ظاهر الحديث يدل على وجوب الأربعة المأمور بها فيه وترك الأربعة المنهي عنها فيه والحض على ذلك بالحفظ والتبليغ والكلام عليه من وجوه

الوجه الأول قوله عليه السلام من الوفد أو من القوم [illegible]

الوجه الثاني فيه دليل على [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

الوجه الثالث [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

24

لمن يقول بأن الكفار ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة لأنه عليه الصلاة والسلام لم ينص على الأعمال حتى أثبت الإيمان. التاسع والعشرون

قوله قال الإيمان بالله ورسوله فيه دليل على استعمال المعلم للمتعلم [illegible] لأنه عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] الثلاثون قوله فقالوا الله ورسوله أعلم فيه دليل على الأدب [illegible]

[illegible] الحادي والثلاثون فيه دليل [illegible]

[illegible] الثاني والثلاثون قوله قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فيه دليل لمن يقول [illegible]

[illegible] الثالث والثلاثون [illegible] الرابع والثلاثون [illegible] الخامس والثلاثون [illegible] السادس والثلاثون [illegible] السابع والثلاثون [illegible] الثامن والثلاثون [illegible]

[illegible] الثاني والأربعون [illegible] الثالث والأربعون [illegible] الرابع والأربعون [illegible] الخامس والأربعون [illegible] السادس والأربعون [illegible] السابع والأربعون [illegible] الثامن والأربعون [illegible] التاسع والأربعون [illegible]

[illegible]

معناه ثواب الصدقة ولهذا ان ذكر الايمان وهو به تصريح ان جعل ثوابه حسنات والحديث منه قوله عليه الصلاة والسلام من احتبس
فرسا في سبيل الله فجعل ثوابه حسنات ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات يوم القيامة ولهذا ان ذكر الايمان
والاحتساب معا جعل ثوابهما مغفرة الذنب وهو اعلى الثواب كما في حديث ليلة القدر **الوجه الرابع** هل هذه الصدقة مقصورة في هذا
الموضع [illegible] او ليس متعدية احتمل الوجهين معا والظاهر انه عليه الصلاة والسلام قد حض على ذلك في غير هذا الحديث حيث قال
[illegible] من الحسنات صدقة والكلمة الطيبة صدقة الى غير ذلك مما جاء في هذا المعنى وهو كثير وكونه عليه الصلاة والسلام قد جعل الاحضار
للايمان والاحتساب امرا زائدا دليل على انه مقصود بنفسه واذا كان مقصودا بنفسه اقتضى تجريده لكل الاعمال واجبا كان او ندبا لانه
عليه الصلاة والسلام قد قال [illegible] والنية [illegible] واجبا كان او ندبا فهو معنى لانه لا بد
[illegible] امر يقتضي الوجهين معا وكليهما ومما الايمان والاحتساب **الوجه الخامس** هل هذا لمن يفعل الصدقة
[illegible] من العالم واجبا كان او ندبا [illegible] اما الواجب فمن يرد فيه الايمان والاحتساب واما المندوب فمن يرد فيه اكثر من ذلك
[illegible] على انفسهم [illegible] يرد فيه الايمان والاحتساب واما الباقي فيخرجونه عونا على ما [illegible]
[illegible] بعد ذلك فانه يرد له الايمان والاحتساب [illegible] ولاجل هذا المعنى كانوا [illegible] على غيرهم
وان كانت افعالهم في الظاهر مع افعال غيرهم في الظاهر على حد سواء وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم
الوجه السادس قوله عليه الصلاة والسلام فهو له صدقة الصدقة هنا بمعنى الاجر لانه ليس [illegible] في الصدقة اعطاء شيء واما [illegible]
ما يترتب عليها الاجر وهذا الاجر المنصوص عليه هنا ليس هو ثواب ذلك العمل وحده وانما هو زيادة الاجر الذي له في النفقة لان النفقة عليه واجبة
ومن فعل الواجب كان له اجر الامتثال [illegible] بحسب ما زاده من الاحتساب او الايمان او هما معا **الوجه السابع** [illegible]
[illegible] والاحتساب مندوب اليهما في الافعال الواجبات لانه عليه الصلاة والسلام [illegible] عليهما الثواب ولم يجعل [illegible] عقابا [illegible]
المندوب **الوجه الثامن** لقائل ان يقول لم جعل لمعنى الاحتساب هذا الثواب المذكور مع انه ليس فيه تعب [illegible] لان الجوارح لا تتحرك به
[illegible] **والجواب** ان قلنا ان ذلك تعبد فلا بحث عليه وان قلنا انه معقول المعنى فيحتاج الى البيان والاظهر من الوجهين انه
معقول المعنى بيان ذلك ان الفعل جارحة بنفسه واحضار النية فيه [illegible] تعب للنفس وزيادة [illegible] بدليل قوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وكل نوع من الانواع الذي يتعب النفس يسمى مجاهدة وقد تقدم في الحديث قبل هذا [illegible]
واجبا او مندوبا دون احضار الايمان والاحتساب [illegible] دون احضار النية البتة بدليل قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال [illegible]
[illegible] النية [illegible] احضار النية في العمل [illegible] فلا يقطع العمل دونها [illegible]
مذهب اكثر العلماء [illegible] على العموم [illegible] صيغة اللفظ واما هو بعض الاعمال دون بعض بحسب ما تقتضيه قواعد الشريعة لان الا
عمال تختلف فمنها ما يكون واجبا ومنها ما يكون مندوبا [illegible] ومنها ما يكون مندوبا وقد يعمل لله وقد يعمل لغير الله **اما الواجب** فلا بد
من احضار النية فيه لان الواجبات جعل لها حدود وصفات واسماء فلا بد من تعيين ذلك بالنية والا فالعمل باطل مثال ذلك الصلوات الخمس وغيرها
لان لها اسماء وصفات وحدودا فلا بد من تعيين الصلاة لتمتاز عن غيرها فيحتاج الى النية [illegible] وذكروا فيها خمسة شروط وهي على
مذهب الشافعي رحمه الله الاول تعيين الصلاة الثاني اعتقاد وجوبها الثالث [illegible] الرابع احضار الايمان اذ ذاك الخامس مقارنة
ما ذكرناه [illegible] النية بالاحرام واما مالك رحمه الله فلم يجئ عنه في ذلك شيء واختلف اصحابه في ذلك فمنهم من يقول مثل ما قال الشافعي
رحمه الله ومنهم من قال [illegible] ومنهم من قال يكفي في ذلك [illegible] وزيادة تلك الاربعة
زيادة كمال [illegible] من مذهب مالك رحمه الله في هذه المسألة [illegible] ان يكون اماما وقد اجمعوا على انه
[illegible] واختلفوا في تعيين الكفارات وتعيين [illegible] الى غير ذلك وهو مذكور في كتب الفقه ومثل ذلك [illegible]
[illegible] لم يجز عن كفارته [illegible] وكذلك في كفارة الظهار [illegible] الواجبات [illegible] النية لذلك لم [illegible]
[illegible] **واما المندوب** الذي لا يعمل الا لله [illegible] قوله عليه الصلاة والسلام [illegible] النية [illegible]
[illegible] النية فيه زيادة [illegible] مثال ذلك [illegible] لا يكون الا لله [illegible]
النية فيه افضل وكذلك ايضا اعطاء الصدقة التي ليست بواجبة [illegible]
[illegible] وتقرب النية افضل **واما المندوب** الذي يعمل لله ويعمل لغير الله فهذا الذي لا بد من احضار النية فيه لانه مشترك فيحتاج
الى احضار النية ليخلص لله مثال ذلك الغسل للجمعة على من يقول بانه سنة لانه يشترك فيه التبرد وغيره فقد يغتسل تبردا وقد يغتسل
[illegible] والتبرد **الوجه التاسع** لقائل ان يقول لم جعل [illegible] هذا الثواب [illegible]
من الثواب على الاعمال الظاهرة [illegible] **والجواب** انه ان قلنا ان ذلك تعبد فلا بحث وان قلنا

انه معقول المعنى فيحتاج الى البيان والاظهر ان ذلك لحكمة وهي والله اعلم انه لما كان اصل الاشياء في جميع النعم والقربات الايمان
ومحله القلب جعل ما كان [illegible] المحل الذي هو وعاء الايمان [illegible] يؤيد هذا قوله عليه الصلاة والسلام ان في الجسد لمضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فصلاحه اعظم وفساده اعظم من غيره لان الجوارح كلها منقادة اليه جعلنا
الله ممن اصلح منه الظاهر والباطن بمنه وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه وانما العلم بالتعلم

ظاهر الحديث يدل على تعليق الخير بالفقه وان لا ينال العلم الا بالتعلم والكلام عليه من وجوه **الاول** قوله عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا الارادة
المذكورة هنا هل هي على بابها او على ما يقتضيه صيغة اللفظ فيكون بمعنى المستقبل او تكون بمعنى الماضي احتمل الوجهين معا لان العرب تستعمل المعنيين
معا في كلامها وقد جاء القرآن والحديث بذلك في غير ما موضع فمن ذلك قوله تعالى اتى امر الله ومعناه [illegible] وقال الله يا عيسى ابن مريم
والمراد يوم القيامة فان كان المراد بصيغة لفظ الحديث هذا المعنى [illegible] وان كان المراد به
الوجه الثاني فهو اولى لان اللفظ جاء على صيغته في المستقبل [illegible] لان فعل العبد لا يكون الا بارادة المولى
وقدرته [illegible] فسنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى وقال تعالى فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وهو عز وجل
قد علم من هو الصادق ومن هو الكاذب لكن المراد بهذا العلم العلم الذي يقع عليه الجزاء بمقتضى الحكمة فان كان المراد به هذا المعنى فيكون [illegible]
العاقبة ولاجل احتمال هذين المعنيين [illegible] على ما يعتبر فمنهم من غلب عليه الخوف ومنهم من غلب عليه
[illegible] ومنهم من غلب عليه الخوف من الخاتمة [illegible] وكذلك
بالعكس [illegible] الاطلاع عليها بالاخبار له وذلك
من باب خرق العادة [illegible] الا عند معاينة الخاتمة [illegible]
[illegible] بعضهم من بعض [illegible] وهذا قال عليه الصلاة والسلام من مات على
خير عمله [illegible] والحديث [illegible] فقال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
وقال تعالى في الخاتمة يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال
العلماء معنى التثبيت في الحياة الدنيا عند الموت والثبات في الآخرة عند سؤال الملكين في القبر واما الحديث فقوله عليه الصلاة والسلام
[illegible] وقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بخواتيمها [illegible] على الخاتمة
الثاني قوله خيرا احتمل ان يكون الخير هنا محمولا على صيغة اللفظ فيكون على العموم لان الصيغة نكرة واحتمل ان يكون معناه الخصوص لان ذلك
سائغ في لسان العرب فان كان المراد به العموم فيكون معناه الخير في الدنيا والآخرة وان يكون المراد به الخصوص فيكون معناه ما قاله بعض
العلماء [illegible] الجنة وهذا ليس بالقوي والاول اولى **الثالث** قوله عليه الصلاة والسلام يفقهه الفقه هو الفهم يقال
فقه فلان اذا فهم قال الله تعالى فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا [illegible] والفهم هنا يحتمل معنيين [illegible]
[illegible] الحديث المجمل لانه قال فيه يفقهه في الدين واذا
اجتمع [illegible] حمل المجمل على المفسر وهذا الفقه لا يؤخذ الا بالتعلم على ما اشار اليه عليه الصلاة والسلام [illegible]
الحفظ والضبط والاجتهاد في مطالعة الكتب [illegible]
[illegible] ولذلك قال عليه الصلاة والسلام رب حامل فقه الى من هو افقه منه وكذلك قوله عليه السلام في حجة الوداع ليبلغ
الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه [illegible] الفقه
وهو نور يقذفه الله في قلبه [illegible] ولذلك قال الامام مالك رحمه الله تعالى ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم
نور يضعه الله في القلوب [illegible] في كتابه حيث قال كمثل الحمار يحمل اسفارا ولاجل
عدم تحصيل هذا [illegible] الفقه [illegible] الكتب [illegible]
[illegible]
[illegible] التسليم وقالوا هي منقولة
ونسبوها الى صاحب الكتاب [illegible]
[illegible] لان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]

يدل عنه انه ناقل ان كان نعلم على وجهه لا يحتى له عن ابن اعترا له حاله ويحق لماذا الله تعالى بن عليه في دين النور ومن زين شيئا من النور رجوله
التوفيق والسيادة حتى يلحق باهل الخير العميم المتقدم الذكر ما خاطر من اهوال البوم ان الكل رجعت عنهم اسعار منقولة الامل والشرح اسعار المحولة
وهذا هو بعين ما في الشرع وقل لما تقدم وقل ما يكون مع ذلك توفيق نعوذ بالله من العمى والضلال وان كان المراد بالفقه الوجه الثاني وهو الفقه
عن الله فيكون هذا الحديث مستقلا بنفسه والحديث الاية بعده مستقل بنفسه لان هذا ابن ادبه الفقه عن الشرع وهذا انما ادبه الفقه به احكام الله وحمل
الحديث على معنيين اتم وافيد من حملها على معنى واحد وقد يجوز ان يكون الحديث الذي يسيلك على معنيين والحديث الاية بعده موكد للمعنى
الواحد منهما ومنه ما يبين ان الفقه باحكام الله اكثر وهذا الفقه مثل النور والماء ومنه ما هو من السنة كما تقدم واشار الفقه حديث النية
وهذا بشهادة اهل التحقيق والصدق والعلم والهدى والنور والحكمة والبرهان فيما فقهوا واريدوا قلادة واولى به الصحابة الكرام عن الله
من خلفه بارضه كما قال عمر رضي الله عنه بعلي رضي الله عنه ان الله عونا من خلفه بارضه وان عليا المنتخب وكان يقول رضي الله عنه نعوذ بالله من
معضلة لا يكون فيها علي مع الخلفاء رضي الله عنهم كلهم عيونه العيون اي كان كل واحد منهم بين مع صاحبه نوافقا بنفسه وتعظيما الصاحبه لما خص
الله به وكذلك من اتبعهم باحسان الى يوم الدين فكل منهم عن الله فهم احكامه وانعكس اختيارهم الشرع وهو من خلفه فاختاروه على غلاقه
وعلى ما سواه فهم به ولم يكن بالمشوبة والتبعات من السلم متبع منه علينا بما من الله عليهم الرابع يترتب على هذا من الفقه
ان من من عليه بالفهم ما ذكر الوجهين فليستبشر بالخير العظيم والحظ العميم اذ ان الشارع عليه الصلاة والسلام قد جعل ذلك علامة على من
اراد الله له الخير ويتم له الله وكيف لا يكون البشارة وهو يسل الغيث ويرجع الخير وتم اللاء والعباد الخامس لقايل ان يقول بم قال عليه

[illegible]

العلم المنقول ومعه على ما قررنا المقبل لانه الاصل ولذلك عطفه بالواو والتي تقتضي التشريك والتسوية بين المتعلقين او رعاية الله من كليهما
او من نصب بنيه ومضله امير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

البخاري من سلك طريقا يطلب بها علما سهل الله له طريقا الى الجنة

ظاهر الحديث يدل على ان مجاولة اسباب التي تكون عونا على طلب العلم سهل الله عليه الوصول الى الجنة والكلام عليه من وجوه الوجه الاول قوله
عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا السلوك بمعنى الدخول قال تعالى ما سلككم في سقر ادعا ادخلكم وقال عليه الصلاة والسلام لو سلكوا
بحر ضب لسلكتموه اي لو دخلوا الدخلتم فاذا كان المراد به الدخول فهل هو مقصور على الدخول في طلب العلم او يتعدى الى غيره احتمل الوجهين معا
والظاهر تعديه لانه قد جاء بعده كثير من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لا يغض القاضي وهو غضبان وقوله عليه الصلاة والسلام
[illegible]

[illegible]

استاده لأن ناسا الشيخ قد رحمه الله **الخامس** قوله عليه الصلاة والسلام سهل الله له به طريقا الى الجنة سهل ان يكون لها بأن يقول لم يعل
ثواب هذا العمل التسهيل ولم يجعل له حسنة وغير ذلك كما جعل الحديث الوارد نائما والجواب اسهل ملنا ان الحسنة كناية عن الأجر والتسهيل كناية عن
تسهيل الطريق لان دليل العمل والحسنة اربع واذا قلنا بان التسهيل كناية عن التسهيل الى الجنة فهو اربح من الحسنة لانه لا يعقب امر الى الجنة الا وهو
موقوف من النار والعقاب تام من النار او ظن يخرج من الحسنات ثم دخول النار ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لو لم يكن الا النجاة من النار فهو اربح
هو ان عليها يعلى هذا فتكون التسهيل اربح من الحسنة **السادس** ان قائل ان يقول لم لا نفرد دخله الجنة عوض هذا التسهيل كما قال في احاديث
غير هذا والجواب ان دخول الجنة هو بالاعمال بفضل الله كما تقدم وقد قدمنا انما هو فيه تسبب الى تحصيل العلم وتيسير تحصيل العلم كالعلم
ولذلك عدل عن ذكر دخول الجنة واتى بصيغة التسهيل **السابع** هذا الثواب المذكور على هذا العمل احتمال ان يراد به الآخرة بعد الموت ويحتمل ان
يكون الآن في الدنيا واتى بصيغة لفظ الحديث ليس الا احتمل ذلك ان يكون ما نابه في الدنيا والآخرة فنقول بعموم في الدنيا والآخرة وهو الاظهر
بدليل قوله عليه الصلاة والسلام من خرج الى المسجد ليعلم خيرا او يتعلمه كان في ذمة الله فان مات ادخله الله الجنة وان رجع كان كالمجاهد رجع
بالاجر والغنيمة فقد نص عليه الصلاة والسلام على ما له في الدنيا من الثواب فالسبيل الى القول بعمومه لا ان هذا لا يكون الا اذا كان العلم مع
الاشارة اليه عليه الصلاة والسلام ويكون له حال الخاص وخلص وحصول حقيقة العقبة الزائد بما اليه قبل مع اتصاف بما اخطار فيها او مجموع
مرضا حقيقة الاسعاد لانه قد قدمنا ذلك اذ او من علامة قطع ان صاحبه لا يكرر به ولا يتكلم على غيبه ومثل هذا ما قاله من قبل وهو الحق
الواضح الاسباب اذا الاتباشة القلوب لم يخرج منها والله علينا بجوده ومنه ومنه **الثامن** لقائل ان يقول لم اتى بالعموم نكرة في الا ان
والثناء ولم يأت بمعرفها والجواب ان العلوم الشرعية كثيرة كما ذكرنا منها علم القرآن وعلم الحديث الى غير ذلك من العلوم الشرعية فلما كانت كثيرة
كذلك ثم فيما كثيرة مختلفة لانه ليس بما يتوصل به الى علم القرآن هو الذي يتوصل به الى علم الحديث وكذلك العلوم كون لكل علم اصطلاح فيه وهو التحقيق
اليه فلذلك جاء هذا التنكير لتكن ما تكرهه من اي علم واي منها سهل عليه ذلك التحقيق الواحد وان اتى بجميعها حصلت عليه التحقيق كلها وهذا مثل ما اخبر
به عليه الصلاة والسلام في الاعمال ان اكثر لا اصحاب عمل يدعى من باب من ابواب الجنة فتحصل بذلك العمل من قال به قائم ويدعى الطاعم من باب الريان فقال
ابو بكر رضي الله عنه وما على من يدعى من تلك الابواب كلها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وارجو ان تكون منهم فكذلك من طلب العلوم الشرعية كلها
كلها في من كل باب من تلك الابواب فان طلب البعض فتح له البعض ومن بعض دون بعض فعلى الله من طلب الكل وسهل عليه الوصول الى الكل
وندعو من الكل بمنه وكرمه فانه سواه لا رب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي

ظاهر الحديث يدل على ثلاثة احكام الحكم الاول تعلق الحكم بالفقه في الدين اي الثانية حقيقة لانه ما انما هو لمعنى وحل دون غيره الثالث ابقاء
هذه الامة على الحق حتى يأتي امر الله وظهر من خالفهم والكلام عليه من وجوه **الوجه الاول** قوله عليه الصلاة والسلام من يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين الكلام عليه كالكلام على الحديث قبله لا عن محال زيادة الدين وهو يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد به العلم الذي يقوم الدين
الثاني ان يكون المراد به التشريع فان كان المراد به الاول فيكون تأكيدا لما في المحتمل في الحديث قبله وان كان المراد به الثاني فيكون معناه
ان يفهم المراد معنى ما تقرر به وحقيقة الحكمة في التقرير به وامثاله نوعا نوعا فيه داخل ذلك ايمانه ويعطيه منه حسن ما يقربه به وذلك
حكمة الحكماء لو جعلت في حكيم والحكم تاما فيها فوق الحقيقي ما كان من ادنى بر رحيما هو وشيء عن ذرة ولا ينفع منه ذرة لما فيه من الحسن
والدنيا والحكمة وممن منه هذا المعنى فقد اعطي خير الدنيا عليه مثله قال الله عز وجل في كتابه ومن اصدق من الله حديثا لقوم يوقنون ولذلك
اشار علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى هذا بان مدينة العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وعنه انا مدينة العلم وعلي بابها فقال رضي الله عنه
لكل باب بصير ولكل مدخل ومطلع بالحرف البحر والكم تفاوت الناس في ذلك بعضهم فوق بعض درجات والمطلع حق الله تعالى وجل
الخصوص من خلقه والرحمة به ومن ها الحكمة في وضع هذا على هذه الصفة والامور من الوجهين هذا الوجه الذي بسبيله وهو صعب عظيم
لا يستطيع الوصول اليه الا من ما له الايمان بشاشة قلبه وثلج اليقين فؤاده وكان علمه وعمله خالصا وادنى النور والحكمة وامتزج بالعمل واحسن
ومن وجد الله بوثيقة من شاء والله والسلام للعشر لان المراد به هي الاستمساك **الثاني** قوله صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله يعطي هذا ادل
دليل على عظم منزلته عليه الصلاة والسلام عند ربه وخصوصيته فانه هذا الحكم العظيم الذي رحم الله به المؤمنين جعله على يديه وقد روي عنه
في الثاني قال انا العبد ولا اله الا انا خلقت الخير وخلقت له اهلا فطوبى لمن خلقته للخير وخلقت الخير له واجريت الخير على يديه
والنبي صلى الله عليه وسلم هو اجل من اجري الخير على يديه **الثالث** لقائل ان يقول لم سمى عليه الصلاة والسلام نفسه المكرمة بمنزلة القسمة
وهو القاسم وحقيقة هذه القسمة انما حققت معناه انه انما يقسم شيئا محسوسا على اقسام معلومة والجواب انه عليه الصلاة
والسلام انما وصف نفسه المكرمة بمنزلة القسمة للمعنى الذي ذكرناه وهو ان الله عز وجل قد قسم هذا الخير الذي رحم به المؤمنين على يديه فهو الدال
عليه وهو ارشد اليه واقام بيانه لمن اراد الخير وحذر ورغب فقال من فعل كذا فله كذا ومن فعل كذا فعليه كذا على ما جاء في الاحاديث وكذلك هو القاسم

فى الطب الحسوس سواء مثال ذلك الجرح فيقول لكل انسان فسبحان من لا يقدر ما له من الحق وما عليه من اللوازم فهذا في ابدع التمثيل والمعصية
ثم انتهى الى الموضع فانه ليس عليه ان يبلغ لصاحب الحق حقه واما بلغه ويعطيه من يده الا ما هو والنبي صلى الله عليه وسلم جعل نفسه المكرمة كذلك سواء
لانه اخبر عن نفسه بانه هو القاسم ثم اخبر بان المعطي لذلك والمعطي انما هو الله جل جلاله وذلك بقوله والله يعطي والمعطي وبل هو المعطي وهو المانع
لان الامور كلها بيده وهو مصرفها على ما يشاء وقد نص على هذا المعنى في كتابه في غير ما موضع من ذلك قوله تعالى ليس عليك هداهم ولكن
الله يهدي من يشاء ومن ذلك قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ومن ذلك قوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ومن ذلك قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم الى غير ذلك مما هو كثير وقد جمع هذا المعنى وزاده في الوجوه حيث لانه عليه الصلاة
والسلام يريد الهدى على من رأى من امته فذلك بعض الناس دون بعض فهو عنه ومن شاء بعظم الله من امته من يشاء وخذل من شاء
بعدله وحكمته والامر ومعرفة من شاء في هذه الحكمة الرابعة الدخول البعض والامام البعض **الرابع** في هذا دليل على ان للعالم ان يضرب الامثال في تقرير الحكم
بقدر ما يفهم المخاطب تارة بينه اذ انه عليه الصلاة والسلام شبه نفسه المكرمة بالقاسم على ما تقدم ولهذا المعنى قال مالك رحمه الله تعالى
بالمعارف اشعر في نا نمل لبعلمه ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها امرنا ان ننزل الناس منازلهم لان العلم اذا لم يفهم واحسن تأديبه والاحترام على القدر
محتمل مقاولات فهذا هو المعنى وكيف تخرج الى كثير من الاشياء ومن غلب عليه الجهل بهذا المعنى فيتسبب فله معه الصبر للمودة وليبين
كما امر وانما المانع والمعطي هو الله جل جلاله في الاشياء كلها وعلما ان كان او عملا او عملا واما في صيغة التكليف في ذلك عمل الاتباع
استنادا الى الحكمة والتعلق وحصول العلم بعد هذا **الخامس** وهذا فيه وجهان الاول ان الاسباب لا تأثير لها بذواتها الا بحسب
ما شاءت القدرة الثانية انها تؤثر في الاسباب اذ انها اثر الحكمة ومخالفة وعنا **السادس** لقائل ان يقول قد عرفت الشريعة وندبت
في اعمال البر وذلك ما حض بسبيله وقد ذمت الدنيا وزهدت في اسبابها ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها
فاتقوا الله واجملوا في الطلب والجواب انه لا كان هذا الدار قد قسمت فيها الارزاق وحثت بمقتضى الاحاديث امر
الشارع عليه الصلاة والسلام الا حرا لك بالزهد في التسبب لانه مقتضى الايمان لان الشرع ومن يقول في كتابه يرضون بالغيب والحرص في
التسبب على هذه الايمان وضعفه في النصرة وتعب في تحصيل حاصل والرغبة في التسبب في اعمال البر يتقوى به الايمان ويكون مواضعها
في قوام ومع ذلك في زهد الزهد في الدنيا لانه يتبعه حتما لقوله عليه الصلاة والسلام من اراد الحج فمن آفة مال من ادخاره وله
يغنه من دنياه ما قسم له ولا في الاحاديث في هذا المعنى كثيرة والحث فيها من حقيقة الايمان وكذا ما هو حقيقة الايمان ولا زمن كان صاحبه
مشكوكا في ايمانه ومثل هذا الحضرة الجمهور فان اطاب فيه اجرا وان اخطأ فله اجر واحد لانه قد بذل جهده في ادراك الحق فلما افعله لم يضيع
الشرع وهل تعبه لانه لم يترك من جهده شيئا يقتضي ما لم يقال العامل بالجهل فانه لا يؤجر وان اصاب الحق في الوجوه وان كان
السابع في هذا دليل على ان الامر بسبيل الايمان بالتقوى لقوله عليه الصلاة والسلام فاتقوا الله واجملوا في الطلب ومثل ذلك قوله تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله والواو فيهما واو الحال فالمعنى انكم اذا اتقيتم الله فذلك حال لا اتى اذ ذاك الا من راعا ولاجل هذا المعنى كان
اهل الصوفية اكثر من يهمهم زاد وحظ التسبب لكثرة تقواهم وقد قال عليه الصلاة والسلام لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا فانه قال بعضهم غلبت عليه شهوة القلب في معنا ان بحر الطلب في المواسيب في رزقه يقوى فيعفيك
على القلب وليس هذا بحسن وقد اجابه بعض اهل التحقيق بجواب مقنع وهو ان الحق الذي حصل به فقال ان بحر الطلب حركة بدل من تعلق
سواء بالحكم لها او المجاوب بهذا هو الذي جعل فيه خصيم الشارع عليه الصلاة والسلام الحكم بالذكر من بين سائر الحيوانات من الوحوش والحشرات وغير
ذلك لان الوحوش والحشرات وغير ذلك تتبع اسباب معاشها من كان منهم من هي الابلا يتبع ارض الخصب ويترك ارض الجدب فلان اسم
فهو ارض جدبة وما كان منهم يفتش الا بذا يتبع اثر الصيد بالشم حتى يقتنصه فلما كان هؤلاء تنشر وايضا ادعى في التسبب
عن عليه الصلاة والسلام عن ذكرهم وذكر الطير الذي هو ليس في الهوى وليس في الهواء جهة تقصد ولا حب يلتقطه ولا شيء يرى
وصباح ثم يرجع ذلك وبيتها ويعجب حتى يوتى به الى رزقه او يسوقه اليه فلاجل هذا المعنى خص الطير بالذكر من غيره من الحيوانات وان كانت
الكل تغدو خماصا وتروح بطانا **الثامن** قوله عليه الصلاة والسلام ولن تزال هذه الامة هذه الامة هنا هل المراد بها العموم او المراد بها الخصوص
محتمل الوجهين معا فان كان المراد بها الخصوص فهو كلام من وجوه كقول العرب تسمى البعض بالكل والكل بالبعض اذ انه عليه الصلاة
والسلام قد اخبر بالفتن التي تكون بعده في آخر الزمان من رفع العلم وظهور الجهل وظهور الجور الى غير ذلك فلما جاءت احاديث الفتن وكلها اخبار وما
خرجت بسبيله غير ولا الاخبار لا يدخلها نسخ فاذا احملنا الخبر الذي خرج بسبيله على الخصوص صحت الاخبار التي تعارضه كلها ويؤيد هذا قوله عليه الصلاة
والسلام افترقت بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فهذه الواحدة الناجية
في هذا الخبر هي هذه الامة المنصوص عليها فيما خرج بسبيله فتكون الطائفة الناجية من الثلاث والسبعين هي هذه الامة المنصوص عليها
وقد جاء في بعض الروايات ما هو نص فيما خرج بسبيله فقال فيه لا تزال طائفة من هذه الامة ومعنى هذا على ما قاله بعض العلماء انه لا يزال

صادقة من أهل العلم فإنه بواسطة العلم تعلم ما يرضي الله وطائفة من أهل الحقيقة كذلك وطائفة من أهل الأعمال الزاكية كذلك وطائفة وكذلك في كل
نوع من أنواع الخير علما كان أو عملا وقوله لا تزال طائفة من المؤمنين قائمة بذلك الشأن لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وإن كان المراد بالأمة المذكورة
العموم فوجهه كما هو أيضا بين لأن الأمة الحقيقية بمن انصفت بهذا الوصف المذكور في الحديث وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام أمتي كلها في
الجنة يعني الأمة الحقيقية الماشية على سنته وسنتهم وما عدا من هو في حكم المشيئة فمنهم من لا يكون من الأمة أصلا ومنهم الذي يدل بهم عند الخاتمة
نعوذ بالله من ذلك ومنهم من يدخل في قوله عليه الصلاة والسلام يوم القيامة سحقا سحقا فيكون لهم من [illegible] لأنهم خرجوا بعلامة هذه
الأمة عليهم ومنهم من تناله الشفاعة بعد ما ينال ما قدر له من ذلك لأن العظيم يدل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر
من أمتي ومنهم من يعذب بأنواع العذاب بحسب أمثاله ومعاصيهم لأنه روي في غير ما حديث أن لكل نوع من المعاصي عذابا خاصا وما في معناه **الثامن**
فيه دليل على أن من وجد فيه هذه الصفات المذكورة في الحديث ومات عليها فيقطع له بالسعادة حسنا للوعد الجميل ومن كان على غير الصفة المذكورة
فهو في المشيئة متوقعا لما ذكرناه من هذه الأمور [illegible] الله من سيئة الغفلة وحملنا على سبيل الهداية بمنه وفضله **التاسع** في الحديث
بشارة عظيمة وأي بشارة لمن أراد الخير وصدق فيه لأنه عليه الصلاة والسلام قد أخبر أن هذه الأمة لا تزال أبدا على هذا الحال الذي أخبر به إلى يوم
القيامة فعلى هذا فالخير مع تعذر [illegible] الآثار ولكنهم [illegible] ومن صدق فيه يسر له لأن الله تعالى يتيسر له
من هذه الطائفة من يدله عليه [illegible] الخير لكثرة ما يتفق من الجهاد [illegible]
من هذه الخصلة أو يقع في الأمر من يتعبه بأنه لا يصل إلى هذه المرتبة ولا يقدر من يدخله عليه وكان من شرطه البلد **العاشر** فيه قوله
عليه الصلاة والسلام قائمة على أمر الله قائمة تحتمل وجهين الأول أن يكون معناه مؤمنة لأن العرب تقول فلان قائم بالأمر أي وقف عنده الثاني أن
يكون معناه ثابتة وفروعها ذات به الكتاب وهو قوله تعالى قائمة على أصولها أي ثابتة على أصولها وقوله على أمر الله أي بأمر الله لأن العرب تبدل الحروف
بعضها ببعض أي كان المراد بقائمة الوجه الأول وإن كان المراد بالوجه الثاني فيكون على هنا على بابها وأمر الله هنا هو اتباع ما أمر واجتناب ما نهي عنه
على واجبه ومندوبه ولذلك أتى بلفظة لأمر الذي يحتمل الوجوب والندب وجميع محتملاته على ما هو معروف بين المتكلمين **الثاني عشر** فيه دليل على
صنو الباطل وكثرته لأنه إذا لم يكن على الحق إلا طائفة والدليل على الضلال قال الشيخ وظاهر كتابه حماة أهل الحق إلا الضلال
ماذا ومن الحق ما سواه فهو الباطل وهو موضع ونظير هذه الطائفة كتاب بعث قال وقليل ما هم وما كنت لأسيا [illegible] ومن الحق [illegible]
ثم لاسيما قال عليه الصلاة والسلام بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء من أمتي قيل يا رسول الله ومن الغرباء من أمتك قال
الذين يصلحون إذا فسد الناس **الثالث عشر** قوله عليه الصلاة والسلام لا يضرهم من خالفهم تحتمل ثلاثة أوجه الأول أن يكون المراد به
أن لا علاقة للغائبين بأمر الغير أمر على غيرهم الثاني أن يكون المراد أن الضر لا يلحق معلمهم ويعتقدهم ولا ينفعهم لهم من أمورهم شيء وإن كانوا
[illegible] الثالث أن يكون المراد لا ضرهم ولا علمهم وهذا هو أظهر الوجوه بدليل قوله تعالى وكان حقا علينا نصر
المؤمنين وقوله تعالى [illegible] **الرابع عشر** فيه بشارة عظيمة لمن اتصف بالصفة المذكورة في هذا الحديث أنه إذا [illegible]
[illegible] فيكون أثر مجيب البصر [illegible] الضر لأن الخير طارق والخير عند عالم قادر وقرينه عز وجل على هذا المعنى في كتابه ومع
[illegible] فالو كان حقا علينا نصر المؤمنين كما تقدم والمومنون الذي وجب لهم النصر [illegible] العقل بهم الموصوفون بهذا الحديث ولهذا قال بعض
العلماء [illegible] رحمه الله إذا وافقت الشريعة والحقيقة [illegible] جميع الخليقة **الخامس عشر** قوله عليه
الصلاة والسلام حتى يأتي أمر الله حتى احتملت وجهين الأول أن تكون على بابها للغاية الثاني أن تكون بمعنى في الساعة وأمر الله احتمل
وجهين الأول أن يكون المراد به قيام الساعة الثاني أن يكون المراد به الآيات الكبار وهي البدايات [illegible] بعد ما ينزل عيسى عليه السلام ويقضي
به الله هذا الدين وبعض [illegible] حسب ما جاء في الأحاديث ويموت ويدفن بين المسلمين ثم يبقى المسلمون بعده [illegible] الخلل ويكثر
فإذا تعاظم ذلك فيهم يرسل الله تعالى ريحا لينة من تحت العرش تقبض أرواح المؤمنين ثم يبقى الغثاء ولم يبق إذ ذاك إلا [illegible]
[illegible] حتى [illegible] الأولى فإذا كان المراد بأمر الله هذا الوجه فيكون حتى على بابها للغاية وإن كان المراد به الوجه الأول
فيكون حتى بمعنى في كما تقدم **السادس عشر** فيه دليل على فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم لأن الله عز وجل أبقاها على دينها إلى قيام
الساعة من غير أن يدخل عليها خلل [illegible] أنبياء [illegible] كذلك لأنه لم تزل أمة فيهم حتى تقوم [illegible] **السابع عشر**
فيه دليل على شرف النبي صلى الله عليه وسلم وعلو منزلته عند ربه إذ أن تشريف [illegible] الأمة وتفضيلها [illegible] من باب أولى وفيه
أن بتسبيحه [illegible] السعادة العظمى جعلنا الله من أمته واسعدنا باتباع سنته [illegible] **الثامن عشر** فيه
دليل لأهل الصوفية [illegible] والمراد به الخصوص [illegible] دون مشاركة غيرها [illegible]
الحديث [illegible] للوعد الجميل [illegible]
[illegible] وكرمه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن أسماء رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار الحديث

ظاهر الحديث يدل على خشية العبد وسؤاله والكلام عليه من وجوه **الوجه الأول** قولها حمد الله فيه دليل على أن الأمور المهمة تستفتح بحمد الله
هذا الذي استفتح عليه الصلاة والسلام بالحمد فيه كان أمر عظيم لأنهما وهو أنه عليه الصلاة والسلام كان أخبر عن صلاة كسوف الشمس أو قبل
على أقاربه بعضهم وبذكرهم وكذلك كانت سنته عليه الصلاة والسلام في كل أمر له بال يستفتحه أولا بالحمد وكذلك السنة في خطبة النساء لأنه أمر له بال
وغير ذلك مما فعله عليه الصلاة والسلام ومن بعده الصحابة رضي الله عنهم **الثاني** قولها وأثنى عليه فيه دليل على أن الثناء بعد الحمد من السنة
ومرغب فيه لأنه عليه الصلاة والسلام كان يفعل ذلك واستمر عمله وعمل الصحابة عليه فهو من السنة فيما فعله عليه الصلاة والسلام وأما غيره
فلا بد من الصلاة عليه لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي والعلماء بعده والصحابة بعده كانوا يصلون عليه
صلى الله عليه وسلم بعد الحمد والثناء على الله عز وجل **الثالث** قوله عليه الصلاة والسلام ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي هذا فيه دليل
على أنه عليه الصلاة والسلام لم يكن يرى من الغيب جميعه إلا من الشيء الذي يريه الله إياه وأنه في هذا الموضع تكشفت له الأشياء
كلها وتم على هذا السؤال وهو أن يقال ما المراد بقوله عليه الصلاة والسلام لم أكن أريته إلا رأيته هل المراد به جميع الغيوب أو المراد به ما يحتاج به إلى
الإخبار إلى أمته وما يخص عليه الصلاة والسلام من ذاته المكرمة والجواب أن لفظ الحديث يحتمل الوجهين معا والكلام عليهما الوجه الأول
وهو أن يكون المراد به ما يحتاج به الإخبار إلى أمته وما يخص عليه الصلاة والسلام في ذاته المكرمة أو ما أكرمه الله به لا اطلاع عليه والأول ممنوع
يدل على ذلك الكتاب والسنة أما الكتاب فقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وأما الحديث فقوله عليه الصلاة والسلام
مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت
إلا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله وأنه لا يمكن أن يطلع هذا على جميع الغيوب لأنه لا يستوي الخالق والمخلوق وهو مستحيل وقد قال عز وجل
في كتابه كل يوم هو في شأن والأشياء منها ما قد وقع قبل خلق الخلق ومنها ما يقع بعد موتهم فكان ذلك مستحيلا من هو من الخلق والثاني **الوجه
الرابع** فيه دليل على أن ما أوتي له عليه الصلاة والسلام من الغيوب فله الإخبار به ولذلك أخبر ببعضه ولم يخبر بالبعض خلاف الوحي فإن عليه
أن يخبر به كله لأنه عليه الصلاة والسلام قال أريت هنا ما أريت أخبر ببعضها وهو الجنة والنار وسكت عن الغير ولم يكن ليفعل ذلك في الوحي لأن يخبر
به كله كما أوحي إليه والحكمة في ذلك والله أعلم أنه قد يكون فيها من الأشياء ما لا يمكن للبشر الاطلاع عليها ولا يقدر على ذلك إلا هو عليه الصلاة والسلام
لما أمده الله به من القوة والعون بخلاف الوحي لأنه لا يكون إلا بقدر ما تقدر الأمة على تلقيه **الوجه الخامس** فيه دليل على عظم قدرة الله عز وجل
إذ أنه عليه الصلاة والسلام رأى في هذا المكان من هذا الزمان اليسير ما لم ير في ليلة المعراج في العالم العلوي وشاهد في الملكوت أمورا عظاما عقلها
جميعا مع ثقلها أو طاقة البشرية عليه **الوجه السابع** قوله عليه الصلاة والسلام حتى الجنة والنار هذا اللفظ يحتمل لوجهين الأول أن يكون
عليه الصلاة والسلام أراد أن يخبرهم بأنه عاين كل ما يلقون بعدهم وما هم من هذه الدار حتى يستقر وأهل الجنة وأهل النار أهلها أن يكون عليه الصلاة
والسلام أراد أن يخبرهم بعظيم ما رأى من أمور الغيب من الجنة والنار لينبههم على ذلك لأن الجنة قد روي أن سقفها عرش الرحمن وأن النار أسفل
تحت الأرض السابعة فإذا رآهما من هذا الموضع من باب أولى أن يرى ما بينهما **الوجه الثامن** فيه دليل لأهل السنة حيث يقولون بأن الجنة
والنار مخلوقتان موجودتان حقيقة لأنه عليه الصلاة والسلام عاينهما في هذا المحل **الوجه التاسع** فيه دليل على أن الجوارح لا تحجب
بذواتها لأنه عليه الصلاة والسلام قد رأى الجنة من هذه الدار وهي في العالم العلوي فوق السبع السماوات وسقفها عرش الرحمن كما تقدم وهي
محفوفة بالسور ولها أبواب إلى غير ذلك مما قد علم من صفتها وعلوها ورأى النار وهي أسفل السافلين تحت الأرض السابعة الذي عليه
قرار الأرض على ما قد علم ثم مع هذا البعد العظيم والكثافة العظمى لم يحجبه شيء من ذلك عن الرؤية والمعاينة **الوجه التاسع** فيه دليل
على عظم قدرة الله تعالى وأنه يفعل ما يشاء كيف يشاء ولا تحكم عليه العقل ولا تحكم على قياس لأنه عليه الصلاة والسلام قد رأى الجنة مرتين وطئها
ليلة أسري به لم يرها إلا وأما رأيته المشهور وهو ثابت في الجنة على ما ثبت في بيانه في حديث المعراج ورأى النهر الذي ينبع من أصلها
ومضيا إلى الجنة وكل هذا ثابت في حديث المعراج أن شاء الله تعالى فكان هذا دليل على أن القدرة تفعل ما شاءت إن كان بواسطة أو بغير واسطة
وتبرز ما شاءت كان بحجاب أو بغير حجاب **الوجه العاشر** يترتب على ما بدأ له الإخبار بهذه الأشياء للعوائد وتقوية الإيمان وترك اليمين
والبرهان الأسباب ثابت أو دائما بأنه الخفي إلى يعظم القدرة التي هذا [illegible] عنهم [illegible] إذ ذاك للتعلق بجناب مولاه وعدم الالتفات
إلى ما سواه وتكون بركته فيما يتصف به من ليصلح بذلك إلا لأن أكثر الخوف بالغيب **الوجه الحادي عشر** قوله عليه الصلاة والسلام
تفتنون في قبوركم تفتنون بمعنى تختبرون قال الله عز وجل في كتابه ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون أي لا يختبرون
والاختبار هنا يوجه عام كما أخبر في بلاغ الحديث على ما يأتي بيانه **الوجه الثاني عشر** فيه دليل على أن الشرع قد تم وبين له
نبيه صلى الله عليه وسلم من خشية الغير وأكرمه بذلك لأن قوله عليه الصلاة والسلام تفتنون خطاب مواجهة فلم يكن هو عليه الصلاة
والسلام داخلا في الخطاب ولو كان داخلا في ذلك مع أمته لقال نفتن في قبورنا [illegible] إيضا قوله عليه الصلاة والسلام [illegible] الحديث

وبسعدنا

ستيسر

صلى الله عليه وسلم

إن الخير [illegible]

ع
السادس عشر [illegible]

العاشر

الحادي عشر

الثاني عشر

الثالث عشر

29

فيقال إنما هلك بهذا الرجل كما يحكى أن يسأل عن نفسه المكرمة ولا قال قائل العلماء تكون البعثة خاصة به ليست على هذه الصيغة قيل له لو كانت له

بعثة خاصة لذكرها ونبينا [illegible] بذلك ويجوز عليهم ما ثم [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] قوله عليه

الصلاة والسلام [illegible] قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام عن نفسه المكرمة بأنه يدعى يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] الوجه الثالث عشر [illegible]

[illegible] الوجه الرابع عشر [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] الوجه الخامس عشر [illegible]

[illegible]

الدار اذا النائم لا يرتعب عليه بنومه بل يسر راحة له وجهه هذا البحث فيه ثمل على قول من يقول بان النفس والروح اسمان لمسمى واحد قليلخلز واما على
قول من يقول بان الروح والنفس اسمان لمسمى ولم يلبس يكون النوم فيه وانما هو موت وكناية الموت بالنوم وليس امر الموتات المتقدم ذكرها
واما على الا قرب الحقيقة الى المجاز ... العبارة ... الجهة ... البيت بالجهة التبغيض والنائم غير موته والنائم لا ... والتنويع وجهه
كناية ... ما لم يرتعب عليه بهذا الثاني والثلاثون الصلاح هنا يحتمل ان يكون ... ويحتمل ان يكون مع ... اما الاحتمال
الاول فهو ... الحديث ... بالصلاح ... الصلاح المذكور ... فيه انهما ...
لذكره ... الى الجنة وكونه ... الى النار ... مقعده من النار ... مقعده من الجنة ...
... اقعد الدنيا ... الكفار ... الكونة التي الى النار ... الدنيا ...
... الجنة ... الكونة التي الى الجنة ... يوم القيامة ...
... الثالث والثلاثون قوله قد علمنا العلم ... ان يكون المراد به علم الحال الذي يقع عليه الجزاء ويحتمل
ان يكون المراد ما علمناه من ... الغيب ... والكلام ... الاحتمال الاول ...
... على الحال الذي يقع عليه الجزاء ... قول تعالى وليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين ... في اللوح المحفوظ ... وعلم الله تعالى لا يتجدد ... هذا العلم
المراد به العلم الذي يقع عليه الجزاء ... الثامن والثلاثون قوله ان
... التاسع والثلاثون ... هذا دليل على جواز الحكم بالشاهد على الغائب
... الحال ... هذا الحكم
... التاسع والثلاثون قوله ... الموقن ... الموقن اعلى من المومن فكل موقن
مومن ... الاربعون ... هذا دليل على ان الموقنين مخصوصون بالجواب عن هذا السؤال ... في هذا المقام
واما المومن ... الحادي والاربعون قوله ... المنافق ... ان شاء الله ...
... الثاني والاربعون قوله

[illegible]

البقير ... عليه الصلاة والسلام على ان المومن ... لا يزال في العذاب ... الغالب ...
الذي ... ذلك ما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا ايمان ...
... الخامس والاربعون ...
... على عظم ...
... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة الحديث

ظاهر الحديث يدل على انه لا يسعد بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة الا من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه والكلام عليه من
وجوه الوجه الاول قوله يا رسول الله ... يدل على ... السؤال ... المسؤول ...
... ذلك ... هذا الصحابي رضي الله عنه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
... عليه الصلاة والسلام ... الثاني ...
السؤال ... الثالث ... رسول الله عليه الصلاة والسلام ...
... هذا الصحابي رضي الله عنه ... صلى الله عليه وسلم ...
... الرابع ...

[illegible]

[illegible]

... العشرون ... [illegible]

الثاني والعشرون [illegible]

الثالث والعشرون [illegible]

الرابع والعشرون [illegible]

الخامس والعشرون [illegible]

السادس والعشرون [illegible]

السابع والعشرون [illegible]

الثامن والعشرون [illegible]

... فيقولون لذلك ... [illegible] ... الشفاعة ... [illegible]

... فيقولون ... [illegible] ... فيقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح ... [illegible]

... فيقول نفسي نفسي ... [illegible] ... اذهبوا الى موسى ... [illegible]

... اذهبوا الى عيسى ... [illegible] ... فيقولون ... [illegible]

... الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ... [illegible] ... الكتاب الحكيم ... [illegible]

... فيقول انا لها ... [illegible] ... الشفاعة ... [illegible]

الوجه ... [illegible]

الحادي عشر [illegible]

الثاني عشر [illegible]

الثالث عشر [illegible]

الرابع عشر [illegible]

الخامس عشر [illegible]

السادس عشر [illegible]

السابع عشر [illegible]

الثامن عشر [illegible]

التاسع عشر [illegible]

السابع عشر

32

[illegible]

صلى الله عليه وسلم انه ولي كريم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء الحديث

كلام الحديث يدل على قبض العلم يكون شيئا بعد شيء [illegible] **الوجه الأول قوله عليه الصلاة والسلام** ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء [illegible]

[illegible] **الوجه الثاني** [illegible]

[illegible]

انما هي دار الوعاء لان الشيء اذا ما وضع فيه [illegible] المودع فيه مثل [illegible]
مملوءة [illegible] الوعاء [illegible] فيعود لك [illegible] الوعاء نقص منه
ذلك المودع فيه [illegible] العالم فاخرت
النسبة بمقتضى الحكمة كما اشرنا اليه ولذلك قال الامثل الحقيقي عود الهوى الى الشرع [illegible] انه ليس كل شخص [illegible] من كل
الجهات [illegible] وضع الخلقة على من امر ونهي ومعرفة
[illegible] ولذلك جميع الحيوانات على اختلاف اصنافها
على [illegible] جميع ما بينهم وهذا المعنى
الذي اشرنا اليه [illegible]
ثم انه اتى **الوجه الثامن** قوله عليه الصلاة والسلام حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا
واضلوا فيه دليل على ان الضلالة المخوف [illegible] المذكورة [illegible] بالعلم [illegible]
[illegible] الضلالة [illegible] وقد قال عليه الصلاة والسلام لن تجتمع امتي على ضلالة [illegible]
[illegible] الخالقية [illegible]
[illegible]
يوم [illegible] **الوجه التاسع** [illegible] وذلك انه لما ان جعل
[illegible]
[illegible] **الوجه العاشر** [illegible] وهذا المعنى [illegible]
[illegible] **الحادي عشر** فيه دليل على [illegible] اهل العلم [illegible]
[illegible] **الثاني عشر** [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible] **الثالث عشر** فيه دليل على ان حقيقة الرياسة [illegible] بالعلم اذا كان على حقيقته [illegible]
وان [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] الناس [illegible]
الضلال او الهلاك والعلة في ذلك ان هذا المعنى [illegible] الى العالم [illegible]
[illegible] وبهذا المعنى قال عليه الصلاة والسلام [illegible] العلم
[illegible] حقيقة الرياسة [illegible]
عليه الصلاة والسلام [illegible] الجاهل [illegible]
[illegible] **الرابع عشر** فيه دليل على انه [illegible] بمقتضى الحكمة لانه عليه الصلاة والسلام [illegible] العلم
اذا [illegible] الناس [illegible] الضلال كما اخبر عليه الصلاة
والسلام **الخامس عشر** فيه دليل على ان [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **السادس عشر** فيه دليل لمن يقول ان العالم [illegible] التعليم قبل السؤال [illegible]
[illegible] **السابع عشر** فيه دليل على ان [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] على العلم [illegible]
المعنى [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] الاصول والمنطق وعلم الكلام وعلم الطبائع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] كما قال عليه الصلاة والسلام [illegible] **الثامن عشر** فيه دليل على ان العالم
[illegible] السؤال [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] السؤال [illegible]
[illegible] **الوجه التاسع عشر** فيه دليل على ان [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
انه قال العالم والمتعلم [illegible] **العشرون** فيه دليل على ان الجاهل [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت
فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان الهلاك مع المناقشة والكلام عليه من وجوه **الوجه الاول** قوله عليه الصلاة والسلام من حوسب عذب هل هو
على عمومه او على الخصوص [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible]
الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حسناتهم [illegible]
[illegible] الحساب [illegible]
[illegible] الموت من كل مكان وما هو بميت [illegible]
وفي هذا الهلاك [illegible]
[illegible] وفيه دليل على ان من [illegible]
ذلك من قوله كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه [illegible] صلى الله عليه وسلم على ذلك [illegible]
انه قال عليه الصلاة والسلام [illegible]
السؤال [illegible] فسوف يحاسب حسابا
يسيرا [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
وفيه دليل على تخصيص الكتاب بالسنة [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
الدليل لمذهب مالك رحمه الله [illegible]
لانه اذا علم النسخ [illegible]
الصلاة والسلام اذا جاوز الختان الختان [illegible] عليه الصلاة والسلام انما الماء من الماء [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
عنه وفيه دليل على ان [illegible] عليه الصلاة والسلام من حوسب عذب
وقوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible]
المعنى [illegible] فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا [illegible] كتابه بيمينه [illegible] حسابا

بسم او ديرة ليل لمن يقول باه [illegible] بانه اضعى [illegible] بوجزة لمى اخبار عليه الصلاة والسلام بان ام الشرع [illegible]

[illegible]

والجواب ان مزا على العموم لانه من [illegible]

[illegible]

واسلام اما ه لك العموم في الحديث [illegible] عليه الصلاة والسلام

[illegible]

عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله فان احدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان القتال في سبيل الله لا يكون الا بنية ان تكون كلمة الله هي العليا والكلام عليه من وجوه **الوجه الاول** [illegible]

[illegible]

الوجه الثاني [illegible]

[illegible]

الوجه الثالث [illegible]

[illegible]

الوجه الرابع [illegible]

[illegible]

الوجه الخامس [illegible]

[illegible]

الوجه السادس [illegible]

[illegible]

الوجه السابع [illegible]

[illegible]

الوجه الثامن [illegible]

[illegible]

الوجه التاسع [illegible]

[illegible]

الوجه العاشر [illegible]

[illegible]

الوجه الحادي عشر [illegible]

[illegible]

الوجه الثاني عشر [illegible]

[illegible]

الوجه الثالث عشر [illegible]

[illegible]

الوجه الرابع عشر [illegible]

[illegible]

الوجه الخامس عشر [illegible]

[illegible]

الوجه السادس عشر [illegible]

[illegible]

الوجه السابع عشر [illegible]

[illegible]

لك ما ام ذي به وفقنا الله لذلك بمنه [illegible] سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن عباد بن تميم عن عمه انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة الحديث

ظاهر الحديث يدل على انه لا يقطع الصلاة [illegible] حتى يسمع صوتا او يجد ريحا والكلام عليه من وجوه **الوجه الاول** [illegible]

[illegible]

الوجه الثاني [illegible]

هذا الحكم يختص بالماء وهل ... ولعنتها من الاحداث في المقام يعرف به الى غيرها من الاحداث بدليل قوله تعبيرا من المستيقظ لو سال على مخرج
فاتحه متى اقتصر قليلة مثل ذلك ان الحكم اذا كان العبد في الصلاة وحصل له نوع من الاحداث المذكورة للطهارة انه لا يقطع صلاته الا بيقين
الوجه الثالث فيه من الفقه ان الشك لا يعترض به اليقين اذا كان في الصلاة اتفاقا لنص الشارع عليه الصلاة والسلام على ذلك وعمل الصحابة رضي
الله عنهم وعمل التابعين رضي الله عنهم ويعضد ذلك قوله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم فمنع الشارع عليه الصلاة والسلام بمقتضى الحديث
الخروج من الصلاة بالشك ... الوجه الرابع فيه اشارة لطيفة وذلك انه لما كان العبد
قد توجه الى الحضرة العلية فلا يلتفت الى الشهوة وعوارضها فانه خلل في الحال ... وجب الامتثال له ولذلك
نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة مع مدافعة الاخبثين وبقي الكلام فيما خارج الصلاة ... مثال ذلك ان يكون الرجل متيقنا
بالطهارة وشك في الحدث اختلف العلماء في ذلك فذهب مالك رحمه الله ومن تبعه من العلماء الى انه ... ولا يستبيح الصلاة الا بطهارة متيقنة
لقوله تعالى في كتابه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال غيره لا يخرج ... الوجه الخامس فيه من الفقه
وجهان احدهما ان الحكم ... في الصلاة معمول به ... وان تحدث النفس في الصلاة بما يصلحها جائز يؤخذ ذلك من قوله يخيل اليه
انه يجد الشيء ... وما الحكم عليه فيه وذلك ... مع النفس لا يعمل ... الحكم وينبغي تعريته الى غيره
ذلك من العوارض التي تعرض للمصلي ... بحكم الله عليه ... على مقتضاه ولذلك قال اهل العلم صلاة بسهو خير من سبعين صلاة
بغير سهو ... ذلك ما ... في الصلاة اذا كان ... احتملت القبول وغيره وان كان ... على لسان العلم وبرغم انف
الشيطان كما قال عليه الصلاة والسلام فكانتا ترغيما للشيطان ... مقعده من ... بتلك الصفة
الوجه السادس فيه اشارة الى فضل العلم الشرعي لانه لا يعلم ذلك الا بالعلم وكذلك يتعدى هذا الحكم في جميع الاحكام ...
... تعريفا على لسان العلم في كل الاشياء وان عرض عارض فيها ... بلسان العلم وعمل ما يؤمر به وذلك في كل عبادة الوجه السابع
فيه دليل على الاشارة عن الاشياء المستقذرات ولا يتعمد ذكرها يؤخذ ذلك من قوله يجد الشيء وكنى عن الحدث بالشيء الوجه الثامن
فيه دليل على ان ذكر المستقذرات ... يؤخذ ذلك من قوله حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ... تبيين الحكم ...
... الوجه التاسع هنا سؤال وهو لم قال الرجل ولم يذكر النساء والجواب انه قد علم ان النساء شقائق الرجال في الاحكام
... الا ان الجمع مذكر ومؤنث غلب المذكر على المؤنث الوجه العاشر
قوله لا ينفتل او لا ينصرف ... لمعنى ... الكلام ... لان الانفتال هو ميل ما عن الموضع الذي هو فيه
والانصراف كناية عن الزوال بالكلية ... اشارة الى ان يبقى على حاله ولا يخل منه بشيء ... الوجه
الحادي عشر فيه من الاشارة لاهل الفضل انه لا يلتفتوا الى ... ولا الى العوارض ... ولذلك يقولون ان الملتفت عنهم ...
هالك الوجه الثاني عشر فيه ايضا اشارة ... تلك العوارض ... فجعلنا الله ممن خصه بالخير واختصه به
لا رب سواه الوجه الثالث عشر هنا سؤال وهو لم قال يجد ريحا ولم يقل يشم ريحا كما قال يسمع صوتا والجواب ان الحدث اذا
كان بصوت سمع ولا يحتاج الى زيادة صفة لان الصوت ... ذلك لم يسمع وان لم يكن له صوت فاما ان يشم من حينه ولذلك قال
يجد ريحا واما ان ... صفة الحدث فيقوم ذلك مقام التحقيق بالحدث ... ما يستدل به من
الشم عليه الوجه الرابع عشر فيه دليل من الفقه ... لا ينقض الطهارة ... ولا ... تلك الرائحة حتى يكون
معها ما يشم ... والله اعلم ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا

ظاهر الحديث يدل على ثلاثة احكام الاول ان ... الثاني ... الثالث ... والكلام عليه من وجوه
الوجه الاول هل هذا تعبد غير معقول المعنى او هو معقول المعنى وقد تقدم ان امور الشارع كلها لا بد لها من معنى يقتضي حكمة الحكيم
ومنها ما ... ومنها ما ... والمعنى ... لا ...
... وما يتعلق بذلك ... من ذلك ...
... الوجه الثاني هنا اشارة ... من ... حكمة الحكيم ...
... ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ...
... حكمة الحكيم الوجه الثالث هنا اشارة الى المعنى في قوله ولا تنغمسوا الاناء قبل

ثلاثا كما تقدم ما الحكمة في ذلك ... لانه من ... بالماء ... الغسل لعله يتعلق
... وفيه ايضا ... وقلة ... وفيه ايضا ان ... الى الذي وفيه
اشارة لعله ... ثلاثا ... صلى الله عليه وسلم ... من ... الماء ... العرب
على ... ثلاثا ... مما ... على ... اولا النهي
عن الاشياء المحذورات ... الى زيادة ... يؤخذ ذلك من قوله ولا تنغمسوا الاناء ... عليه الصلاة والسلام ... ثلاثا
كما تقدم على ... الوجه الرابع فيه دليل على ان ... يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام اذا ...
... الذكر ... والبول ... يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام ...
... يدل على جواز ... وهذه الاشارات اعني ان المستيقظ كلها تكون
باحتمال قال اهل ... من جهة احتمال ... القلب ... القلب من ... معنويه
ان ... القلب ... لا ... القلب ... القلب ...
... القلب ... ذلك على مقتضى الحكمة ... عليه
الادلة الشرع ... هذا المعنى ... جهة ... وضع ...
... ملكية ... القلب ...
القلب ... وعلى ... وهذا ... عدم العذر واما اهل
الاعذار فلا ... ابدا ... فيه للعذر ...
... صلى الله عليه وسلم ... الى ... وشرابه ...
... الوجه الخامس فيه دليل على ... الكلام ما يدل عليه يؤخذ
ذلك من قوله ولا تنغمسوا الاناء ... الوجه السادس فيه دليل ... عليه ... الوجوه
او غير ذلك ... يؤخذ ذلك من قوله ... عليه ولم ... الوجه السابع ... النهي
... على هذه الاشياء ... العلة ... على القول ... العلة ...
العلة ... على القول ... والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا راى كلبا ياكل الثرى من العطش الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان الرجل ... الكلب والكلام عليه من وجوه الوجه الاول هل هذا عام في جميع الحيوان ...
او هو خاص ... جميع الحيوان وجميع المخلوقين ... يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ... في كل كبد
رطبة اجر ... جميع الحيوان وقال تعالى في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ... الوجه الثاني فيه دليل
على معرفة الحال بالقرينة يؤخذ ذلك من قوله ... ياكل الثرى ... الوجه الثالث فيه دليل على ان
... الحيوان ... ياكل الكلب الثرى ... بالماء ...
... ذلك ... من ... على ...
موضع ... الكلب وجميع الحيوان ...
... يؤخذ ذلك من اكل الكلب ...
... الحكمة ان ...
... الحاجة ...
... على اهل الدنيا ... وتعلقت عليهم العادة ... اهل ...
... ولذلك قال عز وجل في كتابه وانها لكبيرة الا على الخاشعين ... على ... وجل ... يؤخذ ذلك من
الكلب اكل الثرى ... بالماء ... جميع الخلق ...
ذلك من ... على ... صلى الله عليه وسلم ... بهذه ...
رحمه الله ... يؤخذ ذلك من ... عليه الصلاة والسلام ...
... والعوذ بالله ... وقيل ... وجل ...
... من العوائد ... عز وجل ...

[illegible]

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نعس أحدكم وهو في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم الحديث

الوجه الأول

[illegible]

[illegible]

عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اراه فيه بقعة او بقعا الحديث

ظاهر الحديث يدل على غسل المني والكلام عليه من وجوه منها ان غسله يدل على نجاسته وهو مذهب مالك ومن تبعه [illegible]

[illegible] وفيه دليل على جواز النيابة [illegible] يؤخذ ذلك من قولها كنت اغسل المني وفيه دليل على جواز ذكر ما يستحيا ذكره [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله عنها [illegible] وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما [illegible]

عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت احدانا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها الحديث

ظاهر الحديث يدل على غسل دم الحيض والصلاة في الثوب الذي كانت فيه والكلام عليه من وجوه منها [illegible]

[illegible]

عليه من العقبان الخيرات ويتعلق به حكم بعضهما ان يختم بانهم ما ذكروه ذلك وان كان مع الاضطرار بعيد ويؤخذ منه ابطال من ابن الحاجب وعن فصل
طاهر ان عالمين بالضرورة ... لانه يقول الطعام من العرق فلو كان غير طاهر لغسل الثوب ولم ينضحه ونضحهما انما هو على سبيل مثل ما قلنا على بابه او يسمى
زايد الطعام انما على بابها ويستفاد زايد لها اذ الكلام على بابه هو اشارة الى تعليم كيفية الفعل في النضح وان كانت زايدة لا فايدة فيها
حيث رايتها الزيادة علماؤنا ذلك هو المقصود من قوله منه وانه من طلب التبرك لانه صفة النضح الذي جعل جمهور الكل فاسه ... منه
انه يبل الشعر يده بالماء ويرش على الثوب وانه يصب يده بالثوب ولذلك قالت على هذا الوجه هو المختار فيه لا غير وبعض الناس يزيد ويقصد
ويضيف يده على الثوب او بانضمام الماء ويسكبه على الثوب وقد قال علماؤنا انه من خالف الصفة الاولى ابتدأ كما ان ذلك النضح لا يحل بعد ان
حكمه حكم من صلى بالنجاسة وقال بعدان الله ان ... يعيد ابدا ومن قال انها سنة يعيد في الوقت لانه من خالف ما امر به لا يجزيه غيره وفيه دليل
على ان ذلك النضح حيث امر به حكم الغسل حيث امر به يؤخذ ذلك من قولها ونضحه على بلله لم يترك الحكم بين النضح والغسل وحينئذ فلا
تم تطهر وانت بين التعبي للتحويل من حال الى حال فلم تتم حتى الصلاة الا بعد الفراغ من النضح والغسل وفيه تقوية لما ذكرناه من قول علمائنا
رضي الله عنهم والله الموفق وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة من الانصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل من المحيض الحديث

ظاهر الحديث الكلام عليه او لا من وجوه تعرفها الجمهور الشرعي او اللغوي احتمل سؤال السائلة الوجهين معا والظاهر انها لم تسأل عن كيفية
الطهور وانما اغتسل سؤالها بمعنى امرها عن كيفيته لانهم يتعلمون منه من الحج ومن الكمال فيه او ذلك من الحج ويبقى عليها شيء ان
معلمته كانت زيادة كمال فيه في الوجه الاول انها تسأل عن الغسل اللغوي بدليل قوله ذلك المحل كيفيته او تتبع ذلك المحل بها دما فيه منه
الكامل من المعنيين يؤخذ ذلك من جواب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خذي فرصة ممسكة وتوضئي ثلاثا لانه الامر فيه فرصة ثوب ممسكة مطيبة
وليس هذا صفة الطهور بالماء لا الشرعي ولا اللغوي وهذا من علماء النبي صلى الله عليه وسلم بما عنه خلافه ظاهر اللفظ بحسب نية الحال وفي نية الحال
بالاجماع اذا اختلفت احوجت النبي على ظاهره التي قد دلت عليه القرينة ولذلك قال مالك رحمه الله بالعادة استغربنا لا بد لها وهذا التنوع
كثير في الكتاب والسنة وقوله توضئي بها ثلاثا اي تطيبي مأخوذ من الوضاءة وهو الحسن فيكون ظاهر الحديث ان السنة للحائض اذا طهرت
وتطهرت ان تطيب ذلك المحل الذي هو محل الاذى وها هنا بحث هل هذا على الوجوب او على الندب وهل هو لمن لها زوج او لا زوج لها وهل
هذا لعلة او لغير علة وهل هذا مع الامكان وغيره او مع الامكان ليس الا فالجواب اما على الوجوب فلا اعلم احدا قال به ويبقى هنا ابطال فيه
تدل عليه ولم يبين ان يكون الامر ندبا وان المارد يكون ذلك مخففا لا بد فلما انه تعبد غير معقول المعنى فيكون مخففا وان قلنا انه معقول المعنى
حالت العلة فيه قيل انما ذلك من اجل الزوج لان دم الحيض نتن ويبقى الايام المتوالية على ذلك المحل فيكتسب منه رائحة فربما يتأذى منه
الزوج فيكون تلك الرائحة سببا للفرقة وهذا ضعيف ... وقيل ان المحل بالحيض من الدم ... فيصلح ذلك منه
وفيه اقاويل تشبه هذا فعلى هذا يكون لمن ان الزوج من ... ويبقى الكلام لغير ذات الزوج يكون نفعه حالا على ما يظهر والله اعلم ان كان ذلك
مما يحرك عنها شهوة الجماع فلا يفعل وان كان ذلك مما لا يحرك عنها شيئا في ذلك فحسن ان تفعل لان الطيب من السنة لا فيما يمنع
الحيض كما قدمنا في ... الوضوء واما مع الامكان بالعدم فلا يكلف العاجز الا قدر امكانه وكيفية الندوبات وقوله في صفة ذلك المحل نمسكي
تطهريه بالنيرات فعل لا يكون له بالبدن والعادة كما ذكرنا فيسمي ربع الاذى عن ذلك المحل وقوله ثلاثا مبالغة في التطيب وقولها ثم ان النبي
صلى الله عليه وسلم استحيا هذا دال على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان ما سر الشيء لا يعوض من فيه الحكم فيها الا بذكرها على ما
هي عليه وان كان يذكر ما يخجل ذكره فلا بد منه من اجل الضرورة ويؤخذ منه ان الاستحيا يفعل من الامر للوجه يؤخذ ذلك من
صلى الله عليه وسلم وفيه من الفقه ان الفعل ذلك عرفه منه الرائي فيتم كم من ذلك الامر وفيه دليل على ان الحيا لا يمنع لا بعد القدر الجزئي
من الحكم يؤخذ ذلك من انه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك الا بعد فراغه من الكلام بتعين الحكم ولذلك انتبه وفيه من الفقه ان اذا كان
الا عراض عن الكلام بالغاية الحكيم يحيل للسائل بذلك فتشوش بغير ما يفهم ما قيل له فتترجمه العايدة يعني اعرض بوجهه فقال توضئي بها
يرى عنه صلى الله عليه وسلم فهم عنها اشارته نفسه قلت بغرضه تقبلي ان هذا الوضوء المذكور هو في المحل الذي ذكرناه فيه حيا النبي
بالحال عن المقال وقوله فاخذتها فجذبتها واخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم ويجهل تلك السيدة رضي الله عنها فعل السائلة
مخبرة اخبرتها ويؤخذ منه تعليم المفضول بين يدي الفاضل لا كرهها ما بلغه ان الفاضل الحكم فيكون ذلك من باب الحرمة له بدليل سمها وان ...
ذلك ان الفاضل يخجل منه والمفضول يتيسر ذلك فيما يخجله لانها دونها النساء فتعين لا يقع منه خجل كما يقع من مرته ان الحال معها
في سياقة هذا المحل الخاص وفيه دليل على عمل العزائم لا بعض والسنة ان يؤخذ به في التعليم يؤخذ ذلك من ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما لم تفهم عنه السايلة وما روته عايشة رضي الله عنها اخذ ذلك ولم يقل فيه شيئا ولو لم يكن كذلك لقال ما فيه من
الحكم يؤخذ ذلك ايضا من قوله عليه الصلاة والسلام علموا وارفقوا وهو الى حد لا اعزاز ويؤخذ منه جواز الحكم بلا اشارة

إذا بهم الحي يؤخذ ذلك من قولها فاخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم ولم تذكره وفيه دليل على ان من امر اخر ان يؤخذ بالعقل
دون القول الى تمام ... القايل اذا امكن ذلك يؤخذ ذلك من قولها فاخبرتها بما يريد لان اخبرتها فاعل مقام النبي ان لا ... الا بعد ذلك الا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر مما تفرع وان ما بما النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وليس بعد ذلك منقصة للفاعل ولا للمفعول له وفيه دليل على جواز العقول
المفضول بحضرة الفاضل يؤخذ ذلك من بيان عايشة رضي الله عنها ما بينته لها ولم تراجع النبي صلى الله عليه وسلم واجاز ذلك منه عليه الصلاة والسلام
وفيه دليل على ان العالم ... مطلوب منه ستر عيوبه وان كانت مما جاء عليها يؤخذ ذلك من امره عليه الصلاة والسلام لها بلا ان تذهب اثر تلك الدم الى ان لا
يبقى مما يصلي عليه وتستر بما بالطيب لان العقد فيه اولا يكون الاسم ان ما يحوزه الشرع بصحة ان يكون بين الستر او كرنا وهو مع ذلك ممنوع
يعود ما فعله قوله عليه الصلاة والسلام للسائل ... اذا غضبت فاسكت لان الغضب شيء والسكوت له اسم وذلك في الشرع
ذا ... كثير ولذلك ادخل اهل الصوفية الخلق بعد الانتصار لا نعيبهم لان محصول النفس ... العقلاء فسموهما بالعري على عدم الانتصار
لها حتى انه ذكر عن بعضهم ان شخصا سبه ... فقال له انت اعني فقال له السب عندي ... ومثل هذا عنهم كثير وصلى الله على محمد وآله

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا الحديث

ظاهر الحديث الاخبار بان الشرع ... وكل بالرحم ملكا بانه الى الحق سبحانه وتعالى وهو الذي لا يخفى عليه شيء ... بعد تمام المولود
ومما لة التي هي النطفة بتلك الحال التي علم الله تعالى كمال خلقته في الرحم والكلام عليه من وجوه منها ان قال على عمومه من تمام امكانه
كلها وليس وما الاعتبار لان على معرفة الحكمة في ذلك وما الحكمة في تبعيضها بقوله وما ترتب علينا بذلك من الاطلاع الذي عنه فاما الجواب
على هذا الحديث على ظاهره في جميع احكامه فليس على ظاهره في كل احكامه لما يعارضه من الاثار ... الفقيه في الجمع بينها بفضل الله فاما الاثار
فمنها ما جاء ان النطفة ... اذا اراد ان يخلق من بني الزكر ... ما في مولود انه يبقى الماء في الرحم ذلك المقدار الذي شاء الله وفراغه به في عروق
اعضاء المرأة اذا وقع في الرحم يكون كما اخبر الله تعالى في كتابه وعلى لسان نبيه عليه الصلاة والسلام في كل حال اربعين يوما الى ان ينفخ فيه
الروح بعد مائة وعشرين يوما وان ارتعت الاربعين يوما الاولى وهو المقدار الذي ... نا انه يقولنا ذلك المقدار الذي شاء الله يبعث الله ملكا
فيأخذ من اي موضع شاء ان يكون ... ذلك المولود منه فيأخذ من تلك التربة فيخلطها بالماء فيدخل في الرحم فيجيء ذلك الماء ... الماء
ان في الرحم وجاء ايضا انه اذا اكملت تلك الايام مع التكوين بعث الله ملكا فيصوره ويصور جوارحه على نحو ما يوم ... ان الله
ومن جهة ان يبعث ملكا ... مائة ... تكوين ... بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي او سعيد وجاء ...
انه ينادي الملك الموكل بالرحم ... ان التكوين انه ... فيقول يا رب مخلقة او غير مخلقة فيقول ربك ما شاء فيقول يا رب شقي ام سعيد فيقول ربك ما
شاء فيقول ما الرزق وما الاجل فيكتب قبل نفخ الروح واما الاي فقوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وقوله تعالى انا خلقناكم
من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء فيجب الابان مجموع الاي والاحاديث فيجمع
معا الاي والاحاديث بالوجه الذي يجمع فيه معنى الايات التي جاءت في كيفية الموت لانه ... في بعض الاي بقوله ومن واحد مرة
القابلين قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال في اية اخرى الله يتوفى الانفس حين موتها واضاف القبض في الواحدة الى ملك الموت
وفي الاية الاخرى الى نفسه جل جلاله وبتصور الجمع بين الايتين انه اضيف في الاية الاولى بقوله ملك الموت الذي وكل بكم بمقتضى الحكمة وفي الاخرى
الذي اضاف الى نفسه بمقتضى القدرة لان ملك الموت وغيره من جميع المخلوقين او عالم كسب لهم بمقتضى الحكمة وعلى الشرع وهل
بمقتضى الاختراع والخلق لا خالق الا الله ولذلك قال اهل السنة افعال العبد خلق لرب وكسب للعبد كما تقرر في الحديث قبل ومثل
ذلك الجمع بين الاي والاحاديث ها هنا الاحاديث انهم بمقتضى الحكمة وهي وظيفة الملك والاي بمقتضى القدرة وهو الاختراع والانشاء
ولذلك جاء ان الحكمة اذا اصعدت بعمل العبد يقول الله ... على اللوح المحفوظ فيوجد على ما ... فعل نعم ...
الحكمة في ذلك وموضع ذلك علمه في كل وقت لا يعزب عنه فعل الملك ولا غيره فالجواب ان هذا تعبد تعبدنا الله به في الملائكة والله يفعل
من خلقه ما شاء كيف شاء ويحكم ما يريد الا ما جاء في الاحاديث ... ان الشرع وكل بالرحم ملكا كما وكل بالحفظة ملكا
وبالقطر ملكا وبالنار ملكا وجعل العبد ملكا وكذلك لكل ماشية من الحيوان ملكا كما جاء في بعض الاثار عن الشيخ ... فيه
شيئا يحمل ان يكون ولم ارد بالقدرة ... وان يكون ... كما ... التراب ... وملك ... ان ... نعم ... وملك
ان يكون ابتدا عن ... الملك الموكل بالرحم ... مرفوع فيكون ... الملك الموكل ...
اذا ذاق ... فيمتثل ما امر به او يقال ... خلقه فلا بد ملك التصوير وان ... ملك التصوير ومع ... الملك اذا جاء
للتصوير نصب له شعور وفي رواية ... على ما رواه ... شبههم على ... فاذا فرغ التصوير
نادى الملك الموكل بالرحم فيقول ... ربع كلمات ... الحكم ... فيكتب والكاتب ها هنا يحتمل
ملعله بعض الملائكة المذكورين والله اعلم فيحصل الجمع على هذا الوجه ويكون عدة الملائكة الذين يبعثون في الرحم عن ...

38

ماجاء سوادها

الله

بالثوب

حواشيه

ملكا وكان للركن الذي ... سبب

أو غيرهم

او ما رقوا

اماعم

المولود من اوله الى ءاخره اربعة ويعني الحث على الكسب مثل ذكره [illegible] بنفسه او بغيره تام محمل والقدرة صالحة فانه منزلة الاشياء
كلها المارة والاخبار لا يرد لها نسخ فيكون الحق [illegible] المخلوقين منزلة الوجود فانشاء الى نشأة اظهار العظيم القدرة بجميع
مرابع الحكمة وبعد البلاغ من ذلك كله على اي وجه شاء الله من ذلك الوجود [illegible] منزلة [illegible]
عليه الصلاة والسلام [illegible] الكتب من الاخبار بالصيغة [illegible] منها انه قال
عليه الصلاة والسلام اذا وقع ماء الرجل في المرأة [illegible] اربعين يوما [illegible] عنه عليه الصلاة
والسلام [illegible] اربعين يوما [illegible] النطفة [illegible] القدرة واما الجواب على ما في الحكمة [illegible]

[illegible]

عن جابر بن عبد الله وابي سعيد [illegible] في السفينة [illegible] الحديبية

[illegible]

[illegible]

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود الحديث

ظاهر الحديث جواز الشغل اليسير في الصلاة من دفع الاذى المشوش ... [illegible]

[illegible]

يعني به القائم ... [illegible]

[illegible]

به على شر ويتوفر منه جواز ذكر ما يفعله الشخص من أعمال البر إذا كان يعلم أنه يقتدى به أو يتوصل به لعكسه أو يحصل به وجه من وجوه الخير ولذلك قال أهل القوم
إنه يجوز ذكر ما يرد على الإنسان من الأحوال لأبناء جنسه الذين يكون فيهم أهلية للترقي وما يجوز من القوام بالضرورة تغني عليه بعلها مثل ما
حكي عن بعض المشايخ أنه كان ماشيا على الساحل فإذا بركب من أهل موسوسا بالجن لأجل الموضع وكان حالا له عجيبة أمر بقطع الركب حين أرسى وأخذ
بيده عصا وجعل يقسم كل جزء وبين ما هنالك بالحق فلم يلحق أمرا يقع له من ذلك عليه الى [illegible] وإنما فيه كونهم [illegible] ورجع مخالفا
النواتية الى الولاية والحق والحق فتعجبوا من ذلك كل العجب لكونه جسم على تشبيه وتعدى عليه [illegible] حاله [illegible] فقال له لما
حملك على ما فعلت فقال له فعلت ما بدا لي وافعل ما بدا لك فقال لم ترك الواحدة لم تكسر تها فقال إذ ركبت أو [illegible] بر [illegible] ولكن
ما هممت امتثالا لكلام فلم نال بعض تلك الواحدة قامت معه النفس وقالت انت من يغير المنكر فعجبت أن يكون كسرها فيه حظ نفس فتركتها
فقال الوالي أن يكون يفعل هذا إلا ما يشبه وبين هذا معاملة وأما فعل ذلك لله ورحمة الله ووجب له وأن لا يكون ذلك من باب الشركية وقد نص
على وفق ذلك في كتابه بقوله جلا ذكره أفحسبتم سواء علم من اتقى وفيه دليل على جواز أن يكون في الثوب بقطعة عن الضرورة مالم تنته الى المكروه
أو الحرام يؤخذ ذلك من قوله عليه السلام في الثوب فلا يكون له ثوب يجر عليه ويبقى البدن مستورا الا وفيه بقطعة عن الضرورة لأن الضرورة هي ستر
العورة من الشعلة والحجة وما عدا ذلك مباح وبعضه مستحب فيحتاج إذا المعرفة المندوب من اللباس والمباح والحرام فأما الحرام فهو مثل لباس
الحرير للذكر وكذلك اللبس للفخر والخيلاء لما فيه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وما كان من الإزار والثوب تحت الكعبين لقوله صلى الله عليه وسلم ما تحت الكعبين
ففي النار ومن لبس ثوبا يشتهر به لقوله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب ذل وصغار ثم أشعل عليه نارا أو كل
ما يشبه هذا وأما المكروه فهو مثل تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء والتشبه بالأعاجم المنهي عنه ومثله العمائم التي ليست
بذؤابة والتلحي لأنها قيل عمائم قوم لوط وقيل عمائم الشيطان ذكر ذلك ابن رشد في مقدماته وغيره من العلماء والمندوب مثل ثوب لبس العيد
والجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم ما على أحدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته وما أشبه ذلك والمباح ما تجرد الانسان
للتزين أو التجمل بالقصر لغير وجه محظور ولا شغل وما في معناهما وبهذا شأن المساجد الوجه أعلا الحواس يؤخذ ذلك من قوله في موضع
السجود لأنه موضع الوجه وهو أعلا الآراب التي قال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة آراب الوجه واليدين والركبتين
والقدمين الحديث وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فحكها بيده الحديث

ظاهر الحديث كراهية النخامة في القبلة للمصلي وهو أن تلقى الفم وعن اليسار وتحت الرداء وحكها فيه والكلام عليه من وجوه منها رؤيته
عليه الصلاة والسلام النخامة في القبلة فيه دليل على أنه عليه الصلاة والسلام عند دخوله المسجد كان يتصفح بالنظر يمينا وشمالا وأماما
ولو أن ذلك ما تاب أماما ولو كان متعلقا بأمور فيه من الحضور والنظر لما رآها وفيه من الفقه أن نظره عليه الصلاة والسلام المسجد
على وجه التعظيم له لكونه منسوبا الى المولى الجليل ومخصوصا لعبادته وهو أيضا خاصية ومن سبيل عند قال كل ما يكون
التعظيم فيه من بدء مال وأهل أو وجه من وجوه التعظيمات كان المعظم فيه ذلك من تعود علينا ولذلك ما يعتبر به الحجة أنه من
الذي يبيح فيه من بيوع كالعلم والمعظم فيه عامة مثل وجوه التعظيم على الإمام في شأن المساجد والعرفات وما أشبه ذلك والمعظم
فيها عامة وقد قال سبحانه في شأن المساجد في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه قال العلماء ترفع صيانتها وتعظيما وصيانتها
توجب التعظيم لها والتأمل لأنها الجعل من قبل وبين لنا صلى الله عليه وسلم المشرع لذلك فهو أمر الناس على ذلك وفهمهم وأوجبه وبين
ذلك خصيصا قوله صلى الله عليه وسلم عن صحة على العبودية حتى القرابة تجرها الرجل من المسجد وهذا مما يحرم على انتبه اليه ولا من قماع
به فإنه يجري ذلك المعتل الناسخ وتأمل وتبين على مزايا الفقهاء الأقطاع إذا دخل المسجد يلتفت اليه بنية الاستمتاع به وكراهية
أن يجرى فيه حرب فيكون فيه ما جوزا على ذلك أو أن يلقي بأذى فيه بنية مجهولة ومن نوى نية خير كان عليها ما جوزا فكيف إذا كان
ذلك موافقا لفعله صلى الله عليه وسلم وهل يكون ذلك مطلوبا في المنزل لكونه مسجد عن علية فبالعلة التي عللنا أولا يكون ذلك
في الباب وأمر أهل المسلمين إذ كان تعظيمها لأنها من الشعائر وتعظيم الشعائر من التقوى بمقتضى الكتاب ولا يكون تعظيمها
كما يعظم أهل الكتاب كنائسهم وبيعهم بالبناء والزخرفة فنهانا عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك وجعله من أمارات الساعة وقد صح
في زماننا ذلك بعضه من زخرفتها بالمشاعل والخصومات ثم ونحو الجماعات والأكل والنفقة والبيع والشراء وهذا ضد ما كان عليه
صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده والسادة بعدهم وهذا شيء وهو أن لما انكر من القبلة والثوب في القبلة وهل يجوز ذلك في الجدار الذي
يسار القبلة وهل يجوز في غير المصلي وإن كان قد ليس في جدار القبلة عن الأول لأن جعلنا التعليل الذي علله صلى الله عليه وسلم في القبلة
إن قال أنه يناجي ربه أنها العلة في الكراهة فهو يقتضي الجواز في غير القبلة وإن قلنا إن العلة ما جعل الشرع وذلك البيوت التي نسبها
اليه نفسه من التعظيم وهذا يوجه من الكتاب والسنة والإجماع فيكون ما علله عليه الصلاة والسلام للقبلة زيادة في الاحترام وهو الأظهر

بين ما قلناه لقوله عليه الصلاة والسلام إن النخامة في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها وهذا عام في جميع أجزاء المساجد كلها قدامه وما
وغيرهما وهو الجواب عن السؤال المتقدم وقد يعني لهذا المعنى إن ابعض السادات كان صحيا في المسجد فقال له من تاب عنه العاقل الكبار هل تعارضها
فيها فقال له رضي الله عنه أنا امن على العصمة وأنا فيها بالكفارة بعد الذنب خير من طلب المغفرة وقد رأيت بعض العلماء الذين يفترون بعمر
في العلم والفتوى بكرها يبصق في المسجد ويعدون كأن ينوب المسجد يكون فيه ذلك من رحاب المسجد وجنباته وكأنهم اعرفوا أنهم لكونه يفتي
أيضا في المسجد وإن كان ذلك النخامة لا تقع فيه وإنما تبقى تحت البساط الذي لا ينبغي إلا غالبا مثل وبين الأئمة وقد يكون يقع
في المسجد كأصل حيث نقطت تلك النخامة فإنه يفي ذلك لاحترام منه وهذا الحديث الذي وردناه عاما على المنع ومنها بحث وهو لم قال دفنها
ولم يقل تغطيتها فالجواب عنه لو قال تغطيتها لكان الظهر بمعناها آخر بدليل أنه إذا غطاها ومن جاء عنه لم يرها تعرض على موضعها وتجر
عليها فيلحقه منها بلاء بثوبه وكذلك به وخصه وأكثر الناس لأجل ذلك وربما يكون ذلك سببا أن يقع له كراهية في المسجد وقد يحلف عنه وقد
جاء أن الذي قلبه متعلق بالمساجد من السبعة الذين يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله وكيف يكون حال من يقع له فيه كراهة فإن عليه
وفيه علة أخرى وهي أن الحر إذا اشتد قد يتولد منه رائحة إذا كانت مغطاة تغطية يسيرة تتأذى بها وقد يتأذى أهل المساجد فيحترز
وربما قد يجتمع لتلك الرائحة الذباب واجتماعه مما يتأذى به فيتضاعف الضرر بذلك أكثر مما كان أولا وقد تكلم من أجل ذلك الى الحية وصاحبها
لا يشعر وإذا كان الدفن فلا يقع به هذا الضرر لأن الدفن قد علم بالعرف أنه التغيب به باطن الأرض وإلقاء التراب عليه باكثار التراب على الأذى المدفون
بذهب مادة أجزائه ويكون حكمه بمثابة التراب وجسده بحسب ما حكم من جسم أو سيالة فإذا حصل عليه التراب انقطعت مادته الرائحة ومادة الابتلال
ذكون فيه وغير ذلك من المستقذرات وبقيا وجه الأرض على حاله من الحسن والنظافة فلهذا العلة والله أعلم أمر صلى الله عليه وسلم بدفنها ولم
يقل تغطيتها وهذا الدفن إذا كان المسجد أرضه ترابا أو رملا أو ما أشبه ذلك وأما إن كان أرضه بلاطا أو حصيرا فممنوع لعدم التمكن وهو الدين
وفي قوله وكفارتها دفنها من الفقه وجوه منها الدليل على أن ما فعله عليه الصلاة والسلام ليس بحلال ومنها أنه أكد في النهي وأبلغ
في احترام المساجد ومنها أن العاقل لكبير لا ينبغي أن يتهاون بشيء منه لأنه إذا كان أخف الأذى مثل النخامة يكون ما فوقه فكيف بمثل هذه ومثل
هذا ما حكي عن بعض الصحابة أن ابنا منهم واراه تعالى على مرخ جمع فيه نار رسول الله صلى الله عليه وسلم متوسط بعض غزواته فقرحت فأعرض عنه أبي فقال
لا إلاه ما بابني فقال له الجنة حرام لا أو أريحا لجمع فاستشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها أيضا الحث على تكسب
الحسنات ولو كان صاحبها قليلا وقد قال من كان أعلم بالمال ولا تنس بمستكثر قال بعض العلماء معناه أي تضعف عن الخير وتقول معي ما
يكفيني والحكمة أنه عليه الصلاة والسلام الذي هو الشفيع وكيف للمتكبر الذي يطلب الخلاص وهو كما هو وقوله وربما منه كراهية أو ردة
كراهية لذلك هذا اشتط من الرأي وإشارة أمر من بين الأحوال التي تدل على أمر المخبرات أو تقسيمه منه على مجموعها لأنه احتمل الأمر ثلاثة وجوه
ويترتب على كل حال منها وجه من الفقه والوجوه ثلاثة الأول أن يكون من مواضع عليه وسلم الكراهية لذلك من شدة وجهه ويترتب على ذلك
من الفقه أن المؤمن إذا رأى مكروها تغير لذلك ويكون تغيره لقدر إيمانه وإنما كان تغيره صلى الله عليه وسلم أكثر الناس إيمانا تغير من ذلك المكروه
حتى رؤي في وجهه ومنها جنب فعل كان التغير لما انتهك من حرمة القبلة كما علله عليه الصلاة والسلام أو لما نزل على فاعله من الإثم وكان
على صلى الله عليه وسلم قد وضع على الرحمة للعالم كافة لقوله عز وجل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فكيف على المؤمنين إذ مجموعهما وهو الأمر وكذلك
ذلك ينبغي للمؤمنين أن يتغيروا عند انتهاك حرمة الله عز وجل وعند الثواب الذي تقع على أحد من المؤمنين وإلا ما يكون في الذي لا ينال
الحسنات العظمى وكيف يجموعهما وقد سلم مثل هذه الصحبة المباركة فإن أهل الصوفية منهم من يرى مثل هذا أن بعضهم كان لا يزال يلاحظ بعض الأشياء
في مجلسه يوما فقيل له إنه على مخالفة فقال وهكذا ذكوا وأنا منهم فتوضأ ودخل الخلوة وعمرانه لا يخرج حتى يشفعه الله فيه فلما خرج ذلك
من الخلوة قيل له أن ترك ياخليلي فلما دخل الخلوة من أجلك وما كنت عليه فقال لهم لولا أنه يخرج من الله ما عود لها
وتاب وحسن حاله واحتمل أن يكون الأمر الكراهية لذلك من أجل فوت الأجر وأن ذلك من أعلاء البر فيبلغ على ذلك إظهار الكراهية
عند رؤيته من المكروهات وهي السنة واحتمل وجها ثالثا وهو أنه وجد الكراهة لوضع الموضع المبارك وعند الزيادة فيجعل
ليقتدي به وعند ما هو من أجرها ومواضع الوصول ويترتب على ذلك من الفقهاء وجود الكراهة لذلك على علامة الإيمان وقد نص صلى
الله عليه وسلم على ذلك في الحديث في تغيير المنكر فقال عن عرف لا استطاعة من لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان وتكون الزيادة فيه
سنة واقتداء به صلى الله عليه وسلم ولا سيما هذا أنها لا تبطل ذلك ومنها أن ما تفرع وقوله فحكه بيده هذا الضمير يعود على الفاعل لها أو على فعل
المكروه نفسه وقوله إذا قام يصلي فإنما يناجي ربه أو ربه بينه وبين القبلة الشك منا من الراوي ومعنى القول بالمناجاة ما هو مثل
من المناجاة لغة كلام سر بين اثنين يخاطبان ويسمع المتكلم والآمر وكيف تكون المناجاة وقد بين هذا المعنى بعض السادات المتبعين
على لسان العلم والسنة فقيل له كيف حالك فقال بخير أنا بين أمرين في العبادة فتارة أناجيه مولاي برعاية وتارة يناجيني
بتلاوة كتابه فأنا القارئ وهو المخاطب لي في هذا الوصف قوله تبين صلى الله عليه وسلم فإنما يناجي ربه دليل لأنه مثل السنة التي

وينبني على ذلك من الفقه أن التشبه بأهل الخير من الخير إذا كان مباحا من أجل الله وأن التشبه بأهل الشر من الشر يعضد ذلك ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم من التشبه بأهل الكتاب وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه

ظاهر الحديث أن من السنة إذا قدم المسافر من سفره أن يبدأ بالمسجد قبل منزله والكلام عليه من وجوه منها ... والصلاة فيه في كل وقت أو في بعض الأوقات فالجواب أنه إذا كان في الأوقات المنهي عنها ...

...

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ...

المنجر بتقديم اليمني وقد قال العلماء رضي الله عنهم من نسي فقدم الشمال او غيره وقدم اليمنى فانه معذور بالنسيان فانظر الى احترام هذا السير كيف كان ومن فهما ونبه منه معذور على لسان العلم فبأي شيء من عمله وفقنا الله واياك لما نحن به عالمون واسعدنا بتبعيته وكرمه تعالى وصلى الله على محمد واله

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه الحديث

ظاهر الحديث يدل على صلاة الملائكة على المصلي ما دام في مصلاه الذي صلى فيه وتستغفر له وترحم عليه والكلام عليه من وجوه منها ان يقال هل هذا على عمومه في كل مصل كانت صلاته تامة او غير تامة فان قلنا بعمومه فيرد علينا حديث الاعرابي الذي قال له صل فانك لم تصل وتسمية بالعموم وان قلنا بخصوصه من جهة الشرع لما ذا يعطى الصلاة وما هي الصلاة التي سماها الشارع صلى الله عليه وسلم صلاة فانه صلى الله عليه وسلم قال للذي لم يتم ركوعه ولا سجوده في الصلاة ارجع فصل فانك لم تصل فجعله مصليا لغة ولم يجعله مصليا شرعا وقد قال عليه الصلاة والسلام فيها اذا كانت الصلاة غير مقبولة ضرب بها وجه صاحبها وقال عليه الصلاة والسلام من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا فمن لم يزدد من الله الا بعدا فكيف تدعو له الملائكة او تستغفر له هذا محال شرعا وعقلا من جهة الشرع قوله تعالى اولائك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فمن كان يلعنه الله واللاعنون كيف يستغفر له واما من جهة العقل فمن يقتضي عمله العقاب كيف يكون له دعوة من الملائكة او استغفار

يكون قوله عليه الصلاة والسلام في مصلاه الذي صلى فيه اي صلاته التي يطلق عليها اسم صلاة حقا وبقي ما لم يحدث مثل من قبل منه بعض صلاته ولم يقبل بعض مثل ما تناوله ذلك الحكم ... [illegible]

[illegible]

كان مشتغلا بالذي هو في موضع ايقاعها ولم يات مثل ذلك في غيرها من العبادات وفيه دليل لمن يقول ان الخاص من بني آدم على الملائكة لانهم يكونون في اشتغالهم والملائكة يستغفرون لهم ... وقوله في مصلاه هل يعني به الموضع الذي اوقع فيه الصلاة الذي هو موضع سجوده وقيامه او البيت او المنزل الذي جعله للصلاة فالجمهور على انه موضع سجوده وقيامه وقال بعضهم ... [illegible]

[illegible]

... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي الحديث

ظاهر الحديث جواز العمل القليل في الصلاة والكلام القليل ... [illegible]

[illegible]

التسليم بعمل الفضل فيما يعلمون لمن لم يعلم امره على الصواب في ذلك ... وهم يقولون اقصرت الصلاة ولم يعتب عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لان النسخ في حياته عليه الصلاة والسلام ممكن ... [illegible]

... على انه اذا سأل الفاضل المفضول ... يؤخذ ذلك من سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ... وفيه دليل على ان ... عليه وسلم في هذا الموضع ... نسيانه عليه الصلاة والسلام ... او انسى لأسن ... عليه الصلاة والسلام المشرع والمقتدى به ... الى يوم القيامة ... النسيان ... [illegible]

[illegible]

ابو بكر وعمر رضي الله

يؤخذ ذكره ... [illegible]

45

[illegible]

جعلنا ممن سمع عليه الوصول بتحصيل الفروع والاصول آمين يارب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الحديث

[illegible]

[illegible]

وراحة النفس [illegible] وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن [illegible] قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان الحديث

[illegible]

فلذلك والسر اعلم كل الاعمال ... والنسا ... وانما عولنا على الواجبة تكميل المجموع فالجواب عن هذا كالجواب عن الوجوه المتقدمة ...

باب التيسير ... على العزم ... صلى الله عليه وسلم ذكر ... اعلامها ... الصوم والصلاة ... وانما الكيس ...

على ... الاموال ... اعلامها ... الامر والنهي ...

ولو اراد ذلك ... قال عمر رضي الله عنه اذا رايت الحسنة ... فاعلم ان لها اخوات وكذلك السيئة واما على الواجبة تكميل المجموع ...

مع ما يبقى من الواجبات ... صلى الله عليه وسلم ... صلاته ... العشاء ... من الله ...

من الواجبات ... ومنكرا ... الله ... اعظم ...

على ... سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كيف جمع هذه الفوائد ... العبارة ... دليل لاهل الصوفية ... عمل القلوب ...

... صلى الله عليه وسلم ... القلب ... الشهوات ...

من مفهوم الحديث اشارة لهيئة كانه صلى الله عليه وسلم ... السلامة ...

مع ... الحقيقة ... الضعيف عن اهل الحقيقة

... والضعيف عن اهل الفقه ... اهل المقام ... اجمعوا عليه

اذا عرفت ... عليك عند ... على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر الحديث

ظاهر الحديث يدل على تعاقب الملائكة فينا بالليل والنهار واجتماعهم في صلاة الصبح والعصر وسؤال مولانا جل جلاله عن عبيده والكلام عليه

من وجوه منها ... ومنها ... ومنها ...

... بالسؤال ... ومنها ... وما يترتب عليه من الفقه ...

عليه وسلم ... والمتأكد ... الملائكة ... موجب ...

... فالوا ...

الصلاة ... السؤال والجواب ...

ولولا ذلك ... العبد ... تخصيص العظيم ...

النعمة الجليلة ...

زكريا ... قال العلماء ...

... ومنها ...

[illegible]

ويقول ... الكرام ... الصلاة ... الى ... النهار ...

[illegible]

[illegible]

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك الحديث

ظاهر الحديث ايقاع الصلاة المنسية عند ذكرها والكلام عليه من وجوه [illegible]

[illegible]

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري المازني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية الحديث

[illegible]

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا الحديث

ظاهر الحديث الحث على الاذان والتهجير وعلى صلاة العتمة والصبح بالجماعات والكلام عليه من وجوه منها ان [illegible]

يجوز الا لمن لا يحسن او من يوجد ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام لا تسبقوا بلالا فانه يجوز جماعة لما [illegible] او ان يتسبقوا اليه الا ان يستطاع
ان يكون الا على شيء لانه يجمع الكل ولا يكون الا ولو كان من غيره ومن يرد ذلك بيانا جعله عليه الصلاة والسلام [illegible] وانه اذ [illegible] زمانه صلى الله عليه
وسلم مؤذنان جملة واما كان بلال وابن ام مكتوم يؤذن بلال ويعيد ابن ام مكتوم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا اذن بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن
ابن ام مكتوم وكان نداؤه عند الفجر وكذلك الخلفاء والصحابة رضوان الله عليهم والاخذ الذي احدث اليوم بالجماعة بدعة محضة وفيه دليل على
انه يستحب افعال البر والسبق لذلك بما يدل عليه [illegible] يوجد ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم لا يستهموا عليه ومن قال [illegible] وهو دال على
التنافس وفيه دليل على ان النفوس والغالب لا تحملها على الاعمال الا بعد ما ترى ما لها من الخير يوجد ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ان في ذلك
العظيم الاجر لكان وقد كرر صلى الله عليه وسلم في غير ما موضع منها قوله صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة وقوله صلى الله
عليه وسلم الاذان على كثيب من [illegible] وغير ذلك فلما كان الحديث على [illegible] جعله عن بعضهم الا ان [illegible] ويترتب عليه من الفقه ان المجمل يكون اخبار
على الوجه الذي يغلب على ظنه ان العبادة فيه لعظم صلى الله عليه وسلم اجمل في الاحاديث الاخر منهم فلا تكون الترغبة فيهما والله اعلم الا بهذا الوجه
وفيه دليل على ان الصف الاول في المسجد لان العلماء اختلفوا في معنى الصف الاول فمنهم من قال انه في المسجد ومنهم من قال انه فيما تكتبه الملائكة على
باب المسجد لانه جاء انها تكتب الاول فالاول فاذا قعد الامام طووا الصحف وجلسوا يسمعون [illegible] من تكتب الملائكة
[illegible] والعلم [illegible] حتى تعلم كل رجل يسمع [illegible] والعقة لا تكون الا على شيء مدرك ونعلم انه لا يتبع الكل فانه اذا وقع الكل فلا [illegible] عنه
فاذا لم يسمعهم [illegible] احتجنا الى القرعة لنعلم من هو اولى بذلك من غيره الذي تكتبه الملائكة لا تحتاج القرعة عليه لعدم العلم بغيره [illegible] فجاء الدليل
للذين يقولون انه في المسجد ولا يحتاج [illegible] القرعة الا اذا [illegible] وان جاء [illegible] من السابق الى شيء من الفضل [illegible] به
سواء اما فيهم ان كان مما يحرز الفضيلة ويكون ذلك فيه وان لم يكن اولى به [illegible] ذلك يحتاج الى القرعة [illegible] ومثله لانه لا يحكي القرعة فيه
ومباحث في قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] والسلام للعصر والجنس فاذا قلنا [illegible] ومن المؤمنين فيترتب عليه من الفقه ان العبيد والاحرار
والذكور والاناث في ذلك سواء وان لا [illegible] في ذلك ما دام [illegible] في ذلك ازواجهن ومن يرد ذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
اماء الله مساجد الله فلما كان [illegible] امور [illegible] ذلك [illegible] ومن الرجال دون النساء [illegible]
[illegible] ذلك ذريعة لتضييع [illegible] ولذلك كانت عائشة رضي الله عنها تقول لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن
الخروج الى المساجد كما منعه نساء بني اسرائيل وما فعلته عاتكة زوجة عمر رضي الله عنها انها كانت تستاذنه في الخروج الى المسجد فيسكت
فتقول لا امتنع الا ان تمنعني فلا يمنعها لانه قد علم قوله عليه الصلاة والسلام لا تمنعوا اماء الله مساجد الله [illegible] الى صلاة
الصبح [illegible] بموضع [illegible] في الغلس حتى [illegible] عليها [illegible] ولم تتكلم ولم يعلم بها [illegible]
[illegible] ذلك فرجعت رضي الله عنها الى بيتها ولم تتم على مضيها الى المسجد ثم لم تخرج بعد ذلك فقال لها عمر رضي الله عنه لم تركت الخروج الى
المسجد فقالت فسد الناس [illegible] الى المسجد بفساد الناس [illegible] رضي الله عنه الذي امرنا باتباعه فانه [illegible]
وامر الخلفاء رضي الله عنهم وفيه دليل على [illegible] يوجد ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ثم لم يجدوا الا ان يستهموا
الى القرعة الا عند عدم القدرة على تحصيله ومما يؤخذ [illegible] الصوفية [illegible] الحيلة على النفوس ومحاسبتها وما يذكر عن بعضهم انه بقي
زمانا [illegible] حتى [illegible] ويرجع اذا ارادت ان تفعل فعلا [illegible] فعل القوم تقول لها [illegible]
[illegible] مثل [illegible] فيقول لها [illegible] وتلك عنهم كثير وفيه دليل على
[illegible] صلى الله عليه وسلم يوجد ذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم في العبارة لما كان الاذان والصف الاول [illegible]
الحكم فيه عبر عنهما بالقرعة ولما كان التهجير [illegible] على المبادرة في الاتيان ومعنى التهجير [illegible] يوم الجمعة على قول اهل الفقه
ولا نعلم [illegible] والامام [illegible] القليل والكثير عبر عنه بالتسابق فجعله سابقا وهو لا يحصل الا [illegible] وفيه دليل لمذهب
مالك الذي يقول ان الافضل في يوم الجمعة التهجير [illegible] المذكورة [illegible] في الساعة الواحدة [illegible]
[illegible] من العام [illegible] وجعل العبارة عن العتمة والصبح لما كان الغالب على [illegible] فيهما النوم او [illegible]
او الكسل [illegible] وفيه دليل لمبادرة العمل على [illegible] والكسل يوجد ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] في هذه المذكورة [illegible] وفيه دليل على ان ما هو من شعار الاسلام
[illegible] للجنس [illegible] فيكون فيه دليل لمن يقول ان الكفار [illegible] الشريعة [illegible] لو علموا ما فيه
لبادروا الى الاسلام وعملوا هذه الاعمال [illegible] الاشارة [illegible] على هذا الوجه من الفقه [illegible]
[illegible] وفيه دليل

على ان التسوية مع حصول [illegible] يوجد ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ولو يعلمون ما في العتمة والصبح [illegible]
الصلاة والسلام [illegible] وفيه دليل لمن يقول [illegible] الجمعة [illegible]
[illegible] وفيه دليل على جواز [illegible] لقوله عليه
الصلاة والسلام [illegible] وفيه دليل على ان [illegible] لانه لو كان له اكثر
من ذلك لبينه صلى الله عليه وسلم [illegible] وكونه صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] هذا المعنى [illegible]
وانه [illegible] وفيه دليل على ان المسابقة تكون حسا ومعنى [illegible]
[illegible] من قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة [illegible]
ومباحث [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] العتمة والصبح على من سواهما وقد قال صلى الله عليه وسلم من شهد العتمة في جماعة فكانما قام نصف ليلة ومن شهد
الصبح فكانما قام ليلة [illegible] على من سواهما
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كما قال صلى الله عليه وسلم [illegible] العتمة والصبح [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاة مطلقا على غيرها من الصلوات [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن ابي قتادة رضي الله عنه قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجال الحديث

ظاهر الحديث اتيان الصلاة بالسكينة [illegible] والكلام عليه من وجوه [illegible] يوجد ذلك من
قوله صلى الله عليه وسلم ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلاة [illegible]
الحوادث [illegible] وفيه دليل على [illegible] يوجد ذلك من كون النبي صلى الله عليه وسلم لم [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] وهنا بحث [illegible] على الوجوب او الندب [illegible]
السكينة [illegible] الوجوب او غير ذلك [illegible]
[illegible] الخشوع في الصلاة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] الوسيلة [illegible] الصلاة [illegible] الوسيلة [illegible]
على الوجوب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] في الصلاة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
من الحديث [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وفيه دليل [illegible] الصلاة [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] وفيه دليل [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم جلبة الرجال [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible] في الصلاة [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل في الصلاة اقبل الله عليه بوجهه [illegible]
[illegible]
[illegible] وفيه دليل [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
هذا الموضع [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

على ان

الله عليه وسلم ومن هذا قصة انه يقول تنام عيناي ولا ينام قلبي وقد اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم يغان على قلبي باقاويل معروفة
فما يعطى لهم ولم نرجح الامام كرد بعودة كرما اجمعوا عليه على ان احسن ما قالوا فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يترقى من مقام الى مقام فاذا ترقى من المقام الى
كان فيه الى ما هو اعلا استغفر من المقام الذي كان فيه وكانه رآه بالنسبة الى الحالة التي كان قبل كانه غين على قلبه ولا ينقطع عن هذا الوصل يقول
لما سرى الله تعالى به ليلة المعراج صار يعني الى الحضرة العلية في التنزيه ونفي الجهات فما كان يغان على ذلك القلب الشريف فنقول
بعض الخلق من صفته صلى الله عليه وسلم كما وصفه الواصف بقول الحكم له كثير الذكر قليل اللغو فحكمته صلى الله عليه وسلم من يكون فيه صفة من الصفات
واسمه من الاسماء مما يشير به الى ما بين ما يعلم ذا الفكرة فيجمع الاسماء والصفات فاذا اشتغل القلب بالفكرة في امر الاسماء والصفات استولى على القلب
لتبارك من رعاية ذلك ما جاز عليه كالقران ثم الى الذي بقي انه يعني القلب من ضوه او نظر فيها مما عنه جلت الحالة الجليلة استغفر الله من شيء
امر بما شغله من الذي علينا من الاسماء والصفات على كل قاصر منها يطلب سعة من التعظيم في كل نفس يرى الوجه الذي منه نقصه من توفية
من تلك الصفة او الاسم من وضع البشر به لما الحال لا يمكن انه يوفي البابة فيجعل ما شاء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ومثالب ما قالوه سوالا نحصي في الصلاة كلها على اختلاف انواعها او ولائها
والغرض ليس الا الخاتم والله اعلم انتهى المكتوبة بالاجماع انما النافلة فالمشهور انها من قبيل الذكر يوفر ذلك مثله على رضي الله عنه كان يجزل
نحو من تدبر العلماء البيان نبت عولوا بانا علينا وسلم فليلا قليلا فقال بعضهم استطيعوا ان يتربلوا حتى يكون في الصلاة فيعلوا ذلك فيمن
منهم ساهر في النافلة فلما احرم في الصلاة راى فيه من غير فيرى فقال ما بالكم ان تروحن عن انفسكم فقالوا ما هو الا غيرنا فقال والله ما عرفنا بكم
وقد كثير من البار كين واما الجواب على تحصيل السكينة من اوامر الفعل العلماء انه امر بها يكلم بحسب الوقار وقد روي عن ابن عمر انه كان اذا سمع
الاقامة ومن ذاته المشي بعدا الى قافعوا ومع قومه هذا الحال تمام حال السكينة ونهي عن الكلام على ما يرى من الصلاة فيما يحب منه وما فيه
يحب قربه صلى الله عليه وسلم به يعرف تمام وهو قوله صلى الله عليه وسلم ادخلوا فيه على الحالة التي تجدون عليها قالوا وهو مقيد ان كان الرجوع
وان ومن نوته لا يحفظ ان يفوتوا فيه ما فاتنا وفيه دليل على ان الذين يتجهون مع ذلك من ما فيهم الما استمعوا الاماني ونعم منهم من اتنا في هذا الصلاة بادروا
من تل الحرم بقول الله عليكم بالسكينة الى تمام الحديث وذلك بعد ما فيهم الصلاة من وقتها المستحب يريد تحت قوله جل جلاله اقاموا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ورواه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت والله ما اضاعوها وانما اخروها عن وقتها المختار فاذا كان
الامر في تفصيل الاوقات على هذا المعنى فكيف في تضييعها مع ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الوقت فيه خلاف بين العلماء والصلاة معه صلى الله
عليه وسلم بلا خلاف انها افضل الطاعات ويترتب على هذا الوجه من الفقه الباب الفلوب الى الهمم على عمل من الخير الذي اطلب بذل منه كل شيء
ليس الذي كالفرض منه من كل الوجوه يؤثر هذا قوله صلى الله عليه وسلم حين سأله رجل ما علامة الله على من اصطفاه فقال يا رسول كيف اصبحت فقال اصبحت
احب الخير واهله وان قدرت عليه بادرت اليه وان فاتني تحسرت عليه وحننت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك علامة الله فيمن
يريد ولو اراد بك غير هذا لهيأك لها ثم لا يبالي في اي واد هلكت عليه يخبر صح له ما تضمنه الحديث ويقويه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم الندم توبة
وفي هذا من الفقه معنى عجيب وهو ان نفس الندم انما يكون مذهبا للاثم ان كان على فعل ممنوع ونفع ان جعلنا قوله صلى الله عليه وسلم على عمومه
الندم توبة ان تاولنا يقول هو الاعظم الانساب في التوبة واكثرها ما الحديث صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فعلى وجه التاويل يجوز
في الاسباب فالحاصل فلو وقع فيه وكلامنا لهم يكون لما فاته من الخير حاصل كما نقرر يؤيد ذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ما اسى
المومن فيما يعنيه الا ما فاته من الدنيا ولا يصح التحسر يعني انه يا ليتني فعلت كذا وكذا لا بتذاكر امرا من امر شيء انما فعله من مشرب وانما هو حتى يقع في مركز وهذا ايضا ترتب
ايضا على هذا المعنى وعدا من الفقه وهو من تحسين اهل الحقايق فانه ادلى به الفقه فيكون وجود الخير على من اتت منه الخير او الوقوع في شيء
من ضروب علامة الايمان واشار الذي من ما فيه اهل التوفيق بقولهم ان القلب اذا اخلاه الحق خرب ويترتب عليه من تقيم ايضا وهو ان علم
وهو ان من كان هذا سبيله كان حاله تمام فيه ومواصل الا وهو الذي لا يزال يتطلب مثل الحال ان يخلو منه رحمة فان كان حاله ذا فصاحب الكمال بدليل
قوله صلى الله عليه وسلم المومن تسره حسنته وتسوءه سيئته فانه اذا وجد من نفسه هذا الخوف لم يجتمع له علامة من الايمان وهو الخوف
في موضعه والرجاء في موضعه ولذلك قيل لبعضهم في بعض مناجاته يكون خوفه فوق محبته ومحبوبه ... المحب منهما ... فاخذ منه ان يكون
ذلك سببا الى البعد والمحجوب ... ما يوجب البعد ... المحب لا يترك الذنوب ولا تجب له فيكون حاله في ازدياد ... الى ما ...
الكمال الحاصل فعلمنا الله من اسرار ما فيه ومن له وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة الحديث

ظاهر الحديث يوخذ منه القيام وان اقيمت الصلاة حتى يخرج صلى الله عليه وسلم والكلام عليه من وجوه منها ان يوخذ منه تاخير الاقامة في
الصلوات لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلو كان امر يستعمل في كل صلاة لما قال ذلك وهو من المعنى انه كان المختار تاخير الصلاة
ومنها جواز الاقامة والامام ليس حاضر يوخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوموا حتى تروني فلو كان حاضرا لما قال حتى تروني ومنها

محمل هذا النهي على التحريم او الكراهة ومحمل هذا الفعل حالة به او ليس فاما الجواب على الاول فليس هذا ما نقول فيه تلك التقسيمات الخمسة الامر كانه
امر خارج عن الصلاة وانما هو لحوابر عنه انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين حكما من احكام الشرع وهل يجوز ان الاقامة ليس الاتصال لهم اللازم بالصلاة وانما هي
اشعار بالوقت او الدخول في الصلاة فقد كان في ذلك منه منه منطلب وقد يكون فيه فما تجوز كما ان الاذان انما هو دال على دخول وقت الصلاة وقد يوقع الصلاة في اوله
او بعد ذلك ولا حرج في ذلك كما كان الغالب وفعله صلى الله عليه وسلم الا اتصال بها فعلها اي يعقد انه من الواجب فيبينه صلى الله عليه وسلم بالقول وقد يبينه في موضع اخر بالفعل
وهو ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا انتظر القيم واقيمت الصلاة وربما ما ساره امر من امور الصحابة فحاوره وجيئ ابن زمل في الصلاة ويترتب على هذا من
الفقه انه اذا كان اشارة صلاة واقيمت عليه صلاة اخرى ان الامام ليس حاكم لا يقطع صلاته وقد قال اهل العلم انه من كان في صلاة واقيمت عليه
صلاة انه يقطع التي هو فيها ويحضر التي اقيمت وحينئذ يعتبر التمكن فيها ويجمع قولهم مع الحديث ان ذلك الاقامة كما قلناه والامام عالم وفيه
دليل على توفيته صلى الله عليه وسلم جميع الاحكام يوخذ ذلك من ان هذا الامر على دقته وخفائه لم يهمله صلى الله عليه وسلم حتى بينه قولا وفعلا وفيه بسط
وجه من وجوه الرفق وكان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رحيما وهو ربما يكون منهم ضعيف فيقوم عند سماع الاقامة فيعز قيامه صلى الله عليه وسلم لوهن ما
فلا يطيق ذلك الضعيف الى الصلاة الا وقد عجز عن القيام فيصلي قاعدا فتفوته فضيلة القيام وقد يكون في ذلك وهن وثم والغالب عليهم رضي الله عنهم قلت
الثياب فيلحق الغالب شدة البرد او الحر فيكون فيها التشويش في الصلاة ويترتب عليه من الفقه ان المتعين ينبغي قبل الدخول في الصلاة او بعد لما
يصلح به حاله في تعبده ولا يكون معه فيه تشويش وفيه دليل لمذهب مالك رحمه الله الذي يقول ان الصلاة اذا اقيمت الناس بالخيار في القيام ما بين الاقامة
واستفتاح الامام الصلاة لان الشافعي رحمه الله يقول بقيام الى الصلاة عند قوله قد قامت الصلاة وفيه دليل على ان يحمل القوي من الاحكام بحمل الضعيف
يوخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم صلوا بصلاة اضعفكم وفيه دليل على حفظ الفرع بالنظر لاصله من الحكمة يوخذ ذلك من قوله صلى
الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني فالحكمة فيه الاخبار بحال الاقامة لانها فرع وجب عليها على الدخول في الصلاة الوقتية
والحث الى القربة من نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقوموا حتى يروه والحكمة ان يبين ان الغيب ما يوجب تلاحقهم عن الخروج في الوقت فلما الفرد مع
الحكم الحكمة من اهل المراتب لمن جهم على غيرهما قد ذكرنا بعض ما عرف وفيه دليل لاهل الصوفية الذين يقولون بحسن اداب العبادة لانه جمع من الاقل الى ما هو
دونه يوخذ ذلك من نهيه صلى الله عليه وسلم ان لا تقوموا حتى يروه ليعلمنا ان بين من القربة ما يوجب تلاحقهم الخروج فيه ومن ما يقعدون من القيام التي اخر منه
الى القعود فيكون ذلك من هذه وفيه دليل على انه لا يجب الدخول في العبادة حتى تتم شروطها يوخذ ذلك من قوله حتى تروني لانها اقامة وان
كانت تختم بالدخول في الصلاة ففي حق ذلك الامام فاذا لم يحضر الامام لم يجب عليهم القيام ويلزم منه عكسه وهو اذا اكملت الموجبات فلا يجوز القيام
لغير عذر ويوخذ منه الا الافعال والاستماع فالامام يوخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم حتى تروني فبذلك تحصيص ما قلناه ويترتب على ذلك الاستماع
بامر الذي حكم به منه من تعظيم الشعائر وهو من التقوى وفيه دليل على ان السنة الاستماع بتوفية التابع وان كان ما بعده ارفع منه يوخذ ذلك
من قوله صلى الله عليه وسلم فلا تقوموا حتى تروني لان الصلاة اكبر ارفع من الاقامة فالاشتغال بالشيء ان ينتقل اليه يتم حتى لا ومن توفيته هو الاقامة
اولى من الاشتغال بالصلاة التي بعدها الا بعد توفية الاقامة ثم ذهبنا وفيه من الحكمة وهو ان قوله ذلك قبحه وان قلوا لا يشغلون بالاعلى
عن توفية ما هو الاقل يوخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم فلا تقوموا حتى تروني وفيه دليل لاهل الصوفية الذين يحضون على الاشتغال بتوفية
ما هو الوقت ومراعاته وان قل لان ذلك الاشتغال وما امر به من هو الوقت فلا يشتغل عنه بما بعده وان كان اعلا منه ولا يتعدى
به فيحصل مع العتب او الاثم ومن كلام من نسب الى الحق من حالة على توفيته حق وقته وان فاته قبح ... وصل عمله وسمى عمله وصح
له النيل والمعرفة وربح دنياه واخرته وقوله صلى الله عليه وسلم وعليكم بالسكينة والوقار ارشاد الى الادب في العبادة كما قال صلى الله
عليه وسلم في الحديث قبل اذا اتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة لان السكينة والخضوع من تمام حسن العبادة لان العبادة التواضع والانقياد
ولذلك اشار مولانا جل جلاله عليهم فقال عز وجل الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقال صلى الله عليه وسلم المومن
ينبغي له بصفة المومن ان يكون ميشيا لينا من غير ضعف من غير تماوت وهذه الحالة كثيرا ما اخبر الشارع صلى الله عليه وسلم يحض عليها في غير
ما موضع ما فهمناه من هذا الحديث لما نص عليه الصلاة والسلام اولا على ان لا يقوموا حتى يروه والمراد من ذلك ايمانهم رضي الله عنهم ان اشتغلوا
في التقات عن ما يسمعون الاقامة ويشرعون للقيام عندها وانه مقرر لحق من ذلك شاهد بان الجمع اذا قاموا بعجلة واحدة منهم عجز الضعيف
القوي من بعد القيام اذا فاجل صلى الله عليه وسلم التعليم وابرز مقتضى الحكمة بان قال وعليكم بالسكينة وهو الاقتداء والهيبة في الشرع
والقيام مقصور الخاص بما هو فيه وما تعلق به في جميع انواع العبادات لان تلك الحالة هي منها سنة العبادة وكذلك كان صلى الله عليه
وسلم يقول عند الشروع في عبادة وهو قد تثنى العضاء عليكم بالسكينة ويشتمل به لا مبينا ويشير لا حتى اذا صار حيالا رجله فلما جاء ذلك
عاد كما كان عليه قبل ... الله عنا من معلم خير ومن رسول ونبي خير ما جزاء رسولا ونبيا عن امته وحشرنا في زمرته غير خزايا ولا نادمين
ولا شاكين ولا مبدلين ولا مغيرين امين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة وسوى الناس صفوفهم الحديث

والغبس في اللغة الغيم الرقيق ويقال غبس علم ... لا يعطي بعلم ومنه الحديث ... فالغبس ما الطف من القلب ... ما لم يشغل منه ... يقال ...

والحزن

فإن الحديث انتظار الناس بعد ما سوّوا صفوفهم الى الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رجع واغتسل وخرج والكلام عليه من وجوه

منها ان الجماعة ينتظرون إمامها اذا عرض له عذر ما لم يكونوا اشتغلوا بالصلاة يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم مكانكم ورجع واغتسل ويؤخذ منه

ان الامام لا يستحي وبه الا اذا كان فعله تيسيرا يؤخذ ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم [illegible] انه لم يكن الا قدر ما اغتسل ويؤخذ منه انه لا يستحي وقد الا

الا اذا الرجر بذلك يؤخذ ذلك من جمع هذا الحديث مع الحديث الآخر الذي ذكر فيه انه صلى الله عليه وسلم خرج ليصلح بين بعض قبائل العرب وجاء وقت الصلاة

[illegible]

وقد قال العلماء انه اذا كان تحويل الصلاة [illegible] وقت الصلاة [illegible]

[illegible]

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله الحديث

ظاهر الحديث ان السبعة المذكورين يظلهم الله في ظله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله والكلام عليه من وجوه

[illegible]

العظيم [illegible]

[illegible]

ليس الا كونها شللا بو اهل من عمرو ومن وجى من زاد من بين ما بطل عمرو الابله الجمال ليس الا وعمر وا ملاه زاد الاشياء عن يدى لعمر لفاحوشتى منه وبنسبه
ماه ان اعلينه الوجد الواحد بنسبه ما زاد عليه من وجوه عديدة كنسبة ذاهبين كان خياطه ثوب امرالطاهي ثم من خياطة الاخ ثوب طعيمه وثوب
طعيمه اربع من ثوب طعيمه فانه مهما زاد بعضا به اللباس الى ثوب اربع وان كانت خياطة ثوب طعيمه اربع وقوله صلى الله عليه وسلم يوم كان الا ظل الا ظله
الرجال كلما له ملكا على الدنيا والاخرة فان كمته به الاعتبار بهذه الصيغة مقابل ظلال الدنيا وان كان لا مثل ظلاله ثمنها فانه جعله ملكا للاحيى على كونه
بحسب ما نزع لهم ذلك الرتيم من جهة امر الذي طعم هكذا منه عز وجل يدل ذلك مثل ظلال الاخرة التي المعلكة وظلاله عز وجل لم يجعل الامر عليها ملكا فهي
احتاج الى شيء منه امرها دون غيب له على ذلك مثل الظلال التي الافق اوانه فرح اصحاب عند لبه عز وجل وبيتلوه ماله وظلال الاخرة فهو
مباح بل كلها ملك بالاعمال التي عملها العاملون الذين هم امم الله يعطيهم تلك الاعمال التي ثواب بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم المومن به كل صلاته
بل ليس منا الى لمعلوم الاعمال كل وكانه صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لا الى عمل مقابلته ولنا اضاف اعمال اليهم فانا الله كما قال عز وجل كل
شيء مما لك الا وجهه لبعث كان لوجهه فهو باق يشفع به صاحبه في الدارين وما ليس لوجهه وان كان نفعه موجودا الظاهر به منزلة الزاد اذا الحرا
منا المحيط المحاجة اليه فهو مالك ان ليس يشفع به وقد يشفع به فهو ابلغ في الملك واطاعة ثوابه في الدار الاخرة اليه بيد الله رتبة عجيبة
امرها الى الخطاء والعمل ولهذا قال بعض الفقهاء الصرف والاخلاص علامة الخلاص والنابتة فيمن رد البعد الى الله باطاعة البعد الى هو الذي النحل
اليه كما كان الاصل به الدنيا من ظرفاته ومعلوم بربيع الحكمة وبيرتب على معانى الفقه الحث على الاعمال الصالحة التي توجب مقالة لك الفضل
المبارك وجعلنا الله من اهل له الى الحسنة بيته وفيه دليل على عظم منزلة الفقه ويوضح ذلك ان الاعمال هنا معان ومنها الى هذا الحكم الظاهر جوامع
محسوسات ومنافع منزلة النشعة قضت بمنزلة المثوبة نعبر به بعقل لها معنى او يبقى معقولة المعنى وان فلما نعبر عنه معقولة المعنى
فلابد وان فلنا ان معنا معقول بما هو والجواب والساعلم ان العلة فيها على وجهين امرهما قوة ضم النفس والهوى وهو من اعظم الموجبات
لحكم الوضوء والاخرة قال تعالى فال ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وقال صلى الله عليه وسلم رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد
الاكبر وهو جهاد النفس والهوى الاصر هو حقيقة الخطاء وقد قال عز وجل حلاله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يقبل عملا امرء حتى يتقنه قالوا وما اتقانه يا رسول الله قال تخليصه من الرياء والبدعة وترك البياء هو عين الخطاء وكلما العلتين الحامل
عليهما خوف الله عز وجل والخشية ممن هو احرى ولهذا تجرد لك فانظر قوله صلى الله عليه وسلم الامام العادل فانه لا يمنعه من الظلم ولا يغم نفسه
على الغرام مع تمكنه من الظلم الا قوته على النفس وهي الحكم وقد رشه على فهم غيره كالامر بعد ان يصرف عنه الاضرار خوفه من الله تعالى وقد جاء في
الحديث عن الى امر اطعم ان يموت او امات قلنا امات يعطوا بذلك جمعه الله عز وجل وقال لم يعلن هذا قال من خشيتك يا رب يغم له نشرك خوفه
كان مغنيا له واما افضل التي اشار العبادة فلان العبادة هي ضم النفس وهو جهاد عن راحتها وحملها على المجاهدات والدوام على ذلك فقوم
شهوات النفس وهي افضل بما جاء على ذلك الا الخوف الشديد ولذلك سمع من تربص المتعبدين انه كان يتاوه الى من اشد ولا يفتر على النوم
فيقول الا فهم انك تعلم ان خوف نار منعني الكرى ثم يقول فيبطل في حبي واما المتعلق قلبه بالمساجد فحقيقته الاخلاص توجب تعلق
القلوب بالعبادات وارفع العبادات الصلاة وارفع ما تكون الصلاة في المساجد فهو مشغول باعلا العبادات كما روى عن عبد الله بن عمر في
الله عنه انه كان يمشى على الحجر لكنه لم لم يقف اياه واما الرجلين تحابا في الله فهو يوجب ترك الاخلاص منها ولا يبقى للنفس شهوة
ولا ميل لشيء من الاشياء الا الله وبالله واما الذي دعته المرأة ذات المنصب والجمال فهذا العظيم ضم النفس عن هواها والحامل على ذلك
شدة الخوف مما الشهوة فلنا قال تعالى المرأة يهون الوصف الذي هو ملاذ ذات المراد وهو من اكبر الفتن وقد قال صلى الله عليه وسلم
ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وذكر الوصفين كل واحد منهما من اقوى البواعث في شهوات الجماع والرغبة فيه وقد قال صلى
الله عليه وسلم تنزوج المرأة لجمالها وحسبها ثم ما عين الفوز بها والمرأة اذا اجتمع اكثر من واحد كان اشد في الرغبة فيه وقوة الشهوة
فهو ذلك عظيم الاخ لتاركه ومثل ذلك ما ذكر عن بعض اهل الصوفية كان يعظ منتكين في الخلوة وبعضهم مستكين ثم وقع عليهم
بفعل كسب فقال الشيخ قد وقع من اهل الخلوة فخرج بعضهم عنه لا اخوانه ولم يرجع فاما هو وقام بعضهم فكشف الفعل حتى عاينه
وعرف ما هو وقام بعضهم وعاينه وقعد منه لهم لعينه حتى عرف شغفه وتاخرت شهوة فوق الشهوة لزوجه نصيب القمل ثم بعد ذلك فرج
عنه فكان هذا الذي الفعل اعظم من له فوق شهوته وقدرته لها واما الذي تصدق واخفاها فهو اخفى في الاخلاص ومثل ذلك ما بروى
عن بعض اهل الصوفية انه كان قد اعطى فضل شيئا ما فلما كان الليل بعد العشاء الاخرة جاء في حال بيوم الباب فخرج اليه فاذا هو برجل من جيرانه
وكان صائما في الجماعة فقال له هل هيت اليوم بكرا وكرا فاشتهيت به هذا القمل معه وما احتاج اليه البيت ورايت انه من جهة حلال
فانه شيء لك وهو الميل متكلم والنوم على عيف اهل وكان لا امرهم عبيدك وما هو الا ثم رمانا كان يسره بالباب وولى مما حمله على
هذا الاخفاء العظيم الا رغبته في الاخلاص العظيم واما ذكر الله خاليا فلانه اجتمع له الوصفان الخوف والاخلاص ومنه لا ما وضع الحمد
لا ينفع منه شيء الا عن ذهاب او طعن النفس وعلى قدر غيبته يكون بكون الفتن ولذلك قال من نفسه الى الفوم اذا رايت نفسك

لم تر عين مقلة ولم يقال فيها لك شيء وانا رايته فانه يغب في روية ما يقتضيه عمله وفي المحاسبي ما لا تعرف منه ذرة بالاعمال عن الاعمال في الحقيقة ذرة
فان الك بهذا الوصف عاد الورى بانه لا يعمل منه ذرة وبقيت حوت منها مثل الاماء هنا الرله الحكم على الخاصة والعامة وله البعث
الاماكن كان مستغرقا رمية فلت اولى قلت لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والرجل راع في بيته ومسئول عن اهله
برعى الخصم الرله البعث كاينها الاخر بالاصالة وقوله في الشاب الذي نشأ في عبادة ربه هل هو مقيد او مطلق فاما لو مطلق وهو مقيد بالطول
النشأ بعده ومن كثيرة الضيط ما تقدم ذكره وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل عمل امرئ حتى يتقنه قيل وما اتقانه قال تخليصه من الرياء والبدعة
والكمال هباء منثور وقوله في الرجل الذي هو قلبه معلق بالمسجد هل هو على عمومه حتى ان الرجل يكون قلبه متعلقا بكل مسجد في الدنيا وان هذا المعنى
بدعى ما يراه فيه وهل يكون ابدا ان يتعلق قلبه بالمسجد وان يسمع واليه فيه بما ينبغي انه صلى الله عليه وسلم حرز يقول المساجد ولم يقل بالمسجد لان هذا الاسم من
اسماء الغلبة لكعبة او لمسجده صلى الله عليه وسلم لان اذا اسمع السامع من الشارع صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ العظيم لم يبق لعلمه الا امر ما في المجد
فعدل عن وصف المسجد بالمسجد الى الجمع وهو الجنس فيكون المعنى اي مسجد كان من جملة المساجد كما قال من لا مسجد له الا الصرفة للعقل والمساجد
انه جنس الصغرى والمساجد فانه العلق اسماء صرفته لسنتين وامر بهم وقعت به مستحضرا وان اثنه عن اهله ويكون معنى تعلق قلبه ان اذا اراد
خرج منه بقي قلبه متعلقا به ان يعود اليه لاداء الصلاة التي تاتي بعد وانما المساجد لما بقيت له وفيه من الفقه ان هذا الوعيد هنا الذي قلبه متعلق
بالمساجد انما اعطي ما هو ابدا على ثواب صلاته لا ثواب الصلاة منها ما اهله في الجماعة وما اهله في الوصلة وجاء ثواب الحضور الى المساجد وما قدر
وانتظار الصلاة وما قدر الا جرة ذلك مما ينبغي مقابلة هذا الثواب العظيم الا لذلك النية المباركة وقد قال صلى الله عليه وسلم نية المومن ابلغ من
عمله لاجل النية المباركة تحسينها فانما امانة وقوله في الرجلين التزعى تحابا في الله هل ذلك على عمومه اعني اذا تحابا في الله لا انه خير كل
واحد منهما منفعة من صاحبه او يكون منهما شيء العاجلة او الاجلة مثل ذلك ان يحب احدهما الاخ ويجد منه عونا على شيء من دنياه مما اوعي
او يقول يكون في عون به الامر يشفع في اوقات اشبه ذلك او لا يكون له ذلك الا الاجر حتى تكون محبتهما لله عز وجل لا يخشى له احتمل وفيه القائم والله
الا انه ان تكون لغيا النظر لحلة دنيوية او اخروية كما روى في الحديث عن عبد الله بن عمر انه قال من كانت محبته لوجه طعمه فله ذلك وليس له على الله ثواب
ومن كانت محبته لوجه الناس فله ذلك ومن كانت محبته للثواب فلنا انا به الموهوب له او به ومحبته وان كانت خالصة لله فتلك التي يقيمه الله
عليه ويعود ذلك ما قاله صلى الله عليه وسلم عن موكل الحلال ما له يقول يوم القيامة لمن يقبل عمله لغير الله شيئا منا انا اغنى الشركاء اذهب فخذ الا من غير
الذي كنت فيه والمتقابان في الله على ثلاثة وجوه اثنان يكونا تحابا في الله مع رجاء حظ في منزلة الزاد معنويا كان او حسيا فهذا طالب حاجة
ويمنه في دنياه فليس له الاحاجة قضيت او لم تقض كما قال صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه والثاني ان تكون محبته لله مع رجاء حظ اخروي حسيا كان او معنى فهذا ايضا طالب
حاجة لا يحكى نعيم ارفع من الاول وهو الاكثر عن المنتسبين للخير وله حاجته قضيت او لم تقض والثالث الذي تكون محبته لله ليس الا بهذا
الذي يصرف عليه اسم المتحابين في الله على حقيقة الانبية واما اذا كان كذلك لا يبقى له شيء يصرف له منه وان كان على غير هذا الوجه فلا ما يثبت عنهم
الا محتجا فان كانت نيتهم احدهما لله ونية الاخر غير ذلك فلكل امرئ ما نوى وقد ذكر بعض من اصحابنا انه ان جاء الامر الاخروي اماله فقال
المحبوب عليه السلام امرنا اخي فاصبح مجلسه مثله من اهل الصوفية في الوقت فاستقل ما قال له طعيمه فلما خرج المجلس تكلم ذلك الاخرة ذلك المجلس
على ما كان وقع من ذلك الشخص لطعيمه وتبين له في المجلس انه تعدى على احد وصفاته مثاب واستغفر وعزم انه يعود فيقبل افرائه طعيمه
ولعله يعفو عنه ما جاء الرجل صاحبه انه ما يرجا به فقال له يا اخي اعزلك مع نفسك وانه ما محبتك الا لله فاذا كيف يرجع على ما يصدر
منك وانما وجهك بعين نفسك لا غير وقوله طلبته امرأة ذات منصب وجمال فيها من الفقه ان من الشيمة الكناية عن الشيء الذي يستحيا وابدا
عن الادب في تسميته بوجه ولذلك من قوله صلى الله عليه وسلم طلبته والطلب هنا يعني به طلبت منه وقوع الفاحشة المحرمة فكنا بطلبته عن هذا الاسم
الممنوع شرعا ولم ينص به وقوله عليه السلام اخفاها هل هذا على العموم اعني فرضا الواجب والتطوع او معناه الخصوص يريد ما عرفه التطوع
لان صيغة اللفظ محتملة لمعنى الوجهين قاله العلماء انما معناه كلما العزم منه الافضل فيه شهوده والتطوع كله الافضل فيه اخفاؤه لانه قال صلى الله
عليه وسلم صلاة المرء في بيته افضل الا المكتوبة فان كانت الصلاة التي هي راس الدين كذلك فالغير من باب اولى وسياق الكلام على هذا في موضعه
من الكتاب ان شاء الله واما قوله ذكر الله خاليا ففاضت عيناه هل يعني بقوله خاليا حسا او معنى او مجموعهما واعني بقولنا حسا ان يكون
في موضع وحده وليس معه احد ونعني بقولنا معنى ان لا يكون معه بالله احد في التفات ولكن لا يكون معه ولو كان في جمع
ولا يكون لموجب تكانه الا خوف الله تعالى واما ان كان الوجهان معا فلا شك ان هذا الكمال في الاحوال واما اذا كان خاليا من دون الناس واما ان كان
بذكره اعني ليس معه الله ولا من ذكر معه فالاخلاص ان هذا الحال ليس المشار اليه هنا ويبقى ما له على موضعه لانه مراد لانه لا يعلم انه من اجل الله
خروج الدمع بحكم الوجهان عند ذكر الله في الخارج وهو ابدا لحقيقته عند ذلك واما الوجه الثالث وهو ان يكون ذكره في جمع وذكر الله وقلبه خال
مما سواه وكان ذلك الذكر هو السبب لخروج الدمع فهي انه يكون من هولاء الذين يصدق عليه خاليا معنى فاذا وقع وهو ما يحتمل وهي

والمعنى المقصود منه واحد كما تقدم وفيه بحث وهو ان يقال قوله صلى الله عليه وسلم ذكر الله هل يكون الذكر المعنوي معا باللسان والتضمين او القلب
وان لم يجر اللسان او باللسان وحده فالجواب انه يطلق على كل واحد من هذه الوجوه ان يوصف صاحبه بالذكر بدليل قول سيدنا صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي
كناية عن مولانا جل جلاله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم فقد سماه ذاكرا والعلماء يختلفون بافضل من هذا واما
على مذهب اهل الصوفية فذكر القلب عندهم افضل واما على ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر الله عند الامر والنهي خير له من اللسان لانه حال ذكر الله
عند امره ونهيه خير من ذكره باللسان والجواب عن قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم ان ذكر الله عند امره ونهيه خير من ذكره باللسان [illegible]
هذا الحديث وهي ان يكون حاله اربع من هذا واما ما قاله اهل الصوفية فعلى قول سيدنا صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب فعلى هذا يجمع قولهم على قول غيرهم والاشياء المحمل على الخروج من الخلاف والا فذاك الكمال في كل الاحوال
جعلنا الله ممن من عليه بذلك انه ولي ذلك وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع العشاء

ظاهر الحديث جواز تقديم العشاء اذا وضع وان اقيمت الصلاة والكلام عليه من وجوه منها هل الامر هنا على الوجوب او الندب او الاباحة او على
جهة التوسعة [illegible] بذلك المكلف الفعل بعض الحال [illegible] اربع [illegible] والامر محتمل للجميع لكن الاظهر والله اعلم ان يكون هذا توسعة لكون
المكلف في كل وقت بالخيار [illegible] لانه ربما كان مثلا وضعت له العشاء وله الى الجماعة اكبرة بحيث ان قدم الصلاة عليها كان خاطره يبقى مع
عشائه او بعضه يبقى في عدم توفية اركان صلاته فاذا تعشى وجد بها قوة على توفية صلاته فهذا وما اشبهه تقديم العشاء في حقه افضل وان كان
له في عشائه [illegible] او انه خاف ان تعشى [illegible] بعض اثار الطعام من الكسل فهذا وشبهه تقديم الصلاة في حقه افضل وان كان من
الامر [illegible] العشاء او الصلاة ولم يظهر له ترجيح بينهما فهذا ينبغي ان [illegible] الصلاة فان كانت مغربا فالاولى تقديمها لان الوقت اجمع على تضييقه
وان كانت العشاء فالاولى ان يدرك جماعة اخرى او [illegible] فان كان لا يدرك جماعة اخرى فيقدم العشاء افضل [illegible] العشاء [illegible] ان اشتغل بعدهما افضل وان كان
لا يدرك جماعة اخرى فيقدم العشاء اولى لانه من صلاها جماعة وكانما قام نصف ليلة [illegible] بالنسبة الى حاله وكذلك يلزم [illegible]
التي ان كان عشاء غيره ملازمة مع عشائه لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ومما يدل على ان وقت المغرب مضيق يؤخذ
ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء [illegible] من اوقات الصلوات يجري العادة عندهم ان
صلاة المغرب وصلاة العشاء والغالب منها موافقتها لصلاة المغرب [illegible] مع ما قال الصحابة رضي الله عنهم [illegible]
من الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة واقامة الصلاة لا يسمعها الا من يكون في المسجد او ما يقرب من المسجد وهذا الفقه على ان يتناول
من يكون في المسجد [illegible] وكيف يسمع الاقامة من لا يكون في المسجد [illegible] فلولا ان [illegible]
فيما عدا المغرب اذ ليس بينهما زمان [illegible] عن سيدنا صلى الله عليه وسلم انه [illegible] الصلاة في اول الوقت واخره والوقت
متسع والعلماء [illegible] في المسجد ولا يقيمون الصلاة حتى يجتمع الناس ويدل ذلك على عدم تعيين وقت الاقامة ولم يختلف النقل
عن سيدنا صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء بعده ومن بعدهم الى هلم جرا ان المغرب لا تتأخر الاقامة عن وقت الاذان بها وكان يسمع الاذان [illegible]
[illegible] ان الكلام [illegible] بالصلاة في الحديث صلاة المغرب ويثبت بهذا الكلام ان صلاة المغرب لها وقت مضيق يؤخذ ذلك من قوله
صلى الله عليه وسلم فابدؤوا بالعشاء ولو لم يكن وقتها مضيقا ما امرهم صلى الله عليه وسلم بتقديم [illegible] الصلاة حتى يخرج وقتها وهم ذاكرون قادرون وفيه
دليل على ان الافضل في صلاة المغرب اول وقتها يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلولا [illegible] صلى الله عليه وسلم على ان
الاقامة [illegible] ذلك لنا علما لا يحتاج فيه لغيره [illegible] الاذان عن سماع الاقامة وقد داوم صلى الله عليه وسلم عليه من الافضل بلا
خلاف ويؤخذ منه ان [illegible] العادة اذا كانت [illegible] الاشياء مقام [illegible] بلا [illegible] ويؤخذ
منه من الفقه [illegible] الاشياء لا ينفك عنه [illegible] زيادة [illegible] ويؤخذ ذلك ان الاذان [illegible] قول وقت
الصلاة والاقامة [illegible] بالدخول في الصلاة [illegible] الاقامة في المغرب الاذان [illegible]
وفيه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] جواز [illegible]
[illegible] والعادة اذا لم [illegible] ذلك من [illegible] صلى الله عليه وسلم الاذان [illegible] الاقامة لانه لم يخرجها بكونه
[illegible] بالعادة [illegible] الصلاة [illegible] مالك رحمه الله بالعادة [illegible]
[illegible] لم يجعله [illegible] وقال اذا وضع العشاء ولم يقل اذا كان
وقت العشاء [illegible] بالعشاء [illegible] ذكر العشاء [illegible]
بالاسم على [illegible] والجواب عن الاول ان وضع العشاء [illegible] الشهوة للطعام [illegible] الشهوة للطعام
ما يوجب تعلق القلب به وتعلق القلب به يوجب عدم الحضور في الصلاة وعدم الاطمئنان وعدم الخشوع وهذه الاشياء [illegible]

المرجوة في قبول الصلاة فلما كان [illegible] عليه السلام [illegible] ما عسى ان يشغل [illegible] وحينئذ تقدم على [illegible]
يقول فاذا [illegible] قال علماؤنا [illegible] من امر [illegible] القلب [illegible]
وكما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه كان [illegible] وقت المغرب ياكل [illegible]
معنى الامر في الاحاديث ولذلك كان اتبع الناس للسنة فاذا دخل وقت العشاء ولم تكن قدمت له يجب [illegible] تقديم الصلاة لانه [illegible]
[illegible] ما عليه من [illegible] يؤخذ ذلك من قوله اذا وضع العشاء [illegible] وضع العشاء
يتقدم على الصلاة فكان [illegible] الخواص [illegible] بالعشاء [illegible]
[illegible] فالجواب ان قلنا ان هذا تعبد غير معقول المعنى فيكون مقصورا على ما جاء فيه [illegible] وان قلنا انه لعلة وهو الاظهر والله اعلم فاذا وجدت
العلة [illegible] الحكم والعلة والله اعلم هنا [illegible] ما اشرنا اليه قبل من تعلق القلب بالطعام [illegible] مع ضيق الوقت
[illegible] الشهوة للطعام [illegible] يكون موقوفا على وجود [illegible] وتعلق القلب بالطعام
وان قلنا انما [illegible] المغرب [illegible] الطولات [illegible]
[illegible] وفيه دليل على ان من السنة [illegible] المندوبات [illegible] يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
الصلاة وصلاة المرء في الجماعة من المندوبات باجماع اهل السنة [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء [illegible]
[illegible] العلة [illegible]
[illegible] الوقت [illegible] وفيه دليل على ان [illegible] السنة [illegible]
كله [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء [illegible] المتبع للسنة [illegible]
بالعشاء [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] العشاء [illegible]
[illegible] الشهوة [illegible] وفيه دليل [illegible]
[illegible] الشهوة [illegible] العبادة [illegible]
وفيه دليل على [illegible] المولى [illegible] يؤخذ ذلك من امره صلى الله عليه وسلم بتقديم العشاء على الصلاة [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] اهل الخصوص [illegible] بالعبادة [illegible]
ولذلك [illegible] ابراهيم بن ادهم [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بها يا بلال يعني الصلاة وفيه دليل على ان [illegible]
الغالب من احوال الناس يؤخذ ذلك من تقديم العشاء على الصلاة [illegible] الغالب من احوال الناس
[illegible] على حكم الغالب ويؤخذ منه ان [illegible] العام [illegible] اهل الخصوص والعوام [illegible]
هذا الامر [illegible] الكل [illegible] مع [illegible] على كونه غني [illegible] مستغني عن عبادة العابدين
فلو كان محتاجا اليها لم [illegible] وفيه دليل على ان امور الدنيا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] النفس [illegible]
اجل [illegible] الصلاة [illegible] والصلاة [illegible] امور الدنيا [illegible] وغيره [illegible] عنه [illegible] اذا [illegible]
[illegible] على [illegible] امور [illegible] الصلاة لانه قال صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلاة [illegible]
امور الدنيا على [illegible] امور [illegible] وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن انس بن مالك رضي الله عنه يقول ما صليت وراء امام قط اخف [illegible]

ظاهر الحديث تخفيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مع اتمامها [illegible] والكلام عليه من وجوه منها [illegible]
التخفيف والاتمام [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ان تخفيف الصلاة يكون بتخفيف القراءة [illegible]
وتخفيف [illegible] اركانها كلها [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] على [illegible] الصلاة [illegible]
والقنوت في الصلاة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] القيام في الصلاة [illegible] عن الصحابة [illegible] السلف رضي الله عنهم [illegible]
في الركعة الواحدة [illegible] الى [illegible] الركعة الواحدة [illegible]

بسم الله سبحانه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستغفر لنفسه ولابويه ويستغفر من الخطايا ومن احبه ويسميهم باسمهم واسماء آبائهم وقبائلهم ومن
معاذ انه صلى المغرب بقومه بسورة البقرة فعاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ وانما قال له ذلك لان المغرب المستحب فيها التخفيف ولم يجعل
له ذلك وقت انتظار الناس وقت النجم وراء ابطا وكان بالمومنين رحيما صلى الله عليه وسلم وما روي عن ابي بكر رضي الله عنه وعن جميعهم انه كان يصلي
الصبح بسورة البقرة في الركعتين فقال ابو بكر رضي الله عنه معه قريبا لنبي صلى الله عليه وسلم فجعل التطويل بعمله والكل سابق على خير وما روي عن عمر
رضي الله عنه انه قال بعض الصحابة او اقيما بعد ما وجبت سورة يوسف الا من عمله لكم لما كان وتمام صلاة الفجر ومن هذا الموضع قرأ العصر
الجاري انه سمع عبد الله بن عباس يقرأ المرسلات عرفا فقالت له يا بني لقد ذكرتني بقراءة هذه السورة انها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ بها في المغرب وكانت قراءته صلى الله عليه وسلم بطيئة حسنة كما نعت الواصف لما قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت ان اعد
حروفها لعددتها فيتعين من هذا الحديث والحديث الذي قبله انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل تارة على الابطاء وتارة على الاسراع لكونه يقول ذلك التطويل في المغرب وقد
ثبت في الشريعة ان العمل من تلك الافعال على المستحب في صلاة المغرب ان تكون اخف الصلوات ولولا ذلك ما كان ابو بكر رضي الله عنه يطيل في
الصبح كما ذكرناه لما كان الفاهم منهم في الصلوات التطويل لما كانت معانى علمه كما ذكرناه من بكاء الصبي وما اشبه ذلك فخفف صلى الله عليه وسلم
ففي هذا تخفيف عن العادة الجارية لما جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها الا
صلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة وكبر يعني بميقاتها انه صلاها قبل الوقت الذي وقت لها وذلك قال وانما يعني بغير وقتها الذي كان عليه السلام يصليها فيه
كان بعد طلوع الفجر كما جاء عنه انه ركع ركعتي الفجر ثم يضطجع ثم انه يخرج ويصلي في هذا اليوم عند انصداع الفجر وهو اول الوقت كان يطيلها
فكان اداؤها ذلك الوقت المعلوم لما هو من افعالهم الحسن لكل ما فيه من المعنى وهذا في ذلك سواء لانه من اجل ذلك النية فيه وينبني عليه من الفقه
جواز تحويل النية في الصلاة اذا طرأ ما دخل عليه من زيادة او نقص لا تبطل لما ينقص من الاجر شيئا ومن اجل ذلك تجنب الصحابة رضي الله
عنهم بان قال والله ان هذا الخير من الصحابة رضي الله عنهم تدل على بطلهم من فهمهم وفقههم وينبني عليه من الفقه انه لما كانت الصلاة من رأس
الدين يجوز فيها تحويل النية من الاعلى الى الادنى مع مراعاة الكمال فكذلك ذكرناه العامة في جميع امور الدين ان يكون انشاء العمل على حالة الكمال
والرجوع لعذر الاجزاء لا لعذر الاعتذار واذا رجع الى قدر الاجزاء فلا ينقص من الواجبات شيئا وعلى هذا الباب المتفرع من احوالهم هذا قلعه
الاحوال وينقص وقد ثبت بعض من يتسبب في الوقت الى العلم وهو من يقتدي به وهو لا يكمل الواجب من بعض اركان صلاته فابالك
على تضييع العلم وحقيقته والعمل وتمامه ولذلك قال زروق رحمه الله ما وقع الناس في هذه الامور المحذورات الا لوضعهم الاشياء في غير المستحبات
الا لكونهم لما ان اخذوا بالتخفيف في صلاتنا الى حد الاجزاء لانه المفعول مثله طالته لا يصل بجهله الى الدخول في الاجزاء بالنية فان نقص منه شيئا
خرج عما طلب وينبني على تخفيفه من اجل بكاء الصبي ان يكون مغفورا له لانه يغفر بتخفيفها من اجل بكاء الصبي كمال فيه فان فيه
مصلحة صلاته لعذر الحرج وبذل الكمال يحصل ثم انه صلى بالصبي مع العفة عنها بتخفيف الصلاة وهم الصبي نفسه يحيا الحكم هنا متعد به
الكمل واقام على فهمهم غير بكاء الصبي فيبنى منه صلى الله عليه وسلم الغدر الحرج في العمل كما بينه بالقول وبيين معاني الاحكام من ربع
الاعمال وينبني على هذا من الفقه انه كان صلى الله عليه وسلم في كل الاحوال على اتمها واعلاها واما الجواب على من اتاه في بيع من بحر له
صلى الله عليه وسلم حين قال له الضطجع اربع وصل فانك لم تصل بعد مقدار ذلك ثلاث مرات فقال له لما ان سأله التعليم اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر
معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وبقوله صلى الله عليه وسلم لكل ركعة ما يتحرى فيها في القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تمام
في الصلاة في ثلاثة اشياء في الاجزاء في الفرائض وفي الكمال للاركان وفي الكمال في عدد الركعات ويكون ذلك بعد تخفيفه قول وفعل ومنه فهم الصحابة
رضي الله عنهم انهم كانوا يعتبرون في الكمال بانهم احالوا في الاجزاء لا يأتون به لما وقع ذلك زيادة خفية ان ينقصهم من الاجر شيئا اقامة الكمال
يخفى الاجزاء واقل لما بالفعل في الزيادة المستحبة فيه ما لم تكن الزيادة محظورة في الشرع مثل صنعنا الرابعة في الوضوء او تكون تلك
الزيادة لم يفعلها صلى الله عليه وسلم منه شيئا التي فيها البدعة وقد جاء فيه من الزم ما جاء كقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو رد وقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وما اشبهه ومثل ذلك اجتماع الناس للدعاء بعد الصلوات لانه وقع
ذلك ...مع ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ولا من بعده من الصحابة رضي الله عنهم يفعلوا ذلك ويترتب على تفصيلهم ما في غيرهم
من الاجزاء فيما كلف من الكمال لا زيادة بالاشياء على ما امر به الحامل فيجعل الكمال واجبا فيكون قد زاد في الايجاب شيئا ويكون
يجعل زيادة الكمال بدعة فيكون باطلا يجعل في دين الله ما ليس فيه او يكون يجعل من الاجزاء من الكمال ثم يجعله نقصا منه ويجعله
من باب التخفيف وهو الدال على العلل وقد كثر هذا وقتنا وهل هذا ينبغي في جميع امور الدين ان يعلم الشخص القدر الذي يجب عليه وما هو
في الزيادة المستحبة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة قال العلماء فكل ما كان عليه فعله فرض عليه العلم به قبل فعله

عنه بما يمكن ان ينوب ما عليه من جهله وفيه دليل على جواز صلاة النساء مع الرجال لان ذلك البيوع ممنوع ومنع ذلك من زمان الخلفاء وبما روي
في ذلك قول عائشة رضي الله عنها لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل ولقول
بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما امتنعت من الخروج الى المسجد ونشأ لها في ذلك مقالات في الزمان بما بعد ذلك فجاء بعلها رضي الله عنه
على مقتضى هذا الحديث الذي يحتمله لانها تركت الاكمل في صلاتها وهو الخروج الى المسجد للعلة الواردة وبين ما ذكرناه من فساد الزمان فنقول على
انهم رجال ونساء امرهم باحكام الله تعالى على ما هم الذي استعملوا الحديث ومن على ما يحق عليه من زيادة ولا نقص وفيه دليل على جواز دخول
الصبي الصغير المسجد ويعارضه قوله صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ووجه الجمع بينهما بان يمنع دخولهم في غير الصلاة ويجيز
دخولهم في اوقات الصلوات من اهل الصحو وفيه دليل لمذهب مالك رحمه الله لانه يجيز دخول الصبي بوقوف مع قوله ما يخاف ان يعبث اسمه ومن
لا يعبث منها فيه بما قد كان لانه عليه السلام صلى الله عليه وسلم بالحديث وهو على وفيه دليل على ان البكاء في الصلاة في الامر الذي لم يمنع وهو فيه
الله جائز يوخذ ذلك من قوله يسمع بكاء الصبي فيخفف لانه سماعه له ولا لم يكن له ذلك فهو امر ليس هو من الصلاة لا انه يلزم فيه ان يكون بيننا لا يخل
يوخذ ذلك من قوله كان ملوكا فيه ما يشغله عن الصلاة ما انه وفيه دليل على جواز النظر في كل من الاحكام اذا احتيج اليه وان كان في العبادة وقد
يعمل ان ابكى مع بقاء العبادة دون نقص من واجبها يوخذ ذلك من تخفيفه صلى الله عليه وسلم الصلاة من اجل بكاء الصبي وقد دل على العمل وهو
التطويل فيها ما نقص لما عمل من الاعمال ونقص في من الاحكام فامتنع فيه ويستند الاشياء الى العلل للوازم والعلة له في الحكم والعمل المكروه فيه
والرابع هو الغير والخامس من الاربعة واما دخول هو حمل القوي على ما يقتضيه حال الضعيف اذا كان ناس من مثل زمن ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم سيروا بسير اضعافكم واما الجواب على قولنا لما كانت تلك الحالة ايضا لان ما الجواب انها لم تكن دائمة وان كان قراته ثم سأل
الى ذلك عن تبيين احوالهم ولم يكن ذلك موضعه والاول يقويه وهو ان بمان يصرفه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وكلما هو
في الامور حق فهو يصدق بعضه بعضا فان اشتبه بينهما من اجل الحق فيه واحد والحق لا يتعين بالدليل فلما عنه صلى الله عليه وسلم ان ما قرأ سورة
من القرآن لما ورد في ذلك صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي القرآن كما هو معلوم الطوال من السور والقصار وما بين ذلك فدل ذلك على ما قلناه وينبني
على هذا من الفقه الحكم بسعة الشريعة لانه لو لم يفعل هو صلى الله عليه وسلم ذلك لكان الناس يحرجون لكن الزكاة هو صلى الله عليه وسلم يفعله وهو
دليل على رحمته صلى الله عليه وسلم بامته لانه لما فعل هو صلى الله عليه وسلم ذلك فالجليل الكبير من اخذه وام من الشدة والعام المسكين لم يخرج
من حرج ما في الشدة وما بينهما سعة ونوسعة في الخير التي بين الشدة وفيه دليل لاهل الصوفية الذي يقولون يخفف القلوب ومن عندهم منه
من اعلى الاحوال يوخذ ذلك من رحمته صلى الله عليه وسلم في شأن الصبي والصبي ايضا بعينه الا انه يتغير لا يتبعه الا الشاذ لان الادنى وهو الانقص
من حالة الخاص فيما بينه وبين مولاه ايوخذ ذلك من قوله والانسان في حالة عبادته المرجي منه لم يتغير منها شيء ولهذا المعنى قال بعض الشاذ
منهم من الغرائب هو من نسيني ومواد اوقع قلب الوقت وتاج الوجود وهو وجل الله يوتيه من يشاء من الله علينا بما به من علينا بمنه
وفضله وجوده وكرمه لا رب سواه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة الحديث

ظاهر الحديث جواز صلاة النافلة في المسجد والافضل فيها صلاتها في البيوت والكلام عليه من وجوه منها جواز اتخاذ الحجرة في المسجد لما لا يكون
بناء ولا شيء يثبت يوخذ ذلك من قوله اتخذ حجرة من حصير لان اتخاذها بالبناء تغيير للمسجد والمسجد حبس لا يجوز تغييره واذا كان مثل الخصم او الثوب
في المسجد على حالة لا يتغير وذلك الثوب يستر لانه الخلوة ويحسن لانه يكون اجمع له في عبادته وينبني على ذلك من الفقه ان ينتسب المرء بما يكون
له اجمع لخاطره في عبادته ما لم ذلك التسبب بدعة ممنوعة لانه جاء ان النمل جلاله يقول يوم القيامة لطالب البدعة منه اعم لك فيما ابتغيت
وبينك وبين الذي اضللت كيف افتراهم وفيه دليل على ان قيام رمضان في المساجد سنة ليس ببدعة لانه لما فعله صلى الله عليه وسلم فهو سنة وبعد
رضي قول عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه مما يصح ان نسميها هذه بدعة وقد فعلت واما البدعة لغة ما فعله الشخص ولم يفعله غيره قبله
ولا يمكن ان يقال انه في بدعة وليس فيه ما يقتضي هذا الاسم وزوال الاشكال ان نقول انما سماها عمر رضي الله عنه بدعة لما جمعهم على القارئ
الواحد وهو لم يكن يصل بهم احدى عشرة ركعة فيمشي ذلك التحرير بالصواب متبعه بدعة وسماها نعمت البدعة لانه ما فعله هو بما لم تغيره
في ذلك التحرير يساره عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة من اجل
اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت قال نعمت البدعة وهنا نقاء من اي وهو كونه صلى الله عليه وسلم صلى النافلة في المسجد ثم قال
تمام الحديث ان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وهو صلى الله عليه وسلم لا يفعل من الامور الا الافضل والجواب ان نقول ان الشغل
ما جرى المسجد في رمضان الافضل فيه ان يكون في البيوت وان غير رمضان الافضل فيه ان يكون في المساجد يوخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث غير هذا خشيت ان يفرض عليكم فلا تطيقوا فلما ان توفي هو صلى الله عليه وسلم ارتفع الفرض فجعل عمر رضي الله عنه الافضل لنا في العلة
وينبني على هذا الوجه من الفقه انه اذا كان منع الشيء من اجل علة فارتفعت العلة جاز فعله لانه الموجب للحظر قد زال وفيه دليل على

[illegible]

[illegible]

عن ابي بكرة رضي الله عنه انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع الحديث

تمام الحديث يدل على جواز المشي اليسير في الصلاة والكلام عليه من وجوه منها ان يكون المشي اليسير فيها [illegible]

[illegible]

حتى يعلم ما يترتب عليه ويبتغي النفع له سواء كان لنفسه او لغيره وفيه دليل على حسن ما منح الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم من حسن
الخلق ايضا قال ابو محمد ذلك من كونه صلى الله عليه وسلم اتى على البديهة بهذا الجواب الذي يقتضي منزلة الجوابين لانه بين لهم امر الشرع والنسب والتوفيق
وفيه دليل لمن يقول ... عند التكليم فلو بين مراده ... واما معناه رحمه الله تعالى ...
فلو سمع ... وان رحمة اعلام ... صلى الله عليه وسلم قلنا انكم قلب الصحابة ... نبيهم له صلى الله عليه وسلم ... وفيه
دليل لبعض الصوفية الذين يقولون بجمع العلوم قال ابو محمد ذلك من دعائه صلى الله عليه وسلم لهذا الصحابي ... دعاءه صلى الله
عليه وسلم ... صلى الله عليه وسلم بادخال الشيء وعليه ... عليه من احوال ما صنع وهو لا يعلم ما تكلم الله فيه وصلى الله على محمد وآله

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل الحديث

ظاهر الحديث يوجب توفية اركان الصلاة من قيام وركوع وغيره من شانها ومن لم يفعل لم تجزه صلاته والكلام عليه من وجوه منها وجوب القراءة
في الصلاة من غير تعيين قال ابو محمد ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ومنها بحث وهو انه يعارضها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
غيره كل صلاة لا يقرا فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام ... والنسخ لا يعلم فيهما ويسوغ الجمع بينهما بان ...
... فيكون التقرير اقرا ما تيسر معك من القرآن بعد ام القرآن وهو مذهب جمهور الفقهاء لانه احتمل هذا الحديث ان يكون قبل
نزول ام القرآن فيكون على ظاهره بلا تاويل وقد يحتمل ان يكون بعد نزول ام القرآن ... الحكم باثباتها في الصلاة ... معلوما كما هي الصلاة
معلومة والمحتمل لا يعارض به النص ويكون الجمع اذ ذاك كما قدمناه اولا وفيه دليل على الامر بتكبيرة الاحرام قال ابو محمد ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم
اذا قمت الى الصلاة فكبر ... التكبير ... يوخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم فكبر ولم يعلمه صفة التكبير ولو لم يكن
معلوما لما جاز السكوت عنه عند الحاجة اليه ومنها بحث ما معنى الاستواء اختلف العلماء في ذلك الحد فمنهم من قال قدر ثلاث تسبيحات ومنهم
من قال غير ذلك ومنهم من لم يجعل له حدا الا ما حد له هنا صلى الله عليه وسلم وهو قول مالك رحمه الله تعالى ومن تبعه وهو الصحيح ...
... الخفيف البدن الخفيف الحركة فهذا اقل
من ثلاث تسبيحات ... الثقيل الحركة ... ثلاث تسبيحات ... ومنهم ما بين ذلك ...
... لما نهى صلى الله عليه وسلم ... في الدعاء لانه اذا كان
الداعي مشغول الخاطر بتعجيل دعائه ذهب عنه المقصود من الدعاء وهو حضور القلب فلم يحصل على فائدة ما اراد من الاجابة ...
الحضور ... صلى الله عليه وسلم ... ان الصلاة المطلوب فيها الكمال وتوفيته ...
ذلك ... وهو الحضور والخشوع وهو مختلف فيه بين العلماء هل هو فرض في الصلاة او هو سنة كمال وشغل الخاطر ...
... الخشوع والخضوع ... صلى الله عليه وسلم ...
... صلى الله عليه وسلم ... ما الحكمة بان جعل مفتاح الصلاة الله اكبر ... بهذه الصيغة المباركة في
اركان الصلاة فالجواب انا قلنا هذا التعبير غير معقول المعنى فلا بحث وان قلنا وهو الحق ان الحكيم لا يفعل شيئا الا بحكمة فما الحكمة
... لما كانت الصلاة توجها الى المولى الجليل ومناجاة له كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم بقوله انما يناجي ربه ولقوله
عليه السلام اذا دخل العبد في الصلاة اقبل الله عليه بوجهه الكريم وقد قال عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله وقد جرت الحكمة انه لا يدخل
على الملوك الا بالادب ... فجعل التكبير هنا ... على الادب للدخول
بين يدي المولى ليحضر قلبه ... بهذا الاسم العظيم الذي ... حتى يكون ... حقيقة
التوجه اذ ذاك وفيه تنبيه ... كما جاء ... الصلاة خير من النوم ...
... من الصلاة خير ... وكذلك قوله الله اكبر كانه يقول لك ... ما كنت فيه او ما
انت فيه من خير او ... او عبادة من العبادات او نوع من انواع المباحات ... اكبر مما انت فيه فاذهب عنه واقبل
على مولاك الكبير المتعال بالحال والمقال ولذلك قال عز وجل وانها لكبيرة الا على الخاشعين فمن ليس من الخاشعين اذا جاءت الصلاة
كانت قاطعة له عما كان فيه ... واما الخاشعون فانهم ... وهي اخف الاشياء
عليهم واحبها اليهم لما يرون فيها من التعظيم ... ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة وقد
نقل عن بعض الرجال انه قال تعبت بالصلاة عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة وما ذاك الا انه لما لم يحصل له مقام الخاشعين تعب
فلما ذاق طعم الخشوع جاءه ذلك النعيم ... الحكمة في ... اركان الصلاة فانه اما تحقيق رجاء واما تحقيق خوف
او تحقيق ... مثال الرجاء ان يكون ... من الصلاة ...
فيه ... ما امله من فضله عز وجل واجابته دعاءه او خوف ان كان قد دعا ...

الله اكبر ... وعيدا ... بعد قوله الله اكبر ...
... على الربوبية ... بعد قوله الله اكبر اي هو الله اكبر كما جاء ولذكر الله اكبر معناه ذكره
لكم اكبر من ذكركم له ... وفيه دليل على ان ... اذا دخل المسجد ان ... الصلاة وعندما يكون السلام على الغير
يوخذ ذلك من قوله فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا ... صلى الله عليه وسلم
على ذلك ... الاحاديث ... وفيه دليل على ... العبادة ... يوخذ ذلك من
ان النبي صلى الله عليه وسلم ... لم يقل له شيئا حتى ... فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصل فانك
لم تصل ... فيترتب على ذلك من الفقه انه اذا ... توفية اركان الصلاة ... وان كانت نافلة ويترتب عليها من الفقه انه من
دخل في نافلة ... لمالك رحمه الله ... ومن
دخل فيها وجب عليه اتمامها ... الحديث ... تحية المسجد وفيه دليل على ان تكرار العمل ...
... يوخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ارجع فصل ثلاثا وفيه دليل لمن يقول ان العالم لا يعلم حتى يسال يوخذ ذلك من ان سيدنا صلى الله
عليه وسلم لم يعلمه حتى قال له علمني ... يوخذ ذلك من ان النبي صلى الله عليه وسلم ...
عليه ... قال له ارجع فصل فانك لم تصل ... للصلاة احتمل ان يكون ... كما ذكره عن نفسه ...
الاحتمال ... وفيه دليل على جواز ...
... ذكره العلماء ... يوخذ ذلك من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل له ارجع فصل فانك لم تصل ...
... ويترتب على ذلك من الفقه ان على كل راع ان يتفقد من يجب عليه رعايته ... فانه مسؤول
عنهم ولذلك كتب عمر رضي الله عنه الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلاة ويوخذ منه جواز السلام بعد الصلاة ... يوخذ ذلك
من انه كلما جاء من تلك الصلاة التي رد له النبي صلى الله عليه وسلم اعاد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه وعدم انكاره صلى الله عليه
وسلم دال على الجواز ... اهل التحقيق في المعاملات ... الدخول في الصلاة خروج من هذا العالم الى العالم العلوي ...
... الصلاة ... الى هذا العالم ... من عالم الى عالم ... روي عن الصحابة
رضي الله عنهم انهم اذا كانوا ...
كانت يسيرة ... استصحاب الحال ... رضي الله عنهم ...
...
... الغفلة ... القيامة ... وفيه دليل على فضل الصحابة رضي الله عنهم وعدم التصنع
عندهم يوخذ ذلك من قوله والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني ... وقد قال العلماء ...
طالب العلم ... الحياء ... ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نعم النساء
نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين وفيه دليل لاهل الصوفية ...
... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ... الى يوم الدين

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده الحديث

ظاهره ان من وافق تحميده قول الملائكة غفر له والكلام عليه من وجوه منها ان يقال ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم
وافق قوله قول الملائكة هل في الزمان او ... او في مجموعهما ...
الوجهان ... الجمع والرجاء في فضل الله تعالى ... قوله صلى الله عليه وسلم قول الملائكة ...
... جنس الملائكة ... قول الملائكة في السماء ...
وانهم ملائكة في السماء ... صلى الله عليه وسلم ... تحت العرش تماثيل
على صفة كل شخص من بني آدم ... ذلك التمثال ...
... ذلك التمثال ... الملائكة ... ستر الله ذلك التمثال من الملائكة ...
... بالمعصية ... وفيه دليل على عظمة قدرة الله عز وجل ... هذا العالم ...
الملائكة في العالم العلوي ... وفيه دليل لمن يقول ... الملائكة ...
... وفيه دليل على ... اركان الصلاة ... الملائكة ...
... العبادة بالموافقة ... دال على فضل السورة ...

بحيث انما توقف على القراءة بدليل الحاصل على جواز الفاتحة في هذا الموضع ومنع تحميدها على قول القائل سمع الله لمن حمده دال على تعظيمها من ايه
ركاه والاقوال وجهة للرجل من صلاة الجماعة على غير ما ابو هريرة لك مراى بن توفيق وجرى على قول العزمين قوله سمع الله لمن حمده وانما نفصله لك
عن قول القائل ليس الا في هذا الموضع لان تحوي الكلام على الجماعة عليها لان انما الامام صلى الله عليه وسلم ما فيخاص الاجور كانه تنوع الكلام بقول
لا تعمل عنها وما عليها ومنها الحيف ونحوها الحكمة بان خص هذا الموضع ومن هذا الطريق بل قلنا انه تعبير ولا بحوا فلنا انه حكمة
جامع مفعول والله اعلم لنا ما ان الركوع منعت فيه القراءة ومنع فيه الدعاء وشرع فيه تعظيم الله عز وجل وقد قال تعالى على لسان نبيه عليه
الصلاة والسلام من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين فلما كان هذا لا تشتغلوا عما امروا به في حال الركوع بتعظيم [illegible] واشتغلوا
بتعظيم جلاله تفضل عز وجل عليهم بان جعل لهم في هذا الموضع الذي هو رفع الراس من هذا التعظيم لجلاله من الخير العظيم وامر نبيه صلى الله عليه
وسلم ان يعلم من بعده مواهب مع كمال نعمه لانه ليس في جميع الثواب اعظم من النعمة بتمام رضاه [illegible] قبل وفيه معنى تام الحمد ومولاه [illegible]
قول الامام سمع الله لمن حمده اي انه من سمع ذكركم اثابه وجازاكم عليه بفضله ومنه الجليل ونحو قوله [illegible] ومن شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين الرجاء جواب النعم ربنا لك الحمد ومعنا الشكر على تلك النعمة لان الحمد يقوم مقام الشكر ونحوا وقوله الشكر وقد قال جل جلاله
لئن شكرتم لازيدنكم فلما شكرتم وزيدت لهم النعم بجامع توفيقه الكريم لعزة الجليل [illegible] بمحض فضل الله وكانت الزيادة غير اجر العمل لان الزيادة
هي بمقتضى الفضل [illegible] الكرم الجم بمحض فضله سبحانه لا على الزيادة ليست بمقابلة شيء من الاعمال [illegible] في اعظم الاشياء ولذلك قال
جل جلاله [illegible] من فضله وهذا اهل البشارات واهل الخير [illegible] في الجلال والاكرام لا يبقى معه من ولا نصب ولا [illegible]
[illegible] ولذلك قال عز وجل واسئلوا الله من فضله لانه اذا كان السؤال من
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال تعالى في محكم التنزيل لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال عز
[illegible]
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة الحديث [illegible]
[illegible] يوم القيامة والكلام عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اثبات الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] الشمس والقمر [illegible]
[illegible] الصانع والشمس والقمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] موجودة [illegible] موجود [illegible]
[illegible] علم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الناس على [illegible]
[illegible] الناس على [illegible]

ربهم اشياء ويتبعونه او لمنة اقترح البه وبعضهم يتعب وبعضهم لا يرى الا ضعف [illegible] الا كلف ليلة كماله [illegible] على امر ولا يتعب امر
[illegible] جميع الارض واشرقت له الصدور ويكون معنى هذا الوجه مثل الاول [illegible] في تحقيق الرؤية وزيادة معنى ثان انكم ايها المومنون
ترون ربكم يوم القيامة على مراتبكم [illegible] كما ترون البدر عند كماله دون سحاب والشمس دون سحاب بلا تعب كذلك ترون ربكم [illegible]
بيكم في ذلك كما يشير له اخر الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم ترونه كذلك عائد على تحقيق الرؤية [illegible] الاشكال بل مرايكم
[illegible] القمر والشمس تلك الصفة فقوله كذلك ترونه بلا ريب ولا امتراء ومنها تنبيه وانه لا يلزم من الرؤية التحديد ولا
[illegible] بعض مخلوقاته سبحانه [illegible] نعلم بالقطع ان محدودة ولا في [illegible] مثل السماء [illegible]
[illegible] بالضرورة ان محصورة محدودة كيف بمن ليس كمثله شيء وتنبيه ثان وهو ايضا انه لا يلزم من الرؤية الجهة [illegible]
سبحانه [illegible] بجهة مثل [illegible] وكيف بمن ليس كمثله شيء وتنبيه ثالث وهو انه لا يلزم من الرؤية
ادراك جميع الصفات [illegible] من بعض مخلوقاته [illegible] حقيقة صفته مثل الماء [illegible] ولا نعلم له لونا لانه
كما يعرف [illegible] ذلك الشيء وحقيقة لونه [illegible] كيف بمن ليس كمثله شيء فتحصل
من ذلك كله تحقيق رؤيته جل جلاله بلا ريب مع نفي الكيفية بلا ريب ايضا وقوله عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة اي يجمع كما قال عز وجل
وارسل في المدائن حاشرين اي يجمع الناس [illegible] بالبعث بعد الموت [illegible] ذلك اليوم العظيم والتصريح
بذلك انه حق كما اخبر صلى الله عليه وسلم [illegible] الكيفية [illegible] فانه امر [illegible] العقول وطلب الكيفية فيه ضعف
الايمان وانما يجب الجزم بالتصريح كما اخبر صلى الله عليه وسلم [illegible] ما يشاء كيف يشاء وقوله صلى الله عليه وسلم
من كان يعبد شيئا فليتبعه يعم جميع الاشياء [illegible] مثل الشمس والقمر والنجوم والاوثان على اختلافهم
وغير [illegible] كالملائكة [illegible] وقوله صلى الله عليه وسلم اولا من كان يعبد شيئا
ثم ذكر الشمس والقمر ثم [illegible] الطواغيت دليل على انه كل ما يعبد من دون الله [illegible] الطواغيت فلو سكت صلى الله عليه
وسلم عن قوله شيئا لكان احتمل [illegible] من مخلوقاته [illegible] ذلك الوقت على جميع
من عبد من دون الله [illegible] من مخلوقاته ولذلك قال عز وجل ليس كمثله شيء
جل جلاله [illegible] وذكر صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر [illegible] المخلوقات [illegible] من دون الله سبحانه ثم عاد صلى
الله عليه وسلم الى [illegible] الطواغيت [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] المتكلم [illegible] الاحتمال [illegible]
[illegible] على المتكلم [illegible] جميع كلامه من اوله الى اخره [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] من قوله من كان يعبد شيئا فليتبعه [illegible]
[illegible] على اختلاف [illegible] بالجملة [illegible]
والحكمة في ذلك والله اعلم [illegible] على ذلك الوضع [illegible]
[illegible] فانه قال من كان يعبد شيئا اتبعه وسكت [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
من مجموع الكلام [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الطواغيت [illegible] صلى
الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
عز وجل على ذلك في كتابه بقوله تعالى [illegible] من دون الله [illegible]
[illegible]
عليه وسلم [illegible] جميع الرسل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] جل جلاله [illegible]

في الدنيا بالبيان الحق واحد عز وجل يكلمهم كلامه الذي هو صفته كما كلم موسى عليه الصلاة والسلام وهو كيف شاء ويكون فيه من العبارة ما تحسن
صلى الله عليه وسلم بلغته كاسمه الفرزدق بلغته بمقتضى الحكمة والكيفية والموضع غير مخصوص بالسنة [illegible] لنا وينتج على ذلك من الفقه الإيمان الفحص
بالكلام المذكور مع عدم الكيفية وكذلك في كل موضع يقع الكلام فيه من الله جل جلاله الجليلة وصفة من صفاته لا [illegible] الكيفية وفيه امر كل وقوله فيقولون
هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فهذا دليل على ان الكلام الحواس على من على الله جل عز وجل في كلامنا كيف شاء يؤخذ ذلك من
قوله صلى الله عليه وسلم بأنهم يقولون أنا ربكم على المعنى المعهود مع الرؤية والكلام لم يقع لهم معرفة بمجابهم حتى عند انفسهم ونفى الرؤية اشد
على الخلوق وله المثل الأعلى [illegible] القوي والضعيف [illegible] وهو يعلم بالفهم [illegible] دون تجلب
ان يستميل وادانهم [illegible] ووجوده فيقول [illegible] ذرات فيتنازع في
ذلك [illegible] والضياء [illegible] كان
من غير نفسه هذا يعطون مع مخلوق وكيف مع من ليس كمثله شيء ما اعجب كلما اتى لنا شيئا بمقتضى القدرة والحكمة الربانية وفيه تعلق لاهل
الصوفية الذين يقولون بان العجب كله في [illegible] الخروج الكلي عن [illegible] وطرد [illegible] وانه [illegible] مع
التزام ورود الاخبار والتعظيم [illegible] بالخلق ومن هذا مكاننا اي لا نبرح منه وقوله حتى يأتينا ربنا ان يتجلى
لنا ربنا كما وعدنا في الدنيا [illegible] انه على ما رحال [illegible] هذا الدار يكون [illegible] تلك الدار ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه [illegible] وقال ان يكون [illegible] قال لا [illegible] على الكل [illegible] الايمان ولذلك قال
او انهو ما علمه من الايمان [illegible] اهل العلم والمعرفة [illegible]
يكون تفاوت الناس فيه على قدر [illegible] هذه الدار [illegible] وقوله فإذا جاء ربنا عرفناه [illegible]
من المؤمنين [illegible] كيف شاءت ومشاهدة من كل الناس يقولون في ذلك على ما [illegible] الخصوص والمعرفة
الذين يحاولون ويخاصمون والغنم [illegible] هذه الدار [illegible] اذا تكلم البعض من الجميع قالوا قال القوم [illegible]
[illegible] على مشى [illegible] عليه بالمعرفة منها وفيه بشارة عظيمة وفيه
الاخبار بالاتقاء الايمان وهذا القدر [illegible] حتى يقع [illegible] على ما هو عليه من الخيرة مع هذا المولى الجليل على ما
هو عليه من الاستغناء والجلال ولذلك روي في بعض المتعبدات انها كانت تهم بالموت وتقول [illegible] وتقول يا امة السوء
يعلم كذا وكذا [illegible] وقوله فيأتيهم الله اي يتجلى لهم ثانية وقوله فيقول انا ربكم هو على ما تقدم في القول قبله من البيان
وقوله فيقولون انت ربنا فيه [illegible] على عز وجل بالمعرفة [illegible] وقوله [illegible] الى الاتباع [illegible] غير هذا
ان يتبعوه [illegible] وهذا المرضى [illegible] الاتباع ذكر الله [illegible] المؤمنين [illegible] ارجعوا ورآكم
فيلتمسوا نورا [illegible] بينهم بسور [illegible] في [illegible] هذا وفيه من الفقه ان عند
الاختبار تنكشف حقيقة الحال [illegible] الايمان [illegible] منى يعلم من اي الامر [illegible]
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وتعلم ان الله عز وجل [illegible] وان الحكم لا يتبدل [illegible]
وتجمع في الكلام [illegible] التجلي لنا [illegible] الثانية [illegible] لنا [illegible]
بالمعرفة ولم يتجل لنا [illegible] كل امة ما تعبد [illegible] الحق عز جلاله [illegible] لنا المعرفة الحكمة في ذلك [illegible]
وان قلنا ان الحكيم لا يفعل شيئا الا عن حكمة [illegible] ونحن نسبح [illegible] والله اعلم بما الحكمة [illegible]
[illegible] المشروعين به علينا في التأنيس فيقول والله اعلم [illegible] ومنه التجلي والكلام [illegible] الدنيا انه
ليس كمثله شيء وان كان ما [illegible] على [illegible] وبالصفة التي ابدينا [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الصفة القدرة [illegible] صفاته [illegible] فيما [illegible] عليه [illegible] بمقتضى الحكمة وانما كونه عز وجل اخر التجلي حتى
[illegible] جميع الرسل والامم [illegible] بذلك والله اعلم [illegible]
[illegible] ذلك الجمع الكثير كلهم [illegible] عز وجل [illegible] بالتجلي [illegible]
الحكمة [illegible] اهل الجنة [illegible] اهل النار [illegible]
فيه ان النعمة [illegible] وقوله [illegible] الداري فيه وقوله [illegible] جهنم [illegible]
[illegible] وقد جاءت صفة الصراط انه ادق من الشعر واحد من السيف وانه [illegible]
كل عقبة [illegible] مسيرة ثلاثة آلاف سنة [illegible]
من بعض [illegible] الكلام كقوله صلى الله عليه وسلم [illegible] على [illegible]

ميكون المعنى [illegible] ومن جملة ان النار تزور [illegible] الحشر كما تزور [illegible] من [illegible]
[illegible] انصب [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] في الحديث [illegible] ولو لم يكن كذلك [illegible]
[illegible] على ما ذكرنا [illegible] دليل على [illegible]
[illegible] التعجب وفيه دليل لمذهب اهل السنة الذين يقولون
بان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان [illegible] وفيه دليل على انه لا يخرج الى الحشر من جميع الناس
الا جهنم [illegible] كما الخبر عز وجل في الكتاب وكما اخبر صلى الله عليه وسلم في الحديث [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] من المؤمنين [illegible] اعاذنا الله منها بمنه وفضله [illegible]
[illegible] جميع دركات النار بالخروج الى الحشر [illegible] انه ليس [illegible] اهل الايمان وان
الكفار لا يخرجون عليه فانه انما جعل [illegible] الى الجنة والكفار [illegible]
وشاهد الحكمة ايضا [illegible] لا يكون [illegible]
يقع لبعض المؤمنين [illegible] الحكيم الذي ليس كمثله شيء وفيه دليل على ان امور الآخرة ليست على وضع امور الدنيا
في غالب امرها يؤخذ ذلك من [illegible] بهذه الصفة [illegible] جميع المؤمنين في مقدار [illegible] ايام الدنيا [illegible]
[illegible] في مقدار [illegible] من ايام الدنيا [illegible] وذلك [illegible] في هذه الدار [illegible]
[illegible] وكيف [illegible] الواسعة [illegible] الكثير [illegible] وكيف مع
تلك [illegible] الى [illegible] على [illegible] عليه [illegible]
وما [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قدرته وقوله [illegible] الرسل باسمه وفيه دليل [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] جميع [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على فضل نبينا صلى
الله عليه وسلم على جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام وفضل امته على سائر الامم يؤخذ ذلك من تقدمته صلى الله عليه وسلم باسمه في الجواز على
على الصراط وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم احد يومئذ الا الرسل [illegible] على الصراط [illegible] اليوم كله [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible] الى [illegible] الناس بعضهم مع بعض [illegible] في هذا الحديث [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] الاهوال [illegible] في كل موطن [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] بالكل [illegible] وما جاء من اليوم [illegible] وهذا المعنى [illegible]
الاخبار في يوم القيامة [illegible] الاخبار [illegible] وفيه دليل على شدة الهول في ذلك [illegible] لا [illegible]
[illegible] لا [illegible] الكلام [illegible] الهول العظيم [illegible] كلام الرسل عليهم الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] دليل على [illegible] الدعاء [illegible] الرسل عليهم الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الصفة الدعاء [illegible] عليهم الصلاة والسلام [illegible] في هذا الموضع العظيم
[illegible] بجميع ما [illegible] وقوله وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل
شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل وفيه من الفقه التشبيه [illegible] انه ابلغ في البيان لان
شوك السعدان [illegible] اذا [illegible]
على هذه الصفة [illegible] العظم [illegible] هذا التشبيه [illegible]
[illegible] كما اخبر صلى الله عليه وسلم وفيه [illegible] الصفة [illegible]
[illegible] ولذلك جاء عنه صلى الله عليه وسلم
ان [illegible] وفيه دليل على عظم القدرة [illegible] تلك الكلاليب [illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible] وفيه دليل على ان العلم [illegible]
حتى يتحقق بالتحقيق انه قد علم يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم وهو صلى الله عليه وسلم يعلم انهم [illegible]
لا [illegible] الحكمة حتى يتبين انهم قد عرفوا وفيه دليل على ان [illegible] ابلغ يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم لا يعلم
قدر عظمها الا الله عز وجل [illegible] صلى الله عليه وسلم قدر عظمها [illegible] الى علم الله وقوله
فتخطف الناس [illegible] الى جهنم وقوله باعمالهم اي [illegible] الخبيثة كما تقدم [illegible] وقوله فمنهم [illegible]

الناس وقوله مروري يعملها اي يهلك بسبب السوء كقوله تعالى وجل ديوبقهن بما كسبوا وقوله ومنهم من يخردل اي تاخذ ذلك الكلاليب منه بقدر
ذنوبه وقوله ثم ينجوا فيكون الناس على هذا الحكم الظاهر على ثلاثة اصناف ناج بلا خدش ومنهم ما ذكرناه اي تقول له النار جز يا مومن ومنهم
من توبقه اعماله فيهلك وما يريد لك ثم ينجوا ومنهم من يسقط على وجهه واحد بل منهم الكثير ومنهم القليل وما يريد لك بوجه ذلك
من قوله صلى الله عليه وسلم بقدر اعمالهم ومعلوم بالضرورة ان اعمال الناس ليست على حد واحد في الدرجة وكذلك الفرقة الناجية ليست على حد
واحد في الدرجة وكذلك الفرقة الهالكة ليست على حد واحد في الدركات يوجد ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم بقدر اعمالهم وقوله صلى الله عليه وسلم ثم ينجوا
بعض المعلوم منها ان المخردل لا ينجوا الا بعد ... نعم ... الملك ... الايمان ولا يكون ... الا بعد ... وبعض ... ومنهم
الناجون ... بحسب وفرها ذلك مبينا في قوله صلى الله عليه وسلم ان من المومنين من يجوز على الصراط مثل البرق ومنهم مثل الريح ومنهم مثل
اجواد الخيل ومنهم مثل اشد الرجال عدوا ومنهم مشيا ومنهم ... وقوله حتى اذا
اراد الله رحمة من اراد من اهل النار المعنى انه حل الوقت الذي سبق في علم الله وارادته ان يرحم من سبقت له الرحمة في ذلك الوقت ممن اهل
النار ... ليست كارادتنا ... تعالى الله عز وجل علوا كبيرا ان تكون صفاته تشبه صفات المخلوقين وفيه دليل
لمن قال من اهل ... الاسلام ... احد ارحم الراحمين ولعله ممن سبقت له ... وفي ...
... روح الله ... القوم ... وذكر ... عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ... القيامة فوقفت ...
... الشيخ ... الملائكة ... فقال للملائكة ...
فقالوا ... فقال انا ... فقال له ... فقتل ...
... الملائكة ... كانوا يعبدون الله
بدليل قوله ... من الايمان ... من الايمان ... ان يكون ... بالكل عن
البعض ... على جميع المومنين ... صلى الله عليه وسلم ... كل مكان ... البعض
... صلى الله عليه وسلم ... وقوله ان الملائكة
... من كان يعبد الله ... المومنين ... عبادة ... الله ...
... لو كانت عبادته على ما يعرف من اللغة ... النار ... الكل بالبعض والبعض
بالكل ... اهل السنة الذين يقولون ... الله عز وجل ...
... الملائكة ... مواضع السجود ... ذلك ... وجوه
... السجود ... على النار ... السجود ... السجود
... النار ممن كان مومنا ... صلى الله عليه وسلم قال ... السجود ...
... ذلك ... صلى الله عليه وسلم ... الصلاة ... الصلاة ...
... الصلاة ... الصلاة ...
... العلامة ...
... الجنة ...
... السجود على تارك الصلاة ... العلامة ...
... صلى الله عليه وسلم ... الاولياء والصالحين ...
... الرسل ... الملائكة ... العلماء
... ذلك ... الكلام
على جملتهم ... الكتاب ... وقوله صلى الله عليه وسلم ...
... تلك الاعضاء بالقدرة ...
... ذلك ... الله ...
... المقابلة ... القدرة ... الشرع ...
... الحقيقة ...
...
وسلم ... الحشر ... العلامة ...

دليل على فضل العبادة اذ مع استيجاب العقاب لا تعذب تلك المواضع ومنها اشارة صوفية لما علم اهل الصوفية بان مواضع العبادة لا تعذب
تمام ... مقتضى هذا الحديث وبقوله صلى الله عليه وسلم ... عبادة ... الله ... النبي ...
... الجليلة ... العبادة الله ... الوعد الجميل ... الدارين ...
لك ... المتنافسون وقوله ... النار ... السجود ... النار ... النار ...
السجود ... صلى الله عليه وسلم ... مواضع السجود ... صلى الله عليه وسلم
ان ... صلى الله عليه وسلم ... مواضع السجود ...
فايدة ثانية ... النار ... الواقع ...
...
... الله ...
الله ...
... الله ...
...
...
وانه ...
من ...
الله عز وجل ... موسى عليه الصلاة والسلام ...
على ... الوقت ...
...
الله ... صلى الله عليه وسلم
...
من ...
... صلى الله عليه وسلم ...
...
على ...
...
... صلى الله عليه وسلم ...
كما ... صلى الله عليه وسلم ... يوم الحساب ...
من ... الوعد الجميل ... يوم القيامة ...
... صلى الله عليه وسلم ... الجنة والنار
المعنى ... اهل السنة الذين يقولون ... الجنة والنار مخلوقتان موجودتان ...
قوله صلى الله عليه وسلم ... الجنة والنار ...
ايضا وفيه دليل على ... صلى الله عليه وسلم ... الجنة والنار ...
... النار بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ... اربع ...
...
الذنوب ... النار ...
...
... الجنة ...
...
وفيه دليل على ...

ومنوا انه يما رضا مرث معناه الزمال فيه صلى الله عليه وسلم فيه هؤلاء اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا وقد قال صلى الله عليه وسلم
في هذا المذكور مثل ما قال في ذلك فنقول والله الموفق ان الجمع بين الحديثين ان هذا اخر اهل النار الخارجين عنها لان التقسيم يقتضي انها على
ضربين داخل فيها وخارج عنها كما اخبر صلى الله عليه وسلم بانه اخبر عن هذا انه من اهل النار لانه اخر ... انه من الجنة والنار كتسمية الشيء بما
يقرب منه ولولا هذا لما اخبر عنه ذكرها ومعناه المقارب فيساوي اخر من يخرج واخر من يدخل الجنة من الخارجين منها والذي هو منها معروف
الحديث معناه اخر من يدخل الجنة من اهل النار الخارجين عنها وفيه دليل على فوق الرجاء في اجابة الدعاء وان لم يكن الداعي اهلا للاجابة يؤخذ ذلك
من ان هذا السائل مع ما اتصف به من اهل النار وهو من اهل النار وهو من المبعدين مقطوع به ثم يعطف عليه عز وجل ويقبله رحمته وكيف بمن هو محل
الاحتمال لان الناس كلهم من اهل الدار يحملون السعادة وعينه يجوز ان يرجى رجاء رحمة رحمن الراحمين وفيه دليل اخر في قوة الرجاء وقطع اطماعهم
بربهم ... اذا ذكر ما الموكل يوخذ ذلك من ان هذا لم يزع شيئا من الادعية وانما طلب حاجته وشكا ضره بان قال اصرف وجهي عن النار
وذكر ما هو فيه فاجيب مسألته وكشف ضره ومثل ذلك دخلت مرة على احد اهل الخير رحمه الله وهو بات ويقول ارحمني والاخلاص وهو مستغرق
في حاله فقلت له ما هذا السؤال فقال لي دعني فاني تفكرت في الدنيا وما فيها من البلاء والضرر وفي الاخرة وما فيها من الجحيم وان هول فلم ادر بما
ذا ادعو الا بكرم العزيز فقلت ارحمني والاخلاص وهو ... الوقت لكلامه الوقت والى ما ظهر لي كما ذكرته وحين ذلك الحلاوة فعلمت انه صادق فقلت
لنفسي ما فعلت وعاشرتك ... من كل ... وفيه دليل على فضل الله سبحانه ان يحب ... الوقت في العرق مع ... الله عليه
بذلك ... وفي هذا الرجاء الذي اشرنا اليه قوله عز وجل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم وقوله فيقول فهل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسأل غيره معناه هل ترغب زيادة ان فعل ذلك بك كما قال جل جلاله فهل عسيتم ان توليتم ان
... معناه ان ... ذلك معناه انسل غير ذلك ومعناه فيقول الحق سبحانه وما تلبث ... ان تطلب الغير كان لذلك فهو سبحانه
المجاز له ولو كان ... وذلك تحيل الزيادة على عادة المخاطب ... فاذا كان خلاف ذلك ذكر كم وجه على العادة المعلومة فقوله
فيقول لا وعزتك ... وهو اوجب مبادرته باليمين يدل على مذهب الصوفية لكون ... بالمحاسنة اكثر من ... الحاجة
لانهم يقولون من لم ير النعمة ... فقد عرضها للزوال ... النعمة ... والمحب ... وانها الجناب يقولون ... مع حاجته
اوجب له مبادرته باليمين وقوله فيعطي الله ربه ما شاء من عهد وميثاق ... دليل ان العهود ... اخر في التوثق من الايمان والدليل على ذلك
ان المولى سبحانه لم يجعله ... به حتى اخذ عليه العهود والميثاق والعلة في ذلك قد ذكرها العلماء وهي ان الايمان قد جعل ...
... الكفارة بعد الحنث او قبله والعهود لم يجعل ... لمن تعمد ... وقد قال ... واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقوله
واذا اقبل بوجهه على الجنة على ما ... الى واذا اقبل اذهب به الى باب الجنة وقوله رأى بهجتها ... كما ان ذكر اهل النار ونسب
بما ... ذكر الجنة ... وقوله سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب
قدمني الى باب الجنة فيقول ... عز وجل ... الذي كنت سالت ... على صح ...
يؤخذ ذلك ... من ذلك ... ثم يعطي ... ... على الحبس ...
ومن باب الجنة ... وفيه دليل على ان الضعيف ... على قدر ضعفه يؤخذ ذلك من ... اولا بالعفو الى ...
الى النار ... وفيه دليل على قناعة ...
يؤخذ ذلك من ... الجنة ... ومنها ... ان ...
... على ... ان ... مثال ذلك ان ... الاول ...
يكسر ... على ... كما قال صلى الله عليه وسلم حسب المومن ...
... وقد قال صلى الله عليه وسلم لو ان لابن ادم واديان من ذهب لطلب لهما
ثالثا وقد قال اهل التوفيق من لم يزهد بالتيسير ... وفيه دليل على ... الشرع وجل بينه ادم ومعرفته لهم على ما يطلع
... يؤخذ ذلك من ... جل جلاله ... بالعهود والمواثيق ... عز وجل يعلم انه لا ... على ما هو من ... ان ينكث
ومثل ذلك قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون لان معنى ... ما تقولون ويعلم ...
يفعلون ... يقبل التوبة ... في الكتاب ... عز وجل عالم ... علمه ... ومن ... الايمان بالمتع ...
عالم بما فعلوا ... ومنهم من ينكث ... وهو سبحانه عالم بمن ينكث ومن يكف ... على ...
... ذلك ... ثم ... ان ... بوقع الذنب ثم يتوب حتى قالت الملائكة ربنا ...
هذا العبد كيف ... الذنب ثم يتوب فقال جل جلاله يا ملائكتي الا ترون عبدي كيف يعلم ان له ربا يغفر الذنب ويقبل التوبة ...
لا ازال اقبل توبته ما تاب الي ... عز وجل ... بعض ... ويقول ... اقبل توبتك ... وقد قال صلى الله عليه وسلم

المومن

المومن التواب ... من عمله ... الجنة وقوله فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك ... كيف يكون اشقى خلقه ...
من النار والقرب منه وقد قال صلى الله عليه وسلم لو لم يكن الا النجاة من النار فهو ما هو ... ولم يطلب ان ... الجنة ثم ... اهل
النار ... هم الى النار ... على هذا ... يكون اشقى الخلق كونه ... الجنة ولم يدخلها ... من ...
من النار ... الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم ... بعد ... الجنة او النار ... ان يكون اشقى خلقه ...
فيكون ... عاما ومعناه الخصوص ... كلام ... عوفي من النار ... ودخل جملة ... كما قال صلى الله
عليه وسلم لو لم يكن الا النجاة من النار ... على ... ذلك من ... ان ... من النار لعله
... اهل الجنة ... على العليم الحكيم ... ولذلك قال ... بفضل الله تعالى منه وفيه
دليل على ان ما ... من ... والعكس ... فانه يعطف على ما كان عليه ... الجبلة الانسانية وما جاء في
... وغير ذلك ... وقوله فما عسيت الكلام عليه كالكلام قبله وقوله ان اعطيت غير ان لا
تسأل غيره الكلام عليه ... قبل وقوله فاذا بلغ بابها ... وقوله وما ...
... وما ... نعم ... كتابه العزيز ...
... كتابه ... ان ... وكل ... لقوله تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقوله فيسكت ما شاء الله فيقول يا رب ادخلني الجنة ...
القلب ... وكيف ... وكذلك ... عنه ومنها ... الصفة التي ...
قلبه ... الى ... بما ... ثم يقوم الى باب الجنة ... الدخول ... على ...
الربوبية لم ... وقوله فيقول ... يا ابن ادم ما اغدرك ... الاول ... ثلاث مرات ... على كلامه ...
... يقول لا تجعلني اشقى خلقك ... وفيه ... على ... ومن ...
... ذلك الحال وقد قال صلى الله عليه وسلم من ... فليس ... ولو ... الى ...
وكونه ... ما اغدرك يؤخذ من ذلك ان ...
... الواحد و ... فمن ... ما ... فان كان ... مقصودا ...
... ذلك ... من ...
...
والنفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي ... الكريم ... على ...
ولذلك جاء ان مولانا جل جلاله يحاسب المومن ... فيقول له يا عبدي فعلت كذا وكذا في يوم كذا ...
حتى يظن انه ... فيقول الله تعالى انا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وما ... قال الله
تعالى ادخلوا الجنة برحمتي ...
بالعبادة ... ان الله ... كل يوم ... على تلك
الحالة خمسمائة سنة ثم ... ربه عز وجل ... فيقول الله تعالى ... يوم القيامة فيقول
الله عز وجل ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول يا رب بعملي ... فيقول الله عز وجل ...
بما ... خمسمائة سنة ... فيقول يا رب ادخلني الجنة برحمتك فيقول الله عز وجل نعم العبد كنت
ادخلوا عبدي الجنة برحمتي ... على ذنوبه ... الذنوب ... النعيم ...
النعمة ... المنعم ... من ... الجنة ...
بدخول الجنة ... دار الكرامة ... على ... وفيه دليل على الجمع ...
جلاله ... بالعفو عنه ... وكذلك ... الفضل
... الفضل ... على ... الفضل ... بعفو وتجاوز ... كيف
شاء لا يسأل عما يفعل ... عز وجل يقول لا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون ... السعادة ... دخول الجنة
من الله علينا ... ولم يقل ذلك ...
لما ... تعالى ... وقوله فيضحك الله ...

بعزتك انهم

[illegible]

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما [illegible]

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي الحديث

كلام الحديث يدل على جواز الدعاء في الصلاة [illegible] المذكور والكلام عليه من وجوه منها طلب التعليم من [illegible]

[illegible]

[illegible]

سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما **عن ابن عباس رضي الله عنه ان رفع الصوت الحديث** كلام الحديث يدل على [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرفوا من المكتوبة يسمع رفع صوتهم بالذكر والكلام عليه من وجوه **منها** تبيين الكيفية فيه ومنها [illegible]

[illegible]

[illegible]

صوائح بالذكر ... ذلك الغزو ... مجمولا على ما هو منسوخ بالاجماع والاجماع لا يجتمع عليه ... بالقاعدة ... والله سبحانه ... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ... الى يوم الدين

عن عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع الحديث

... الحديث ... كل من استرعى على شيء ... عنه والكلام عليه ... معنى الرعاية ... الحديث ... فاما الكلام على الرعاية فهي بمعنى ... والامانة ومنه قولهم ... الحديث ... الحكم ويكون الحديث من باب ... بالامانة والجميع ... الحديث ...

[illegible]

السرة لكن من مشروعية الصغار قوله ذلك مما [illegible] ان [illegible] يكون في حقيقته [illegible] الفعل [illegible]

عمومهم وكيف الصبر على ما يكتب به الصحابة [illegible] بالشر وحقيقة الربى وانما ما هو من قبل ما ابي للتفسير [illegible]

[illegible] والمستحب [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الكمال [illegible]

صلى الله عليه وسلم المؤمن ياكل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] علامة كمال الايمان [illegible]

[illegible] من كمال الايمان [illegible] صلى الله عليه وسلم من باب [illegible]

[illegible] ياكل بالشهوة [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] علامة الايمان الكامل [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومنه كان بغزله ولا معبود سواه تعالى وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة الحديث

ظاهر الحديث جواز تحية المسجد والامام يخطب **والكلام** عليه من وجوه منها الحديث الذي بعده وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الجمعة يخطب فدخل رجل فجعل يتخطى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس فقد آذيت فيه دليل على منع التحية والامام يخطب ومن اجل هذين الحديثين وقع الخلاف بين الامامين مالك والشافعي رحمهما الله تعالى فاخذ الشافعي بالحديث الاول وهو جواز الصلاة والامام يخطب ...

[illegible]

من ذلك وجه من الوجوه وهذا المعنى لما رجح بعض الفقهاء انه اذا كان يامره بالوقوف ... [illegible]

انه وكان يجوز انه يقول ادخلوها ... [illegible]

من ذلك ان يباح له ... [illegible] ... وصلى الله على محمد ... [illegible]

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث

ظاهر الحديث يدل على جواز الكلام للامام ... [illegible]

بالعادة ... [illegible]

صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

الحي ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر الحديث

ظاهر الحديث يدل على ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

بمجموع ورد عما زاده لتابعه لك معنى وهو معنى لطيف وهو من يتيم اهل العصر لنا وجدنا الصلاة التي زاد تماما هو صلى الله عليه وسلم بحسب ما ورد بدونها
لانا ان اربعا واربع ركعة والوتر واحدة من ذلك خمسة واربعون مع الخمسة التي هي وضعة من ذلك اطراف العدد المعم عن اولا وهو خمسون صلاة وطلب صلى الله عليه وسلم اولا
بانه التخفيف شفقة عليهم واخذ هو صلى الله عليه وسلم نفسه الكريمة بالعمل على الاولوية والكمال حتى يحصل له الثبوت وهو من اولهم وجل ما ترك
الزوجين كقوله موسى عليه الصلاة والسلام اما الاتيلى فصفة ثم انه اكمل ايضا الاتيلى لان الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين منهم اهل
الجهم الشنيعة وكيف بهم ومنهم في الحلوة من الترتيب فجعله اذا لم تتم تلك الاربعة والاربعين وسمي ركعتا الفجر والضحى على ما اتصف الاخبار
ابنه اثنتي عشرة ركعة وعند الزوال بعد ما كان تطابق الصلاة في ذلك الوقت ثم رجع صلى الله عليه وسلم مطالبه اربعا على غلبة الظن في تبقى العدد وقيل
العصر ركعتين وبعدها ركعتين وان كانت الصلاة التي عند استواء الشمس ركعتين فيكون تمام الاربعة والاربعين كما روته عائشة رضي الله عنها اربعا
صلى الله عليه وسلم كان يصلي على ما انه ركعتين وحينئذ يتم صلى الله عليه وسلم وقيام الليل اثنتي عشرة ركعة والوتر واحدة لانه ينطلق على كل
ركعة صلاة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم الا وهي الوتر بعد تسميته صلى الله عليه وسلم الواحدة صلاة وبقي فيه من الحكمة
ان المولى بفضله لما نقص من العدد واحدة زاد تماما هو صلى الله عليه وسلم ليكمل العدد بعظمة على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى امته جعلنا الله من طيب
في الدارين كما نقص العدد منا اولا تفضيلا وتخفيفا اكمله اخيرا تفضلا واكمالا ومما فيه لطيف ومواساته لما جعلت هذه الامة شهداء
على الامم بعضهم فقوله عز وجل في كتابه العزيز وكذلك جعلناكم امة وسطا الخيار لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا او غير
كاملين كان مع موسى عليه الصلاة والسلام نبينا صلى الله عليه وسلم اذ عالجت منه امته المعالجة وان امته لا تطيق فبفضل المولى عز وجل
حالة بان وفي هذا الشرط صلى الله عليه وسلم للكمال في اكمال العدد المطلوب اولا حتى تكون تزكية في الشهود ما من يريد الشهداء التزكية
والعدالة فبانت تزكية هذه الامة بفضل الله تعالى ولم يتركه نبينا صلى الله عليه وسلم مع ضعفهم حتى تكون من التمام كاملة من اجل تخفيف
الامكان ثم لم يقتصر هو صلى الله عليه وسلم على ذلك بل صلى الله عليه وسلم زاد بابنى الى الزيادة معنوية في الواحد قوله صلى الله
عليه وسلم ركعتين فيمن صلى اربعا قبل الربع وصلى اربعا وارغب بعد اربع ومن صلى في ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة
وما اشبه ذلك من الاحاديث الصحاح في هذا المعنى ومن كثرته والله اعلم اشارة صلى الله عليه وسلم الى تمام التزكية في بابها لما قوله
وقال يقول صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا فبالله عليك بالتي الشبه والشهوات تنبيه لتعمك
يسير اولا تر بها هذا الفعل الى جميع الجليل وتعظيمه مقام الذل والخضوع فانه من اتبع شهوته ذهبت مروءته وشان دينه ومن كان بهذه
الصفة ضاع عمله وكانت النار اولى به وهو قال صلى الله عليه وسلم لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وقمتم حتى تكونوا كالحنايا ولم يكن لكم
ورع حاجز لم ينفعكم ذلك من النار وان الفتى اذا اتبع شهوته ضعفت نفسه في اكتساب الخير والعقول فتنبه الى هذه الحكمة العجيبة
منه صلى الله عليه وسلم ونفعه صلى الله عليه وسلم هذه الصلوات على هذا الترتيب العجيب لانه صلى الله عليه وسلم لو جعلها في وقت واحد وجعلها
عددا مرتبا لتجرد فيه وانفصل لكانت بذلك مشقة وربما لا يقدر عليه كثير من الناس فلما بعل صلى الله عليه وسلم منه ما هو منتخب مع
الصلوات ومنه ما هو في غير الصلوات ان الله تعبدنا مثل قيام الليل كله ثم هو والضحى من بعد طلوع الشمس الى الزوال من تجري قيام الليل والضحى
ثم بعد غير موضع الصلوات كما تقدم وكانت خفيفة على الناس من قبل ما يكون من ينظر فيه وبيضة ولا يشتغل قبلها ولا بعدها وان كان فيكون
بعد الناس الذي يحكم له مانع الوسواس والاشارة اللطيفة لما طلب منا اولا خمسين ثبت الامر على خمس فجاء الاصل خمس وفي الكمال خمسون
لما نقص من الاصل الذي ثبت بالحكم الحتم وهو خمس اكمل من الاصل المطلوب اولا وهو الخمسون وسميت نفلا لكونه غير حتم ولذلك جاء انه اذا
كان يوم القيامة يقول مولانا اكملوا صلاة عبدي من التي صلاة تطوعها ان كانت كاملة وان قال عز وجل انظروا ان كانت له نافلة فكملوا ما نقص
بالكل ان طالب يعم العرض من الاصل الزكاة او قبله الوضع فجاء قوله تعالى ما يبدل القول لدي وبقي بحثان احدهما لم كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد
المغرب الا في بيته والثاني مثله في الصلاة التي بعد الجمعة فالجواب ان قلنا ان ذلك تعبد فلا بحث وان قلنا لحكمة وهو الحق فمن هي فنقول
اما كونه صلى الله عليه وسلم لم يصل بعد المغرب الا في بيته فهو احسنا عنده في غير هذا الحديث لا لانه الى بعضه لكون الغرض من نوعه الليل ودليل
ان المغرب وقت ضيق فعودة الناس الى طلب وقت غيره من ورائهم والغالب عليهم الوضوء والكثرة في الشراب ولو بقي الليل صلى الله عليه وسلم
ركعة في المسجد لما فيه امر تشهم فيلحقهم بذلك تشاغل وهو الذي قاله صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة مصرحا اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة
فابدؤوا بالعشاء رحمة منه لهم ومن تقدمهم بالكلام عليه من يجب بالنافلة واما كونه عليه السلام لم يصل بعد الجمعة في المسجد فعن ابن عمر رضي الله
عنه العلة في ذلك عنه صلى الله عليه وسلم واجاز ذلك عليه السلام كما جاء في مسلم لانه لما حض صلى الله عليه وسلم على التنفل بعد الجمعة كما جاء في
مسلم ان قام رجل بعد الامام من صلاة الجمعة فجبذه عمر رضي الله عنه حتى اقعده وقال له امرنا ان نفصل الجمعة بين ما بعدها من الخطبة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قاعد ولم يقل له شيئا فسكوته صلى الله عليه وسلم دال على جواز الحكم ومنه صلى الله عليه وسلم المنع فلو لم يكن الحكم كذلك لتكلم صلى الله
عليه وسلم بما يبين به الحكم لا يسكت عن بيان الحكم عند الحاجة اليه لا يجوز فجاءت صلاته صلى الله عليه وسلم بعد الجمعة في بيته تبيينا لما اراد ان يصلي

بعد ما هو حيث الا تكون الصلاة متصلة بها وهو قول العلماء في التنفل بعد المغرب في المسجد وبعد الجمعة في المسجد مثل بجواز ذلك واما المغرب والتنفل
بعد ما في المسجد لم يمنع احد من ذلك لان تلك العلة التي ذكرنا غير نبينا صلى الله عليه وسلم تسليما معروفة في غيره لانه الاحفظ في البيت من اجل ما فيه ان
تباع من الفضل وذكر ان من السلف من يتنفل في المسجد بعد المغرب واما بعد الجمعة فالى اجازة ذلك منهم من قال لا يفعل حتى يخرج من باب ويرجع من اخر
ومنهم من قال يتنقل من موضعه الى موضع اخر ومنهم من قال يجلس في موضعه ساعة حتى يزهب عنه الشبهة التي تقدم ذكرها حكيناها اتباعا
ولم يختلف احد ان فعله في البيت افضل وفيه وجه من الفقه احدهما الا فرق بين المدن الربعية لانه لو فعل ذلك في زمانه صلى الله عليه وسلم والخلفاء
رضي الله عنهم لكان الان يقولون تلك الركعات تمام لعدد ركعات الظهر وقد كان يقول الامام لا يصلي في موضعه الا حين ان بعض العلماء يقول
في الخطبة انها بدل من الركعتين وان من فاتته الخطبة لا يصلي الجمعة ويصلي الظهر اربعا ومن اجل هذه العلة قال بعض نسبة الحكمة من الصلاة بكثرة في الركوع
الذي هو من جنس الصلاة ولم يجئ ان احدا من السلف فعل ذلك وهذا الذي ارى النفل على الاطلاق وهو ما يفعله الناس بالديار التي يتم غير هذا الذي
عن الذي يزعم من التزام الركوع اثر صلاة الجمعة متطاولا وهو من اكبر البدع لان الذي زاد في ذلك بل يقيمونها بسنة الجمعة وهذا خرق الاجماع
ومعارضة للحديث الذي الزم تكلم فيه وللنبي ان ورد بالامر حكم النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في مسلم ولا لامر من يتنسب او ينسب الى العلم بغير
ذلك بل يفعله ويحتج بان يقول على ما يلحقه من وقت يجوز فيه الركوع وكانه قد لم يسمع بما ذكر الحديثين الذين فيهما في الصحة والنهي عن تحيت
التشبه او كانه قد لم يعرف ما المراد بهما وما يستنبط منهما فاني العلم وايني العقل فانا لله وانا اليه راجعون على موات هذه السنة في الدين
واكثر تمام هذه الطريقة المنتسبة للعلم ولبس عندهم الا النقل الا العامة والتحكيم من هو الجدل والمماحات فيزيلوا ما العلم كذلك ولا هم يفع
مسالك ابرسو باتباع السنة والسنن واقوال الحكمة تقع فيه الموافقة لهم وفقنا الله للكتاب وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة

ظاهر الحديث الامر من النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم بالخروج الى بني قريظة وما دون الامر الذي عليه الصلاة والسلام والكلام عليه من
وجوه منها ان بعد قيل ليس يقول ان كل مجتهد مصيب وبعد ذلك وقوله ادركتهم العصر في الطريق بقالوا لا نصلي حتى نأتي بني قريظة تعلما بظاهر صيغة
الامر ومنهم من تاول وقال انما المقصود من الصلاة فقط على الفاعلية الباطنة واما المقصود منا من هذا الخروج والنشر في هذا الصلاة في هجمع
بني قريظة وكل منهم مصيب لان المقصود من العذر ترك الجهر به امتثالا لما امر به اذ كان على الوجه المامور به ثم ان من تم بعد التاويل حتى يتعلق في هذا
الغير يظن ان كل مجتهد مصيب ومع ذلك لا بد ان يكون احد الوجهين اولى بدليل قول مولانا جل جلاله في قصة داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام
ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وفي ذلك ان رجلين في زمان داود عليه الصلاة والسلام كان لاحدهما زرع والاخر غنم فرعت الغنم الزرع
فحكم داود عليه السلام بالغنم لصاحب الزرع فلما خرجا قال لهما سليمان عليه السلام بما حكم به فاخبراه فحكم له طالب الزرع للعلم
فقال لهما سليمان عليه السلام بل الحكم ان يأخذ صاحب الزرع الغنم فيستغلها حتى يخلف زرعه ويكون مثل القدر الذي عند الغنم ويأخذ ذلك
صاحب الغنم غنمه فبان ما حكم به سليمان عليه الصلاة والسلام انه كان الارجح بدليل انه بقي لكل واحد منهما ماله بعد زوال ما كان بينهما من الخلاف
وعلى حكم داود عليه الصلاة والسلام كان الحكم بان يبقى صاحب الغنم معلقا بغير شيء وكذلك نقول في هذه المسالة وان كان الوجهان جائزين فالواحد
ارجح لكونه جمع بين الطلبين وكلاهما واجب والتاويل الذي يسوغ مضاداة واحتمال اولى من اسقاط احدهما وفيه من الفقه ان الفاعلية الثابتة السيقي
لا تزال بالعلم يحتمل لان وقت الصلاة فاعلية قد تقررت واستصحب الحكم بها وامره النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يصلي احد منهم العصر الا في بني قريظة فاحتمل الامر
على ما تقدم ان يكون المقصود ذلك الوجه ولا شيء غير الحال واحتمل ان يكون المقصود الوجه الثاني وهو من هذا الخروج كما تقدم فكيف يزيل حكما قد تقرر
واستصحب العمل عليه بمحتمل لكن بقي الاسم ايضا والجواز قد وقع من الشارع صلى الله عليه وسلم فجاء فيه الامر والحمد لله سعة وينبني عليه من الفقه اسقاط
ان المرء اذا كان عنده نازلة لا يمكنه تاخيرها ولم يقدر على حقيقة حكم الله فيها انه يجتهد فيما يظهر له ويعمل عليه فاذا وصل الى معرفة بذلك الامر سائلا
عما يفعل فان اخبر انه قد واقع فعله في الله على مذهب احد علماء المسلمين فقد خلصت ذمته وهذا في كثير يوجد ذلك من انه لما حان وقت العصر وهم
في الطريق وما كان فيهم من سال النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول ان ادركنا الوقت فما نفعل ولو كان فيهم من فعل ذلك لوجب على الكل ان يتبعوا
لامر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الوقت ولم يجز لهم غيره بل لما لم يقع ان كان ذلك فيهما لله ورحمة حتى تعقبوا عليه مدلة الفاعلية الباطنية
ما عملوا الى اجتهادهم والاجتهاد يجب وسع كل واحد منهم في الوقت فلما اجتمعوا بعد صلى الله عليه وسلم اخبروه فجوز من فعل ما يجزي ودون مثارة
ما جاز صلى الله عليه وسلم الفعلين معا كما فعل صلى الله عليه وسلم من طوائف الصلاة بحسب اجتهادهم وعلى كل واحد منهم على موضع صلاته فلما انصرفوا
ما ذاع من امة الفعلة من ايديهم فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وسالوه عن ذلك فاجاز فعلهم والسؤال من الصحابة رضي الله عنهم له صلى الله
عليه وسلم بما وقع منهم كسؤال من ابتغى حكم الله لانه لم يكن لهم علم بعد سؤال ما يتم لهم به ويعمل فيه بحسب اجتهاده كما تقدم وذكر ان الاشارة من الوجه
الى وجوه النبي في بني قريظة لما ترتب عليها من الفقه وذلك ان لما رجعوا من الاحزاب وضع الجيش الثوب الجبوح وجاء النبي صلى الله عليه وسلم
ان جبريل سلام وجبريل عليه السلام قد نزل وعليه سلاحه ابطأ فقال انزلتم السلاح والملائكة لم تنزلها وامرك الله ان تخرج من حينه ولا يمهل

[illegible]

... وكتاب العزم مع الإمكان ... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

باب فضل العمل في أيام التشريق عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الحديث

ظاهر الحديث يدل على أنه ليس شيء من الأعمال أفضل من العمل في أيام التشريق ... والكلام عليه من وجوه ...

[illegible]

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي في النفل الحديث

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم الحديث

من صفة الكلمة عليه يتمادى على ما هو عليه من الفجور فيأتيه ذلك البلاء العظيم حكمة بالغة فما تغني النذر ولما كانت الساعة كلمح البصر او هو اقرب
والمراد ترجف بهم الارض كما تعرفت الزلازل وكثرت حتى تكون كثيرة لهم بوجود العظمى من جنسه وقوله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان مقاربة مثل
تقارب الزمان هنا ومعنى الكلام انه فيها مقاربة فرعا والاشارة به الى الاثار المعنوية منه ويكون المقصود والله اعلم جمع المعنيين فاما امرهما
ومن المعنوية نعرفهم ويحتاج الخيالي بيان المعنوي والحسي والاشارة التي الاثار بهما فاما المعنوي فهو كناية عن نقص العمل فيه ان الرجل الانسان
عمره ويرتفع فيه منتهى عمله واذا قل العمل المبارك كان الزمان ناقصا لاجل نقص العمل فيه مثل الثمرة والنتم اذا انتقص فلما نقصت الثمرة ولذلك قال
مولانا جل جلاله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وقد كانت عائشة رضي الله عنها تقول كل يوم لا ازداد فيه علما ولا
اقرب فيه الى الله [illegible] طلوع شمس ذلك اليوم وقال صلى الله عليه وسلم نعمة عن الموت لا شيء لنا يصلح فيه ما يفسد مما يصلح ما فسد الا بالتوبة والعمل الصالح
[illegible] نعمه وما ذاك الا من قلة العمل الا ما غلب من الرياء على القلوب والاشتغال به وتغرير على عمل الاخرة وقد نبه صلى الله عليه وسلم على هذا
المعنى بقوله [illegible] زمانه وذكر من صفة اهله انهم يبرزون باموالهم قبل اعمالهم وقد قال صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة مرد نيا له فانه هلكة من اخرته ولم ينل
من دنياه الا ما كتب له ومن اشراط الساعة [illegible] قال من فاته ما احب ولم يفته من دنياه ما كتب له وقال صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة وذكر فيه رفع
العمل والاحاديث في هذا الشان كثيرة فمنها ما قلناه من الوجه المعنوي من الفقه والنقل واما من جهة اهل المعاملات فانهم يقولون
الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك ومعناه عندهم ان لم تقطعه بالعمل قطعك بالتسويف من اهل الاعمال الاخروية واما صريح الاعمال الدنيوية
من نقص ايضا النقص في جميع ما كانوا يأتون به كما الصناع مما يأتيه من يغزل ان يبلغ به صنعته مثل ما سمع وكذلك التجار وكذلك العلماء وكذلك
الملوك ومنه ذلك من وجوه متاع الدنيا النقص الكثير من بعض جميع ذلك وما ادى الامر فيه الى توقيفهم بحقوق الله تعالى واحكامه وتفاوت بذلك وكثر
بكثرهم بعضهم بعضا وارتفعت البركات من ابدانهم واموالهم وثمارهم وعاد الوبال على الجميع ومنهم لا يشعر به ويتعجبون من قلة البركات من اين تاتيهم
ومن ابن دواء مجهود منهم في القلب فيما يحاولون لشأن الحال قل منهم من عرف نفسه لان هذه الصفات تخالف مقتضى الايمان كما اخبر صلى الله عليه وسلم ولا تباغضوا
ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه وقال صلى الله عليه وسلم والله في عون
العبد ما دام العبد في عون اخيه وعلى ذلك كان السلف رضي الله عنهم وقد رايت في بعض التواريخ ان امراء الملوك لما ملك بعض البلاد وجرى الخراج عليه
فيه مر على زرع على الطريق من النفع بزيادة كثيرة فسال عنه فلم يجد ما يعرف به عن الاخطاء كثيرا فزعم فقال اعرفه وذلك ان شابا
وشيخا اشتركا في زرع فلما درسا زرعهما فقال احدهما للاخر نتقل هذا العدل اذا قسمناه بالتوبة تحمل انت منه ونحمل انا نصيبي ونصيبك
ثم احمل انا مرة اخرى ونحن نراك تتوتيد فلما انما حمل الشيخ حمل منه من نصيبه وكان ذا عيال ويفعل الشاب مثل فاذا غاب الشيخ يقول
الشيخ نفسه هذا الشيخ له عائلة فاحتاج ان اعينه فيأخذ من نصيب نفسه ويزيده نصيبه ثم يكيه فاذا نقل الشاب من نوبته وفعل الشيخ
الشيخ يقول الشيخ في نفسه هذا شاب والناس يقصدونه فيحتاج ان اعينه فيأخذ الشيخ من نصيب نفسه ويزيده نصيب الشاب فيبقى ذلك
ابدا وهم يفعلون والغلة تكثر ويكثر خيرها حتى عيا وقضاء من حمل الغير ورا ولا ذكرهم حتى خرج على الخير المعروف فسال امرهما الاخر
ولعلهما يتصرفان ما يفعل بعدة فاخبر كل واحد منهما الاخر بما يفعل وعيبه فاشتهرت المسلة حتى بلغت اميرهم فوجد ما يبقى ذلك الخير بينها
فلما راه قال ينبغي ان يجعل شيء من هذا الخراج انه يبقى لمن يفعل موعظة وتذكارا ولهذا وقياسا الايمان من به يبقى الادب عادتنا عليهم بركات
وقد قال مولانا جل جلاله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض واما المحسوس فلم يجيء بعد بل الى ساعة الشبل
والانهار باقية على حالها وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بنقص حسا بقوله تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة الى اخر
الحديث فهذا ما يبقى من وجه وقوله صلى الله عليه وسلم وتظهر الفتن مثل العمى والبلاء قد يعني المحسوس او الغموض امتلاء الامرين معا فاما كانت الفتن وكل
ما ذكر عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث من جملته وكذلك ما جاء في الاحاديث التي ... متشابه ومشوما بالاشارة قوله صلى الله عليه وسلم وتظهر الفتن
وقد قال صلى الله عليه وسلم امر على معنيين في احاديث عدة والجواب اخبار صلى الله عليه وسلم بها على هذه الصيغة لوجهين احدهما تاكيد لما اخبر
عليه الصلاة والسلام من الفتن انه لا قرار لهم وعالم الحشر قبل قيام الساعة والوجه الاخر انما تكثر عند قرب الساعة ويبقى الى ثم وجد
بعضها بعض حتى كانه ذاته العمور لا تكادر ولما اخبر صلى الله عليه وسلم عنه كثرتها يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا
يبيع دينه بعرض من الدنيا وان كانت بعض الفتن تكون بالاشارة الى تلك الفتنة الكبرى التي هي مع الساعة كهاتين وهي مثل الدجال وخروج
الدابة وطلوع الشمس من مغربها وقد جاء ان الفتن تخرج متوالية اولا يدعو الثانية وتنقضي جميعها في ستة اشهر اعاذنا الله من جميعها بمنه وبفضله
وقوله صلى الله عليه وسلم ويكثر الهرج وهو القتل بين القتل الذي يكون بغير حق لان القتل بالخروج لحقوق الله والعباد لا رضي صلى الله عليه وسلم قال لا
يبقى قاتل حد من حدود الله خير من ان يمطروا اربعين صباحا ... اعلم عليهم ... الا ترى ... والبر ومعروف الساعة يقع ذلك ... وقد جاء ما يؤيد هذا وهو قوله صلى الله عليه وسلم حتى لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل ومقتضى هذا القتل مذكور في جميع المعنى فلم يذكر في هذا الحديث والجواب انما ذكره لاجل اشاعته وعمومه قوله صلى الله عليه وسلم يكثر

فيكثر المال فيفيض المال هنا المراد به الذهب والفضة لا غيرهما واذا كان المال عند العرب يطلق على الابل وعند كل انسان بحسب ما غلب عليهم وقد تقدم
الكلام على مثل هذه الاحاديث قبل فلا حاجة الى اعادته وما خصصه بالذهب والفضة [illegible] احدهما من الحديث نفسه والثاني من غيره
من الاحاديث فاما الذي من الحديث نفسه فقوله صلى الله عليه وسلم ويحسر الفرات وهذه الصفة لا تستعمل حقيقة الا فيما يخرج من الارض من المال او الماء ومن يستعمل
مجازا له غير ذلك الا انه لا يخرج اللفظ من الحقيقة الى المجاز الا بدليل واذا احتمل اللفظ على ما يقتضي معناه حقيقة ولا معارض منها واما الدليل الاخر
الذي من غيره من الاحاديث فانه قد جاء ان الفرات يحسر على جبل من ذهب فيقتتل عليه الناس حتى يقتل من المائة تسعة وتسعون ويبقى من المائة واحد
وقد جاء ايضا ان الارض تخرج كنوزها الا انه بعدما يلقي الشيخ على الناس وقد عن بعض العلماء ان الشيخ ... ان الارض تخرج كنوزها فيمشي
الرجل بصرفته فلا يجد من يأخذها منه فيقال له لو جئت بها قبل اليوم لاخذناها منك واما اليوم فلا حاجة لنا بها وان كان ... فانه تعرض
جميع الدليلين المذكورين من خروج كنوز الارض وجبل الذهب ومن العلة التي هي قلة المال مع الشيء موجودة بكل الازمان بينه بقوله
صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس الا وبجنبيها ملكان احدهما يقول اللهم عجل لمنفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط ممسكا تلفا ومنهما بين اولاد
فلنا ان قلة المال من اشياء فما موجب في وجه والجواب ان العشرة في وجه اخر ما ذكرناه اسماع العلة التي ذكرناها لا يدل على محصور من
واي بينة اكثر من هذه وخروج المال ايضا من اكبر الفتن وما يدل على هذا الحديث التصريح بما فيه من الاشارات وهو ان الايمان يعز فيه القادر على ذلك والعمل
على الكلام منه بما يفهم من قوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فقال قائل من انا ان ادركنا ذلك فقال الجئوا الى الايمان والاعمال الصالحات وغير ذلك
اكثر ما جعل من شيء الى النجاة بما ارشد الله الكافي المضروب صلى الله عليه وسلم ومن احب موعظة لما علم ان اهل هذا الشأن ان النجاة من ذلك
الفتن الفعال هو بالايمان والاعمال الصالحات ابتغوا ان ذلك فيما هو اهل منه من اهل الاولى والاخرة فلم يشغلوا نفوسهم بغير الايمان ودوام الاعمال
الصالحات ولهذا اولا ان الدار لا يبرح انفطرت صبروا الاول منه تاما والاخر منه اوله ولذلك قال اذا كانت الدار لا تبقى ومتاعها فان فاعمل لدار تبقى
تبقى ومتاعها باق واعم الى في زمانك لا تتركه خاليا وصل الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

حديث عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار الحديث

ظاهر الحديث يدل على منع دوام الصيام والقيام لاجل علة بعد الشيخ عن ذلك والكلام عليه من وجوه منها ان الحكم لا يكون الا على الكمل وجوه
التحقيق والتثبت يؤخذ ذلك من ان سيدنا صلى الله عليه وسلم لما اخبر ان هذا الشخص وهو عبد الله بن عمرو قال انه يقوم الليل ويصوم النهار لم يجب
الشخص بما عنه الا من بعد ما استعجب عما قيل له وان كان سيدنا صلى الله عليه وسلم يعلم ان الذي اخبر به صادق لان الصحابة كلهم رضي الله عنهم ثقات عدول
والراوي لما يقع وجه من وجوه التحقيق الامر وهو سؤال الشخص نفسه لانه لم يكن صلى الله عليه وسلم يخبر غير سائله ويبقى ذلك منه مشاهدة وهو سؤاله
للشخص وعرفه منه ما ذكرناه من التحقيق وليعرفنا فاعرف ما عنده ذلك ولا لا من نعلم ابطالها ان الوقت لو نبه ما نواها ولم يطلع
حتى تفعل عند الشيء لا جل انه قد يكون ايضا معلقا بشيء ماله ذلك الشيء لا يعرفه القائل او يعرفه ويخالفه بغير عزيمة على معلقه ما يعول عليه
الى غير ذلك من الاحتمالات فمن اجل هذا المعنى كان سؤاله عليه الصلاة والسلام ولذلك قال العلماء الشهادة على انواع عديدة منه يجب العمل بها
مع عدم تحقيقه ومن الحكم بشهادة العدلين ان الغالب صدقهما ممكن والصدق كذلك لا انه قد امرنا بانفاذ الحكم بهما اذا ثبت عدالتهما وعلى هذا
جرى بعض علماء الاحكام دون ثبوت الموجب له بالشهادة اقامة بمقتضى الشرع موضوع محض واما في الغيب فلا بد انه لا يقام بالحكم
بالغيب لما جاء عن بعض وجل حيث امرنا به وفيه دليل على جواز البحث بما يقع من المرء عليه من احوال الناس وهو من ذلك من قول النبي صلى الله عليه
وسلم الم اخبر ولولا ان الشخص تكلم بذلك ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بذلك وفيه دليل على ان كل من كان مسترعيا على رعية صغرى او كبرى انه يسال
عن جزئيات رعيته وانه يجب على من علم منها شيئا الاخبار به يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم الم اخبر ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم سال او كان
عند منهم انه يخبر ومن هو عن احوال اخوانهم واحوالهم ليعلموا ما عند الله به ذلك ما فهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لما ثبت من كثرة مبيتهم
له عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما اخبر انهم كانوا يجيئون الى بيته صلى الله عليه وسلم يسمعون منه ما يقول لهم فيستفيدون وفيه دليل
على فطنة الصحابة رضي الله عنهم وقلة تضعفهم وفضل الحقيقة بالاشياء بلا زيادة يؤخذ ذلك من حسن جواب سيدنا صلى الله عليه وسلم
الم ازد على ان قال اني افعل ذلك فلم يزد على الاخبار بحقيقة الرسل عنه بلا تصنع به ذلك وفيه دليل على تعليل الحكم لمن فيه اهلية يؤخذ ذلك من
تعليل سيدنا صلى الله عليه وسلم هجمت العين ونفهت النفس الذي جعلت علينا الشريعة وفيه دليل على ان الاولى في العبادات تقرير العمل على غيرها
يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا وهنا بحث وهو ما هو الحق النفس وما هو حق الاهل وما يعني هنا
بلا نظر الحق الذي للنفس فهذا مما اختلف فيه اهل الفقه واهل المعاملات بالاعمال فاما اهل الفقه يقولون هو ان تعطيها ما تحتاج اليه من
ضروريات البشرية من نوم وغيره زمانا كما قال صلى الله عليه وسلم روحوا القلوب ساعة بعد ساعة وكما قال صلى الله عليه وسلم ان المنبت لا ارضا قطع ولا
ظهرا ابقى ومثل هذا الذي ذكروه كان العادة التي قالوا به يجعلها اثنين على مقتضى السنة واهل المعاملات يقولون حق النفس الذي لها عليك
ان تقطعها عما سوى مولاها كقوله صلى الله عليه وسلم اعط ذا كان لنا او مطلوبا بالظاهر فيه غربة وليس الجمع بين القولين بل تقول ان تعطيها

عما سوى مولانا من التعلقات القلبية والاسباب غير الاسباب الشرعية وذلك بان لا يبقى للقلب تعلق الا بمولانا جل وعلا ولا التفات الا الى

سبب الا على لسان العلم الجامع على انه ارجع الاحوال [illegible] وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن

بعلماء الناس [illegible] فقال لنا [illegible] وجاءنا واجوبة تقريبا

كالمال وقال الامام [illegible] واعتب [illegible] عادة ذلك [illegible] باجابة من ابناء النبي صلى الله عليه وسلم وعرضنا

عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] منه [illegible] حتى [illegible] الى هذا النهج [illegible] البركة انه حصل

له عادة [illegible] ان تراع له هذه الحالة [illegible] لا ننسى مع بقاء البشرية [illegible] اذا رجعت الى امها و [illegible]

[illegible] وانما قولنا ما يفهمه [illegible] ان يكون عنا به [illegible] الاشتغال بالعبادة تعرض [illegible]

ومنو المشغول عنه و [illegible] بيان يكون عنا به [illegible] الروحية [illegible] الباطنة والصيام والقيام مما يفلا ذلك [illegible] فيكون اجل [illegible] عليه وحمله

على [illegible] العابرة [illegible] ضعف البشرية وان تكلف [illegible] العمل [illegible] علما صعب عليه يقع له الخلل والنقص والغالب يومئذ

ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] او [illegible] عينك ونفهت نفسك [illegible] الكلال [illegible] ان هذا ما عزم هذا الصحابي

عليه لضعفه عن ذلك ومثل ذلك نهيه صلى الله عليه وسلم للصحابة رضي الله عنهم عن الوصال فقالوا انك تفعل ذلك فقال اني لست كهيئتكم اني ابيت

يطعمني ربي ويسقيني [illegible] بالقوى [illegible] بان لو كان [illegible] ماصرح وان يقال [illegible] لهذا المعنى كان بعض اهل الصوفية

اذا ادمن على الوصال [illegible] وسادته [illegible] الى [illegible] بعض العقراء [illegible] من تحت الوسادة فلما رجع هذا

[illegible] فقال [illegible] وما حاجة [illegible] فقال لهم [illegible] تاتون [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] ربانيه فان ردت الحال البشرية [illegible] ذلك الرغيف [illegible] وعلى هذا المعنى [illegible] الاحكام على ما هو

[illegible] او الغالب [illegible] تحليل الميتة بعد ثلاثة اوقات لانه وضع البشرية لا تجري بحسب ما وضعت عليه من الضعف اكثر من ذلك القدر

[illegible] الخلل [illegible] مع ذلك الخلل [illegible] وقال الشيخ [illegible] في كتابه [illegible] ما يعلم الله بعزائمكم ان شكرتم [illegible]

ما زاد [illegible] على ذلك [illegible] عليه لانه [illegible] البساط [illegible] العادة الجارية [illegible] هذا الشان [illegible]

الحكمة كما [illegible] وعلى [illegible] ما [illegible] ان يلتفتوا الى شيء [illegible] ذلك الشان وتشبه بالقوم دون هذا

[illegible] وقع [illegible] الخلل وكلام [illegible] ان يكون له حصول [illegible] بالقوم و [illegible]

من اهل [illegible] الغالب لا [illegible] الشريعة [illegible] عند [illegible] دليل على ان [illegible]

[illegible] كلامه صلى الله عليه وسلم [illegible] الكلام [illegible] المنطوق به [illegible] ذلك خلافا وكانه على

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بمقتضى ذلك الكلام [illegible] المندوب [illegible] وعلى هذا الاسلوب

[illegible] اذا استغرق [illegible] ولذلك قال [illegible] الى التقسم [illegible] عما سواه وشغلني

[illegible] وانه الحق ما سواهما [illegible] عما [illegible] ما سواهما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور

ظاهر الحديث [illegible] على هذه الاستخارة المذكورة في الحديث والكلام عليه من وجوه منها قوله في الامور هل هو على عمومه او هو عام والمراد به الخصوص

يحتمل [illegible] والمراد به الخصوص بدليل ان الواجبات مطلوبة فان اتى بها [illegible] تاركها فلا يستخار فيها [illegible]

ايضا ممنوع فعلها والعزاب معلق على فعلها [illegible] فلا استخارة فيه [illegible] الاستخارة [illegible] نوع المباحات

[illegible] المباحات [illegible] لا [illegible] الاستخارة [illegible] على ما [illegible]

واما نوع المندوبات [illegible] المندوبات [illegible] واما نوع المكروهات [illegible] ان يستخار فيه [illegible]

[illegible] والمراد به الخصوص كما ذكرنا وهذا [illegible] قوله كما يعلمنا السورة من القرآن احتمل ان يكون التشبيه من جهة [illegible]

[illegible] كما هو القرآن [illegible] بالقاء والواو [illegible] نقل الحديث [illegible] القرآن [illegible]

بالمعنى اذا [illegible] صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ان [illegible] القرآن [illegible] ان يكون [illegible] على تلك

[illegible] واحتمل ان يكون التشبيه [illegible] السورة [illegible] القرآن [illegible] لا [illegible] القرآن جهرا

تعلمه [illegible] القرآن [illegible] الصلاة [illegible] وان كان [illegible] القرآن [illegible] عليه [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] عنه [illegible] عليه هذا الاسم [illegible] الاسماء التي غلب ايضا كما غلب

اسم [illegible] وان كان [illegible] جملة [illegible] واحتمل ان يكون التشبيه [illegible] والتخفيف [illegible] واحتمل ان يكون

التشبيه [illegible] من الشرع كما ان السورة [illegible] عليه الصلاة والسلام واحتمل التشبيه ان يكون [illegible] الذي [illegible] عليه

والمعاهدة

والمعاهدة لذلك كما [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صاحب [illegible] المعقولة [illegible] عليه [illegible] واحتمل

مجموع [illegible] واكثر وقوله اذا هم احدكم بالامر [illegible] على [illegible] الحرام [illegible] بعد المحاسبة [illegible]

[illegible] الثالث [illegible] وقوله [illegible] فلما [illegible]

[illegible] وان كان [illegible] اول الكتاب [illegible] الموضع [illegible] والترجيح الذي ذكرناه [illegible]

[illegible] ومنه الثلاث [illegible] ومنه الثلاث [illegible]

فيكون [illegible] ان يكون الحديث على بابه لانه اول ما [illegible] الرغبة [illegible] عند ذلك [illegible]

الاستخارة [illegible] واما قلنا ذلك لانه اذا [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم

[illegible] الحقيقة العبودية [illegible] عليه ذلك [illegible]

[illegible] المعاملات [illegible] المعاملات واحتمل ان تكون [illegible] بمعنى [illegible] ويكون [illegible]

[illegible] فلا [illegible] عليه [illegible]

وعلى هذا التعليل [illegible] الاول [illegible] بمعنى [illegible] قوله كما يعلمنا السورة من القرآن [illegible] القرآن [illegible] كما قال صلى

الله عليه وسلم [illegible] القرآن [illegible] وقوله صلى الله عليه وسلم فليركع ركعتين من غير الفريضة

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلاة [illegible] صلاة [illegible] معنى او له معنى

معقول [illegible] بانه معقول المعنى [illegible] الحكمة [illegible] ذلك [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] والله اعلم ان الحكمة [illegible] هذا الدعاء [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

الجمع بين صلاح الدين والدنيا و [illegible] الحاجة [illegible] باب الملك [illegible] مع ما [illegible] باب المولى من

الصلاة لما فيها من الجمع بين التعظيم لله سبحانه والثناء عليه [illegible] وتلاوة كتابه [illegible] من المن [illegible]

[illegible] وغير ذلك [illegible] منصوص [illegible] وقوله الحكمة ان يكون [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] وبعض [illegible] ومنه [illegible] الى [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] الاشياء على اختلافها كل على ما يليق به [illegible]

[illegible] الحكمة وقوله صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلاة [illegible] الى الدعاء [illegible] على المصلي وقوله

صلى الله عليه وسلم اللهم [illegible] الدعاء [illegible] فيه وقوله اني استخيرك بعلمك معناه ان [illegible]

[illegible] بعلمك [illegible] الاشياء [illegible] وقوله واستقدرك [illegible] لا نعم [illegible]

[illegible] الاشياء وقوله واسالك من فضلك العظيم [illegible] واجب عليك [illegible]

[illegible] وقوله فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا

اعلم [illegible] ولا [illegible] الكلام [illegible] والعابد [illegible] ما [illegible] الكلام لانه

[illegible] والدعاء [illegible] التنازل المقصود [illegible] فائدة [illegible]

[illegible] الحكمة وقوله [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الغيوب [illegible]

على المولى [illegible] الكلام [illegible] جميع الغيوب

وعلى [illegible] الجلال والكمال [illegible] على المولى [illegible] الاستخارة [illegible] من الدعوى [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] اللهم [illegible] الخير والرغبة وقوله ان كنت تعلم ان هذا الامر [illegible]

ودنياي [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] وقوله [illegible]

[illegible] النفع والضر [illegible] وقوله [illegible] وقوله [illegible] وجميع

[illegible] وقوله [illegible] ذلك

[illegible] الكلام [illegible] وقوله [illegible]

تعلم ان هذا الامر [illegible] ودنياي [illegible] الكلام [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الخير [illegible] الحال وقوله ثم [illegible]

عند [illegible] وقوله [illegible] الخير حيث كان [illegible]

اتحادية

70

[illegible]

... وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان ما بين بيته ومنبره روضة من رياض الجنة ... والكلام عليه من وجوه منها هل تنقل تلك التربة بعينها فتكون في الجنة او ... ان العمل فيها يوجب لصاحبه روضة في الجنة اختلف العلماء في ذلك على قولين فمن قائل يقول بالوجه الاول ومن قائل يقول بالثاني ...

[illegible]

بيته ومعناه يكون في الصدر ورده وهاجم لما تشتهيه النفس وهو نفسانية مع البلاء ام ولذلك قال بعض الصحابة حين انظر عثمان رضي الله عنه
بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في الزيادة لمن رأى ما فيه الخير ومن انه حتى يأتيه ام منزله فيسعه وبيوت نبيهم صلى الله عليه وسلم
اي صفة كانت وكان علوها خاصة وسعة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ومنبري ... الرحمة لانه لم يقصر منه صلى الله عليه وسلم الا
لمبعة دنية ومعناه سمع جميع من ... الله عليه ... اخرج كله وكذلك ما احتاج الى ... البرية ... صيد وان كان ينبغي متاع الدنيا
فليس بريئا ولذلك العلماء يجوز على الله عليه وسلم الحاكم الاكبر قال لثلاث الملوك ان ملوك الدنيا ... اصحابا متى يكون مشغوفا فيجزله من اجل
منزلة العلة ومن اجل ذلك اختلف العلماء في الجنة هل هي ... مختلفة على الناس وهي سواء او ليس ... الا على قولين فمن قال العلة
التي من اجلها الخروج صلى الله عليه وسلم قال لم ذكر ... ما يحتاج اليه والحاجة ... ما تعرض من التعليل ومن ... الفعل ولم يعلل قال كل
ما فعله صلى الله عليه وسلم فهو سنة مطلقة ولذلك قال من قال البر باقية حياته فلا تقصر وبعده سواء واهل ... قد انقطع وانما لكن
حياته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر الحديث
ظاهر الحديث يدل على جواز العمل ... في الصلاة اذا كان فيه طاعة وليس يفسد الصلاة والكلام عليه من وجوه منها جواز ... على ...
ومنها ... يحتاج الى ... الذكر الذي يفسد الصلاة مع الذي يفسدها وما بين ذلك والكلام عليه ... بذكر انواع الخواطر التي ترد على القلب
وهي الصلاة وهي اما نفسانية واما شيطانية واما ملكية واما ربانية فاما الربانية فهي علامة على قبول الصلاة وهي اعلى درجات المصلي وهي
حقيقة المناجاة بالنسبة الى علمنا ... حتى انه كان بعض اهل هذا الشأن اذا قال له بعض اصحابه ... الصلاة ... عليه ...
... يقول له ... الجواب بالقبول ... فقال له ... ما ... فقال له لم اسمع ... من العوام
ويقول ... وكيف يكون ... جواب ... هذا الحال وكان هذا ... في الحال ... هذا كان حاله ... المعنى كان سيدنا
صلى الله عليه وسلم يقول ... في الصلاة ... يا بلال ... المناجاة ... عليه
الصلاة والسلام بذلك وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ... من الدعاء ... ان يستجاب لكم لما فيه من القرب والتدلي ومنها
... والحال ... اما ان ... واما ... التصريح به واما الملكية فهو كل ما يرد الى خير ... ذكره ... هذا
الحديث ... الخشوع ... اعلى درجات المصلين واما ان ... الوسواس عنه ... ذلك ... الصلاة
... عليه ... من الصلاة ... عمر رضي الله عنه ... بالصلاة رضي الله
عنه ... الركوع والسجود ... الخشوع ... الناس ...
... الصلاة ... الصلاة اذا تم ركوعها وسجودها ... الركوع والسجود ... من ...
... على ما ... الحديث ... في الصلاة
... الصلاة ... على ... صلى الله عليه وسلم ان الله ... يحمل
... وليس ... القلب ... الصلاة ... فيها ولا ... ارشاد
... الصلاة ... صلى الله عليه وسلم ...
مع ... ان كان ... طاعة ... مع معصية ... القلب ... الصفة ... واما ان كان شيطانيا ... واستحب ... الصلاة ... هذا ... ما ذكرناه
... النفس ... الشهوات ... النفسانية ... الشيطانية ...
... انه لا ينقص طاعته ان شاء الله واما الوجه الذي ... الجواز ... على حسب التقسيم ...
... الخاص ... على ... صلى الله عليه وسلم كانت اقامته بعد الصلاة
... ذلك ... الصحابة رضوان الله عليهم ... صلى الله عليه وسلم ...
... ان يكون ... ذلك ... عادته ...
صلى الله عليه وسلم ... الحديث ... الملائكة ... الصلاة ... صلى الله عليه وسلم ...
كان ... عليه ... ذلك ... دليل على ... مخالفة العادة ... ذلك يؤخذ منه ...
الصحابة رضوان الله عليهم ويؤخذ منه ان ... العمل على زوال ... وان قيل اذا امكن ذلك يؤخذ ذلك من رجوع سيدنا صلى الله
عليه وسلم اليهم ... وفيه دليل على العمل لما ... ولا سؤال يؤخذ ذلك من سيدنا صلى الله عليه
وسلم ... وفيه دليل على ان كل ما ... القلب ... على الوجه ... ذلك ... فلم يؤخذ ذلك
من سيدنا صلى الله عليه وسلم ... على ... قوله صلى الله عليه وسلم المومن ينظر بنور الله فاذا انه بنور

الذي لم يجد عليه من علامات الوجه ما به القلب فان قوي ايمانه ... اصحاب المكاشفات ... والوجه ... والوجه ...
من الصفة دليل على جواز ذكر ... ان كان ... وانه ... يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ... رضوان الله عليهم لما ... كان
... الذي جعل ... الذي يعقل ... العطابة ... ولا ... كذا
كان مثل هذه العلة الموجودة ... الدنيا ... الشيطان ... عمل العمر
العمل ... ذلك ... ذلك ...
عمل ... وفيه دليل على ان الرجل ... مالة ... يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ... وكان ... صلى الله عليه
وسلم ... على ... سيدنا صلى الله عليه وسلم كان ... النعمة المكرمة ... وفيه دليل على جواز النيابة في ...
يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ... بقسمته وفيه دليل على جواز المال على ... يؤخذ ذلك من قوله صلى
الله عليه وسلم كرهت ان ... صلى الله عليه وسلم ... في اليوم الواحد وفيه دليل على ان ... يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم
كرهت ... ويؤخذ منه جواز ... ويؤخذ منه ان ... ومعنى ... فاما المعنى ...
القلب به واما الحديث ... كما فعل سيدنا صلى الله عليه وسلم وفيه دليل ... الصوفية الذين ... يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم
كرهت ان ... واما قوله ... الا ... منه ... فلما كان
بعض ... جمع ... الزيارة ... لا ... جميع ... ومن جمع ...
... الذي ... ذلك ... من ...
الى ... على ... هذا ... الذي ... هذا ...
منه ... فقال له ... هذا ... اليوم ...
... المعاملة ... قال ... بالحقيقة ... وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ... ام سلمة عن الركعتين بعد العصر الحديث ظاهر الحديث يدل على جواز الركوع
بعد العصر لاجل ... ما كان بعد الظهر من الشغل والكلام عليه من وجوه منها ... صلى الله عليه وسلم مع وجود ... ما كان
الظهر ... ليس ... الوجه ... الشغل ... صلى الله عليه وسلم ...
... صلى الله عليه وسلم ...
عليه وسلم انه كان اذا عمل عملا اثبته ... صلى الله عليه وسلم ... والوجه الثاني ... الحديث ... الجارية ... ام سلمة
رضي الله عنها ... الركعتين ... بعد الظهر ... الحديث ... الكلام ... العمل به واجب ... الكلام
... انه صلى الله عليه وسلم ... الصلاة بعد العصر ... الحكم بذلك ... صلى الله عليه وسلم ...
... المكرمة ... مالك رحمه الله ... ان ذلك خاص
به صلى الله عليه وسلم ... المكرمة ... النهي ... الحكم ... الحديث ...
يتبعه صلى الله عليه وسلم ... النوافل ... صلى الله عليه وسلم ... بعد الظهر ...
خرج وقت الظهر ... بعد العصر كما فعله صلى الله عليه وسلم ... رسول الله اسوة حسنة ...
... انه كلما كان ... بعد العصر ... بعد الظهر ... ذلك ...
... صلى الله عليه وسلم ... صلى الله عليه وسلم ...
... بالجواز ... صلى الله عليه وسلم ... ذلك ...
... صلى الله عليه وسلم ... هذا الوقت ... الظهر ...
... وهذا الوجه والله اعلم ... مالك رحمه الله ... صلى الله عليه وسلم وفيه
جواز انكار المفضول على الفاضل ... يؤخذ ذلك من انكار ام سلمة رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه وسلم ... صلى الله عليه وسلم
... صلى الله عليه وسلم ... وفيه دليل على ان ... يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه
وسلم ... وفيه دليل على ان ... تغيير المنكر ... يؤخذ ذلك من ام سلمة رضي الله
عنها ... ومن صلى الله عليه وسلم ... صلى الله عليه وسلم من صلاته ... ذلك ولم يكن
هو صلى الله عليه وسلم ... وفيه دليل على جواز النيابة في التعليم والعلم ... يؤخذ ذلك من ام سلمة رضي الله عنها ...
اليه ... الجارية ... في التعليم والعلم ... وفيه دليل على جواز استنابة الفاضل للمفضول في السؤال

عن العلم وتغيير المنكر يؤخذ ذلك من أن أم سلمة رضي الله عنها استثبتت الجارية ويؤخذ منه حيث بين أم سلمة وأقره لك فوض الله عليه وسلم وفيه دليل على جواز
السؤال لمن هو في الصلاة كما فعل أم سلمة يؤخذ ذلك من سؤاله لها صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة لأنه لو كنت ممن يخرج عليه لم ... وكما بلغت أذا كان اذا كان
وفيه دليل على الإشارة في الصلاة على أنه الذي سئل عنه ولا يفسد الصلاة لأنه بشرط أن يكون فيه يؤخذ ذلك من أنه صلى الله عليه وسلم أشار بيده المباركة إلى الجارية
عن كلمة وهو في الصلاة ويؤخذ منه جواز استنابته من لا يرى ... بالحكم الخاص لأنه بشرط أن يعلمه ما أشبه ذلك الأمر يؤخذ ذلك من أمر أم سلمة رضي الله
عنها لما وجهت الجارية علمتها ما تقول وما تفعل وفيه دليل على الحياء من الضيف يؤخذ ذلك من أن أم سلمة رضي الله عنها لم تمض هي بنفسها إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأن ذلك مع الضيف إنه أنسب للزيارة ويؤخذ منه جواز زيارة النساء بعضهن لبعض لأن ذلك يكون به أنساً لك مع ولا مكروه بدليل قول عائشة رضي
الله عنها لما رأته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من النساء لبعض المسلمين كانت بعد نتوانس أو مثل ما أستحسن المسلمين في ذلك أحرى عنهما وفيه دليل على
جواز الشغل بما لا قل وهو يشغل ... يؤخذ ذلك من أن أم سلمة رضي الله عنها لم ترى النبي صلى الله عليه وسلم من حيث تراه ماعلمت به وفيه دليل على كراهة
القرب من المصلي لمن ضرورة يؤخذ ذلك من إشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجارية أن تتنحى عنه ومعلوم أنه يدل من ذلك تشويشهما وفيه دليل على جواز اتخاذ الخادم
يؤخذ ذلك من أن أم سلمة رضي الله عنها كانت لها الجارية ولم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وفيه دليل على أن أدب من يسأل من هو في الصلاة أن يقوم
إلى جنبه يؤخذ ذلك من قول أم سلمة رضي الله عنها للجارية قومي إلى جنبه وهو مما يستحسن أنه إذا كان السائل عن جنب المصلي رفعه بطرف عينه فيعرف
ويكون الإشارة خفيفة وإذا كان قبالته يحتاج المصلي أن يرفعه لأنه ما يرى إلا بصره وإن كان خلفه أو بأيسر منه فلا يراه فربما فيه وإن ... فربما يلتفت إليه أن يعرف إليه
يعرفه فيكون سبباً لتشويشه ... الإشارة إليه أنه مستغفرة وفيه دليل على تواضعه صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه لكونه خاطب الجارية بقوله يا بنت أبي
وفيه دليل على أن الحكم المتقدم ... ما لم ينسخ ... يؤخذ ذلك من أن أم سلمة رضي الله عنها لما رأته ما كان أو يوجب الإنكار بالحجة أنكرته وفيه دليل على أن
الحكم إذا ثبت لا يرفع ... مقطوع به يؤخذ ذلك من أن أم سلمة رضي الله عنها لما رأت تغيير ما صلى الله عليه وسلم حدثاً ما فرأت تم من الحكم في منع الصلاة بعد العصر
وإن كان الأمر عندهم أنهم يتبعونه في أفعاله صلى الله عليه وسلم كما يتبعونه في أقواله من لما كان بعد علمه أسئلة معناه محتملاً النسخ أو النسيان لم تقتدي به وزوال حكم
قد ثبت مقطوع به حتى تعلم حقيقة الأمر في ذلك وفيه دليل على جواز أخذ العلم عن النساء يؤخذ ذلك من سؤال هذا الصحابي رضي الله عنهم أم سلمة رضي الله عنها
وتعويله عليها في أثرها أن يكون لذلك أهلية كما كان هذا الثيرة وفيه دليل على احتياط الصحابة رضي الله عنهم بالدين يؤخذ ذلك من أن هذا الصحابي لما لم
تعلم يكن له هذا العلم ... حتى بلغ ما إلى هذا الشيخ التي اختصت به وهذا وكذلك كانوا جميعاً رضي الله عنهم يطلبون في الحديث الواحد الأيام العديدة
ولذلك قال من قال إذا كان لك بالدين اهتمام فيجب العقل لذلك فاروا الأضعف بما في ... الوجود لهم وفقنا الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن البراء رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع الحديث

ظاهر الحديث الأمر بهذه السبعة المذكورة والنهي عن السبعة المذكورة بعدها والكلام عليه من وجوه منها هل الأمر بالجميع على حد واحد من الوجوب أو الندب
والنهي كذلك هل هو على حد واحد من الكراهة أو التحريم أو ليس كذلك والجواب أما ما أمر به ففيه ما هو على الوجوب وفيه ما هو على الندب مما تقرر من خارج
وإنما يعبر الأمر فالله على الاختلاف المعلوم بين العلماء ونحن الآن نذكرها واحدة واحدة ليبين فيها الواجب من المندوب فقوله باتباع الجنائز فقد تقرر من قواعد
الشرع أنه من المندوب ولا أعلم أحدا يقول فيه بالوجوب لا نصا ولا ... متى تعين ... ضرورة وليس المقصود بقصر الاتباع ليس وإنما هو أن يحصل
متى مضت جميع فيه من الأمر كتابة الذي يصطلح عليه سواء وهو في الشيئين مثل حمل أمر ... المقدم ... وغير ويعتبره صيرة المندوب وهو
أن يكون فاعله ثواب وليس على تاركه عقاب للإثم إن يكون للميت من لا يحمله والرجل يحمل وحده فيه ذلك الوقت حق على من تعين عليه
وإنما هو ... وكذلك عيادة المريض من قبيل المندوب أيضا لقوله صلى الله عليه وسلم قال من زار مريضا خاض في الرحمة فإذا قعد عنده استقر في الرحمة إلا أن يكون
لا مرض يستعين ذلك وهو على الكفاية وأما إجابة الداعي فليس على عموم ففيه واجب ومنه مندوب ومنه مكروه ومنه حرام فأما الواجب منه فمالك
للكل لقوله صلى الله عليه وسلم من لم يجب الدعوة فقد عصى أبا القاسم إلا أن يكون فيه ما هو ممنوع شرعا فإن كان فيه ممنوع شرعا فإتيانه محرم وأما
المندوب فهو مثل الرجل يعمل طعاما لجمع الإخوان وإن كان الأمر على ... أو كطعام الجزار وما أشبهه بشرط أن لا يكون فيه محرم ولا مكروه فإن كان فيه
محرم أو مكروه كان المشي إليه على نحو ما كان من الكراهة والتحريم وأما المحرم فمثل طعام الكلاب وما أشبهه وأما المكروه فمثل ما يكون من الأطعمة
الجائزة والمقصود به التعمق والحيلة كما قيل شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء وطعام الوليمة إذا أجيبت تلك الشروط إنه ...
ذكرنا عنها وكذلك ... الأكل والأكثار وما أشبه من الأطعمة ... ولا المحرمات ولا المشروبات فهو من قبيل المباح من شاء أتى ومن شاء لم
يأت فقوله هنا إجابة الداعي عام والمقصود به الخصوص وهو ما كان منها واجبا أو مندوبا كل واحد على بابه وأما نصر المظلوم فواجب لقوله
صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما ونصر الظالم ... عن الظلم لقوله إذا رأيتم الظالم ولم تأخذوا على يديه يوشك أن يعمهم الله بعذاب وأما
إبرار القسم فواجب لقوله صلى الله عليه وسلم حق المؤمن على المؤمن أن يبر قسمه وليس هذا على عمومه لأن القسم بحسب ما يقسم عليه فإن أقسم على واجب
فإبراره واجب وإن أقسم على حرام فإبراره حرام مثل أن يقسم شخص على آخر أن يأكل في رمضان أو لا يصلي يومه وما أشبه ذلك وإن أقسم على مكروه
فإبراره مكروه كمن يقسم على من هو صائم صوم تطوع أن يأكل على مذهب من يرى أن ذلك مكروه فإبراره يكون مكروها وأما على مذهب من يرى أن الأكل لا يجوز

فيكون إبراره لا يجوز كما قال مالك رحمه الله فيما إذا حلف عليه بحنثه ولا يجوز له إن أراد أن يحلف بالطلاق والعتاق وصوم سنة وما شبه ذلك أن يفعل
إلا ما جاز له بحنثه وبتم صوم يومه فيكون أيضا فعل الرخصة الشرع عام والمقصود الخصوص وأما إفشاء السلام فواجب لا خلاف في ذلك وأما تشميت العاطس
فواجب إذا حمد الله فيه من أحرص العلماء وأما المنهي عنه فجميعه حرام أما آنية الذهب فقد قال صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم
وأما خاتم الذهب ولبس الحرير فقد قال صلى الله عليه وسلم فيهما إنهما حرام على ذكور أمتي وأما الديباج والإستبرق ونوعهما من الحرير وأما القسي فثياب منسوبة إلى
بلد ... يعمل فيها الحرير وكذلك الميثرة وهي ثياب من قز كانوا يجعلونها على السرج وأيهم يكون من تحت الرجال فالمنهي عنه أشد من المأمور به لأن المنهي عنه
كله حرام كما ذكر والمأمور به أخف لأن فيه المندوب والواجب ومن أجل هذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه
فلا تقربوه وفيه من الحكمة أن أمره صلى الله عليه وسلم باتباع الجنائز وما بعده المذكور في الحديث الزاد ... أنه كلما ... أهم فيه
من أمل ما فيه من الأجر العظيم فكان هذا تنبيها لقوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وقوله صلى الله عليه وسلم حذروا منه ما يطيقون معناه
ليس كله عليكم بواجب والواجب أيضا ليس هو إلا على قدر الطاقة والاستطاعة وكأنه يقول صلى الله عليه وسلم ما كلفتكم بالحكم اللازم إلا بقدر الاستطاعة ويؤيد
هذا قوله تعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها وليس العموم في هذا بتاتا من أمره صلى الله عليه وسلم ما يشتهيه نفسه وترك منه ما تشتهيه ولا يعم هذا
عاقل ... أكثر من الواجب إلا أن يكون الهوى قد غلب على عقله وفي قوله صلى الله عليه وسلم وما نهيتكم عنه فلا تقربوه فلأنه صلى الله عليه وسلم لم يبح إلا غير الحرام
وهذا النهي نهي مشروع ولهذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم إن محارم الله تحمي أغير الناس وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم نهي وليس بحرام وليس بما منع
... كراهة ... ذلك ... نهي ... ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من النهي ومعه قرينة يعرف منها الكراهية والقطعية أو وجه ما ...
أن يكون حراما فليس ... كنهيه صلى الله عليه وسلم عن الوصال وقد استثنيه عليه بقرينة الحال أنه نهي شفقة وأما إذا دل أن يكون النهي
بقرينة يستفهم بها الوجوب أو ليس له قرينة فلا ... فإن لم يكن له قرينة فحكمه حكم الذي له قرينة وقد دلت على الوجوب بخلاف الأمر لأن الأمر إذا ورد ولم تكن
له قرينة لأن يعبر الأمر ... ففيه أربعة أقوال كما تقرر في الكلام فيه غير ما هنا وفي الحديث حجة لمن يقول من المتكلمين أن الأمر يراد به تقتضي أن ...
الوجوب ليس إلا وما زاد على ذلك فيستفاد من موضع آخر ... يؤخذ ذلك من كون الأمر فيه ... بين واجب ومندوب وفيه دليل لما الصوفية حيث يقولون إن
الأمر يقتضي الامتثال على أي حال كان وأن على العبد امتثال أوامر المولى ليس لأنهم تجردوا ... على ذلك أنهم ... أوامر المولى للعبيد مرتبا المبنى
والتخفيف لكونهم كانوا ... ولقد قال ابن عمر قال له النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أن أقرأ عليك قال وذكرني هناك قال نعم ...
... فبكى رضي الله عنه ... وقد ترمع العينان من كثرة الفرح ولذلك قالت رابعة العدوية ... ويقول يا أمة
الشوق ... فقال ذلك ... حب الهوى ... أماكم المولى ...
إماكم ... ذلك ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن ابن عباس رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس الحديث

ظاهر الحديث إيثار الصحابة رضي الله عنهم أبا بكر على عمر رضي الله عنهما والكلام عليه من وجوه منها ما سبب اختلاف هذين السيدين رضي الله عنهما في هذا
الوقت العظيم وما سبب ... أبي بكر رضي الله عنه تلك الآية وكل الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا سمعوها إلا ساعة كما ذكر في الحديث فالجواب
أن سبب اختلافهما لا ينبغي لأحد أن يعرف ... من حالتيهما في الوقت وحال النبي ... وذكر كل واحد منهما الخاص به بحسب ما أمر به الشارع صلى الله عليه
وسلم فأما حال عمر رضي الله عنه في الوقت ومقالته فلأنه لما أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وبكت الصحابة رضي الله عنهم لأمر الذي طار بهم
من ذلك جزع عمر رضي الله عنه ... وقال من قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ضربته بسيفي هذا وإنما رفعه الله ويعود
ويقتل قوما ويقطع أيدي قوم ... رضي الله عنه لم يدخل عليه صلى الله عليه وسلم ولا رآه وأما أبو بكر رضي الله عنه فكان خارج المدينة فلما بلغه الخبر
جاء حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه المكرم وقبل بين عينيه الكريمتين وقال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا فخرج عمر رضي الله عنه
يكرر مقالته تلك أو ما أشبهها ... بالجلوس ... رضي الله عنه ... في الحديث وأما حاله الخاص به فكل واحد منهما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أنا مدينة السخاء وأبو بكر بابها وأنا مدينة الشجاعة وعمر بابها وأنا مدينة الحياء وعثمان بابها وأنا مدينة العلم وعلي بابها والمراد بالشجاعة
هنا الشجاعة في الدين ولذلك سماه صلى الله عليه وسلم الفاروق لأنه يوم إسلامه فرق الله تعالى به بين الحق والباطل وظهر الدين ... وأما ... البكاء ما لكون
الأمر فوق العادة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما فضلكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولا بكثرة شيء ... وفيه ... وهو فوق ... والذي هو فوق ...
لا تحركه الحوادث ... على ... والتثبت ... والإشفاق ... الدين ومعنى الشجاعة ... على
... فلما كان ... عمر رضي الله عنه الشجاعة ومعنى القوة في الدين وقيل له توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الناس ...
عليه وجعل رضي الله عنه في ذلك الوقت ... حقيقة وتكون ... ويعود ... الوقت ... أن ... الأمر ...
وهو ... أجل ... بالناس ... عليه ... الأمر ...
... ذلك قال صلى الله عليه وسلم ...

يتمنى التشبه بغيره وانه اذا مات [illegible] بعض الناس [illegible] هذا معروف لا خفاء فيه وهذا الوجه منع عمر رضي الله عنه من الدخول على النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يتكلم بين الناس ولو حضر رضي الله عنه [illegible] ابو بكر رضي الله عنه من حقيقة [illegible] الموت فلا يمكنه ان يقول تلك المقالة
فانها كانت ذكرى كربا وحاشاه من ذلك [illegible] العباس رضي الله عنه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
عن الحقيقة عمر رضي الله عنه [illegible] عمر رضي الله عنه [illegible] الجليل الذي تضعضع [illegible]
[illegible] كلامه مع الناس [illegible] رضي الله عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه
انه موت حقيقة [illegible] الناس على ما يليق بهم من انه
لا يعمل على مقتضى حاله الجليل ولذلك قال عمر رضي الله عنه فلما سمعت ابا بكر تلاها ما حملتني رجلاي لانه علم ان ابا بكر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ولو حملوه الجبال حملته [illegible]
[illegible] الخلفاء رضي الله عنهم عثمان وعلي وكان عثمان رضي الله عنه [illegible] واما علي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الحياء [illegible] لا يمكنه الكلام [illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها [illegible] العلم بالله عز وجل [illegible]
[illegible] العادة المتعرفة [illegible] العلم [illegible]
[illegible] كما قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] كما قال العلماء [illegible]
واما بالنسبة [illegible] قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible] المقامات كان المتعرف به [illegible]
فاقتضى ابو بكر رضي الله عنه [illegible] عمر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] فقال رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ابو بكر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ابو بكر رضي الله عنه [illegible]
عمر رضي الله عنه [illegible] واعتبر عثمان رضي الله عنه [illegible] والتسليم لله تعالى
والحياء منه واعتبر علي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] وفيه دليل على ان الكلام [illegible] ابو بكر رضي الله عنه
[illegible] وفيه دليل على قوة ابي بكر [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible] الصحابة رضي الله عنهم بعضهم مع بعض [illegible]
قول ابي بكر رضي الله عنه [illegible] وفيه دليل على ان [illegible]
[illegible] ابا بكر رضي الله عنه [illegible] عمر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] ابي بكر رضي الله عنه [illegible] وفيه دليل على [illegible]
[illegible] ابي بكر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] وفيه دليل على جواز [illegible] ابي بكر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible] كتاب الله عز وجل [illegible] الله تعالى يقول [illegible]
[illegible] الصحابة رضي الله عنهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الصحابة رضي الله عنهم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] من اجل قوله لو كانت [illegible]
ومن الحكمة ما يشبه هذا قول بعض الناس اما عالم وهو يعلم انه عالم فتعلموا منه واما جاهل وهو يعلم انه جاهل فعلموه واما جاهل وهو يجهل انه جاهل

فاما من تواضعه وليس يرى لنفسه صلاح وان كان من خرق العادة وانما عالم وهو لا يعلم انه عالم فذكروه فتنفعوا به وفيه من الفقه ان [illegible]
بالصبر عليه [illegible] ان تلك المحنة العظمى وهي موته صلى الله عليه وسلم [illegible] القلب [illegible]
[illegible]
وفيه دليل [illegible]
[illegible] وتعالى الموجود وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي [illegible] وسلم تسليما

عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال ارسلت ابنت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث

ظاهر الحديث يدل على جواز بكاء الرحمة [illegible]
عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وفيه دليل على [illegible] بالنص والتعم
يؤخذ ذلك من [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رضي الله عنه [illegible] وقوله صلى الله عليه وسلم فلتصبر ولتحتسب فيه دليل على جواز الكتابة [illegible]
يؤخذ ذلك من قوله رضي الله عنه [illegible] وفيه دليل على [illegible]
[illegible] يؤخذ ذلك من قولها [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وفيه دليل على
جواز القسم [illegible] يؤخذ ذلك من قولها [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويذكر ان بعض العلماء كانت له زوجة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكان جلوسه صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
وقوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وفيه دليل على تعظيم الصحابة رضوان الله عليهم
له صلى الله عليه وسلم يؤخذ ذلك من [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وفيه دليل على ان شدة الموت وصعوبته ليس فيه علامة على السعادة ولا الشقاوة يؤخذ ذلك من [illegible]
بل هي حكمة استاثر الله تعالى بها وقد قال صلى الله عليه وسلم المؤمن تبقى له منزلة لم يبلغها بعمله فيشدد عليه الموت حتى يبلغ تلك المنزلة وقوله [illegible]

عيناه برعشا رسول الله صلى الله عليه وسلم برموعه المباركة نعم تقوى وذلك الرمعة وهي دمعة الرحمة كما الفهم منه صلى الله عليه وسلم وقوله فقال له سعد
يا رسول الله ما هذا معنى الفقه وجوه منها ان مراد بالرواه كون سعيد الفهم من الدمع الكلام الا انه بو غرة لك من هذا المكاتبة والصحابة رضي
الله عنهم منوال برانية الكلام والكلام وامارة انموا ما فهموا ما لا يرمعهم مع بعثوا هو المعلوم من منع اشكلم الرمعة لوائي اذ ثم ومنها ان الاستاذ معلوق به
الشوال بو غرة لك من قول سعد ما هذا سؤال ارشاد لا انكار ويو غرة منها ان الاباب مع الكلام ان يعرم ذكر اسماعهم اول الكلام بو غرة لك من قوله يا رسول الله ما
هذا بعوم اسمه صلى الله عليه وسلم او كنوبه غرة منها ان حسن السؤال الاعلام فيه بو غرة لك من قوله ما هذا سؤال ارشاد ولم يرد على ذلك شيئا وقوله صلى الله
عليه وسلم هذه رحمة الرمعة التي هي حب يعني تقوى وقوله صلى الله عليه وسلم رحمة جعلها الله في قلوب عباده معناه الفقه ان الذي تكلم ايضا فيه بشأن الرمع
وما يوجبها ان باطل لانهم ذكروا فيه نحو الخشية او الشفقة او فاول او ما يرى منه جميع المعنى منه الله عن الغلب في حمل الذنوب وبه يعرفون
تلك الا فاويل ومراده منها الظاهر منه صلى الله عليه وسلم انه فعل من خلق الله تعالى استودعها قلوب عباده الرحماء وقوله صلى الله عليه وسلم وانما يرحم الله من
عباده الرحماء دل بهذا الكلام ان هذه الرموع صادرة عن الرحمة التي هي قلوب الذين جعلت الرحمة في قلوبهم كما العلم في العلوم صادر عن النور الذي في قلوب العلماء
وكذلك هذه الرمعة صادرة عن المحموم الذي جعلت الرحمة في قلوبهم حكمة حكيم وانما قوله صلى الله عليه وسلم وانما يرحم الله من عباده الرحماء هذا اللفظ يحتمل
معنيين احدهما ان يكون على تمامه ومنع الرحمة عما سوى المرحومين فيكون اما تقليل باب الحصر اذ لم المذكور ونعيه عن غيرهم واحتمل ان يكون يعني ثبوت
الحكم المذكور ولا ينفعه عن غيرهم كما تقول انما الجميل يوسف اي ثبت ان الجمال ولم ينفه عن غيره وقد يكون بمعنى الاستغناء لم يما قيهم من الامر له
بمعنى قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله اي يجوز لهم لما عملوا ولا تم ويرجون ولا يرجى على غير
سبب العمل الوصفين معا والفهم ان تخصيص الحكم بالمذكور ولا ينفي ذلك على غيرهم بدليل انه قد جاء ان الله يتعلق من الرحمة يصيب بها من يشاء ثم فيه
رحمة وغيرهم وقد جاء ان تشفع الرسل والانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام والعلماء والصالحون ثم يقول عز وجل شفعت الانبياء وشفعت الملائكة
وشفع المؤمنون ونعيت شفاعة ارحم الراحمين فيخرج من النار قبضة لم تر حسنة قط ان الفهم ان جعلنا هذه الرحمة بمعنى الانبياء ويكون المراد
به الانبياء الكامل فيكون بمعنى الرحمة حقيقة فيكون فيه دليل على ان هذه الرحمة لا تختص الا باهل الانبياء المذكورين ومن سبب الخشوع وقد
اثنى الله عز وجل عليه في كتابه حيث قال والذين هم في صلاتهم خاشعون فيكون على بابه لتعلق الحكم بالمذكورين ونفيه عن غيرهم من خالف الانبياء على عمومه
على خصوصه الاول بالرحمة لهم لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومعارف ومواده يعارضه حديث غير هذا قوله
صلى الله عليه وسلم اذا استكمل نعالى الخ كانت عيناه تكم يده برسلوا منى شاء تهمل ينهم ولا ما بحق او انما الكلام بالتعارض فيه موجود لا يعد هذه
معارضة عظام الحسن وهذه مثلها واذا قلنا الى التي ربها بالحق يعني لم يكن بينهما تعارض والتي الذي فيهما ان التي هي صادرة عن استكماله
تعالى تكون قرينة الاختيار النفس غير موجب وقد يكون عند الموجب كما بين هذا الذي عن مورا تقاه من هولاء الفقهاء الذين يعرون يعا لحلوا
ويقلوا النار ويعون في انفسهم انهم كانوا وكانوا وذلك كله كذب يعلم منهم من يجيء اصلاحهم فاذا جاء وعند محكم وجعهم لذلك الكذب يكون
وتم الرموع هل عليهم مثل الفتح ليس الذي لهم ان ذلك من يشفعوا النفوس لهم ويتعرف عليهم وهذا من غيرهم ولو لم يكن في هذا الكتاب
الذي يبين الوفية سواه ورفع انوالهم لكان كافيا فيه والتاس ذلك منهم معاينة وانما الرمعة التي هي كما الفهم بها الظاهر صلى الله عليه
وسلم في نحو كما عجب منه صلى الله عليه وسلم وذلك عند الموجب مثل تذكار الموت والقطيعة مثل ما رؤيا صلى الله عليه وسلم من تلك الشمية وما
كانت تعاني من سكرات الموت مع صغرها ومن خشية الشيء وقد اوما يكره من ذلك من فكرة فيه كما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه دخل على فاطمة
بنت البنت وهي تبكي فكان كثيرا ما صلى الله عليه وسلم فقالت جمعي كلابي انه ما ابكا ما فيه فذكر ما به الفهم وما فيه جمرا عليه نوع واثر
تقضي حقيقة الانبياء الكامل ومما يدل على انه انما معنى صلى الله عليه وسلم النوع لا الجنس بقوله هذه واشار الى الرمعة كونه فهم صلى الله عليه وسلم
الانبياء في غير هذا الحديث على ضعيفين فقال الانبياء ايمانان ايمان لا يدخل صاحبه النار ومنه الانبياء مع الاعام والنهي وهو الانبياء الكامل والايمان لا يخلد
صاحبه في النار وهو الانبياء الذي معه بعض المعاصي ومما يقوي ذلك ان المتكلم ومن يعرض كلامه اما مع الزمع لا امر منهم عيني لا عينه صلى الله عليه وسلم
وذلك لكمال الانبياء معناه لاجته صلى الله عليه وسلم بالاجماع اكمل الناس ايمانا ولذلك قال عند موت ابنه ابراهيم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب
لا الرمع والحزن هما عند الموجبات من الانبياء كما ان في ما يسخط الرب من الانبياء ايضا وفيه دليل لاهل الطريقة في مرة تكلموا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد يعمل ذلك تعليما على الرحمة التي في القلوب وقد رد عن بعضهم انه كان كثير البكاء وقد عيناه فاتوا له بالطبيب فقال له تداوي عيني
فقال ان لا تبكي فقال بعيد رضي الله عنه واي فايدة في عين لا تبكي هذا والله لا الذي هو هذا الشرع ولا حاجة لي بدوائكم بل اموت بالبكاء
ومثل راحة الشيخ الذي معه وفايدة هذا الحديث فيه تذكار هذا الامر العظيم الختم الذي لا مفر منه ولا مهرب والاستعداد لذلك قبل مجيئه
اذ هو النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدر على دفع هذا الامر عن احب اهله ولا عن نفسه المكرمة فما بالك بالغير وهذا تصديق لقوله تعالى كل نفس
ذائقة الموت وقد قال بعض الحكماء في ذلك شعر لو كانت الدنيا تدوم لاهلها لكان رسول الله حيا وباقيا ولكنه تفنى ويفنى نعيمها
ويبقى الذنوب والمعاصي كما هيا وسبحان من ذي البقاء انت عاقلا مقبولا على ربك انها وعامل وانعزم في مجامع الحمام بالازاء ويرا

من التقوى

من التقوى ما انا هو كي له عنزا نجيعا ما لحماية برانا بايته مقابلنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال
ظاهر الحديث يدل على ان سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اثر الصلاة عن رؤياهم وظاهر ان ينعم بهالهم وانه صلى الله عليه وسلم اخبرهم في هذا اليوم الذي عن
لمن منهم ما رأى هو صلى الله عليه وسلم في نومه والكلام عليه من وجوه منها قوله صلاة هل المراد العموم وبين ان يخص او امرة منه وبين الصبح وما الحكمة
في ذلك وانه صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم لم يقم ولم صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الرؤيا فالجواب ان الكلام من قوله صلاة ان صلاة الصبح بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
من رأى منكم الليلة رؤيا فيكون لان صلاة الصبح وفيه من الفقه جواز جلوس الامام في مصلاه اذا اراد وجه الجماعة وان ذلك يقوم مقام القيام وهذا
من الشيء الذي لا يرون به الا ان يقوم من موضعه ولو بعض ينسب الى اكثر بيده الرب فانه يقوم من حيز فراغه من صلاته لا امام في به وله
وجعل ذلك من الرب ويعوضه بذلك خبرا وغيبا امرهما استغفار الملائكة له ما دام في مصلاه الذي صلى فيه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تصلي على
احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه والثاني فضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نعم عليه في الحديث حيث
قال كان اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه لانه لو كان لم يقبل بوجهه عليهم في الغالب لم يخص بذلك لانهم رضي الله عنهم يأملون من هذا ويعلمونه
به ليقتدى به وعلى هذا ادركت بالاثر كل من لقيت من الائمة المقتدى بهم في غالب الامر يقبلون بوجوههم على الجماعة من غير قيام والمقتدى واما صلى الله عليه
وسلم على ذلك ولانها من النبوة فيحض اصحابه على الاعتناء بها لانه اذا كان صلى الله عليه وسلم يعتني بها وجب علينا اتباعه في ذلك لانها جزء من النبوة وكيف
وهي من النبوة ولوجه اخر وهو كما جاء برواية الخير له صلى الله عليه وسلم والمسلمين لانه اول ما بدئ به الرؤيا الصالحة في النوم كما جاء في الحديث اول الكتاب
ومعنى العمومي الانبياء ومن اولئك معنى العموم منه صلى الله عليه وسلم لقوة ايمانه وكماله وانما كونه صلى الله عليه وسلم يعلم ما لم يعلموا من ذلك منه تعليم وارشاد لكيفية
التعبير ومثولى يعرف به من جملة المنن عليه كما قال يوسف صلى الله عليه وسلم ذلكما مما علمني ربي وكلما علمه الله مما لم يكن يعلمه فهو من جملة النعم عليه
وانما اخباره صلى الله عليه وسلم لهم بذلك الرؤيا فلانه وحي لان رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها وحي بإجماع العلماء وما يكون وحيا فلا يجوز
له كتمه لانه حكم من الله تعالى لعباده ولان في تلك الاحكام المذكورة فيها ما يبين بعد ان شاء الله تعالى احكاما ثابتة وهو في جملة في ما رآه الاخبار بتلك
الاحكام للعوائد وقوله صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى الارض المقدسة وقوله صلى الله عليه وسلم فاخرجاني وانا جالسة
الى الارض المقدسة هي بيت المقدس ومما يبحث هنا اوحد صلى الله عليه وسلم في النوم الى الارض المقدسة لم يبين ان الارض باه ارى له صلى الله عليه وسلم في تلك
الامور التي في الرؤيا ولم يخصه بها من الارض فالجواب ان الحكم كما قدمنا اولا انه يعمل شيئا من الاشياء بحكم الوهاه وانما يعمل لحكمة عقلها من عقلها
وجهلها من جهلها والحكمة هنا تظهر من وجهين والله اعلم احدهما لانها هي موضع الحشر كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم ما ذكر له صلى الله عليه وسلم
الامر في موضعه الذي فيه يكون والوجه الثاني نسبة الشرائع صلى الله عليه وسلم في الحقيقة كنسبة الشرائع في النوم لانه حق والحق لا يتبدل فاول ما اتى به
صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء الى بيت المقدس وهذه الى بيت المقدس فان كانت هذه اولى فهي الترتيب وهو حاله صلى الله عليه وسلم في سلوكه وهو احوال
الاحوال على ما تقرر الكلام فيه وان كانت هي الاخرة فيكون انتهاء الامر الغيب والاسرار كما بالابتداء في موضع من حيث الشرائع ان شاء الله وقوله فاذا
رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد قال بعض اصحابنا عن موسى انه يدخل ذلك الكلوب في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك
ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق الكلوب حديدة ذات محجن معوجة الرأس وفيه دليل على عظم قدرة الله عز
وجل اذ ان امور الاخرة ليست كامور الدنيا في الغالب بوجه ذلك من عود الشدق الواحد يلتئم بينما يدخل الكلوب في الاخر ولو جرى الشدق في هذه
الدار ما التأم الا بعد ايام وعن برء ويترتب على هذا من الفقه ان عذاب تلك الدار اضعاف مضاعفة من عذاب هذه الدار قال تعالى ويأتيه الموت
من كل مكان وما هو بميت وكون تلك الحديدة معوجة الرأس فيها ايلاما اكثر للايلام وكونها تشابه بربه فلانه ابلغ في النكال من عذابه وفيه
من الفقه دليل على ان العذاب يكون في الجارحة التي كانت بها المعصية في الدنيا كما قال تعالى جزاء وفاقا يوجد ذلك من اخباره في هذا الحديث بعد
في الحديث انه يفعل بالكذاب ومما يبحث هنا هذا الذي رآه صلى الله عليه وسلم كونه معا قرن ذلك مثال يعرف به الحكم ويبين له الكيفية او ذلك حقيقة اري
له بعض اهل تلك المعصية على ما هم فيه محتمل لانه صلى الله عليه وسلم لم يخبر انه رأى اهل هذا الحال الا واحدا او بالقطع ان اهل ذلك الذنب عدد كثير
فالقدرة صالحة للوجهين معا وهل الموضع الذي رآه فيه ايضا بالارض المقدسة هو الموضع الذي كان فيه او يبين له صلى الله عليه وسلم من الارض المقدسة
حتى رآه في موضعه على حاله ذلك في القدرة ايضا صالحة للوجهين معا وفيه ايضا دليل على عظم قدرة الله تعالى وفيه دليل لقول اهل السنة في الكلام
الحروف والاعتقاد ان لم ينقص ذلك من المعنى شيئا يوجد ذلك من قوله يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ولم يذكر كونه يقطعه بعد حروف ذلك لا النص
عليه بقوله فيلتئم شدقه هذا فلو كان نقصا وشيء ما فصاح ان يبقى انه ارجع الى الحال الاول ومن قوله كذا لانه اذا انقب موضع من الشدق
الواحد فهو منه مواضع غير ذلك بم يجمع يشغب فيكون اكثر من ايلامه لكونه يبقى له جرح ويخرج له جرح اخر وجنب الجرم الاول لا يبقى
لما كان شفاء لم يبق له فيه الم يجمع الا ان يلتئم فلذلك يبين بقوله فيلتئم وقوله فانطلقنا اي ذهبنا وقوله حتى اتينا اي بلغنا وقوله صلى الله
عليه وسلم رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة الفهر الحجر المدور والصخرة حجر مبسوط وقوله فيشدخ به رأسه اي يكسره

وقال بعضهم

ان العبد يدعى يوم القيامة بصلاته فان اتى بها كاملة نجى وان كانت ناقصة قال تعالى انظروا هل لعبدي من نوافل فكملوا فرائضه من نوافله [illegible]

[illegible]

ما يكون الأمة عاقلا والمراد به الخصوص [illegible] نوم [illegible] فانه اذا غلبه النوم كان معذورا لقوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا يمكن [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

وقوله [illegible]

فيه [illegible]

فالجواب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الجنة [illegible]

[illegible]

والسلام عليكم [illegible]

[illegible]

المعروف حتى ان توفي في منزلة الحكمة المراد به الحديث [illegible] وكذلك المال [illegible]

[illegible]

حسناته ومثل ذلك [illegible] بحقيقة [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] ومنها [illegible] ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال العلماء الحكمة هنا العلم بكتاب الله والدليل على ذلك من الحديث قوله يقضي بها [illegible]

[illegible] بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والعمل بكتاب الله والعمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

من الحكمة [illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible] الكمال [illegible]

[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات المرء انقطع عمله [illegible]

[illegible] العلم [illegible] الكتاب والسنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

بمنزلة العامل [illegible] الا ان تكون على الوجود وشاهد ذلك ما ذكر عن بعض [illegible] ان يتصرف بمائة دينار له تصرفا جائزا لبعض اهل [illegible]

فقال له [illegible] على [illegible] منزلة الصرفة فقال له [illegible] على باب المدينة فاول رجل [illegible] الرجل فلما ان خرج

[illegible] فاول رجل لقي بعض [illegible] بالدنيا وعليه [illegible] في نفسه [illegible] ثم قال الشيخ [illegible]

له المال فلما [illegible] فقال والله [illegible] ما يفعل [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] يقول لعياله [illegible] فتح الله عليكم

[illegible] وسمع [illegible] رجع الى [illegible] ورجع [illegible]

[illegible] وسأله [illegible] فقال له [illegible] ثلاثة ايام [illegible] منزلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

79

[illegible]

... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس الحديث

[illegible]

وعزوا [illegible] مواته [illegible] وجه لوجها من ظهورا تم السلام ثم غنا واستماحوا به لم اقواله الناس وما لهم معهم ولا حرج علينا وتعين
لنا على الناس [illegible] مما امرنا به من بعض مفروضنا وهو منطوق الحديث انه صلى الله عليه وسلم [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم الا ان يكون
مع ما بالفقير [illegible] ان يعوله [illegible] نفسه [illegible] الحاجة لشدة امر السلف [illegible] على الفقير حتى اوجب قال العلم [illegible]
الشارع صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو اوجبه [illegible] ان يكون [illegible] والاشارة [illegible] الفقير ولم يمنع
الشارع صلى الله عليه وسلم ان يكون [illegible] الفقير من نفسه [illegible] الناس ولا يكون [illegible] الناس [illegible] يكون
المشروع به [illegible] ان يكون [illegible] الفقير الذي [illegible] ومعناه ان يكون ذلك [illegible] الله [illegible] الفقراء التي
[illegible] او ما فيها اختيار [illegible] وهو الفقير اذا لم يكن [illegible] حالة من غير [illegible] الطالب بالوجه
من مواقع [illegible] ايضا [illegible] الاشارة [illegible] مع الحاجة [illegible] الاثر [illegible] مع الاثر [illegible]
[illegible] وهو [illegible] ان يكون [illegible] الفقيه [illegible] اعني [illegible] ذكر تلك الصفة المباركة
المشهورة [illegible] ما ملك [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وكذلك [illegible] فيه [illegible] المهاجرين والانصار
[illegible] البركات [illegible] الطيبة المباركة [illegible] على [illegible] يجب عليه ان يعطي جميع [illegible] وان كان
[illegible] على التقسيم الذي [illegible] الله [illegible] على الاربعة اوجه الثلاثة
[illegible] والرابع ممنوع [illegible] موضع التقسيم بحسب الحديث [illegible] بحسب ما بينه صلى الله عليه وسلم واما بحسب
اموال الناس [illegible] من الناس كما [illegible] ولا يكون [illegible] والاشياء ممنوعة الوامر [illegible] مجمعا على منعه كما ذكرنا
والثانية [illegible] الحديث [illegible] ممنوعا [illegible] المذكورة فيه وهو ممنوع من باب [illegible] من اجل ان [illegible]
[illegible] على [illegible] العلم [illegible] كما قدمنا واما من [illegible] على الخلاف الذي ذكرنا واما من هذا
[illegible] او من مجاز [illegible] صلى الله عليه وسلم رحمة [illegible] ذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] واما [illegible] صلى الله عليه وسلم ان كان [illegible] على [illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible] الدعاء بالوصف [illegible] الحديث [illegible] ولا يخلو ان يكون نيته [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بالمال [illegible] الحالة
من اجل ان المال [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اموال الناس سواء [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] هذا هو مشكل وما هو مشكل مثل هذا
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] واما [illegible] الوضوء [illegible]
تقسيم فلا يخلو ان يكون توبته بعد ما رد [illegible] المال لصاحبه بل كانت توبته ان لا يفعل مثل هذا [illegible]
[illegible] توبته بعد ما رد المال [illegible] المال [illegible] الى صاحبه [illegible] المال
[illegible] على [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم واما الذي [illegible] الدعاء [illegible] المال [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible] كانت توبته [illegible] العمل [illegible] التوبة [illegible]
[illegible] على العمل [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الحلال [illegible]
[illegible] على [illegible] الموت [illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] ما كان [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] ذلك ما روي عن ابي بكر رضي الله عنه [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] قال له [illegible] الجوع [illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] ابو بكر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]
[illegible] الورع [illegible] القلب [illegible]
[illegible]

الى ما سوء يتبع. وقوله صلى الله عليه وسلم من اطاعة المال مليس له ان يضيع اموال الناس بعلة الصرفة هذا تاكيد لما تقدم لانه اذا منع صلى الله عليه وسلم
اطاعة مال الغير عموما مليس لك ان تخصص من ذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم ان تقول انما اتسلف من اجل اني انصرف بما اتسلف ويسير من باب اطاعة المال الذي هي
كذلك اطاعة مخصصة تعلمه فيقول له اسلف منك هذا المال على ان انصرف بعد تعيينه فان فيه [illegible] رده عليك مالك والا فلا تبعة لك علي
فان رضي [illegible] والا فلا وهناك علة اخرى مع كونها مخصصة وهو قول الشارع صلى الله عليه وسلم [illegible] ذلك وهي ان الذمة قد تعمر حقا
والصرفة [illegible] مشكوك فيه هذا ممنوع [illegible] على ان [illegible] هذا المحذور من اجل
بعض اخبار وردت عن بعض الابرار [illegible] ان بعضهم [illegible] وجملة من مال [illegible] على جملة [illegible]
[illegible] المال [illegible] الله الكريم [illegible]
[illegible] قال [illegible]
قال صلى الله عليه وسلم [illegible] لسان العلم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة الحديث

ظاهر الحديث يدل على الامر بالصدقة [illegible] على الوجوب او على الندب [illegible] قوله صلى الله
عليه وسلم [illegible] بالمعروف [illegible] الصدقة [illegible] على الندب [illegible] قوله صلى الله
عليه وسلم [illegible] الصدقة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الصدقة وقوله صلى الله عليه
وسلم [illegible] بالمعروف [illegible] الصدقة [illegible] الواجب [illegible] الصدقة [illegible]
[illegible] المعروف [illegible] الصدقة [illegible] على فضيلة الصدقة [illegible]
الصدقة [illegible] وقوله صلى الله
عليه وسلم على كل مسلم صدقة [illegible] الصدقة [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الصدقة على كل مسلم [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم
بالصدقة [illegible] الصدقة [illegible] الصدقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الصدقة [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] الصدقة [illegible]
[illegible] الصدقة [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله
عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

بالملهوف وكان اعان في حاجة مسلم فهو تابع لقوله صلى الله عليه وسلم الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه فالجواب ان الاعانة في الحاجة شرط

[illegible]

61

[illegible]

وحاكوه جاتا ليه وانا اليه راجعون ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كتب بالعزيمة اذا كتب بركة قالوا كم كتب سنة فقال ما تم في ان ادركه ذلك الامام
فقال اوضحن من عرفة ليوم فيهم الجمعة اذا فعل عاملوا الحق والسنة وذهبوا يقولون ما شاء وهار ذلك مابورك فيكون بالغزوة في كل يوم حتى تم عام
قال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى فتسلط على بين العلماء واهل الصوفية والعلماء يقولون اليد العليا هي المعطية والسفلى هي
الاخذة واهل الحق من يقولون بالعكس ان اليد العليا هي الاخذة لانه يعطي الله اعطانا بذلك الاسم الثواب العظيم والامر بعطاء ويسعى
وسبحانه والسفلى هي المعطية لانه يعطي الشيء للمجازات ويعمن مستغنيا الزكاة والذي يهم في والله اعلم ان الجمع بين القولين بوجه تام ومنه
معنى اذا المقلد لا يعلو المعطي ان يكون هو الذي يعطا لقبوله مع وجه اوان الذي يطلب منه ذلك فان كانت الطالب له ميرة عليه ومن العليا
ومن معلى منه اخذ السؤال ومن جاء ان الذل في السؤال ولو مع الرجي والمشكل لمن اعجمهم وان كان هو الذي يعطيه له وجه معروف كثيرا ما ينبغي
وهذه ايضا من امرات فيه بالخيار وهو محتاج اليه اما ان واجب عليه او خير يوصله في نياته اوام ما به لم يسأل مع وجه كرامة لك وانما هو
لكم يقصده في قوله انا اباه مع وجه وهو السائل فيه ما حاجة له وبذلك بين السفلى وبين الحر بين العليا وهو ما قال صلى الله عليه وسلم من دعانا
اليوم وقد كان الفضل لو جاء احسانه كان الفضل منا وساء الحديث الذي يشهر لذلك لكي يسيرنا صلى الله عليه وسلم لم يجعل ما قال وضرب
مثلا في الثلثين للسائل له صلى الله عليه وسلم شاكرا سؤال الدم [illegible] وفيه دليل لوجه رابع وهو ان معلمها [illegible] مستثنى وامرهما [illegible] على طالب
زيادة ثالوثة لك من قوله خير [illegible] افضل [illegible] الافضل [illegible] ان امرهما يكون [illegible] غير اني
[illegible] تقول [illegible] ما نقصنا الخير [illegible] عن عمر [illegible] زبير اربع درجة منه [illegible] فكذلك كلاهما حسن لانها استرالتي
مع وجه ومطلب الفضيلة [illegible] بعير الوحل او بعير المال او بعير الفقر او بمجموعهم من اجل مرد التعليلات اوجب الخلاف وفيه دليل
على ارشاد الشارع صلى الله عليه وسلم الى اعلاء المقامات يوخذ لك من قوله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى كانه صلى الله عليه وسلم
يقول كن من يده عليا ولا تكن من يده سفلى لان منزلة السودد والمقامات الرفيعة الا في الدنيا ومعالي وفيه دليل على اعطاء بيان العلل بعرفه
الحاجة ليس بجهل ولا يقصر المع وهو يوخذ لك من ان سيدنا صلى الله عليه وسلم لم يعطي السائل ولا ضرب له الامثال الا بعرفه حاجة مراد اعطى
[illegible] امتثاله ويبين له صلى الله عليه وسلم العلل التي نفد السؤال وفيه من الفقه ان بعرفه حاجته كان حاجي في حاليا من التشويش
ومن التهمة المتكلم وارفع للجهل ويتفقه لدفع حاجته وما يراه اخرى وهو العلم بما لم يكن يعلم وفيه دليل على جواز سؤال الملوك ومن [illegible]
منزلته يوخذ لك من ان سيدنا صلى الله عليه وسلم لم يعيب [illegible] سواله اياه شيئا لما انه قال له [illegible] ولو كان في سواله شيء ما كان
منه ولا كان ايضا بعيد شيئا من لمن يعطي له ما فيه من الكراهية لانه المشرع للبيان عند الحاجة اليه لا يجوز تاخيره وكان فوق الكلام يقول لبيان حكم
ليس الا من شيء مثلا [illegible] من غير [illegible] اليد العليا خير من اليد السفلى لان يده صلى الله عليه وسلم هي العليا على كل الايدي [illegible]
[illegible] وما تناوله صلى الله عليه وسلم التمثيل في الفضيلة ومنزلة [illegible] وتخلقه بالمراتب المنزلة وان كان ليس مثله من له الخلافة بعد
وكذلك من [illegible] الخليفة نايب بعد نايب وان بعد وفيه دليل على ان المطلوب [illegible] النصيحة والتعليم يوخذ لك من انه صلى الله عليه وسلم يقنع
بالسؤال الاول [illegible] الثاني [illegible] لكونه فيه معنى زايد وما زاد اداة اخرى كان اقوى في النفع وفيه دليل على ان من اقوى الاسباب في حمل العلم
[illegible] الخبرة يوخذ لك من انه صلى الله عليه وسلم لم يعلمه حتى اعطاه بتكرار العطاء ثلاثا وفيه دليل على جواز تكرار السؤال ثلاثا [illegible]
[illegible] يوخذ لك من انه في كل مرة من الاولى والثانية اعطاه [illegible] الثالثة اعطاه واشغله بالقاء العلم عن اعادة
السؤال [illegible] الصحابة رضي الله عنهم [illegible] الذين يقولون [illegible]
[illegible]
ومن [illegible] لا يحرج [illegible] على حالة [illegible] لقوله صلى الله عليه وسلم لا باس ان يشكو المومن حاجته لاخيه المومن [illegible]
[illegible] اعطاه [illegible] ثانيا وثالثا [illegible] الثالث [illegible] والتسليم فيهم [illegible]
ولا يسئل عنه [illegible] حتى يعطي الله له [illegible] العلم والحال [illegible]
المسلم [illegible] من الكتاب والسنة [illegible] الحديث [illegible]
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما **عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس الحديث**
ظاهر الحديث يدل على ان الذي يكثر منه سوال الناس ياتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم والكلام عليه من وجوه منها [illegible] هذا السؤال على العموم
[illegible]
[illegible]
[illegible] السؤال [illegible] من ارشاد الضال [illegible]
[illegible] عند الحاجة لقوله صلى الله عليه وسلم لا باس للمومن ان يشكو [illegible]

المومن

المومن ومن اجل ذلك اختلف العلماء في [illegible] الجوع اما افضل له الصوم حتى يموت فيكون شهيدا لقوله عز وجل [illegible] بالميتة ويكون
مانوما لقوله صلى الله عليه وسلم لا باس للمومن ان يشكو حاجته لاخيه المومن ما دام يفعل حتى يموت ويكون في تسبب في قتل نفسه فياثم على قوله واما من
[illegible] قبل موته فيه حين انه [illegible] بعد ذلك الصوم لقوله صلى الله عليه وسلم التوبة تجب ما قبلها غير انه يبقى مناجات ما الذي يكون من المال بيده عند التوبة
هل يبقى يتناول منه شيئا ام لا وما يفعل به [illegible] فكيف يجوز [illegible] مال حرام بيده بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الصدقة [illegible]
[illegible] فما كان لا يحل له [illegible] عليه حرام والحرام [illegible] التوبة الخروج عنه وانما ما يفعل به فان كان [illegible] اصحابه [illegible]
[illegible] به وانما [illegible] بالرجال دون النساء [illegible] ان النساء تتعلق بالرجال في جميع التكليفات [illegible]
[illegible] وان [illegible] كقوله عز وجل [illegible] الرسل [illegible] ومنافعه [illegible] ولم يرد عليه [illegible] ذلك الوعيد
بدليل قوله ما [illegible] بقول لا يزال يسأل الناس [illegible] على ذلك الامر وفيه دليل على ان جميع الناس [illegible] العلم [illegible]
ذلك [illegible] الناس [illegible] السؤال على الذي [illegible] من الدنيا [illegible] على [illegible] وابن [illegible] بالنعم
وفيه دليل على ان الجمل [illegible] بالجمل فيما [illegible] سؤالهم [illegible] وفيه دليل
على ان العلم افضل الاشياء [illegible] وفيه دليل على جواز سؤال غير المومن [illegible] من قوله صلى الله عليه وسلم يسال
الناس والناس [illegible] المومن وغيره [illegible] بعض [illegible] ولا بأس [illegible]
ذلك [illegible] بل المسلم [illegible] ماموز باحياء نفسه [illegible]
[illegible] وفيه دليل على حمل السائل على [illegible]
يوخذ لك من انه صلى الله عليه وسلم لم يجعل [illegible] وضعفه [illegible]
[illegible] على قول من يقول ان [illegible] ويذكر عن بعض [illegible] بكسوة [illegible]
[illegible] ذلك السائل [illegible] بعض الناس وانه كان يعمل ذلك [illegible]
[illegible] ذلك السائل [illegible] وانه ليس عليه ذلك الثوب وانه [illegible] العلم [illegible]
[illegible] وسأله [illegible] على تلك الحالة [illegible] الثوب [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] فقال [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] وجهه وقال [illegible]
[illegible] وجهه من [illegible] الوجه [illegible] اللحم [illegible] الوجه [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] الحكمة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] على ذنبه [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] اموال اليتامى [illegible] النار [illegible]
[illegible] العظيم والعذاب الاليم [illegible]
[illegible] وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
عن عمر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق الحديث
ظاهر [illegible] على وجه [illegible] العمرة [illegible]
[illegible] الحج [illegible] العمرة [illegible] الحج [illegible]
[illegible] هذا الوادي المبارك [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عمرة [illegible]
بالحج [illegible] اشهر الحج [illegible]
[illegible] العمرة [illegible] بالعمرة [illegible] الحج [illegible]
[illegible] بالحج [illegible] الوقت [illegible] على الحج [illegible]
[illegible] على هذا الوجه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم [illegible] عائشة رضي الله عنها [illegible] العلماء
اختلفوا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو موضع الخلاف [illegible] بانه صلى الله عليه وسلم
احرم [illegible] من المطلوب [illegible] معنى الكلام [illegible]
[illegible] بعضها من بعض [illegible] على وجه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

83

فيكون الامر منها زيادة تاكيد ... فاراد الله سبحانه ان يمحو من فعل الجاهلية ... ذلك بالسنة او ... ونقضا لما ذكر الاية ...

... صلى الله عليه وسلم ... الاحاديث ... امراه صلى الله عليه وسلم ...

... على راحلته ... قريب من الحلاف فقال ... صلى الله عليه وسلم ...

... الصلاة ... فلما استوى على راحلته ...

... الاستواء ... وامامه ... وعن يمينه وشماله ...

... صلى الله عليه وسلم ... عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج ...

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... حجة الوداع ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

[illegible]

فانه من شك فيه انه ثبت بنص مجمع على نقله امر من علم ... والسنة المتواترة كما ذكرنا اولا وجب بادل من هذا فتله اجماعا [illegible]

روي عن الشافعي والحنفي قولا ثانيا انه ردة يجب قتله [illegible] وهذا قول ضعيف عن مالك وليس مشهور مذهبه ومشهور مذهبه القتل والاستتابة

ومشايخ ومن لا يقبلوا ما نقل من الاجماع ان يكون قبل ما ذكر من الخلاف المتقدم ... على الاجماع فان كان الخلاف منهم قبل ثم رجعوا

الى الاجماع [illegible] الخلاف مع تحقيق الاجماع وان كان الخلاف منهم ... من الخلاف [illegible]

[illegible]

[illegible]

لما امكث النسمة [illegible] عن البأس من اجل ستر العورة لان ذلك الهول مما لا ينبغي ان [illegible] امر عورته [illegible]

[illegible]

عليه بعظم [illegible] رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

[illegible]

او بالمجموع ولذلك قال صلى الله عليه وسلم [illegible] بالعبادة [illegible] على [illegible]

وجود التسمية وكذلك اهل المعاملات مع مولاهم [illegible] عز وجل وبعض

ان [illegible] تحت السماء [illegible]

[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها

الحديث ظاهر الحديث يدل على ايقاع ما بين الظاهر [illegible] الصلاة [illegible] عليه الصلاة والسلام

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عادته صلى الله عليه وسلم [illegible] صلاة الصبح [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] وقوع الصلاة [illegible]

في الوقت [illegible] زوجة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

الصلاة [illegible] صلاة المغرب وكانت عادته صلى الله عليه وسلم [illegible] اول الوقت وكذلك صلاتها [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

وكان عادته صلى الله عليه وسلم في السفر اذا جد به السير يجمع بين الصلاتين المشتركتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء وكانت سنته عليه في

الجمع ان كان رحيله قبل وقت الاولى اخرها حتى يصليها مع الاخرى وان كان رحيله بعد دخول وقت الاولى صلاهما معا في اول وقت الاولى وجاء

عنه بمزدلفة صلى الله عليه وسلم من عرفة بعد دخول الوقت [illegible] صلى الله عليه وسلم فقال له اسامة الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك

[illegible]

[illegible]

عن في تعبير الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذين الرجال بعض تبلغ المدينة

[illegible]

المرات الضعيفة فيستجيب له كل شيء ويطيعه لا غير ومازيد به مقابليه ولا ينطبع فيه ومثل ذلك وصعم بعض اهل الجواهر من الرجال انه يبعض اسمائه

[illegible]

وتشاع الهيئة كانه من العشر جماد ... وكان الزنا كاد ... [illegible]

... واستم ... وعيادة بعض الكواكب الفلكية وله علامات اما الذي يعبر بعض الكواكب فلكل عابر كوكب علامة

[illegible]

[illegible]

لصاحب المعرفة فيبقى معه أ[illegible] فإذا أخذه راجع حاجته [illegible] ما يقابله من تقارب [illegible] فلما رآه ذلك [illegible] قال [illegible]

كرامة حادم [illegible] الكلام [illegible] ورجع إلى [illegible] والفرق بعض [illegible] لصاحب المعرفة [illegible]

يمسح [illegible] واعادي [illegible] مقتضى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقوله صلى الله عليه وسلم [illegible] الصلاة والطهارة والذكر [illegible]

[illegible] وفيه دليل على أن [illegible] الحكمة فيه [illegible] على عناية [illegible]

[illegible] الملائكة على [illegible] كما جعل [illegible] الحديث [illegible] الملائكة

[illegible] القلوب واظهار عناية المولى [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible] الأعمال الظاهرة [illegible]

[illegible] وحقيقة السعادة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] ومنافث [illegible] الملائكة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من تبع للبشرى او آية يطرحون رحمة الله فجعل الرجاء اما يكون لمن فيه ما يقتضيه وما يكون تلك الا وظاف الذي تبع للبشرى وهي رؤية الذنب والعمل

[illegible]

[illegible]

ثم قال العادة ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير علة ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه الدهر كله

[illegible]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام

93

[illegible]

... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قوله صلى الله عليه وسلم ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده

[illegible]

[illegible]

وقد يحصل بذلك المعنى الخاص الذي اشرنا اليه ... وذلك المعنى الخاص الذي اشرنا اليه ... [illegible]

... رضي الله عنه ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... حكمة ... ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه ... [illegible]

... الكتاب والسنة ... [illegible]

وأما الكتاب فقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ... [illegible]

... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله قالت هند أم معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبا سفيان رجل شحيح الحديث

[illegible]

[illegible]

قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة فإن الله معذبه الحديث

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه أجرا الحديث

[illegible]

قوله انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ... الحديث

ظاهره يدل على جواز اخذ الاجرة على الرقية ... بكتاب الله عز وجل ... وفيه دليل على ...

... انه صلى الله عليه وسلم ... بالكلام الطيب كقوله صلى الله عليه وسلم ...

دارة الغنم وهو محمل [illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] وكونه صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

عن الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله الحديث

كلام الحديث يدل على ان الحمى كله لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم والكلام عليه من وجوه منها تبيين هذا الحمى [illegible] على الوجوب او الندب ومن هو [illegible]

[illegible]

فانما ما يؤمن به من التوحيد [illegible] الى احكامه عز وجل [illegible] وما هو في معناه مثل الصلاة والزكاة وما يكون في مثلها من واجب اعتقاده

والعمل به واما اليوم من قبل [illegible] والتعصب به الله ورسوله وما هو في معناهما او [illegible] ان قلنا من العالم به يعلي [illegible] انما يدل فكل مومن

ومومنة [illegible] ان قلنا على قول من يقول [illegible] الكفار مخاطبون بفروع الشريعة يعلي جميع [illegible] وان قلنا [illegible] على قول

من يقول ان العلم [illegible] الاحكام [illegible] على قول من يقول بان الجهل بالاحكام ليس بعذر وهو الحق لانه لولا الجهل عذر الكان [illegible]

من العلم [illegible] على كل بالغ عاقل [illegible] وفيه دليل على [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] احكام الشريعة [illegible]

[illegible] قوله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الحديث كلام [illegible]

[illegible]

لم لتيقن فقاله يوغزه لكن من قولهم عنوانتهى ... [illegible]

... [illegible] ... وفيه دليل على ... [illegible]

قوله ... النبي صلى الله عليه وسلم ... الحديث

... [illegible] ...

... [illegible] ...

[illegible]

... ومن قال لا من جلالة ... [illegible]

... [illegible] ... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فإنه ولي علاجه الحديث

ظاهر الحديث يدل على ... [illegible]

[illegible]

خزء

مولانا

مولانا

الكتابة

[illegible]

الشاربة

التزاد

كنزمة

[illegible]

[illegible]

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت

ظاهر الحديث يدل على ثلاثة احكام [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قبول الهدية [illegible]

[illegible]

[illegible]

... والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن عمر ... النبي صلى الله عليه وسلم ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... فباعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ...

[illegible]

... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه الحديث

ظاهر الحديث يدل على جواز كسب الارض ... [illegible]

[illegible]

... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له لاخيه مظلمة الحديث ظاهر الحديث ... [illegible]

[illegible]

عن عمر قال حملت على فرس في سبيل الله فرأيته يباع فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريها ولا تعد في صدقتك

[illegible]

[illegible]

عن عائشة جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقني فأبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وإن ما معه مثل هدبة الثوب فقال أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وأبو بكر جالس عنده

[illegible]

للثالث وهذا الاول وهو بجاوزة الحسنات الحسنات ... والعلم عند الله ... صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ... لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم
بالنسب وهي ابنة اخي من الرضاعة ...

[illegible]

... الكلام والحديث ... اهل الفضل لان الصحابة رضوان الله عليهم ... والنبي صلى الله عليه وسلم ... والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم
ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا
فان اعطاه ما يريد وفى له والا لم يف له ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطي بها كذا وكذا

ظاهر الحديث يدل على تحريم هذه الخصال الثلاثة المذكورة في الحديث وانها من اكبر الذنوب وقوله صلى الله عليه وسلم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ...
... الماء الذي لا يجوز منعه ... على العموم ...

[illegible]

[illegible]

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج [illegible] اقرع بين ازواجه الحديث [illegible] عائشة رضي الله عنها [illegible]

[illegible]

[illegible]

ابدا ما يروله العموم ومعنى ان يعيرا انهم كانوا به الربا على منع الحج والعمرة [illegible] بالرهب وكما العصمة [illegible] التعسر والتركيه

ممنوعة قبل التيسير [illegible] التركيه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] سنة النبي صلى الله عليه وسلم

وحالة [illegible] وقوله [illegible] يطلب العمرة واشتغلت بالحيض حتى

رحل العمومة وقوله [illegible] الموكلين بحمل الهودج مما ينسب اليهم من الغفلة والنوم

[illegible] وسبب التعقب [illegible] انهم كانوا [illegible] بالخرمة [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] مسلما [illegible] كثيره [illegible]

[illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من تعظيم جانب النبوة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الهودج [illegible] والثقيل [illegible] جماعة [illegible]

[illegible] الهودج [illegible]

[illegible]

البيت اي اكانوا مرضى لانه عليه الصلاة والسلام كان يسال عنهم والعلة في ذلك انه قد يشير عليهم زيادة في مرضهم فيتعرفون على رب البيت القيام بتلك

الوصية **السابع** السلام على اهل البيت لانه عليه السلام كان يسلم حين دخوله عليهن وقد روي ان ذلك سبب للبركة في البيت وقوله وخرجت انا وام مسطح

الى موضع ... فيه وقوله **الاول** جواز خروج المرأة لقضاء حاجتها من غير اذن ...

[illegible]

الثاني صيانة ... **الثالث** صيانة ...

[illegible]

بيسم ... الركوب وكانه يقول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

112

[illegible]

الثاني قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

الثالث [illegible]

الرابع [illegible]

الخامس [illegible]

السادس [illegible]

السابع [illegible]

الثامن [illegible]

[illegible]

ثم ذكر ... وفرك كان عليه الصلاة والسلام ... [illegible]

وقد رأيته ينزل عليه الوحي ... [illegible]

[illegible]

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر الحديث

تمام الحديث ... [illegible]

الأول قوله عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ... [illegible]

[illegible]

ومسائله ... بالطلاق والعتاق ... وبالله تعالى التوفيق

قوله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث

ظاهر الحديث يدل على منع تصديق أهل الكتاب وتكذيبهم ثم الكلام عليه من وجوه الأول هل النهي عام في كل ما يحدثونه في كتبهم وغيره مما ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... موجود في الخواص ... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس الحديث

ظاهر الحديث يدل على جواز نعم الكذب إذا كان ... في خير وقوله عليه الصلاة والسلام ... خيرا أو يقول خيرا معناه ... الكذبة ... تلك الكذبة ... [illegible]

[illegible]

115

يعني الله عليه فيبقى يوم عرفة لها اولية الكرب على عزوم الحرث [illegible] وقوله في الحديث [illegible]

[illegible]

قوله صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة اشياء الحديث

[illegible] الاول انه لا يقتصر في افعال الطاعات على بعضها [illegible]

[illegible] الثاني [illegible]

[illegible] الثالث [illegible] الوصول الى الطاعات [illegible]

[illegible] الرابع [illegible] على المومنين [illegible]

[illegible]

[illegible] الخامس [illegible]

[illegible] السادس [illegible]

[illegible]

فريسو لبعض الانهماء انه عابر على سعره تيسر بالجبر بدليل قوله بعد ذلك دينوا اناه كره ملوكات الكراهية منه لقال ايوانا كي لا اموت بالارض التي هاجرت منها
فلما كان عدل عن هذه الصيغة الى ذلك علمنا انه ذكى من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسوغ ان يقال هو عابر على سعره ولا يجهز ان ينقل عن خاصته من لغة الخاص للعجز
لعايب لانه ذكره مقابلة لما اشتغال من الحضور الى الغيبة لا يسوغ الا اذا كان المتكلم يتكلم عن غيره واما ان يكون المتكلم عن نفسه بلغة الغايب فذلك لا يسوغ
عن الفصاحة ولم يجى مثله في السنة العرب فلما ان كان هذا هو علمنا ان ذلك من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبر عن نفسه ثم رجع الى الاخبار عن الغير وفيه
من الفصاحة ما هو مذكور في المقام بما يعلم توقفه ذكر اجابة النبي صلى الله عليه وسلم ان يموت بهذا المقام بمكة يؤيد ذلك ان امر الهجرة بمكة حرشى
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم امض لاصحابي هجرتهم وهذا توقفه في البطلان او النقص والله اعلم بحكم الائمة النقص لقوله اللهم لا تعانوا التمام
ان يكون ذلك من النقص وهذا هو البطلان وهو حقيقة **الخامس** ان من شئنه الله وخرج عنه فليس له الرجوع فيه ويشكل عمله ان رجع فيه ولا يحصل له
ثواب عليه لان من مقام في مكة اما كان مع خوف له ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم كرهه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيموا بموضع خرجوا عنه الى الله وكان
خاف عليهم ان يموتوا بموضع اخر لاستجروه ذلك واما كان امانة من فعلهم لغير الله وركنه بالنهر وعلى هذا الفضل فرهان ان هذا المعنى الحديث
كثير الحيطة وكان الشغل لذكره اشتغلنا اعتنينا مع انه لا يخلوا ان ما انت شئت من ذلك والكلام على بعض الاحاديث المتفرقة **السادس** فيه تركيا
الزام المريض بالانفال ليس لها من الا مع يكون عليه او يجعل معروفه ام ذلك عليه بمعنى وتوجيها الرجل لانه عليه الصلاة والسلام ذكر هذا المريض يرجى
ان ايه يعوده بقوله يرجع انه برعوا وحال عن عمر اوس المهاجر بمثل ما حكيته وما به دم حرجه تركه لكن يقتنه لتربية دينه ان كان بمكة وتجا الرجل
وهم سعد رضي الله عنه مالا فقال او جميع ماله كله وذلك تحصيل الزمة لانه لا يرى الشرف والمعيرات الزمة عليه رضي الله عنه باعلا المنزوب
وهو التصدق بجميع المال **السابع** ان السايل اذا سأل عن شي ثم منع منه والمنع يحتمل وجهين او وجوه عليه ان يسال حتى يتبين له المراد بغير احتماله
من سعد انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في الوصية بالمال كله فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم احتمل المنع ان يكون في جميع المال واحتمل ان يكون في بعض
وبعض منه لما احتمل ذلك لم يمنعه بين الانعقاد على الوصية المنوع بذلك نعم احتمال **الثامن** قوله عليه السلام بالثلث والثلث كثير مثل
الصرف في جميع الثلث ممنوعا وقال ذلك جائز قد اختلف العلماء في ذلك فمنهم من ذهب الى المنع حتى ينقص منه وتيسير بالغض ومنهم من ذهب الى
الكراهة وهو مثل الاول ومنهم من ذهب الى الاجازة من غير كراهة وهذا الحديث يحتمل على سياقه الحديث لانه عليه الصلاة والسلام لو اراد منع الصرفة
بالثلث لقال لا مثل ما قال قبله فلما ان عدل عن صيغة النهي الى صيغة الاذن علمنا ان ذلك جائز ولا تعلق للمخالف بقوله عليه الصلاة والسلام والثلث
كثير لانه وجه الصواب فيه ان يقال اشار عليه الصلاة والسلام الى ان الصرفة تنتهي الى الثلث وهو اكثرها واعلاها وهو ممنوع ما دونه جائز وما
زاد عليه ممنوع وهو وجه المخالف لذلك لو مضى الامر وتيسير بالغض ويحتاج فيه الى تاويل مع اخراج اللفظ عن ظاهره ولو كان التطويل لذكرناه وان احتمله
مع ان الشارع عليه الصلاة والسلام قد نص على ذلك بنفس احتماله في حديث غير هذا فقال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم تتصدقون به عند موتكم
التاسع ان ترك المال للورثة اذا كانوا لهم به حاجة افضل من الصرفة به لقوله عليه الصلاة والسلام انك ان تذر ورثتك اغنياء
خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس والمراد بالعالة هم الفقراء الذين لا شيء لهم وغيرهم يقوم بهم ومنه قوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى ويتكففون
يعني يطلبون منه اذا كان الورثة بالحاجة وان كانوا اغنياء فيتم بالخيار فان شاء تصدق به وان شاء تركه وان افضل الصرفة لانه
يشتغل الى الاجر والنفع وقال قد تصدق عليكم به والثلث فقال عليه السلام ان الله قد تصدق عليكم بثلث اموالكم تتصدقون به عند موتكم وتيسير
الورثة بذلك الحاجة الكلية فالصرفة بما ولي بمعنى لا تكون الصرفة لمن فيه ما يغنيه والاحوج فالاحوج لان الصرفة لمن فيه يجتمع فيه شيئان صرفة
وصلة رحم وذو الحاجة وما يحافظ بذلك لقوله عليه الصلاة والسلام ان الرامل ليعتبرهم امعو وما دام مع وجه حاجتهم والترتيب فيما قدمت
ما ذكره عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حين سأله الصحابة فقال عندي دينار تصدق به فقال تصدق به على زوجك فقال عندي اخر فقال تصدق به على
نفسك فقال عندي اخر فقال تصدق به على ولدك فقال عندي اخر فقال تصدق به على خادمك فقال عندي اخر فقال انت ابصر به والقاعدة ابدا المراعاة
القرابة والاقرب لانه يجتمع فيه الاجر وصلة الرحم كما سبق يحتاج الى ان ترك عدد المال الذي ترك للورثة خير من التصدق به وقد نص بعض العلماء ان ثمانين
درهم فما دونها الورثة بها اولى ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها في ثمانمائة درهم نفقة لا تحمل الوصية ان تركه كله للورثة اولى من اخرجه
بعضهم مثل ذلك روي عن علي رضي الله عنه فيما يقرب من هذا العدد الذي يحتاج الى اعتبار النية في تركه للورثة وهو ان ينوي ان ما منع عليه
من الصرفة بالثلث فمثل هذا العدد وما قاربه صرفة منه على ورثته وكذلك فيما نقص من هذا العدد الى درهم يحتسب ذلك له اجر صرفة
عليهم فيكون قد راجع بما اشار الشارع عليه الصلاة والسلام اليه وبين قول عايشة وعلي رضي الله عنهما وما ذكرناه من ذلك المعنى كلا **العاشر**
قوله عليه الصلاة والسلام انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس فيه دليل على تخصيص لفظ من جهة المخاطبة
لان هذا من جهة الخصوص واذا قلنا من جهة الخصوص بل ذلك لعله تعلم لمن احتمل الوجهين معا وعلى الاحتمال الواحد وهو من يبوا المخاطبة
قال فالكلام عليهم والفقه فيه كما تقدم وان كان على الخصوص وان كان غير معلومة ولا يجب وان كان معلومة بما فيه فنقول والله اعلم ان سعدا
لم يكن له الا ابنة واحدة والمرأة ان كانت غنية ولم يكن لها مال كانت مرغوبا عنها وان كان لها مال كانت مرغوبا فيها فيكون من اجل ذلك الخير

بهذا السبب ان يترك ابنته غنية ولا يتركها عالة على الناس **و** يترتب على هذا من الفقه ان المرء ينبغي لورثته الاصلح فيفعله ويكون ذلك اجرا له والله
سبحانه وتعالى اعلم بالاولى **و** قوله عليه الصلاة والسلام ومهما انفقت من نفقة فيه وجوه من الفقه الواحد اخبار له ان كل ما يعطي
من نفقة فانه يوجر عليها حتى اللقمة يجعلها في فم امراته فيكون على ماله كله ماجورا ما انفق به وما امسكه **و** الوجه الثاني فيه تسلية بهذا القول
من اجل ما منعه من الصرفة من ماله كله من الاجل ووجد في قلبه من فوت ذلك الاجر وقلل كل واحد من الوجهين يحث اما الحث على كون كل ما ينفقه
ماجور فيه مع هذا العظم ودينه وان النبي صلى الله عليه وسلم علم في ذلك اما بوحي واما بامارة امنه من في ذلك الحال لانه لا ينطق شيئا الا على لسان العلم
ومن عالم به ايضا وكل من هو بهذه الصفة فيكون كذلك فان كان من هذا من جهة الوحي فيكون ذلك افضا به لما سبق له في علم الله تعالى من السعادة وان كان
لعله التي ذكرنا فيكون هذا اشارة للمؤمنين بالاستقامة فيما هم على لسان العلم والعمل به ومن هو بالاجر والله اعلم لانه وان كان اجمل يترك من
جهة الوصي مما يقول لانه بل هو من اجل منزلة العلة التي ذكرنا **و** الحث على الوجه الاخر التحريم والتسلية قد الحكمة بان سال بهذا ولم يسال بغيرها فيه اشارة
رابعة لانه لما وقع له الخروج عن جميع ماله ولم يبق الا ميل واما منعه من ذلك امره عليه الصلاة والسلام لذلك فعذر الا عند الحرص المذموم والتعلق المكروه
وما يقع به اشتغال الا باستثناء ما امر فلا يتم به الا حصار واستبار التصدق على الغير من اجل الجود وكل من لا يكون له تعلق بالمحسوس وان كان فيه بذلك
غير ما هو ليس هو بغلبة ذات البر واما هو بعرض تعلق القلب فتلك الصفة التي هي على ما هو عليه منه **و** مما يعين ذلك ما جرى لبعض اهل السلوك
بانه بقيت له فرس لم يبق له فيها تعين ويحمل الا من خرج عن الاسباب ومثاجيلا وارفع النفرة وطرف قلوب اهل زمانه عنه وهو منه وكان اذا خرج الى ثمرة
يخرج الاراكبا واذا ركب كان يحصل له من التعظيم حتى يحصل له كعمل البغل بماء الورد ونسبة حاله بذلك وهو لا يلتفت الى شي من ذلك وكان بعض الخدام
من الرجال بيلوبها الغرب فقال له ما ترى وكان له عيال وكان ينسب بالورع وصبر الخوف بالبشارة فجاء بعض اصحاب ذلك المتورع المنتسب
بهذا السيد واما هو فيه من المملكة فبقي يتعجب فلما جا بالرجل ورجع قال له قل لا فعل فلما بلغ ذلك السيد المنتسب كان ذا تقييم الربانيين له الفقيه
نخجل جدا انما المنزلة هم بغايته سأله بعض الاخوان عن ذلك المعنى الذي اراد هذا السيد اعلمه بذلك الاخ المبارك قال له غايته انا تخلي فلبيده ما سوى
مولاه لكون نعلقه بالصبر في الاخرة كذا ويعجب ذكرا واعلامه وان كان ذلك وغل فاستعلق القلب به مكروه لا يغفل الاحوال لانه شغل عن المناجاة والحضور
و قوله عليه الصلاة والسلام وانك مهما انفقت من نفقة فانها صرفة حتى اللقمة ترفعها الى في امراتك ليس على العموم وانما ذلك لمن كانت له نية وانما
انه عليه الصلاة والسلام بهذا اللفظ على العموم لكونه كان يخاطب هذا الصحابي والصحابي يعلم ان ذلك انما يكون مع النية للقاعدة التي تقررت عندهم من
قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولو كان هذا الى اول الكتاب من قوله عليه الصلاة والسلام ان انفق الرجل على اهله
يحتسبها فهو له صدقة ما يخرجها الا بالنفقة على العموم فيزيدها بالاحتساب ولما ان اتى به لسعد لم يقيدها علمه بما قدرناه وضع **فان قال قايل**
النفقة على المرأة واجبة ولم يكلف الشارع عليه الصلاة والسلام فيها النية وكل واجب اذا وقع على ما امر به الشارع عليه الصلاة والسلام وقع بعمله
الاجر **قيل له** ليس النزاع في ذلك لانا سلمنا انه اذا انفق على عياله فقد حصل له اجر الاقامة بالواجب لكنه لم يرجع بها لا اجر الا ما ظنه وهو انه يزاد له
على ذلك اجر الصرفة ويشهد لما قررناه قوله عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقيام رمضان معلوم بالابتداء
على بلاده فاذا قامه المرء ولم تكن له نية الايمان والاحتساب فقد امتثل الامر فيه وحصل له اجر القيام لكنه لم تحصل له كفارة تلك السنة لان النبي صلى الله
عليه وسلم شرط في الكفارة ان يكون الامر مع وجود تلك الصفتين وقد بينا ما معنى الايمان والاحتساب في الكلام على الحديث في اول الكتاب فاذا كان
القيام الذي ليس للتصرف فيه شهوة ولا حظ وهو من اعمال البر ثم لا يحصل فيه ما اشار الشارع عليه الصلاة والسلام اليه الا بزيادة النية فيه
فما بالك بالفعل منشؤه حب وهو له عربية لان المحبة في التحضر او للشهوة او للحياء او رؤيا الغير او معاودة من غير تعلق الملامة الى غير ذلك من
الوجوه المتوقعة فهناك وهذا الوجه فرمال اليه كثير من الفقهاء في التعبير فكيف به وهذا هام فيما تداوله رجل خرج الى البحر يغتسل من الجنابة فلما ان وصل
الى البحر تعرض عنه النية ووقع منه الغسل بغير نية فقد فيه بين زمن الصيف وزمن الشتاء فقالوا بالبطلان في زمن الصيف وبالاجزاء في زمن الشتاء وكذلك
ذاك لما كون ان الغالب على الاغتسال في زمن الصيف للتبرد ثم ان المراد ان النفقة بغير نية انما يحصل له الاجر في تلك النفقة بقدر الواجب عليه وما زاد
على الوجوب بقي اجره متوقفا على نيته وكثير من الناس الغالب عليهم الزيادة في النفقة على الواجب فينبغي اعتقاد النية ابتداء حتى لا يفوته هذا
الخير العظيم وفيه من الفقه انه لا يقتصر في ذلك على نفقة المال لا غير بل هو عام في كل الحركات والسكنات لان كل ما يفعله المرء من خير وكلام فهو نفقة
ونص الحديث عام في كل ذلك لانه قال وانك لن تنفق من نفقة وهذا اللفظ يعم العموم في كل النفقات وهذا العموم قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون يشهد لما قلناه لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل هنا اللقمة يجعلها الرجل في في امراته صرفة وجعلها في حديث اخر لقاء المومن اخاه بوجه بشاشة
الوجه صرفة واماطة الاذى من الطريق صرفة الى غير ذلك مما جاء في هذا المعنى فقد استوى في المعنى انفاق المال وغيره لانه كل في معناه النفقات تفضيل
وهذه نفقة المال تكون في مرضات الله وفي سبيل الله البر والخيرات ونفقة البدن في العبادة بالدوام ونفقة اللسان بدوام الذكر والتلاوة ونفقة العينين
نظرهما بالاعتبار ودراسة العلوم والقرآن ثم هذه النسبة في جميع الاعضاء كل منها نفقته بحسب ما يليق به وما هو وظيفته ولاجل التحقيق
بهذه المعاني التي زمانها والعوايد التي في زمانها فضل اهل الصوفية غيرهم لكونهم احتسبوا الفعل واموالهم واهليهم لله لا لغيره تعلقا منهم بهذا الحديث

[illegible]

قوله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين الحديث

[illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم

[illegible]

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها الحديث

[illegible]

[illegible]

قوله ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غايب عنها الحديث

[illegible]

الثامن [illegible] **التاسع** [illegible] **العاشر** [illegible]

عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم الحديث

[illegible]

[illegible]

الاول [illegible] **الثاني** [illegible] **الثالث** [illegible] **الرابع** [illegible] **الخامس** [illegible]

قوله سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة على ميقاتها الحديث

[illegible]

ولم نقدم بر الوالدين على الجهاد والجواب عنه ان الصلاة اما فرضت لاجل ان اساس الامر وعموده [illegible] خلاف

[illegible] الصلاة ومنها قوله عليه الصلاة و[illegible] ثم منها قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] موضع الصلاة [illegible] ومنها قوله عليه الصلاة والسلام اول ما يحاسب به العبد الصلاة [illegible]

[illegible] واما بر الوالدين فانه [illegible] عليه الصلاة والسلام على الجهاد [illegible]

[illegible] وقد قال [illegible]

[illegible] الوجه الثالث قوله عليه الصلاة [illegible]

[illegible] والسلام الصلاة على ميقاتها [illegible] الوقت [illegible]

[illegible] الوافر [illegible] والثانية [illegible]

[illegible] وقد قال ابو بكر رضي الله عنه اول الوقت رضوان الله [illegible] ثم قال [illegible]

الوجه الرابع [illegible]

الخامس قوله [illegible]

[illegible]

بان لم يزل مثل الخروج [illegible] وكذلك ايضا الخروج من موضع [illegible] قوله عليه الصلاة والسلام

[illegible] ثم قال عليه الصلاة [illegible]

[illegible] ثم قال [illegible]

[illegible] الاول قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] وقد قال عليه الصلاة والسلام في غير هذا الحديث [illegible]

[illegible] الثاني قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالبرلة علم الاستغفار وبلوغ الامال من استعمله فيه فان يقول من العابرلة فيما ينبيب فيه من المستقبل او الحال وفيها من الفصاحة [illegible]

[illegible] الحكيم [illegible] والوضيع [illegible] ذلك [illegible] للرسل عليهم السلام [illegible]

[illegible] وتنبيه عليه من العابرلة [illegible] والعلم بما يحتاج اليه [illegible] والله الموفق

قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان من مات من المسلمين بعلة الطاعون مات شهيدا والكلام عليه من وجوه الاول من مات بالطاعون مثل الملحق بالشهداء الذين قتلوا في سبيل الله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم عد الشهداء سبعة [illegible] المطعون واما [illegible] على اخبار الشارع عليه الصلاة والسلام [illegible] هذا الحديث [illegible] تفضيل الشهداء بعضهم على بعض [illegible] الكتاب والسنة

اما الكتاب فقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله [illegible] العليا انما تكون للذين قتلوا في سبيل الله [illegible] الشهداء واما السنة فقوله عليه السلام ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تاكل من ثمار الجنة

[illegible]

وتشهد من انفارها مهود بها لله الى اجتناء ثمرها يوم القيامة وقوله عليه السلام يحشر الظالمون بانوار يوم القيامة ومنهم من تنبعث منها القوى لون الدم
والريح ريح المسك فيلبس هؤلاء الفضلاء ... على غيرهم من سائر الشهداء **الوجه الثاني** يدل على ان الجنة ... الايمان وان كان تمامها
عليهم ... الكامل بلا ... الشهادة والشهداء اعلا المراتب ...
... **الثالث** يدل على ...
...
... الكعبة لان المقصود ...
... **الرابع** يدل على ان الجنة ...
...
... **الخامس** يدل على ... عليه الصلاة والسلام حيث قال والله ...
...
السادس يدل على ان ... الخوف والرجاء ...
...
الخوف والرجاء ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ... **السابع** يدل على ان ...
...
...
...
...
... **الثامن** يدل على ...
...
...
...
...
... **التاسع** ...
... **العاشر** ...
... **الحادي عشر** ...
... **الثاني عشر** ...
... **الثالث عشر** ...
... **الرابع عشر** ...
... **الخامس عشر** ...
... **السادس عشر** ...
... **السابع عشر** ... **الثامن عشر** ...

... **الاول** ... **الثاني** ... **الثالث** ... **الرابع** ... **الخامس** ... **السادس** ... **السابع** ... **الثامن** ... **التاسع** ...

والكلام يحتمل اوجها كثيرة [illegible] قوله عليه الصلاة والسلام [illegible] اليوم [illegible] كل بعض الصحابة
[illegible] لم يعرف الحاكم على [illegible] وان الفهم [illegible] الخطا [illegible] الماء [illegible] وراء اخوانهم
فقال عليه الصلاة والسلام [illegible] الفهم [illegible] العدو [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] ان يكون الحديث على العموم
[illegible] بعض الصحابة [illegible] على رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] في سبيل الله [illegible] وفي سبيل الله [illegible] والكلام على
هذا الحديث من وجوه **الاول** قوله عليه الصلاة والسلام [illegible] الله [illegible] الوجه [illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] لو كان الوجه [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] **الوجه الثاني** قوله عليه الصلاة والسلام [illegible] ثلاثة اوجه **الاول** ان يحمل
على [illegible] الله [illegible]
[illegible] هذا المذكور [illegible] **الوجه** الثالث [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] **الوجه الثالث** [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] ومنه قوله تعالى [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] **عن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**
من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا الحديث ظاهر الحديث يدل على ان من جهز غازيا في سبيل الله [illegible] من الثواب [illegible]
والكلام عليه من وجوه **الاول** [illegible] الثواب [illegible] من جهز غازيا [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الجهاد **الثاني** [illegible] غازيا [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] **الثالث** [illegible] غازيا على الكمال [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] من جهز غازيا
في سبيل الله [illegible] **الرابع** [illegible]
الصلاة والسلام [illegible] الجهاد [illegible] لقوله عليه
[illegible] قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقوله عليه الصلاة والسلام الدال على الخير كفاعله [illegible]
[illegible] اعاننا الله على ذلك [illegible] **قال النبي صلى الله عليه**
وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده الحديث ظاهر الحديث يدل على ان من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده [illegible]
[illegible] يوم القيامة والكلام عليه من وجوه **الاول** قوله عليه الصلاة والسلام من احتبس فرسا في سبيل الله [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] هذا الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا المعنى [illegible] عليه الصلاة
والسلام [illegible] **الثاني** قوله عليه
الصلاة والسلام ايمانا بالله وتصديقا بوعده [illegible]
[illegible] على ذلك الفعل [illegible] على ما اراد الشارع عليه الصلاة والسلام **الثالث** قوله

عليه الصلاة والسلام [illegible] يوم القيامة [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] **الرابع** [illegible] يوم القيامة [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] الى الحسن
[illegible] الحسنات [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] الحسنات [illegible] الى هذا المعنى [illegible]
جميع الحسنات [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] **الخامس** [illegible] الحسنات المذكورات في الحديث [illegible]
[illegible] الحسنات [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] **السابع** [illegible] الحديث
[illegible] **الثامن**
[illegible] للدنيا [illegible] للدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم
القيامة [illegible] يوم القيامة [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الى الله ورسوله [illegible] الى الله ورسوله [illegible] جميع الاعمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **عن معاذ كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير الحديث**
ظاهر الحديث يدل على [illegible] والكلام عليه من وجوه **الاول** فيه دليل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **الثاني** فيه دليل على جواز [illegible] **الثالث** فيه دليل على
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] **الرابع** فيه دليل على جواز [illegible]
[illegible] **الخامس** قوله عليه الصلاة والسلام يا معاذ فيه دليل على [illegible]
[illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رضوان الله عليهم [illegible]
السادس فيه دليل على جواز [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] **السابع** فيه دليل على جواز [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] **الثامن** فيه دليل على [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **التاسع** قوله الله ورسوله
اعلم [illegible] الله ورسوله اعلم [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

... فامر الله تعالى عباده وهاهي

يدل بدل على تعليم متعلمه ... [illegible] ... قوله عليه السلام ... وهو العبد على الله

العباد على الله ... حق الله على عباده ... الوجوب وما كان من

... [illegible] ... الحديث وما المراد منه

... [illegible] ...

الحادي عشر فيه دليل على ان الجاهل ... [illegible]

الثاني عشر فيه دليل ... [illegible]

الثالث عشر فيه دليل على ان زيادة العلم ... [illegible]

الرابع عشر فيه دليل ... [illegible]

الخامس عشر ... [illegible]

السادس عشر ... [illegible]

الاول ... [illegible]

الثاني ... [illegible]

الثالث ... [illegible]

الرابع ... [illegible]

... [illegible] ...

قولها رضي الله عنها يوما يلعب السودان بالدرق والحراب الحديث

ظاهر الحديث يدل على جواز اللعب في المسجد ... [illegible] ... يوما يلعب السودان ... [illegible]

... ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن ... [illegible]

... [illegible] ...

نعم وكيف يعم به تعب اما كان طاعة تجب النية فيه ولسنا نقول امره [illegible] غير مريد اولى [illegible] عرفت الحق
ان الامر ثابت بها **الثالث** قوله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وامره قوله ارسل
[illegible] من الكلام **الرابع** قوله [illegible] وفيه دليل على ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
دليل على مذهب جمهور العلماء [illegible] ان الانسان [illegible] اذا قصر به الطاعة
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] اذ انه صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
عليه السلام [illegible] روضة من رياض الجنة ومعناه ان العمل [illegible]
[illegible] روضة من رياض الجنة وما كان من فعل يوجب روضة من رياض الجنة [illegible] على الكل من تعب [illegible]
الخامس قوله عليه السلام [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] كلام النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] على التعليم [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارم [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال ارم وانا معكم كلكم [illegible] تعليم
القتال للجهاد وفيه دليل على تعليم انواع الخير [illegible] عائشة رضي الله عنها [illegible]
[illegible] المسلمون [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] **السادس** قوله [illegible] فيه دليل على جواز الحكم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] **السابع** فيه دليل على ان التعلم انما يكون مع [illegible]
من المتعلم [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] عائشة رضي الله عنها انها
قالت [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] المتعلم مع الكمل [illegible]
[illegible] **الثامن** [illegible]
[illegible]
[illegible]
رضي الله عنه [illegible]
يوم القيامة [illegible] قوله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري ظاهر الحديث
يدل على ان رزق النبي صلى الله عليه وسلم تحت ظل رمحه وان الذلة والصغار [illegible] امره عليه الصلاة والسلام والكلام عليه من وجوه **الاول**
ان المخالفة المذكورة في الحديث [illegible] امره عليه الصلاة والسلام من كل الجهات
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] **الوجه الثاني** [illegible] قال عليه الصلاة والسلام
[illegible]
[illegible] الرماح [illegible]
[illegible]
[illegible] تحت ظل رمحه [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام للجهاد [illegible]
[illegible] الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى

وانما

وانما الشدة فقوله عليه الصلاة والسلام [illegible] ما عند الله الا بطاعة الله وقوله عليه الصلاة والسلام [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كما قال تعالى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكة كانت بهما ظاهر الحديث يدل على
جواز لبس الحرير للعلة المذكورة فيه والكلام عليه من وجوه **الاول** [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible]
الى الصلاة [illegible] **الوجه الثاني** ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال عليه الصلاة
والسلام [illegible] **الثالث**
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الرابع** ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
الصلاة والسلام [illegible]
من اليهود [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك الحديث
ظاهر الحديث يدل على ان [illegible] على اقتراب الساعة والكلام عليه من وجهين الاول فيه دليل على ان معجزات النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] وان كان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] الى يوم القيامة [illegible]
الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] الى يوم القيامة **الوجه الثاني** [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] القيامة [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
لا إله إلا الله [illegible] فإنها عصم مني نفسه وماله إلا بحقها وحسابه على الله [illegible]

الأول قوله عليه الصلاة والسلام أمرت [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

كل [illegible] العافية الشاملة [illegible]

المجاهدات [illegible]

[illegible] والله الموفق

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

اشبه ذلك من العبادات كالعامل ... الصلاة والسلام ... وكذلك سائر المنهيات وانما المحمول عليه ...

[illegible]

الوجه الثاني ...

[illegible]

الوجه السابع قوله عليه الصلاة والسلام ...

[illegible]

الوجه الثامن قوله عليه الصلاة والسلام ...

[illegible]

الوجه التاسع ...

[illegible]

عن ابن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده

ظاهر الحديث يدل على منع سير الراكب بالليل وحده والكلام عليه من وجوه **الأول** قوله عليه الصلاة والسلام لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ...

[illegible]

الوجه الثاني ...

[illegible]

عن عبد الله بن عمر يقول جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد

ظاهر الحديث يدل على أن بر الوالدين أكبر من الجهاد والكلام عليه من وجوه **الأول** ...

[illegible]

الثالث ...

[illegible]

عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافر امرأة إلا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك

ظاهر الحديث يدل على منع الخلوة بالمرأة ... والكلام عليه من وجوه **الأول** ...

[illegible]

الثاني ...

[illegible]

الثالث ...

[illegible]

[illegible]

وسبي وغير ذلك ومن هذا دليل على ... عليه الصلاة والسلام لانه قد اجمع في هذا الحديث الاخبار بعظم الاجور ارشادا الى الخير واشار الى الحكمة ... اعاد الله علينا من بركته ... انه ولي حميد

قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان قتل النساء والصبيان لا يجوز ولكن هل هذا النهي على العموم او لا محتمل ... والاظهر انه ليس على العموم لان المعنى به ... والمشركين بعد القدرة عليهم ... النساء والصبيان ...

[illegible]

من كلهم وذكر النساء فقال ... الرجال قوامون على النساء ... الوجه الرابع لقائل ان يقول ... عليه الصلاة والسلام ...

[illegible]

... الخامس ...

[illegible]

... السادس ...

[illegible]

[illegible]

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] **الحديث**

[illegible] **الاول** [illegible] **الثاني** [illegible] **الثالث** [illegible] **الرابع** [illegible] **الخامس** [illegible]

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] **الحديث**

[illegible] **الاول** [illegible] **الثاني** [illegible]

[illegible] **الرابع** [illegible] **الخامس** [illegible] **السادس** [illegible]

قوله [illegible] **الحديث**

[illegible] **الاول** [illegible] **الثاني** [illegible]

[illegible]

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة الحديث

الوجه الاول

الوجه الثاني

الوجه الثالث

الوجه الرابع

الوجه الخامس

على الوجه المرضي لانه تعذر عليهم فيه النصح للنبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة السلام النصيحة لله ولرسوله وهم كانوا على ما [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ويعني
عليهم نصحه فما قوا من زوال البركة لاجل ما تعذر عليهم فيه ولم يعلموه ومن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا خير اشياء [illegible] فجاء فوجدهم [illegible]
كما قال بعضهم [illegible] من الضلال [illegible] ان يقع في الحرام [illegible] الحرام [illegible] منه البركة [illegible] وانما الضا [illegible] القلب والعسادة
واما الخامس فانه يجري الكسل عن العبادة وانما [illegible] البركة [illegible] لانه اذا كان [illegible] ما يقوم بالشر [illegible] ولا يقسم
زوال البركة منه ومما [illegible] وكذلك ايضا [illegible] الضلال [illegible] البركة [illegible] ومعنوية والمحسوسة تستدل على المعنوية [illegible]
والحرام فانه ابو [illegible] وقد [illegible] بالشر [illegible] بالوكل [illegible] البركة المعنوية [illegible] بالقوى **وبهذا** المعنى [illegible] ابو بكر رضي الله عنه [illegible] الصحيحة
الله [illegible] الى [illegible] وسلم باجمعه على [illegible] لم تعصر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] البركة
المعنوية [illegible] بالحسي على المعنوي ولاجل هذا المعنى [illegible] اهل الخير والصلاح [illegible] البركة [illegible]
على الحلال [illegible] البركة [illegible] على الصالحين [illegible] عليه [illegible] تشبيهم به [illegible]
الى البركة الحسية والمعنوية [illegible] **الوجه الثامن** من الحديث [illegible] قوله [illegible] تحملنا [illegible] لا نحملنا
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] لانه عليه الصلاة والسلام [illegible]
الشرع [illegible] بقوله عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] على زوالها [illegible] المحتملات [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم **الوجه التاسع** قوله عليه الصلاة والسلام لست انا حملتكم ولكن الله حملكم فيه دليل على ان من [illegible] الحقيقة والتوحيد
وكل ما جرى منه من انواع الخير [illegible] الله تعالى [illegible] عليه [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] الله تعالى [illegible] وكذلك ايضا
[illegible] وقوع المخالفة وكل ما فيه [illegible] الى النفس [illegible] التكليف والامر
لان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الله حملكم ولم يقل لهم الله منعكم من الحمل [illegible]
[illegible] الحقيقة والتوحيد [illegible] والتكليف فمن كان [illegible]
[illegible] على قصة آدم عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين [illegible] عليه
[illegible] التوحيد [illegible]
على ذلك [illegible]
[illegible] **الوجه العاشر** قوله عليه الصلاة والسلام واني ان شاء الله [illegible]
[illegible] **وقد اختلف** الفقهاء مثل الكفارة تكون قبل الحنث
[illegible] عليه الصلاة والسلام قال ثم تحللت يميني [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام
[illegible] القرآن [illegible] وهذا المعنى [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن [illegible]

شهوات

شهوات النفس [illegible] واتباع اغراضهم [illegible] كل زمان من عالم [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] كل [illegible] نبي [illegible]
[illegible] الفقهاء [illegible] استثناء [illegible] التصويل [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الوجه [illegible] فان قال قائل [illegible] عليه الصلاة
والسلام [illegible] المكرمة [illegible]
[illegible] المكرمة [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **حديث ابي موسى اصابتنا مجاعة ليالي خيبر** الحديث [illegible]
والكلام عليه من وجوه **الوجه الأول** قوله اصابتنا مجاعة ليالي خيبر [illegible] العموم [illegible]
[illegible]
[illegible] العموم [illegible] الخصوص [illegible]
[illegible] **الوجه الثاني** قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] **الوجه الثالث** قوله [illegible]
[illegible] **الوجه الرابع** قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] الميتة [illegible]
[illegible] الميتة [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] هذا المعنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] **الوجه الخامس** من الحديث [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا المعنى [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] رضوان الله عليهم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **وقد قال** علي رضي الله عنه [illegible]

وكانت الدنيا فانية والآخرة باقية لكان ... الى هذه الفانية ... تعب امثل الدنيا التعب

الكلى ... لا يحسن ويعملون عليها والشقاء والتعب ... على هذا الحال ... ومنهم تعب ...

... وبهذا المعنى قال ... الدنيا ... العربي

... الكرم ... ولم ...

... على هذا العدل سؤال وارد ...

... وهذا دليل على ... تعميم ...

ووجه ثان ... على العموم ...

... وهذا دليل على ان الشارع عليه الصلاة

والسلام ... ومما يؤيد هذا ... عليه الصلاة والسلام ...

[illegible]

الوجه الثالث ...

الوجه الثاني ...

[illegible]

الوجه السادس ...

[illegible]

الاول ...

الوجه الثاني ...

[illegible]

الوجه الثالث ... [illegible]

... وقد قال عليه الصلاة والسلام ... [illegible]

الوجه الرابع ... وقد قال تعالى ... [illegible]

الوجه الخامس ... [illegible]

الوجه السادس ... [illegible]

الوجه السابع ... [illegible]

الوجه الثامن ... [illegible]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي الحديث

ظاهر الحديث يدل على أن رحمة الله تعالى أكثر من غضبه والكلام عليه من وجوه الأول قوله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق ... [illegible]

الثاني ... [illegible]

الثالث ... [illegible]

الرابع ... [illegible]

الخامس ... [illegible]

... [illegible]

الوجه الثاني ... [illegible]

... وقد قال عليه الصلاة والسلام ... [illegible]

الحمد لله ... [illegible]

... المسمى ببهجة النفوس ... [illegible]

وصلى الله على النبي الكريم ... [illegible]

عن مالك بن صعصعة قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان الحديث

ظاهر الحديث يدل على ... والكلام عليه من وجوه الأول قوله بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان ... [illegible]

... [illegible]

ولو قال [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] قوله عليه الصلاة والسلام تنام عيناي ولا ينام

قلبي [illegible] الجوارح الظاهرة [illegible] بمنزلة [illegible]

الصلاة والسلام [illegible] **الوجه الثالث** قوله [illegible]

عليه الصلاة والسلام [illegible] **الوجه الرابع**

[illegible] **الوجه الخامس** قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] **الوجه السادس** [illegible] **الوجه السابع** [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] **الوجه الثامن** [illegible]

[illegible] **الوجه التاسع** [illegible]

[illegible]

[illegible] **الوجه العاشر** [illegible]

[illegible] **الحادي عشر** [illegible] **الثاني عشر** [illegible]

[illegible] **الثالث عشر** [illegible]

[illegible]

[illegible]

الرابع عشر [illegible]

الخامس عشر [illegible]

السادس عشر [illegible]

السابع عشر [illegible]

الثامن عشر [illegible]

التاسع عشر [illegible]

[illegible] **قوله تعالى** [illegible]

الوجه العشرون [illegible]

الواحد والعشرون [illegible]

الثاني والعشرون [illegible]

الثالث والعشرون [illegible]

الوجه الرابع والعشرون [illegible]

الوجه الخامس والعشرون [illegible]

الوجه السادس والعشرون [illegible]

[illegible] قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

الوجه السابع والعشرون [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

الوجه الثامن والعشرون فيه دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

الوجه التاسع والعشرون [illegible]

الوجه الثلاثون [illegible]

الوجه الحادي والثلاثون [illegible]

الوجه الثاني والثلاثون [illegible]

الوجه الثالث والثلاثون [illegible]

الوجه الرابع والثلاثون [illegible]

الوجه الخامس والثلاثون [illegible]

الوجه السادس والثلاثون قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

الوجه السابع والثلاثون [illegible]

[illegible]

الوجه الثامن والثلاثون [illegible]

[illegible]

الوجه التاسع والثلاثون [illegible]

[illegible]

الوجه الاربعون

الوجه الحادي والاربعون

الوجه الثاني والاربعون

الوجه الثالث والاربعون

الوجه الرابع والاربعون

الوجه الخامس والاربعون

الوجه السادس والاربعون

الوجه السابع والاربعون

الوجه الثامن والاربعون

الوجه التاسع والاربعون

الوجه الخمسون

الوجه الواحد والخمسون

بركات هذه الفرائد وكيف يقع الادكار ان تكون بعد ما ... يعظم هذه الفرع ... ان تكون الجزاء مع ... بالرضوان ... بدليل قوله ... ابا الصهبان
ولا يخلو هذا اللفظ وما اشبهه ان على ما يعضه والباطن كا يولد ان يكون من بابه ... بعضه ... عليها انهم ابناء مرتبهم تعني ان الاعمال به ... وارادة
فلنأت الى تعليمي من ابواب الجنة ... لك ... الكلام لك الوجه الثاني والخمسون قوله فما سألتني بل الكلام عليه كالكلام على ما سئل ... لك
الثالث والخمسون وقوله لما ابتدأناه في الجنة واما الرحمن ان الجزاء والنيل ... انها على ان الجزاء والنيل ... الجنة كان عليه الصلاة
والسلام اعلم ان ... المنتهى ... الى الجنة ... النيل ... الدنيا
وسدرة المنتهى ليست ... بعد مسعدين من الجزاء ... لقوله عليه الصلاة والسلام اربعة انهار ... من الجنة
مذكر ... والنيل ... والنهر ... ان يكون الجزاء والنيل مسعدين من سدرة المنتهى ... الى الدنيا ... اولا على
الجنة ... الى ... العلماء ... المؤمنة ... لكن ... العزة ... الموضع ...
اذا ... ورد ... الجنة ... على ما يعمره دار الدنيا ... على الدين ...
هذه الخاصية ... لها ذلك ... الخصوصية ... وكل ... هذا المعنى
... مع ... الجنة ... بدليل ... **الرابع
والخمسون** ... على ان ... اهل ... الى ... هذه الدار
... عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم ... المقصود ... كما قال عليه
الصلاة والسلام الحج عرفة ... معظم الحج عرفة ... على ...
واهل الدنيا ... على ... **الخامس والخمسون** قوله ثم وضع على ...
... هذا ... الصلاة ... ذلك وما ... هذا البحث
... الشارع عليه الصلاة والسلام ... والكلم ... موضع الصلاة من الدين
موضع الراس من الجسد وقال ... الصلاة وقال ... يا بلال ... الاحاديث ...
فنقول والله المستعان ان ذلك ... الحكمة ... الى ...
حكمة ... قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ...
السموات والارض ... كل ... المخلوقات ...
... الحكمة ... الصلاة ...
الشارع عليه الصلاة والسلام ... الحديث المذكور ... حكمة ...
... **فنقول** والله المستعان اما قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة وقوله عليه الصلاة والسلام ارحنا
يا بلال بالصلاة ... **نقول** ان عليه الصلاة والسلام ... الجليلة ... خمسة ... في الحديث
... عليه الصلاة والسلام ... عليه الصلاة والسلام ...
المباركة ... عليه الصلاة والسلام ... العالم العلوي ... قيام ... ومنهم ركع ... ومنهم سجود ...
على ما نقل عنه عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ... يوم القيامة ... ما عبدناك حق عبادتك ... جمع الله نبيه
عليه الصلاة والسلام ... في ركعة واحدة ... عليه الصلاة والسلام
... قال ... الثالث ...
... على ما كان عليه **الرابع** ان الله عز وجل ... عليه الصلاة والسلام ...
عليه الصلاة والسلام ... الصلاة ... على قسمين ...
... الشارع عليه الصلاة والسلام ... الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي يقول
مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ... خمس مراتب ثلاثة ...
... عز وجل ... مقامات من المراتب ... هذه السورة
الصلاة والسلام ... عز وجل ... وقال ... يوم الدين ... الشارع عليه
... الاسماء والصفات ... عليه الصلاة والسلام ... الثلاثة الاولى

كله ثناء على الله عز وجل وقيل بجعله عز وجل قسما واحدا واضافه الى نفسه ولهذا كانت الرابعة اقرار العبد لله عز وجل بالوحدانية وطلبه منه الاستعانة قال ...
بين ومن عنده ... طلبا للعبد ... عز وجل ... عز وجل اولا على قسمين بقوله نصفين نصفا لعبدي ثم جعله عند البسملة
على ثلاثة مراتب خاصة به وخاص بالعبد ومشترك بينه وبين العبد وسمى بالتقسيم ... **وهذه الخمسة** ...
الصلاة على وجوه ومعان مختلفة يعني ان افعالها خمسة واقوالها خمسة واسماؤها خمسة ومراتبها خمسة **واما** الافعال ففي كل ركعة قيام وركوع و
سجدتان وجلوس **واما** الاقوال ففي كل ركعة تكبير وقراءة وتحميد وتعظيم ودعاء **واما** الاقوال ففي كل ركعة ... والاجابة ...
واما الاسماء فكما سماها الشارع عليه الصلاة والسلام ظهر وعصر ومغرب وعشاء وصبح **واما** المراتب ففرض وسنة واستحباب ونفل ... **واما**
الافعال ... **واما** الاقوال فالتكبير معلوم عند ... اركان الصلاة والقراءة ... ام القرآن ... على ما ذكر ...
والتعظيم خاص بالركوع لقوله عليه الصلاة والسلام واما الركوع فعظموا فيه الرب ... والدعاء ... السجود لقوله عليه
الصلاة والسلام ... سبح اسم ربك الاعلى ... اجعلوها في سجودكم وقوله عليه الصلاة والسلام ...
... السجود **واما** الاقوال ... الصلاة ... **واما** الاستفتاح ... الكتاب **واما**
اما الكتاب فقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله **واما** السنة فقوله عليه الصلاة والسلام اذا دخل العبد في الصلاة ... بوجهه ...
... وقوله عليه الصلاة والسلام ... الله تبارك وتعالى قبل وجهه ...
... بينه وبين القبلة ... هذه المناجاة ... الصلاة ... بصيغ مختلفة ...
... **ومنها** ما قاله ... الى الصلاة ...
... **وقال غيره** بل ... جميع العوالم ...
... **والموطن** الثاني ... في كل ركعة ...
واما ... لقوله عليه الصلاة والسلام ... في كل ركعة ... لقوله عليه الصلاة
والسلام ... السجود لقوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من الله ... **واما**
... في كل ركعة ... لقوله عليه الصلاة والسلام ... الملائكة ...
... **والموطن** الثالث ... قوله ربنا ولك الحمد بعد قوله سمع الله لمن حمده لقوله عليه الصلاة
والسلام ... قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ...
... وقوله عليه الصلاة والسلام اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه **واما** الاجابة ففي كل ركعة ... اياك نستعين ... **والموطن** الثاني السجود
لقوله عليه الصلاة والسلام ... **واما** ... في كل ركعة ...
... **وهذا** ...
... قوله عليه الصلاة والسلام ...
... عليه الصلاة والسلام ... العبد ...
... **واما** ... العبودية ...
... **وهذا** ... الخمس مراتب ...
... **فائدة** ... ام القرآن ...
... الحمد ... **السابع**
... **وقد قال** عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة
عشر عالما ...
... العالم ...
... الاسماء والصفات ...
... الاسماء ... الحكمة ... يوم الدين ...
... العبود ... والعبادة ...
انواعها ... الاستعانة ... اهدنا الصراط المستقيم ...
المستقيم ... المغضوب عليهم ... ولا الضالين ...

[illegible]

الجليلة في سورة الشورى في هذا الموضع المخصوص وسمى الإيمان ... والله المستعان ... وقوله الأول ... العالي

أي ... على ما ... البينة والإعطاء ... يوم ... الخوف والرجاء والإيمان ... [illegible]

[illegible]

من النبي اذا بعد ان ولقوله عليه الصلاة والسلام الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنب الكبائر ولقوله عليه الصلاة والسلام ارايتم [illegible]

[illegible]

وقد [illegible] لقوله عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

والثالث [illegible]

والرابع [illegible]

الخامس [illegible]

السادس [illegible]

السابع [illegible]

الثامن [illegible]

التاسع [illegible]

[illegible]

الكريم الوهاب وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

قوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه

[illegible]

الحادي عشر [illegible]

الثاني عشر [illegible]

الثالث عشر [illegible]

الرابع عشر [illegible]

الخامس عشر [illegible]

السادس عشر [illegible]

[illegible]

جابه ... على ... على تلك ... الله ... بعد ذلك ... عليه الصلاة والسلام على مقتضى الحكمة واما كونه عليه
الصلاة والسلام ... الحديث ... هذا موضع التبويب ... الحال ... بنفسه ... الى ذكره وكذلك
... عليه الصلاة والسلام ... على ... على حضور ...
...
... عليه الصلاة والسلام ... عليه الصلاة والسلام ...
... عليه الصلاة والسلام ... هذا الحديث ...
بلوغ الروح الى الحلقوم ... هذا الحديث ... هذا الامام ...
هذا المولى ... هذا ... جعلنا الله ممن ... عليه ... والى حمد

قوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنزل في العنان الحديث

ظاهر الحديث يدل على ... نزول الملائكة في السحاب ... الملائكة ... الكهان ...

[illegible]

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي الحديث

[illegible]

بعثهم وكيف ... عليه الصلاة والسلام ...

[illegible]

قوله كان رسول الله اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان الحديث

ظاهر الحديث ... عليه الصلاة والسلام ...

[illegible]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح

ظاهر الحديث يدل على أن المرأة إذا لم تجب زوجها إذا دعاها إلى فراشه وغضب عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح والكلام عليه من وجوه منها

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي فإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار

ظاهر الحديث الإخبار بأن من مات يعرض عليه مقعده أي موضعه بالغداة والعشي من الجنة والنار والكلام عليه من وجوه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد الحديث

ظاهر الحديث الإخبار بأن الشيطان يعقد على قافية رأس النائم إذا نام ثلاث عقد

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة الحديث

تمام الحديث يدل ... على النهي عن الصلاة عند ... طلوع الشمس حتى تبرز وعند غروب حاجبها ... [illegible]

[illegible]

اصبع في الشمس وكان بين قرني الشيطان لو على قرني الشيطان فلم يمنع ارتفاعها [illegible] وهو مشهور مذهب مالك رحمه الله واما
ابتداء باطلة من غير ان يعارض هذا الحديث [illegible] العلماء في ذلك على قولين
منهم من قال [illegible] وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه ومن تبعه ومنهم من منع وهو مذهب مالك رحمه الله ومن تبعه [illegible] صلاة الجنائز [illegible] مذهب مالك [illegible] اهل الخلاف
[illegible] على الوضوء [illegible] وكذلك في سجود التلاوة في مذهب مالك [illegible] والكلام على الحديث الجواز واحتمل عمومه [illegible]
[illegible] هذا الحديث [illegible]
الاستواء [illegible] الوقت [illegible] مثل الحديث في ذلك ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا تحروا بصلاتكم معناه تحروا [illegible] طلوع الشمس
ولا غروبها وقوله عليه الصلاة والسلام فانها تطلع بين قرني شيطان [illegible] وفيه دليل على [illegible]
[illegible] قوله عليه الصلاة والسلام بين قرني شيطان [illegible] على معنى تام [illegible] الكيفية [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible] الكيفية في ذلك وهو انه ينتصب عند
طلوعها وكذلك عند الغروب وكل ذلك ينتصب للشمس في ذلك الوقت [illegible] الكفار الذين يعبدون الشمس يسجدون لها فيكونون قد سجدوا
[illegible] في ذلك الوقت فيحصل له [illegible]
قالت عائشة رضي الله عنها [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكفار وجميع [illegible] الشيطان [illegible] هذا الوقت [illegible]
[illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible] الله تعالى
[illegible] هذا الحديث [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] وفيه دليل على [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible] ذلك كله [illegible] عز وجل [illegible]
من قوله تعالى [illegible] الشيطان [illegible] بالله [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا الحديث

ظاهر الحديث الاخبار باستدراج الشيطان بكلامه [illegible] الباطل [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه الصلاة والسلام
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] قوله عليه الصلاة والسلام فليستعذ بالله [illegible] وفيه دليل على [illegible]
من قوله عليه الصلاة والسلام [illegible] فليستعذ بالله [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible] من قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] فليستعذ بالله [illegible] الصحابة رضوان الله عليهم [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible] من قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] وفيه دليل على ان الايمان الكامل [illegible] من قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] وفيه دليل على [illegible]
[illegible] من قوله عليه الصلاة والسلام فليستعذ بالله ولينته وقد قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا

نجاة امتهم [illegible] وقد قال بعضهم
[illegible]

ولا حيلة لي سوى بالا رجوا من فضل مولاه الحكم والعطا والحيط

قوله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء الحديث

ظاهر الحديث الاخبار بان اكثر اهل الجنة الفقراء وان اكثر اهل النار النساء والكلام عليه من وجوه منها الكلام على [illegible] الفقراء [illegible]
[illegible] ومنها الكلام [illegible] ومنها [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] قوله عليه الصلاة والسلام ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] قال نعم [illegible]
قال [illegible] قال نعم قال [illegible] وقد قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقد قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه الصلاة [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الفقراء [illegible] الرسول عليه الصلاة
والسلام [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
قالت مولاتنا عائشة رضي الله عنها [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible] من قوله عليه الصلاة والسلام
اكثر اهل الجنة الفقراء وفيه دليل على [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] اكثر اهل الجنة الفقراء [illegible] اكثر اهل النار
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا الحديث [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة والنار [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وفيه دليل على [illegible]
[illegible] هذا الحديث [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
عليه الصلاة والسلام [illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة الحديث

ظاهر الحديث الاخبار بحسن اول زمرة يدخلون الجنة [illegible] عليه الصلاة
والسلام [illegible] صورة القمر ليلة البدر [illegible] عليه الصلاة والسلام
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] ليلة البدر [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] اهل الجنة [illegible]
الشمس [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]

[illegible]

عن رافع ابن خديج رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء [illegible]

[illegible]

... عن وصل فالكافر مسوي بعض الكتب ونكرو بعض وليتنبه السامع ويترك نعمه في زمان المهلة ... من بينة العقلة ...

قوله صلى الله عليه وسلم يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار الحديث

ظاهر الحديث الإخبار ... ما يدور الحمار ...

...

نفسر الحديث ... مشغول ... عليه وكذلك لما تقدم ... الاحوال ... بعض الكتب ... الواجبات ...

قوله صلى الله عليه وسلم اذا استجنح او كان جنح الليل فكفوا صبيانكم الحديث

ظاهر الحديث يدل على خمسة احكام منها الاخبار بانتشار الشياطين اول الليل وكف الصبيان في ذلك الوقت والامر بكف الصبيان ذلك الوقت عن التصرف والامر بغلق الباب وذكر الله تعالى ... والامر باطفاء السراج وذكر الله ... والامر بتخمير الاناء ...

من العروق والنهر يوصله مال الاوين وتوكيد الشفعاء ومومن بان الحرص على المال لله اذا لم تونا الشفاء لم يعلق فيه مسؤول جاه مواعم الليل تنتشر بالليل اكثر منها بالنهار
ومن يسمع الشفاء ويستفي ويذهب الماء منه فيكون لك منزلة ماء الماء ومن تتابع لعهارة ويخم بما من مهورات الشر ما يجره من حفظ الشر رضيعا او دنيه
ومسارة المال ومن الشفاء ومن قوله عليه الصلاة والسلام بالمومنين رحيم من شرحهم الى كل ما فيه طاعة من او دنيا او قام له واحياء المصباح من جهة الاشتياط
على المال والنعيم وقد سبق عليه الصلاة والسلام في حديث تام حيث قال ان الهو يسعد تشغل البيت على المله نارا ومنهن الجارة فانه اتاه النصح وتامر به
العقول وترتيب ثم هو موجود فيهم من متاع البيت وما فيه وذكروه نوعا لمله تغيل محمد فيه بالنار وتنبيه على منزلة الفقه انه لا يجوز للمرء بيانه ويتم المصباح
موقودا اما ان يكون لعلمه منه او من يعلمه الاسم عليه لانه عالم السنة وتنشيد فيما كان بيده من الفهم الا ان كان له عذر منه من او قام بشيء من طلب العذر معذور
واما تعظيم الانسان فهو من رتبة الشر لانه قد جاء ان الليلة في السنة ينزل بلاء من السماء فكل اناء وجرة مكشوفا ينزل فيه وتلك الليلة مجهولة وايضا فربما نزل من الحيوان
الى فيه الشر والضر فيتضرر من ذلك الماء ويقع من سمه في الاناء او يقع هو بنفسه فيلحق الشارب منه ذلك الماء من نجسه وقوله وتعرض عليه شيئا
حيث لم يقوم مثلا عودا او غيره اذا لم يستقل الاناء مغطى تغطيته كله لا يشاء يقع على القليل والكثير ويكون الاشارة بما يتيسر فاجرة قوله عليه الصلاة
والسلام واذكروا اسم الله فانما هو مانع للضرر كله والحائل للحجر كله من اسم الله تعالى جاء عليه الصلاة والسلام بابهار الحكمة في محل الاسباب من غلق الباب وتوكية
السقاء وغير ذلك من ذكر الله تعالى عند العمل لانه سبحانه من الواقية لا شيء وحل يقول في محكم التنزيل قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن ذكر الله تعالى
من الحصن الاعظم والملجا الاقوى فما ما يجر الحكمة سببا وهو تغطية الاناء يضيف الغرض ويقام له فعال ولو تعرض عليه شيء وترك اسم الله فاسم الله تعالى هو
الواقي ولم يعد ذكر اسم الله عند قوله ولو تعرض عليه شيئا لانه عطف على قوله واطفئ مصابيحكم واذكروا اسم الله وما عطف على الشيء حكمه حكمه فلذلك سكت عنه
اختصارا وبلاغة وقد قال بعض العلماء التوقي المصرفي بالكلب والشتاء انه اذا قاعد الاناء ولم يبق له ما يغطيه يعرض عليه عودا فاملها الاسم ومن فرد فيه
على الاناء من الحيوان ذات الشر فيتا بحيث يمشي على العود ولم يبقى ذلك العود من حيث ان يجسر ذلك الحيوان فيما انه انما يجسر ذلك الحيوان
الا الاشر بالية من بركة اسم الله تعالى لا غير واشار قوله فما الحكمة في ذلك فلما كان الليل وقت النوم وهو الموت لانه مع الراء فيغفل الامور التي يحتاج الى حاله
وحال الملم وما له في حال نومه وغيبته لانه والنهار يشتغل فيهما والله كذلك وكل امر يرجع عن نفسه بوضع الحيلة ولم يستوكد عليه بهذه الاشياء وترتب عليه
من الشر التوقي اذا كان يوم ان يفرغ فيما يصلح به حاله وحال من له كما تقدم في هذا الموت الصغير من باب الحرز والموت الاكبر حوج فيه الى هذا العالم الدنيوي
والحرص الكبير منها ان غفلت تنبهت وان تنبهت وعملت فلحت واما قولنا ما ذاك الحكمة تعود الاول فان قلنا انه بالاسم عليه من يات بذلك كله وان
[illegible]

[illegible] الحال لغلبة الشهوة عليهم فيكون ذلك الحديث [illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان وله ضراط [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد قال بعضهم

[illegible]

عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم

[illegible]

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ من شرها فإنها لا تضره

[illegible]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل

[illegible]

قوله لا إله إلا الله

[illegible]

[illegible]

قوله أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني والله لأصومن النهار الحديث

[illegible]

لنا الحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد عبد الله انه يقوم الليل ويصوم النهار اجمعه صلى الله عليه وسلم يفعل الافضل وهو قد فعله عليه ولم يفعل له كمع عبد الله

من هذه العاجزة عن دوام من ثبت ولم يعرف عن كراهيته لذلك وفيه دليل على ان الفضيلة قد ما يجب فاجعله الشارع عليه الصلاة والسلام لا بحسب

العمل يوخذ ذلك من قول عبد الله لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم صم يوما وافطر يوما قال انا اطيق افضل من ذلك لما نعرف لذات الزيادة على ذلك

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم إن الله [illegible] ما لم يغرغر الحديث

ظاهر الحديث يدل على [illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء الحديث

ظاهر الحديث يدل على ثلاثة أحكام [illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة الحديث ظاهر الحديث الإخبار بكلام [illegible]

[illegible]

١٥٦

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن الذين من قبلكم الحديث

ظاهر الحديث يدل على اتباع هذه الامة سنن اليهود والنصارى [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طائفة من بني اسرائيل الحديث

ظاهر الحديث الاخبار بان الطاعون رجس ارسل على طائفة من بني اسرائيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء الحديث

[illegible]

قوله ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا اخذ ايسرهما الحديث

[illegible]

بسار ربه ان تكلف معه سرا وفيه دليل على ان من ادب من هو الحكم عن العالمة والمطيع من اهل الله الزبانم لهم النعم وفيه ما يكون تحكم فيه على من اهل
او على ضد ذلك يؤخذ ذلك من قوله لما علمه صلى الله عليه وسلم بقدر الطعام فقال له تعالى انت واثنم تكون قليلا ويكون كثيرا ان شاء الله بقدر ما هو القوة الذي يعطى
معه وفيه دليل على جواز اضافة الشيء الى صاحبه يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق فاضافهم الى الخندق لكونهم هم الذين صنعوه وفيه دليل
على جواز رفع الصوت في الطعام باصواتهم واصحابهم يجمعهم جميعهم بالنداء يؤخذ ذلك من قوله فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق وهم كانوا في
امر الحديث الخ وفيه دليل على ان صاحب المنزل له ان يصنعه تحله البقعة يؤخذ من قوله على ان يعمل ما هو يؤخذ من قوله لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء
واعلا يؤخذ ذلك من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم على الطعام والكثار ما هو جابر وكونه امرهم ان لا ينزلوا الطعام لا يكفي من كان معه من كثرة الجمع على
صلى الله عليه وسلم على جميع ما هو له بقعة من هو كالماء يجري لذا العادة وتكثير الطعام حتى يحصل الشبع وترحل الناس ورد على جميع اهل الخندق بالكلمة كلهم مصالح
بالجمع واهم من تعليل الطعام بصيغة لعله انما العالية يحصل بكثيره من مصرفه صلى الله عليه وسلم بالفعال وبالحال لانه لم يكن عن الطعام بالنور والنصر
من الطعام والشراب هو ما يفي منه في الاناء وصرفه في الحال لانهم شبعوا وبقي الطعام على حاله وتلك حقيقة الكثر لهذا الطعام وهو هنا اخر اهل
المعاملات مع الله على من هو السنة انما كانوا عمر الضرورة يجري في نقض العادات بين كرامة نبيهم صلى الله عليه وسلم لانهم يقولون كل كرامة للولي جاز ان تكون معجزة
معجزة لنبيه ليس بعبد انا يعد له عادة على تلك البركة وذكروا فيها السعي ونفعنا بهم الى مقام من الله تعالى لتشعر عادة بعضه من الاشياء انه لذلك انما
العلم بعضهم ولا ينبغي له ان يعول عن ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب لذلك الحال هو من ان العبودية وفيه دليل على ان الغاية
المرعية للطعام ان كان ابتغاء وجه الله تعالى يؤخذ ذلك من اجابة سيدنا صلى الله عليه وسلم جابرا لانه ما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم الا ما اراد به وجه الله تعالى
وفيه دليل على عظمته صلى الله عليه وسلم وعزوته لعظمه يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام مختصا لانكم لما فيه من البلاغة والاختصار وقوله عليه
الصلاة والسلام لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء هنا اشارة باول امور منها الخبز في اظهار البركة مثل ما فعل عليه الصلاة والسلام في
نوع الزاد وغيره الا يتناول امر منه شيئا من بابه وحلها سوى ذلك الشيء ولم يعلما بمعاينة الشيء منها وبنيه لانه عرف من مقتضى الحكم ثم
ابركته عليه الصلاة والسلام عادت عليه وفيه دليل على ان من السنة ان الضيف يقدم قوته يؤخذ ذلك من قوله يقدم الناس فيأته من حيث ما لهم
من ماء وغيره ويبقى ذلك له من اهله وافراحهم لغدا سمعي يتبعها بسيرة اثارهم وفيه دليل على ان من حسن الصحبة اخبار العيال بما هو
وجواز عتب العيال بعلها لا يكون ذلك يكون باديه من قبيح لانه بعض الى التودد وحسن الصحبة وذلك من الاسماء يؤخذ ذلك من قوله فجئت امرأتي
فقالت بك وبك معناه الى ما هو يجيء النبي صلى الله عليه وسلم واهل الخندق معه وحالتها على ذلك بقوله بك وبك لانه مما كان ينبغي العتب ولم يفعل
صيغة الادب الذي عنه ومعناه هو شيخا اهم وفيه دليل على جواز ان الصحابة ارسل عيالهم يؤخذ ذلك من قوله فعلت الذي قلت فعلم ما ادعى
سماه انه واما هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم قد خيف فيها من اثر الشارع فيها ولكن الجميع هي كما هم فيه اهل ومن تبعهم جميعا
ونفس الحظ يعود ذلك وفيه دليل على صحابة الحق يؤخذ ذلك من كونه صلى الله عليه وسلم بصق في الطعام ولولا صحابته ما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك وفيه
دليل على بركة كل ما كان منه عليه الصلاة والسلام من حارسه ووقته انه لولا علمه عليه الصلاة والسلام بركة ذلك ابتدى ما فعل وفيه وبارك فيه
بالبركة بجاه البركة في ذلك الطعام من ومهما من بطاقه عليه الصلاة والسلام ومن معايه ومن كلماته والاصل منها بتكعيه لان جمع الخير وتعد انه لا
اربع وفيه من الفقه انه من اصل الامر بالزيادة في الخير لا يقتصر على البعض دون البعض ويفعل عليه الصلاة والسلام في العجين مثل ما فعل في البرمة
وفيه دليل على جواز المشاركة في افعال البر يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام ادع خابزة فلتخبز معك ثم في هذا العجين ونحن ما له من
اخبر افعال البر وفيه دليل على جواز التعاون في اصلاح الجمع الكثير لانه ما يتيسر له به الغرض يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام ادع خابزة وفيه
دليل على بركة الطعام القليل يؤخذ ذلك من قوله فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا وفيه دليل على جواز القسم عند الاخبار عليه تاكيدا للصدق
يؤخذ ذلك من قوله اقسم بالله وفيه دليل على ان من صدق مع الله تعالى في المعاملة ربح في الحال والمآل يؤخذ ذلك من قوله كلوا حتى تركوا بقيته وفضل
لهم الطعام ولم ينقص شيء على اكله وزيادة فعلى ذلك اصبح هذا النعمة انه تعالى كما كانت مملوءة كما هو له واه عجيننا ليخبز كما هو ان لم ينقص من العجين
شيء لما عرض جوالهم وكل ما ملكه من الطعام لله تعالى ربح بالمعاينة اكل بركته سيدنا ولمن الاخر صلى الله عليه وسلم واهل الخندق ولم ينقص ذلك في
قدرته ربح الدنيا الذي بقي له طعامه كما كان وزيادة فيه فضل لهم وما هو ذلك الطعام من زيادة البركة في نفسه كما خالطه من بطاق النبي
صلى الله عليه وسلم ودعائه وتلك تجارة رابحة وفيه دليل لمذهب الصوفية لانهم يقولون بايثار جميع ما ملكوه ومما يقويه قوله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا انهم اوثر ولم يدخر جابر وقال في نفسه بالخير جاد ومن بخل فعلى نفسه بالخير بخل فبان الوصية عاملت وعليه منها ما يعامل
ولذا لمعامل. **قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر الحديث** ظاهر الحديث يدل على منع التفاضل بين النوعين من التمر والكلام
عليه من وجوه منها هل هذا عام في التمر او هو في كل مطعوم اذا كان من جنس واحد والجواب انه في كل مطعوم اذا كان من جنس واحد لان العلة التي في
التمر اذا اختلفت اصنافه موجودة في غيره من الطعام اذا كان من جنس واحد لانه جمعهم والتفاضل فيهم ممنوع مثل الزبيب احمره واسوده
وما يرد به الانسان جمعهم فلا يجوز التفاضل بينهم وكذلك غيره من المطعومات اذا كان من جنس واحد لوجود العلة فيه وفيه دليل على ان

العاشر اذا ودع دليل فاجتنب لا يعني فيه البحث يؤخذ ذلك من نهيه عليه الصلاة والسلام فيما يستعمل ان قال له لا تفعل ولم يامره بذلك لانه موجعه
من مواضع مختلفة وامثلة الجمع ويعني الاحتمال لانه لا يعني ما صنع به فهو فيه العشاء فيما يقطع انه ايضا ولو نصه عليه الصلاة والسلام فيه والى
تعليم الحديث يتوجه للسائل وقد قال عليه الصلاة والسلام للشعراني حين ارادوا اتيه موضعه من المعتمر مثلا بالشعير فاعتبر ربهم لان كلامهم كلا بهم وما
والمحي مكي جاء بصالح وفيه دليل على ان من وضع الاسم ان شئ تماما له من حيضهم فيخص بطلب كيف هو وكذلك بلغهم وكل من اشبهه امرا منهم له فيه احتى بعطه
منه بما به فيه يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام حين اتوه بالتمر اكل التمر خيبر هكذا فلو كان ما شاء ما كان بعلمه هو العاشر الذي وقع وفيه دليل على ان
اكل الطيب لا يقدح في الزهد يؤخذ ذلك من اقرار النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتبر الرسالة بلا شك وبين عامله خرسانه لانه اطيب من التمر ولم ينهه عن ذلك واما ما فيه
عن الربا ورواه لذلك تاكيدا على جواز اكله ان قال عليه الصلاة والسلام بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا فكان من شراء الطيب وفيه دليل على ان من السنة
حسن التعليم يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام لعامله لا تفعل ولم ينهه لذلك الشبه وفيه دليل على ان تعبير الحكم يكون لما بعد تحقيق موجبه يؤخذ ذلك من
سؤاله عليه الصلاة والسلام لعامله قبل نهيه بقوله اكل تمر خيبر هكذا وهو صلى الله عليه وسلم يعلم انه تمر خيبر ليس على صفة واحدة فلم يقتصر بعلمه ثم ضم حتى
سال من اجل الاحتمال لعل العامل باع ذلك على وجه يجوز واشترى هذا او غير ذلك من الاحتمالات وفيه دليل على ان ورود ما تعرف على صفة غير ما ابتغاه يوجب السؤال عن موجب التغيير يؤخذ ذلك من ان سيدنا صلى الله عليه وسلم لما رأى التمر على خلاف ما يعهد سأل وفيه دليل على ان حسن السؤال من الشيم
يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام اكل تمر خيبر هكذا فهذا اختصار في اللفظ وغاية في حقيقة كشف الامر وفيه دليل على جواز القسم في درج الكلام
ومن الذي يسمونه الفقهاء لغو اليمين يؤخذ ذلك من قوله لا والله يا رسول الله ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وفيه دليل على ان من الادب اذا تيسر
عند رد الجواب على من تسأل من الاكرام له يؤخذ ذلك من قوله لا والله يا رسول الله فعرض بقوله لا والله رد الجواب وما بعده ذكر اسمه عليه الصلاة
والسلام للاعتناء له وتادبا به صلى الله عليه وسلم فيه لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا والصلاة عليه من اهم دعائنا
قوله تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم الحديث ظاهر الحديث يدل على جواز نكاح المحرم وليس الامر على ظاهره كما ذكر لانه صلى الله
عليه وسلم نهى عن نكاح المحرم واما ذكر اهل العلم في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وكل وهو حلال من يعقد نكاحه معه رضي الله عنه فاذا كان خرجت بهم
الى الحج قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم وكان توكيل النبي صلى الله عليه وسلم لمن يعقد نكاحه معه وهو بالمدينة قبل خروجه للحج محرما وكلهم على ذلك وعقد
النكاح بعد احرام النبي صلى الله عليه وسلم والى زواجه ذلك روى مارآها ولم يثبت عنده علم بالتوكيل في ذلك ومثل الصبر لعلاج في الرواية انه روى مارآ الناحيل في احرامه
صلى الله عليه وسلم بعض الناس روى انه عليه الصلاة والسلام احرم من المسجد وبعضهم روى انه احرم حين استوت راحلته وبعضهم روى انه احرم حين توسط البيداء
بينما ذلك على بعض الناس وقال حجة واحدة واختلف الناس في ذلك فقال ابن عباس وهو راوي الحديث انا ازيل لكم هذا الاشكال كنت معه عليه الصلاة والسلام
فاحرم من المسجد فكان بعناه روى ما سمع ثم خرج وخرجت معه فلما استوى على راحلته لبى فكان بعناه روى ما سمع ثم مشى ومشيت معه فلما توسط
البيداء والناس امامه وخلفه وعن يمينه وعن يساره فلما احرم ولبى فكان بعناه روى ما سمع في الكل فالكل قالوا حقا وفيه دليل على ان الناقل يحتمل ان الحكم
والرواية علم ما قضى به الناس يؤخذ ذلك من كون الصحابي روى ما رآه ولم يكن له علم بما سبق من الامر كما ذكر يؤيد هذا قوله تعالى وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا
للغيب حافظين ومن هنا يثبت ما العابدة في اخباره بانه مات بسرف وهو موضع بين مكة والمدينة فيه اربعة اميال تصريحا لما انه اخبر فانه اخبر
بزواجه كون قول الرسول صلى الله عليه وسلم بسرف وهو حلال ومونه بعد ذلك بسرف قبل خروجه الى المدينة بركته يعني في قوله الخبر بلت فهو حاق فيما
اخبر به وفيه ما نبه عليه من العقه انه ينبغي للمخبر بالاشياء ان ياتي من الدلائل على تصريحه فالمكنة فان ذلك دال على تحرير النقل والاخبار واحسن
لتهمة المخبر في المخبر وفيه دليل على جواز الزواج في الشعر والدخول بها فيه يؤخذ ذلك من اخباره عليه الصلاة والسلام دخل بها وهو حلال
وماتت بسرف وذلك كله في سفره عليه الصلاة والسلام الى الحج ورجوعه قبل دخوله المدينة. **قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل رجلا
من الانصار الحديث** ظاهر الحديث يدل على ان الطاعة لا تكون على امر فيه معصية والكلام عليه من وجوه منها ان الشدة ان الخروج سرية من يكون
عليهم امير يؤخذ ذلك من قوله واستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه وفيه دليل على ان الامير له ان يامر بعض من امر عليهم بالطاعة
له يؤخذ ذلك من قوله وامرهم ان يطيعوه وفيه دليل على جواز الكلام للامير والامير في حال الغضب لا يفي منه المامور به الاما ذهب لساد العلم وزد
ما عدا ذلك يؤخذ ذلك ان امير هذه السرية تكلم في حين غضبه بالشيء فيبلغ جميع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فمنع منه ما خالف لسان العلم وسكت عن
الباقي وسكوته عليه الصلاة والسلام دل على جوازه فان الكلام الاول ذكر فيه ما هو حق وهو قوله اليس النبي صلى الله عليه وسلم امركم ان تطيعوني وهذا
قول حق في اول الغضب ثم امر بشيء من قبل الجاني وهو جمع الحطب وقد النار والجاني لا يوثر فيه الغضب لانه باق على حاله من الجواز ثم امرهم
بدخول النار وهو ممنوع شرعا فهذا هو الذي منع النبي صلى الله عليه وسلم من جميع قوله وهو ممنوع في كل حال وفيه دليل على ان الغضب يغطي على دواعي
العلم بعض الحق في بعض الامور لان هذا الامير الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم على السرية لم يامر لهم حتى كان فيه خير زايد وفضل ولولا ما لحقه من الغضب
ما لحقه ما امر جماعة المسلمين ان يدخلوا النار ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب فليسكت لان كل من تكلم في حال الغضب وان قال حقا فلا بد له من شيء
ما يدخل فيه وهو جار من هيجة اغراء الغضب من الشيطان ثم اذا به عليه فاعانه بنزعه عنه وقد روى مثل هذا عن معاوية حين قال له بعض الناس ولوعا الشيم

قوله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن الحديث

قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة الحديث

قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة الحديث

[illegible]

الصلاة والسلام جعلت قرة عيني في الصلاة ويقول عليه الصلاة والسلام ارحنا بها يا بلال [illegible]

والسلام في النوم وكذلك في [illegible] الملكية صلى الله عليه وسلم [illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح

الحديث [illegible] على جواز قراءة القرآن للراكب [illegible]

[illegible]

[illegible]

يفعل الى النوم [illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم اقرأ والقرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان [illegible] القرآن [illegible]

او على [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة ابنة الزبير الحديث

[illegible]

قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا الحديث

[illegible]

الله عليه وسلم [illegible] ... بوجه ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

[illegible]

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم الحديث

ظاهر الحديث يدل على جواز ادخار قوت العيال سنة والكلام عليه من وجوه منها ادخار قوت العيال سنة [illegible]

[illegible]

عن الأسود بن يزيد قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج الحديث

ظاهر الحديث يدل على دوام مجاهدة النبي صلى الله عليه وسلم على أوقات الصلوات والكلام عليه من وجوه [illegible]

[illegible]

[illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قوله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان من اكل في يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر والكلام عليه من وجوه منها هل هذه العجوة من اي بقعة كانت سواء او من بقعة معينة او هل يكون بغير عدد او اي وقت اكلت كانت [illegible] وهل يحتاج في اكلها الى نية في ذلك النفع ام لا [illegible]

[illegible]

ذلك ان يلعقها او يلعقها [illegible] ... يجوز لنا ان نعطيه ... بأكله ...

[illegible]

قوله قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب الحديث

ظاهر الحديث يدل على ثلاثة احكام احدها جواز الاكل في آنية اهل الكتاب بعد الغسل ... والثاني جواز اكل ما صيد بقوسه او بكلبه المعلم اذا ذكر اسم الله تعالى ... والثالث ما صيد بكلبه غير المعلم ... فلا يؤكل منه الا ما ادركت ذكاته والكلام عليه من وجوه ...

[illegible]

قوله لا بأس بأكلها [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث ظاهر الحديث يدل على جواز اكل لحوم الخيل ...

[illegible]

عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في لحوم الخيل الحديث

ظاهر الحديث يدل على تحريم لحوم الحمر الاهلية والرخصة في لحوم الخيل والكلام عليه من وجوه ...

[illegible]

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل [illegible] الحديث ظاهر الحديث النهي عن اكل كل ... والكلام عليه من وجوه ...

[illegible]

قوله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان تصبر بهيمة الحديث ظاهر الحديث يدل على منع ... للقتل والكلام عليه من وجوه ...

[illegible]

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال الا انتفعتم باهابها فقالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها الحديث

ظاهر الحديث يدل على جواز الانتفاع بجلود الميتة والكلام عليه من وجوه منها كيف الانتفاع به ... وجميع وجوه الانتفاع او انتفاع خاص ...

[illegible]

قوله ان فارة وقعت في سمن ... فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ... الحديث

ظاهر الحديث يدل على تنجيس الموضع الذي ماتت فيه الفارة من السمن ... والكلام عليه من وجوه ...

[illegible]

وقد قال بعضهم رحمه الله

بالعلم تدري ان اردت جمالا ... وبالعمل تبلغ الكمال مع جماله

عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ... الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان السنة في يوم عيد الاضحى تقديم الصلاة قبل النحر ...

[illegible]

والسلام انما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء، وفيه ان النفقة على العيال فيما يوم النحر ايضا وهو من جملة ما يتنسك به اي يتعبد به ومن قوله صلى الله عليه
وسلم اذا انفق الرجل على عياله يحتسبها فهو له صدقة، وفيه من الفقه منع عليه الصلاة والسلام ان يكون بمنزلة الشاة انه ذبحت قبل الصلاة نسيكة من التعبد الكلية
فيما امر من معظم حرمة قال القاضي صلى الله عليه وسلم منها بقوله ليس من النسك في شيء انما هي شاة لحم [illegible] الاجر والنفقة على ما هو عليه في الجواب عن اي
وجهين امر بهما الفوائد عظم صلى الله عليه وسلم ذلك الكلام بقوله ليس من الضحية في شيء لانه امر [illegible] من هذا الاشتراط [illegible] مع عينها ولعل النسك برجل
[illegible] الضحية وغيرها [illegible] الغرب المشهور [illegible] اوسط وهو عليه الصلاة والسلام الذي اعطي الحكمة وجمع له الكلام وكيف لم يكن ماموما [illegible]
الحكمة [illegible] ومعنى [illegible] والوجه [illegible] اصحابه اليوم هذا الحكم عبادة [illegible] السنة ومن نحو قوله ان العمل اذا خالف السنة لا يقبل والوجه
الثالث ما معنى الحديث يحتمل معنى الشاكرين اتباع السنة في هذا اليوم [illegible] الكيفية [illegible] لا يكون لهم من الاجر شيء، وفيه دليل على جواز الضحية زمان
القرب في يوم النحر وقت الصلاة يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم ثم صح انه انه تم انه نعتقد [illegible] وفيه دليل على استغناء المولى سبحانه عن عباده
تعالى يؤخذ ذلك من كونه عز وجل [illegible] لكن مقتضى هذا الحديث [illegible] الضحية ومعنى ما ينفق فيها [illegible] واهدى كانك تاكل وتدخر [illegible] العارفة [illegible]
بالخيار ان تصدقت اجرت [illegible] وان لم تتصدق [illegible] الضحية بفضل الله [illegible] والكل زيادة
وفيه دليل على عظيم الفضل عز وجل [illegible] لكون الله عز وجل امرهم بذبح الضحية كما تقدم الكلام فيه وجعله في هذا اليوم من اعظم القرب الى الله ويؤخذ ذلك ايضا من قوله صلى الله
عليه وسلم فاذا دمه وشعرها وقرونها واظلافها [illegible] وجميعها في ميزان حسناتكم يوم القيامة وقوله صلى الله عليه وسلم تنافسوا بها اثمانها فانها مطاياكم الى الجنة
وفيه دليل على عظيم ما اعطيه صلى الله عليه وسلم من حسن البلاغة يؤخذ ذلك من جمعه عليه الصلاة والسلام في الحديث الواحد [illegible] الواحد بين النحر والقرب انه لو [illegible] صلى
الله عليه وسلم هذا الوجه انما النحر وانما القرب [illegible] دليلا على جمعه على [illegible] ما ذكرناه فدل على جواز ما جمع الحديث واقتصار صلى الله عليه وسلم وعظم
[illegible] لانه امر بعضهم **قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف الحديث** ظاهر الحديث يدل على ان الحائض تفعل جميع افعال
الحج كلها الا الطواف بالبيت وانها لا تفعله [illegible] والكلام عليه من وجوه منها ان [illegible] الاقتصار الا ركانها كلها كثيرة كانت او صغيرة [illegible]
[illegible] سنة [illegible] الطواف بالبيت ولا يجوز الا بطهارة وهو واجب يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي
بالبيت فان كانت صاحبة الحدث [illegible] تفعله من باب اولى غير انها وفيه دليل على فضل منزلة السيدة يؤخذ ذلك من بكائها [illegible] ان يفوتها الحج وذلك يعذر
[illegible] لها فيه ولو لا ما كان [illegible] الاسلام ما كانت تبكي على هذا وفيه [illegible] عند الله معذورة وكذلك كانت نساء الصحابة رضي الله عنهم [illegible]
[illegible] الاجر وكذلك شان التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم صوبي لمن جعل الهموم هما واحدا وهو هم الدين وفيه دليل على ان [illegible]
على الشخص بما يعلم من حاله يؤخذ ذلك من كونه صلى الله عليه وسلم لم يقل من ذي منزلة السيدة [illegible] انما تبكي على [illegible] الاجر [illegible] الوقت [illegible]
ان تكون بكيت [illegible] النقص واستغفر [illegible] على ما عنده [illegible] بقوله عليه الصلاة والسلام لعلك نفست وفيه دليل على اهمال الشخص [illegible] علم ما هو الا يكلم عليه
بالقطع بما يجربه حتى يستفهم عن ذلك يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام لعلك نفست بعد ما [illegible] وفيه دليل لاهل الصوفة الذين
يقولون ان المنتهي في السلوك [illegible] مثل الصبي مع امه كل شيء [illegible] عليها الا غيرها وذلك داب [illegible] يؤخذ ذلك من انها لما جاءها ما لها
[illegible] امر [illegible] ولم تذكر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى سالها وفيه دليل على بركته [illegible] كما قال الشيخ [illegible]
[illegible] ما هو [illegible] من الله [illegible] ان الله [illegible] على بنات آدم بكم [illegible] شيء كتبه الله للمسلمين [illegible] مما جاء [illegible] الله فيه للمسلمين فرجا
النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين للمراة اذا حاضت لا تفعل [illegible] من افعال الحج [illegible] الطواف بالبيت ثم لا تطوف [illegible] اذا طهرت ففعلته بعد وفيه دليل لاهل
الصوفية انهم يقولون من بكى صادقا انتفعت فيه دموعه يؤخذ ذلك مما جاء انها [illegible] ما تفرح من همها [illegible] وهذا الحديث [illegible]
[illegible] هذا المعنى [illegible] والبكاء اذا كان [illegible] البكاء نوع تشفع [illegible] دموعهم واذا تشفع دموع المتقين تشفع فيهم [illegible]
[illegible] والجمع [illegible] الخوف والجوع اذا اجتمع لهم فهم [illegible] من ملك [illegible] قلوبهم [illegible] ملابس [illegible]
[illegible] العلم [illegible] سبقت لهم منا الحسنى ورفع العلم [illegible] وفيه دليل على تعزية المخاطب [illegible] يؤخذ ذلك من قوله صلى الله
عليه وسلم [illegible] هذا امر كتبه الله على بنات آدم [illegible] لما [illegible] على ما توقعت [illegible] وفيه دليل على جواز الضحية عن بيت اهل الرجل
يؤخذ ذلك من قولها ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى عن ازواجه بالبقر وان كان غير هذا افضل منه وجه الضحية يؤخذ ذلك من كون النبي صلى الله عليه وسلم ضحى [illegible]
ازواجه صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] [illegible] الاستيذان لا يا [illegible] ولا يا كل منه حتى يسال عنه وفيه دليل على جواز الضحية
[illegible] البقر وهو افضل يؤخذ ذلك من كون النبي صلى الله عليه وسلم ضحى [illegible] ازواجه بالبقر والبقر منها ذا افضل وضحى بالبقر وغيره
افضل وعلى مذهب مالك ومن تبعه ان الغنم افضل وعلى مذهب الشافعي ومن تبعه ان الابل افضل [illegible] من الوجهين [illegible] والله اعلم انه ضحى بالبقر
عنهن صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] ان يكون [illegible] [illegible] فيكون ذلك [illegible] لكونه عليه الصلاة والسلام [illegible] عن نفسه
المكرمة [illegible] الحجة [illegible] الابل [illegible] الاخرة [illegible] المكرمة وافضل عليه الصلاة والسلام وجعل ذلك [illegible] قبل [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام اراد تغيير الحكم بان الضحية بالبقر جائزة وان غير ها [illegible] الضحية افضل وغير ذلك بفعله لانه اثبت [illegible] الحكم لذلك [illegible]

166

عن نفسه المكرمة من اجل ان لا يكون عديلا للعلي [illegible] انه كان هو صلى الله عليه وسلم في خاصة نفسه المكرمة لا يفعل الا الافضل [illegible]
[illegible] ذلك التوسعة على امته من اجل ان يكون من تيسيرا له [illegible] واذا ضحى بها [illegible] [illegible] ومن كان ما ملا [illegible] ولا يعلم [illegible] عليه الصلاة والسلام
وهو الغالب اليوم على الناس فيكون ذلك المسكين [illegible] السنة واهل الخير [illegible] علينا [illegible] ان المستحب من سنة الهدي [illegible]
[illegible] بالاغلى فالاغلى [illegible] او كسل [illegible] بالجهل [illegible] السنة ومن وسع صلى الله عليه وسلم فيه وقال من لم تكن [illegible]
[illegible] من سابقيه [illegible] عليه بفضله **قوله صلى الله عليه وسلم الزمان قد استدار الحديث** ظاهر الحديث يدل على [illegible]
[illegible] بعضهم على بعض والكلام عليه من وجوه منها [illegible] هذا [illegible] على عمومه [illegible] ما قلنا ان يكون على [illegible] من كل الجهات [illegible]
الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى [illegible] الحج باحسن من القول [illegible] اعرض المسلمين [illegible] المسلم باحسن [illegible]
[illegible] الذي يقول معه اي يقول [illegible] عليه [illegible] ان زاد على ذلك [illegible] والله عز وجل يقول [illegible] عليكم [illegible]
واما من السنة فقوله صلى الله عليه وسلم [illegible] غيبة [illegible] فاسق [illegible] ايضا [illegible] يكون [illegible] يعشقه [illegible]
[illegible] ومن العلماء من يقول انما يكون ذلك ان لم [illegible] عنه [illegible] يفتقر اليه عليه او [illegible] ذلك [illegible]
الوجوه [illegible] وتناولوا الحديث [illegible] بعضا [illegible] وقد قال صلى الله عليه وسلم [illegible] اعالي [illegible] بقولوا الله [illegible]
[illegible] وامرهم [illegible] فاذا [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] قال [illegible] مسلم [illegible]
سنة ما كان ايضا [illegible] فلا يتناوله التحريم [illegible] هذا [illegible] ان يكون التحريم [illegible]
الوجوه [illegible] اي [illegible] وقد زادت الحرمة [illegible] وهو قوله عز وجل [illegible] بالمحاربة [illegible]
المؤمن وزادها تاكيدا بقوله عليه الصلاة والسلام [illegible] عليه [illegible] المؤمن [illegible] من الحرمة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ولذلك قال بعض اهل التوفيق [illegible] ومعنى [illegible]
وسلم [illegible] بعضهم ثلاثة [illegible] الجوع [illegible] يقول [illegible] ومعنى [illegible] وفيه دليل على ان تسمية الشهور وعددها
من مقتضى الحكم [illegible] يؤخذ ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض الى قوله [illegible]
ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام قد استدار اي [illegible] الحكم فيه [illegible] يوم خلق الله السموات والارض [illegible]
[illegible] الى [illegible] الحج [illegible] السنة [illegible] الفعلة [illegible] السنة ابو بكر رضي
الله عنه بامر النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت سنة عشر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الى [illegible]
ومن الشهر الذي جعل الله فيه الحج يوم خلق السموات والارض [illegible] ابراهيم وجميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام [illegible] عليه الصلاة والسلام
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وفيه دليل على ان [illegible] يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام الزمان قد استدار
ومن الشهر كما ذكر وقوله عليه الصلاة والسلام [illegible] الجمعة [illegible]
المخالفة [illegible] لذلك قوله عز وجل في كتابه فلا تظلموا فيهن انفسكم [illegible] الحكمة [illegible] الحرمة ورمضان [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] على الوضع [illegible] الوضع [illegible] السنة [illegible]
[illegible] معنى [illegible] من جهة الحكمة [illegible] الحكمة [illegible]
اعلم [illegible] ومن كون رمضان [illegible] التسمية [illegible] الصلاة
والسلام من صامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه [illegible] رمضان [illegible] ليلة منه تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النيران وتصفد الشياطين [illegible]
[illegible] حرمة رمضان من اجل العمل الظاهر فيه وهو الصوم [illegible] والله عز وجل يتفضل على من يشاء من عباده
[illegible] سبب الحكمة [illegible] مقتضى ادلة الشرع [illegible]
المولى [illegible] من الزمان او المكان او العمل او الجماد [illegible] من جميع المخلوقات [illegible] ذلك [illegible] المستغني [illegible]
تعالى [illegible] السموات [illegible] الارض [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الازمنة المعظمة والامكنة المحترمة والجمادات المباركة [illegible] مثل قوله عليه الصلاة والسلام في الحجر الاسود [illegible]
يوم القيامة [illegible] ومثل صوم يوم عاشوراء [illegible] ذلك اذا [illegible] الله عليه [illegible]
الوارثين [illegible] الجواب [illegible] وهو كونه عز وجل وضع على هذا الموضع [illegible]
[illegible] بين الشهر [illegible] الشهر حرام [illegible]
[illegible] رمضان [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الصوم فيه لقول عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صوم شهر قط الا رمضان وما رايته اكثر صياما منه في شعبان

ضمير [illegible]

حتى اصيب الشهر الذي عليه الصلاة والسلام فقيل شهر بينكم شعبان فجاء من بعده وسلم ومنبر رجب ويقرا ... ثم هو عليه الصلاة والسلام رجب وشعبان

شهرا رمضان يحيى الليل واستعد وكذلك كان سابقة ... فان لم ينتهي دليل على علو قدره صلى الله عليه وسلم انه ما تجرد شهرا

وحتى القدرة ... تمام معنى السنة المحرمة حتى يكون له عليه الصلاة والسلام مخصوصا بكل يوم وحال من جميع الثمن بعلات ... السنة

[illegible]

والنبيي ما قدم لهم به في جميع مدة ... بعد ذلك ثم انهم رجع الى الشهر بما به يعلم نعمه الكريمة ما كلفهم بقوله عليه الصلاة والسلام

اللهم اشهد لا معناه اشهر ... شيئا ... الوقت ... مبينا ومجملا ... بالكيفية ... نعمة ...

[illegible]

بغرينة مجملة وجوبا وندبا ... بالمخالفة ... ولا يقول ... هذا الشيء ... وانما على غيرهم ... وللغرر

ذلك المنازل المشبعة ... من قولنا نعتة ... الوجود ... السنة فجعل ... على ما يشبهه

... الى السنة ... ماكان ... من الجزء ولم يلق ... ذلك

الغارلة ... والسنة ... مع الله تعالى واتباع السنة ... من امثل هذا الشيء ... بيمينه ومطلبه

قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة الاناء الحديث يعلم الحديث ... احدهما المنع من ان يشرب ...

الاسقاء او القربة واشباه ذلك ... الصلاة والسلام عن الشرب من فم الاسقاء والقربة

موضعا على اى وجه كان ... معقول المعنى او تبين ... الاسقاء والقربة ...

ومثل اباحة الجرار ... على الوجوب او الندب ... او بعض الاحوال ... من الاسقاء او القربة

مثل ... من ... على اى وجه كان ومنهم من قال ... من الاسقاء او القربة

... الصحة ... الشرب ... وانما النهى ان يكون ... الماء من ...

... مثل النهى على الكراهية او التحريم ... العلة معقولة المعنى ... مقتضى العلة ...

... فساد المنهى عنه ...

... فساد المنهى عنه ... على ... المحتملات ...

... معقول المعنى ... معقول المعنى ...

... الماء ...

... الماء ...

... الماء ...

[illegible]

علامة الله تعالى [illegible] امته فقال كيف اصبحت يا رسول قلت اصبحت احب الخير واهله وان قدرت عليه بادرت اليه وان فاتني [illegible] عليه وحننت اليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتلك علامة الله فيمن يريد ولو ارادك لغيرها لهياك لها [illegible] الاعمال الدنيوية مع [illegible] الارادة الربانية فمن تفكر واعتبر [illegible]
سبحانه في يوم بدر بقوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله عز وجل
نزول الملائكة امتنانا للقلوب لما علم من ضعفها واخبر ان حقيقة النصر من عنده سبحانه وكذلك الاعمال الصالحات [illegible] النفوس الضعاف [illegible]
الاعمال دخول الجنة بفضل الله تعالى والركون الى الاعمال [illegible] ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين وكذلك اذا عولت على اعمالك الصالحة لم تغن عنك [illegible] بالفضل والرحمة [illegible] قوله صلى الله عليه
وسلم [illegible] الذي [illegible] الامانة [illegible] هذا الحديث [illegible] التوفيق [illegible] والتعنيف [illegible] من افعال
الخير [illegible] قوله تعالى واسألوا الله من فضله [illegible] الفضل والاعمال
[illegible] من مواهب الحديث [illegible] هذا [illegible] على اهل الفضل والجهل [illegible] الى العلم ومن انتسب الى [illegible] الصوفية [illegible] من اهل الشريعة
[illegible] الحقيقة [illegible] بالتفصيل [illegible] ذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
بالحقيقة [illegible] ما كان من صلى الله عليه وسلم [illegible] الكرمة [illegible] الى جهاد [illegible] على مقتضى الحكمة
وذلك مقتضى الشريعة [illegible] وهذا هو الحقيقة
منه صلى الله عليه وسلم جمع في العمل [illegible] الشريعة والحقيقة [illegible] الجمع [illegible] الجمع [illegible] ان يعمل
العمل [illegible] بالعمل [illegible] التوكل [illegible] الفضل [illegible] على انه [illegible] العباد
[illegible] على توفيقه [illegible] من قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله بفضله ورحمته [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] بحسب [illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] على نفسك واخباره عليه الصلاة
والسلام من قول الملائكة يوم القيامة [illegible] عبادتك [illegible] حقيقة
[illegible] ولا [illegible] على [illegible] عنه بالعظيم [illegible] الله [illegible] وكيف [illegible] ذلك من
انواع التكليفات [illegible] النعم [illegible] ذلك [illegible] الف [illegible]
[illegible] واحدة من جملة نعم [illegible] كثير من [illegible]
[illegible] العبد [illegible] العقل [illegible]
[illegible] قوله بفضله ورحمته [illegible] سعادة [illegible] واما قوله
بفضل رحمته [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] سبحانه انه قسم الرحمة على مائة جزء اخرج منها للدنيا جزءا
واحدا وادخر تسعة وتسعين جزءا الى يوم القيامة فجعل عليه الصلاة والسلام [illegible] المباركة من جملة المومنين تواضعا لله تعالى واحتمل ان يشير عليه
الصلاة والسلام الى [illegible] الرحمة [illegible] بفضله [illegible] دخول الجنة مثل ما ذكر عز وجل في كتابه
من [illegible] قوله تعالى [illegible] وقوله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن
تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وكانه عليه الصلاة والسلام يقول [illegible] التوفيق [illegible] على مقتضى الشكر والتعظيم
[illegible] دخول الجنة [illegible] الجنة [illegible] عليه الصلاة والسلام
[illegible] الله تعالى [illegible] قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الذنوب [illegible] سبحانه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليهم الصلاة
والسلام معصومون من الكبائر بالاجماع ومن الصغائر على خلاف بين العلماء [illegible] معصومون من الصغائر كما عصموا من الكبائر [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] التوفيق [illegible] والشكر [illegible]
ذلك [illegible] النعم [illegible] عليه [illegible]
المنة لله تعالى على الكل [illegible] الفضل والرحمة [illegible] عليه تعالى [illegible] يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الى الله تعالى [illegible] قوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء [illegible] العلم [illegible] صلى الله عليهم اجمعين [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

هذا الحرف عليه الصلاة والسلام لما به من علينا من الهداية والرحمة وقد قال عليه الصلاة والسلام انا اعلمكم بالله واخشاكم منه واحتمل ان يكون بمجموع
الوجوه كلها وزيادة لانه عليه الصلاة والسلام معدن الفصاحة والبلاغة [illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] ذلك المحتمل [illegible] هذا الحديث [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الموت [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الموت [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
ما كان [illegible] صلى الله عليه وسلم اللهم [illegible]
انه [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] الله عنه [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] الخير [illegible] الموت [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible] الموت
[illegible] النعمة العظمى من الله علينا بفضله وقد قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام واما قوله عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
الصلاة والسلام [illegible] النبي عليه
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible] ثلاث [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ثلاث [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] الثلاث [illegible]
[illegible] صلى الله عليه
وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] التجربة [illegible]
[illegible] التجربة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] التجربة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومولك اتهمتم مني ان يكون نبيا في حجر راس بغله ماتت
خالية فاعلة ثم رجع الى الفقيه يخبره بحاله فلما اخبره قال له الحاكم من اشار اليك بهذا التسبية في
مالك اقسم انه بذلك فاجتنب دعوة السنة انه بحاله وما امرته به ولم تعذروا ان تكلموا ما احد يسمعها مرتا بالحكمة في ذلك فقال نعم هنا واضنه
مراصد ومالها يقتضيه الحوف عليه من شرك كثير وراينه لا يفعل عن ان قيل له قد ذكرت قوله عليه الصلاة والسلام جعل شفاء امتي في ثلاث ثم ذكر
فاعرت الحديث على عمومه فاعتمد بما امره الفقيه صلى الله عليه وسلم الذي يحكى عن الهوى ببركة السنة حتى اتته شفته وعرفته بهذا الامر مشافهة من
رواة الحديث وكان له العلم والورع التقي وكان من الابدال الذين كان فيه ذلك الفقيه وجرت هذه النازلة فيه واشار مثل يحتاج الى نية عند استعماله وكل ما سوى
ما هو من النبوة فالسنة ... وقد يبين انهم لم يكن لديه اذا الحزم على وجه الشرا ويمثل ما ابا ... الرواة الذي بعد هذه التجيب فاذا كان المعدار من النبوة
فيه نجح واما الذي با عزلة في بعض انهم به او الشك فلا يتمر بوكة الا تشوشه بدليل قول الله سبحانه وتنزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا وكل من لم يصدق ما قاله الهادي صلى الله عليه وسلم او شك فيه فقد ظلم نفسه فلا يزيد ما يستعمل من الكتاب والسنة الا خسارا رضي ابن عمر
ابن عباس كان اذا رمدت عيناه يتلو قول الله سبحانه فيه شفاء للناس ويكحل به وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا طلع له نبت تلى الاية
ايضا واطلاه بالعسل فيبرأ مثل هؤلاء السادة ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين عملوا الكتاب والسنة وما به من عليه بذلك واما قولنا هل
نهيه صلى الله عليه وسلم عن الكي نهي تحريم او كراهة احتمل لان قد جاء من بعده واما الكراهة الكي وما يدل على انه على الكراهة ان بعض الصحابة كانت الملائكة
تسلم عليه فاعتزله وقيل له لم يبرأ منه الا الكي فاكتوى فلم تسلم عليه الملائكة حتى انتب واقلع عن الكي فرجعت الملائكة تسلم عليه كما كانت قبل وقد
جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اكوى بعض الصحابة في اكحله لا نعلم على ذلك كيف لزلك الصحابي بعد هذا الحديث فيكون جعله ناسخا لقوله او يكون ذلك الشي
قبل هذا الحديث فيكون جعله منسوخا بقوله فاذا احتمل الامر بقي موضع خلاف وجعل هذا الصحابي الذي كانت الملائكة تسلم عليه كان به بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم فيكون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عزمهم المشهور كانه روى عنه رضي الله عنه انه قال اكتوينا فما افلحن ولو كان النهي كان معلوما عندهم
بعد موته صلى الله عليه وسلم وتاوله فهو على نهي الكراهة واكتوى ما قال ذلك لانه تاب من الكي واقلع عنه وحينئذ رجعت الملائكة تسلم
عليه كما كانت ومما يقوي هذا التصور دليل على انه لا يفعل العقوبة الا المحبوب لكي يرجع واما المغضوب عليه فقد يدوم له املاء لقول مولانا سبحانه
انما نملي لهم ليزدادوا اثما واما قولنا هل نعرف الحكمة صلى الله عليه وسلم اما ان يعمل هو عليه الصلاة والسلام شيئا لغير حكمة فمستحيل واما
ما نحن نحتمل والله اعلم وجوه منها ان الجاهلية واهل الكتاب يفعلون ذلك وهو عليه الصلاة والسلام نهى عن التشبه بهم فيكون لاجل ذلك واحتمل
ان يكون لما علمه الله تعالى لاعراب والنفع ان عليه الصلاة والسلام فيه حكمة لا نعلم واعتمد ما هو الغالب من شانها واحتمل ان يكون عليه الصلاة والسلام
كرهه لما فيه من تعذيب بالنار صلى الله عليه وسلم يحبه الفال الحسن كما فعل عليه الصلاة والسلام حين قال من يحلب هذه الشاة فقام رجل ليحلبها
فسأله عن اسمه فلما سأله لم يعجبه ذلك الاسم فقال له اقعد ثم قال ثانيا من يحلب هذه الشاة ثم ثالثا لما اعجبه اسمه قال له احلب فكره ان يكون شيئا امر من امته بالنار ما اجل
الفال ولا يكون لهم فيه من نصب والتعب ولا به الا لله واحتمل مجموع ما ذكر وزيادة لا نعلمها عليه الصلاة والسلام معدن الحكم والحكم واما كيف نجمع بين
انه فيه شفاء ثم نهى عنه فالجواب اعلم واياك لما هو عليه الصلاة والسلام الذي اشفق على امته الرحيم بهم كما علمنا ما
ما جعل الله تعالى فيه من الشفاء استعماله لما في ذلك من المضار علينا عليه الصلاة والسلام عن ذلك علمنا انه امتنع فيه لاجل
نفع الشفاء والمضار صلى الله عليه وسلم الذي هو اصلح في كما انعم المولى سبحانه في شأن الخمر ان فيه منافع للناس ثم حرم لما فيه
من المضار بالعقول والاديان وفيه من الفقه ان دفع المضار اكبر من تحصيل النفع بوجوه ذلك من انه لما كان في الكي الدفع والضر غلب دفع الضر ونهي
عنه وهذا المعنى هو الذي يعطيه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني وفيه دليل
... وقوانه لما في الدنيا الوجهان ... ويجوز الراجح وعاد الضر على امثلها فيعمل به الراجح منها وفيه
من الفقه انه اذا كان شئ يكون فيه خير وشر ولا يقدر على دفع ذلك الشر الذي فيه ترك ذلك الخير من اجل ذلك ومن هذا الباب ... لما كانت عندهم محرمة
بين الشر العاجل وبين النفع ... وقد رووا ... المعلومات في مقتضى ... بركة الحجة ...
يستعمل ... لما كانت ... الراجح يستعملونها الا بحجاب الشريعة ما هم ...
لهم ... ذلك ... الشريعة ... المعاني الذي
ذلك بينه ولذلك قال اذا كنت متغيا بشئ نفسك ... **قوله صلى الله عليه وسلم في الحبة السوداء شفاء**
من كل داء الحديث ظاهر الحديث الاخبار بان الله عز وجل جعل الحبة السوداء التي هي الشونيز شفاء من كل داء الا السام وهو الموت والكلام عليه من
وجوه منها ... في الحديث فيه من تلك التوجيهات في الشفاء ... بالتوجيه وهو على عادة العرب اذا
... انه عليه الصلاة والسلام ...
شفاء من كل داء وهذا ... وقد يحمل التخصيص ... الا السام ... دل على انه شفاء عام
لا يحتمل التخصيص وقد قال بعض العلماء في هذا الحديث ... والجواب في الحديث قبل وقد ...

اما منفعة الحب ان الحبة السوداء تنفع من خمسة عشر داء بالتجربة وقد ذكر بعض مشايخه في شرح الحديث والفقه وكان اجمع الله له الحديث والفقه
والعلم بدينه والتقوى الفقيه ابن الشيخة رحمهم الله جميعهم وكان له بعض اصحابه وكان من الزاهدين وكان يحضر مجلسه كل يوم فلما كان يوما قرأ
هذا الحديث وتكلم الشيخ عليه بنحو ما اشرنا اليه في الحديث قبله فلما كان بعد ذلك جاء لم يات ذلك الزاهد مجلس الشيخ فلما اتاه بعد سأله
عن مقاله انه ... عينيه رمدتا ... الشونيز ... والغيبة ...
صلى الله عليه وسلم لا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ... من الاشياء المؤلمة ...
هذا من البنية المباركة ... ولو استعمله ... الذي ... الكتابة ...
قبله ان الامور التي تلقى من الشارع صلى الله عليه وسلم ... استعمالها ... الحديث
وقد بينا الدليل على ذلك من كتاب الله تعالى والله الموفق الحكيم بعظمه **قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة الحديث** ظاهر الحديث يدل على
امرهما نفي هذه الاربعة وهي العدوى والطيرة والهامة والصفر والنفاة ... والجزوع ... عليه وهو ...
بعينه ذلك ومنه ... عليه الصلاة والسلام بالفرار من المجذوم ... اما قولنا ما معناها ما تلك الاربعة الاشياء ... الجاهلية يعني
العدوى ... الجمل ... والجمل ... ذلك ... ينتقل منه الى غيره وقد سأل عنه الرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله الابل تكون ... مثل الظباء ... فيعدوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول فنفى بقوله صلى الله
عليه وسلم ... ما كانوا يعتقدون من ذلك ... حقيقة ... على اختلاف انواعها ... جميع الحيوان عاقلة وغير عاقلة انما هو بقدر الله تعالى
... من الاشياء في ذلك واما الطيرة ... من الاشياء ...
بعينه انه من ذلك ... الشرع وجل بذلك في كتابه حيث قال قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم ... الجواب ...
وكم ينبغي صلى الله عليه وسلم ... امرهن ... معكم ...
كانوا يقولون ان المقتول اذا قتل ولم يوخذ بثاره ... يوخذ بثاره ... صلى الله عليه وسلم ...
من ذلك بقوله لا هامة اي ليس ما يقولون من ذلك ... تكذيب كل من يزعم ... الله تعالى ...
او ما تشابه ... ان ذلك كله كذب ... الحكمة والحكمة بالجملة ... اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ...
... علم ... صنعة ... ذلك كله ... واما قوله ولا صفر
فان العرب كانوا ... صفر ... وكذلك ... العرب كانوا ... الجاهلية ... على ...
وعلم الله تعالى يوم خلق السموات والارض كما ذكر عز وجل في كتابه منها اربعة حرم ذلك الدين القيم ... على ذلك من الفقه ... الاشياء واسمائها
وضعها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ... الاسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ...
هذا كله ... ذلك ... ان الميت ... الجاهلية ... ذلك ... من هذا من الفقه انه لا يعلم من الاسباب
الا الذي جاءت به السنة لا ابتداع ... ما كان ... صلى الله عليه وسلم ... الجاهلية ...
السنة ومثل القسامة وعقل العاقلة وما اشبه ذلك ... الوجود من الاشياء ...
التوجيه ... الاشياء ... الحكمة ... عليه الصلاة
والسلام تلك الاربعة الاشياء ... ان ... ذلك ... حقيقة ... النعيم الذي
في النفوس من تلك العوائد ... ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا ... النعيم ... شيئا
ولا ... عليه الصلاة والسلام على امته ... تلك العوائد المذمومة ...
... المومنين ... هذا المعنى ... قوله عليه الصلاة والسلام في الشوم ان كان ففي المراة والفرس والدار ... هذه الثلاثة
... عليه الصلاة والسلام ... هذه الثلاثة ...
... الاشياء ... مجتمعة ...
... وكذلك الله تعالى عليه من جميع ... اليوم ... الناس ...
... وكذلك ... اليوم ...
... مخالف لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ... الحديث ... الشوم ...
كله في مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم ... العلماء الشوم الذي في تلك الثلاث ... المراة ... الدار ...
واما جوابه صلى الله عليه وسلم للمراة التي اتت تشكوا ... فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ... قال صلى الله عليه وسلم ... عليه الصلاة والسلام ...

ينصرنه

ما علمت ان رحلته عنه وتعرض من بما نسبت اليه ... على الشرع الذي فرضه بالكتاب والسنة ... الكلام ...

عنه الى الفعل وهو الزنى والمعاصي ... وهذا الشرع الذي ... معنى ... النفوس ... الفضائل ...

قائل الله انما الجماعة على نفسه ... امره عليه الصلاة والسلام من العبادة الجزوم ... على الشرع او على الوجوب ...

الشفعة ... قوله ... عنه صلى الله عليه وسلم ... مع مجزوم ...

واحرة وقال الشفع الله ... الا ما كتب الله ... عليه الصلاة والسلام بفعله والدليل ...

الصلاة والسلام على امته كل ما فيه ...

عنه وكل خير ... جزاه الله عنا افضل ما جزا نبيا عن امته واما قوله عليه الصلاة والسلام كما تم من ...

[illegible]

قوله رايت بالاجماع بعنزة بين يديه من اقام الصلاة الحديث

ظاهر الحديث يدل على ان العنزة سترة المصلي ... والكلام عليه من وجوه ...

[illegible]

لمعنى بلاغة ... الاتباع الغير ... فهو معنى ... والله اعلم لما كانت الصلاة لها تلك الحرمة العظيمة كما تقدم ...

باسرار ... المواضع التي ... مع تلك المواضع ...

ان الله ... ومع ذكرها ... الصلاة ...

موضع منها يجوز ايقاع الصلاة ان في كل موضع منه يجوز ايقاع الصلاة فيه ... عليه وسلم ...

وقال عليه الصلاة والسلام ... عليه الصلاة والسلام ...

[illegible]

او ... يكون ... البقعة الى الصلاة

والكون ... ونوع من انواع الصلاة ...

عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين الحديث

ظاهر الحديث يدل على كراهية لبس الحرير للمتقين والكلام عليه من وجوه منها ان يقال هل يجوز لغير المتقين ... كراهة تنزيه او تحريم ...

[illegible]

من التمتع بتلك الزينة فهي تقتضيها الصفة الرحمة التي تعم جميع عباده يشهد لذلك قوله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي
للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة وفيه دليل على استغنائه عز وجل عن عباده وانه لا تضره معصية العاصي لانه سواه مع الكفار على ما هم عليه من كفرهم
ومثواهم المعاصي وقد خصص عز وجل بعض من رحمته في هذه الدار مثل ما كان بيانه تعالى مثلهم لم يبق منهم احد في هذه الدار وانه تلك الدار ولم يكن ايضا لهم
الموصى به مثل ما في الآخرة في هذه الدار فتلك الدار فيها من شاء وتعالى ويفرق واستغنى وتمنى بحث ما ذكرنا ... البشر التي البشر التسوية وتنفيذ وجميع
وجميع امور الدنيا وقد يحال ما فعلنا تغيير اطلاقه وان قلنا ذكره فيما هو متقول والله اعلم ... انه لنا علم انه من ضعفهم وقلة صبرهم عنه
بين النفوس حتى اما تعلق به ولهذا الذم وجل يهيّئ في ما عنه ... لا يعلم من خلقه ومن الاكيف الحكيم ولوجه تام ... بها لبس فالغالب ...
لا زواجهن وتزيين المرأة في وجوه من جملته من التعل ومن التعل من الايمان فاما من تسمى ... الفقهاء لتسمى ... عن حسنها يعني على او طرف
الايمان ومن هي التعل ... ان يكون ... بالرجال لانه ... للوقوع في الاثم ... والكفار
يتمتعون بلباسه وبه ومثله ... فيما يعرف هذا التأويل قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا والكرامة للايمان واهله على الدعم وجل
الكفار ما ذكر في كتابه والكرامة للايمان واهله ابان عز وجل للمومنين ما اباح لهم من ... واختلف جميع الوجوه ... مما يعطيه ...
القلوب وبالعمل ... على ... الاشارة ومن ... اعلى المطالب ... من العساكر ... على الذكور ...
منهم المخولية ... على ان ... المخولية ... جميع المزودات ... اختلاف ... عليه ... بعض ما ...
على نساء العلم ... على الرجل ... عليه ... بعضه ... على نساء العلم ...
عن على الرجل ... لم لا ...
تلك الصنعة ... به ... في ... يحتاج في تلك الصنعة ...
ثم ... النجار ... عنه ... الصحابة رضي الله عنه ...
لنفسه ... منفعة المسلمين ... فال ... فانا ...
العلية ... الزينة واستعنتم ...
ادعى الجولية ... المساجد على ذلك ...

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال أخرجه

ظاهر الحديث الدعاء منه صلى الله عليه وسلم باللعنة على من تشبه من الرجال بالنساء وعلى من تشبه من النساء بالرجال والكلام عليه من وجوه منها ما معنى اللعنة
وهل هذا التشبيه مطلقا في كل الوجوه او هو على شيء مخصوص وهل هذا الدعاء من النوع الذي هو محفوظ او ضده وهل هذه اللعنة لحكمة نعلمها او تعبد
وهل الواقع في هذه تكون التوبة ... ذلك ... اللعنة في اللغة ... عز وجل ... ان لعنة الله
على الظالمين ... لعنه الله ... محمد صلى الله عليه وسلم ...
والنهي ... على نساء الشارع عليه الصلاة والسلام
... من ... بالله من ... من كل الوجوه او ...
... والحركات ... التشبيه
... العلوم ... التوفيق ...
... النبل والكبير ...
من الخلل ... عليه الصلاة والسلام وكثرة النساء بذلك واما قولنا هل هذا الدعاء
او ضده ... عليه وسلم ... لعنته ...
ان دعا صلى الله عليه وسلم على احد من امته ... الأجرة ...
بمعنا ما ... من النوع ... ذلك على وجه ...
في ذلك ... عليه وسلم على ذلك ... الغيظ والغضب
وايما احد من امتي سببته او لعنته ... رحمة ... الزجر ... مثل هذا الزجر لحكمة نعلمها او تعبد
فالحكمة في ذلك ... عليه الصلاة والسلام لعن الله الواشمة والمستوشمة
والواصلة والمستوصلة ... على خلقه ... صفة ... التغيير المذموم ...
وجوهنا ... التشبه بصفة المخلوق ... عز وجل ...

انشاء ويجعل ... صورا وصفات ... صورته او صفة على خلاف ما وضعت عليه ... الجليل ...
حقيقة ... العبودية موافقة ... على اي نوع شاء ... هذا النوع ...
مثل التوبة ... ذلك ... من الوبال ... من جملة ... عليه وسلم ...
... عليه الصلاة والسلام ... الواقع في ذلك ...
... وذلك ... عليه الصلاة والسلام ...
الوجهين ... من الوضوع ... معلوم ... من الجميع ...
والخروج ... التوبة ...

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة أخرجه ظاهر الحديث

لعنة لهؤلاء الاربعة المذكورة في الحديث والكلام عليه من وجوه منها ما معنى تلك الافعال التي لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل منها وما هو امثالها
معنى اللعنة وقد تقدم في الحديث قبل ... من الدعاء المحفوظ ... في الحديث قبل ... التوبة منه
وقد تقدم الكلام عليه في الحديث قبل ... ما معنى ... صلى الله عليه وسلم ... الواصلة هي
التي ... والمستوصلة هي التي تفعل ذلك
لغيرها والواشمة هي التي تنقش ... الموضع ...
بالكحل ... والمستوشمة هي التي تفعل ذلك لنفسها ...
والربيعة عليه ... قوله صلى الله عليه وسلم ... واما معنى العلة
وذلك ... العلماء ... ومنهم من قال التغيير لخلقة
الله تعالى ... عليه الصلاة والسلام ... خلق الله تعالى ... هذا
النهي ... التغيير ... عمر رضي الله عنه ...
... النساء ... وقال ...
عمر رضي الله عنه ... الوقت
... العلم ... مالك رحمه الله تعالى ...
... الوشم ... مالك ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عمر رضي الله عنه ... الوشم
... صلى الله عليه وسلم ... سنتي وسنة الخلفاء ... عمر رضي الله عنه ...
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رضي الله عنه ...
مخالفة السنة ... مالك ...
... الصلاة
... مع الله تعالى ...

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ ... الحديث

... ظاهر الحديث يدل على ... حق الله على عباده ...
... والكلام عليه من وجوه ...
... النعم ...
... السنة ...
... عليه ...
... عليه الصلاة والسلام ...
... رحمته وسعت كل شيء ...
كيف ... الشكر ...
... عليه الصلاة والسلام ... معاذ ... دليل على جواز ركوب
... على ... مع معاذ على حمار ... صلى الله عليه وسلم ...

وحتى
المزودات الوشم ... انواع
صلى الله عليه وسلم

ومن علوم الكلام على ذلك اول الكتاب بما فيه شفاء بفضل الله [illegible] دليل ان الاستعادة بالله تعلى من اجل الوسايل الى الله [illegible] من قول الرسم

[illegible] اعوذ بك [illegible] وشاركهم في [illegible]

مواله والاولاد [illegible] وجعل له [illegible] بالله عز وجل [illegible]

[illegible] اعوذ بالله [illegible] السميع العليم [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

بما يشبه الشي فكيف كان يكون حاله لو انه احلب ابنه كان كثرة الرضاع والحلب موجبا لضعف النساء وكثرة شهوتها اذا كان ابنه فوقه [illegible]
على رضاعه وبمثله بكثرت وجربنا على ابنه من عرفت بالارضاع كل مولود لغيب لتشبيه بابنه كما اخبر عن قيس ليلى حيث انه قال
رحمه الله احب لحب السوداء [illegible] سود الكلاب وكذلك الحب ما ياتي ما الفى في محبوبه ومثل ذلك ما اخبر مولانا جل جلاله في كتابه العزيز في قصة
يوسف عليه الصلاة والسلام مع اخيه بنيامين حين اجتمعا فقال بنيامين ليوسف عليه الصلاة والسلام انا لا افارقك اصلا فقال يوسف عليه الصلاة والسلام لا يمكن ذلك
الا ان نوقع تهمتك بالسرقة [illegible] فرضي بالوصف الذميم على نفسه من العار والخيانة في محاورة الحبيب فقال نعم فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية
في رحل اخيه الى قوله عز وجل كذلك كدنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله [illegible] وصف الخيانة لتوفية رفع الملامة وعلو بالحبيب
دون مشقة [illegible] مخلوق [illegible] وكيف يجب [illegible] فجعله جاذا منهم
[illegible]
[illegible] بعضهم [illegible]
بالوجاب وصلى الله على سيدنا محمد سيد العرب والعجم وعلى آله وصحبه وسلم قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء الحديث
ظاهر الحديث يدل على ان [illegible] جميع [illegible] الرحمة [illegible] مائة جزء [illegible]
[illegible] جميع الخلق [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] مائة جزء [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الرحمة مائة جزء [illegible]
[illegible] مائة جزء [illegible]
[illegible] تسعة وتسعين جزءا [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب والسنة [illegible] الكتاب فقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] واما السنة [illegible]
[illegible] جميع الخلق [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] المومنين [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible] الكرسي [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] تسعة وتسعين جزءا والرحمة المذكورة في تلك الدار بتسعة وتسعين جزءا مثل جميع كل رحمة في هذه الدار اذا
اجتمعت ثم مع ذلك [illegible] عليه الصلاة والسلام رحمتي غلبت غضبي [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] الغضب [illegible]
[illegible]
[illegible] بالجنة [illegible]

[illegible] العظيم [illegible]
[illegible] الدار والرغبة في تلك الدار [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] تلك الدار [illegible]
[illegible] الجمهور [illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] جميع الخلق [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] رحمة [illegible]
[illegible] جميع الخلق قوله تعالى [illegible]
[illegible] الخشية [illegible] الرحمة [illegible] الحيوان العاقل [illegible] العلماء [illegible] رحمة [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الحكمة الربانية [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الخشية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلماء [illegible] الاربعة [illegible]
[illegible] الاربعة [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الرحمة الواحدة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الاربعة [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible] على سيدنا محمد [illegible]
قوله صلى الله عليه وسلم ترى المومنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم [illegible] الحديث [illegible] المومنين [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
الكلام على الحديث [illegible] المومنين [illegible]
[illegible]
والمومنين [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] قلوب المومنين [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] المومنين [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] عليه الصلاة والسلام

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فياكل منه انسان او دابة الا كان له صدقة الحديث

بأن جميع منصوبات الوحي ... [illegible] ... اما واجبات او مندوبات ... [illegible] ... معالمهم

ظاهر الحديث ان رحمة الله تعالى لا تنال ... قال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم الحديث

[illegible]

[illegible] **قوله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة الحديث** ظاهر الحديث يدل على ان كل من عمل عملا من اعمال المعروف ان له فيه [illegible]

[illegible]

قوله يا رسول الله ان لي جارتين الحديث ظاهر الحديث يدل على ان اقرب الجيران منك بابا اولى بالهدية [illegible] والكلام عليه من وجوه

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم [illegible] الحديث ظاهر الحديث يدل على [illegible]

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي

[illegible]

وانما الكرم قلب المومن الحديث

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي الحديث

[illegible]

واخرجه ابو داود ... من حديث ... قال الله سبحانه يسب ابن آدم الدهر

وانا الدهر بيدي الليل والنهار الحديث

[illegible]

كذلك كنا نسمي بالاسم نبيهم وكان من اسماء نبيه صلى الله عليه وسلم القاسم ولعله هو الاخص ابا القاسم نهي عنه صلى الله عليه وسلم من ابنه شيء كان يشتغله بما كان
بسببه جمع صلى الله عليه وسلم لذلك كما فعل بعلم الثوب والصلاة وكان والاخوة بالعابه ويترتب على هذا الوجه من الفقه فيجمع كل ما يتوقع منه شيء من التشويش
والحاجة على خاطر القلب بان يشتغل بما هو اليه مصروف ومتوجها عليه واجب فان قلنا ان عليه المنع فان كان او كان من كونه صلى الله عليه وسلم التفت الى النداء
بيا ابا القاسم فقال لم اعنيك فيكون نهيه عليه الصلاة والسلام عن ذلك لجمع امته لانه من امر ضرعته فان الله يرضى عنه لان الله عز وجل يقول من يطع الرسول
فقد اطاع الله وكذلك من امر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد امر الله عنه فيكون هذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام خير كل معتكفها وجاء امر ازمام
صلوات الله عليهم اجمعين فلما رجع الى منزله وكان نبيلا خرج معه فلقيه بعض الصحابة فقال له انها فلانة ما قال له عليه الصلاة والسلام ذلك الا [illegible]
خوفا عليه من اجل ان يقع الشيطان في خاطرهم شيء فيهلكهم به وكان صلى الله عليه وسلم لم يدعه باسمه حيث خاف عليهم شيء ما يتوقع حذرهم عنه وحيث
علم لهم شيء من الخير ارشدهم اليه [illegible] الا انه [illegible] اشار اليهما [illegible] ولكن [illegible] عنه [illegible]
باسمه عليه الصلاة والسلام [illegible] انه لا انوح يوم القيامة باسمه [illegible]
لمرابيه اهلي وسعد وجاءت فيه مما يشبه هذا اثار كثيرة [illegible] من اسماء العلم وكان له جملة اولاد كلهم سماهم هؤلاء [illegible]
[illegible] بالكنى لما سمع من الخير الرجاء في هذا الاسم [illegible] وكذلك [illegible] وكان له عائلة كثيرة [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] ويلتفت اليه [illegible] مشتغلا بما يعنيه من دينه [illegible] في هذا الوجه حمله على [illegible]
للرحمة واعظم للحرمة والله المرشد للصواب وفي قوله عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل صورتي فقد اختلف العلماء
في هذا فمنهم من قال ان الصورة لا يتمثل الشيطان عليها هي الصفة التي توفي عليها حتى قالوا ويكون [illegible] ذلك التشبيهات [illegible]
بعضهم [illegible] لانه [illegible] وان هذا حكم على عموم الحديث وتضييق للرحمة الواسعة ومنهم من قال ان الشيطان لا يتصور على صورته صلى الله عليه
وسلم اصلا جملة كافية فمن رآه في صورة حسنة فذلك حسن [illegible] صورة غير حسنة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
وان كان [illegible] من جوارحه [illegible] الجارحة من الرائي [illegible] وهذا هو الحق [illegible] على هذا الاسلوب [illegible]
لم يتكلم وهذا الحاصل العطية الكبرى في رؤيته عليه الصلاة والسلام حتى يتغير الرائي مثل المرآة الصقيلة ما كان فيها [illegible]
[illegible] على [illegible] ولا تغير وكذلك ذكروا في كلامه عليه الصلاة والسلام في النوم انه يعرض على سنته [illegible]
وان خالفها فالخلل في سمع الرائي فلفظ النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فتكون رؤية الذات المباركة
حقا ويكون الخلل في سمع الرائي وهذا [illegible] اعتبار [illegible] ومقابله مثل [illegible] القوم [illegible]
القلوب بتمثيله صلى الله عليه وسلم في بعض المخاطبات [illegible] على لسانه عليه الصلاة والسلام وتشكل صورته المباركة في عالم [illegible]
في بعض المخاطرات والمحادثات التي من عادتهم [illegible] المباركة فانها مثل رؤية المنام [illegible] مثل المنام والسر اعلم [illegible]
واياك ان تقول ان [illegible] ارباب القلوب حقا بحسب ما دلت عليه الادلة الشرعية [illegible] على [illegible]
[illegible] من قوله صلى الله عليه وسلم وتقول ان رؤيته صلى الله عليه وسلم [illegible] اذا وقعت حقا فكيف اذا اجتمعا [illegible]
[illegible] وكيف اذا اجتمعا [illegible] الدليل على تصديق خواص الرجال من الكتاب والسنة [illegible] من الكتاب فاذا اجتمع [illegible]
من تشكل صورته المباركة [illegible] المباركة [illegible] على تصديق ذلك الكتاب والسنة ويكفي في ذلك قوله عليه الصلاة والسلام
ان الشيطان لا يتمثل صورة [illegible] الحمل النقلي على عمومه وما فيه من [illegible] الشيطان وتخيلاته فلم يبق [illegible]
حقا وقوله صلى الله عليه وسلم فليتبوأ مقعده من النار [illegible] كقوله عز وجل واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي جعلنا له منزلا ومثابة
بحث فيه على ما دلت الشريعة ان الكذب من الكبائر وهذا فيه من الوعيد العظيم ما قد تقدم ذكره في الاحاديث قبل هذا لاخباره صلى الله عليه وسلم
الكذب عليه خصوصا بهذه الصيغة زيادة فائدة وانما [illegible] الكذب عليه صلى الله عليه وسلم من جهة الكذب المحرم الذي لا يبقى فيه التأويل ولا يقبل
التعليل ولا التوجيه فانه لما تقدم الكلام على الكذب في الاحاديث قبل [illegible] العلماء [illegible] على خمسة [illegible]
فيكون الكذب عليه صلى الله عليه وسلم من احد الاقسام الخمسة التي هي محرمة بالنص والاجماع ولا يدخل فيه تلك الاقسام بالجملة الكافية
يعذب العذاب [illegible] ان يكون [illegible] هذا النوع المذكور زيادة فائدة اخرى وهي ان الذي يكذب عليه صلى الله عليه وسلم متعمدا [illegible]
دخول النار خلافا لغيره من الكبائر [illegible] لانه [illegible] او [illegible] الله تعالى بنوع من انواع الرحمة [illegible]
قوله عليه الصلاة والسلام فليتبوأ مقعده [illegible] عليه الصلاة والسلام فليتبوأ مقعده من النار [illegible]
[illegible] الكذب عليه صلى الله عليه وسلم [illegible] الكذب على غيره والله اعلم ومن جهة التعليل يفهم هذا التوجيه ان الكذب عليه عليه الصلاة والسلام [illegible]
الخلل في [illegible] وتغيير الاحكام [illegible] بالاخلاف ومن كان [illegible] له من النار خلافا لغيره من الكبائر [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible] عليه [illegible] الاحكام [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

مثله وان كان لا يمكنه تلافي ذلك خيفا عليه من عدم القبول [illegible] ما هو من شرعه وعمر [illegible]
[illegible] وعملوا عليه فقد ظلم ظلما كثيرا وقد جاء ان من كان يحمله بعقول يوم القيامة لطلب [illegible] [illegible]
[illegible] بهم يقال انه لا [illegible] مغفورهم [illegible] هذا الطالب [illegible] عليه صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] واذن [illegible] التحقيق [illegible] صلى الله عليه وسلم وغير ذلك [illegible] الاحكام الشرعية
[illegible] عليك بالسنة والتوفيق [illegible]
قوله صلى الله عليه وسلم اخنا الاسماء عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك الحديث
[illegible] يوم القيامة من تسمى بملك الاملاك والكلام عليه من وجوه [illegible] هذا التحقيق [illegible]
[illegible] العلة او لغير علة فان كان لعلة فهل يتعدى [illegible] الحكم حيث وجدنا العلة [illegible] قوله يوم القيامة [illegible]
[illegible] على تحقير [illegible] بيوم القيامة [illegible] الاسم [illegible] فهل يحتاج بهذا الاسم
[illegible] يوم [illegible] مجاز [illegible] العلة [illegible] العلة بما هي فنقول والله اعلم
[illegible] ان هذا الاسم [illegible] حقيقة [illegible] العلة [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] هذا [illegible] التحقيق [illegible] وكذلك [illegible] الفضالة [illegible]
[illegible] الفضالة وكان [illegible] يوم القيامة [illegible] الفضالة [illegible] الميزان
[illegible] اهوال يوم القيامة [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] العرة [illegible] الفقهاء [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] القلب [illegible] بالله من [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] على ما هي عليه حقيقة [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] [illegible] التحقيق [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] الله [illegible]
مثل [illegible] العرب [illegible] هذا الوقت [illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] الاسم [illegible] بالتعليل [illegible] العلة فيه موجودة [illegible]
[illegible] على من [illegible] [illegible] على ما يدل على [illegible]
من [illegible] والكل محتمل والمحتمل [illegible] كل محتملاته [illegible] الخوف [illegible]
[illegible] على [illegible] هذا [illegible] الحالة [illegible] العلم [illegible] الى علم السنة
[illegible] على [illegible] هذا وامثاله [illegible] مواضع [illegible] من الكتاب [illegible] السنة [illegible]
من [illegible] ذلك في [illegible] [illegible] كتابه [illegible]
[illegible] علمه [illegible] عليه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] من اهل التوفيق والعلم والسنة ان [illegible] الرجل [illegible] حاسب [illegible]
[illegible] نفسه [illegible] لقوله عليه الصلاة والسلام حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الوجوه [illegible] العلم [illegible]
على السنة والسنن وان الموفق [illegible] الله من المؤمنين [illegible] على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
قوله عن [illegible] عند النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
ظاهر الحديث يدل على ان السنة [illegible] العاطس [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] والكلام عليه من وجوه منها هل التشميت للعاطس واجب او مندوب ومنها كيف صفة التشميت وما معناه
[illegible] ذلك [illegible] العاطس [illegible] مؤمنا او كافرا [illegible]
بالمؤمنين [illegible] على الوجوب او الندب [illegible] على ثلاثة اقوال فمنهم من يقول انه [illegible] على كل [illegible]
[illegible] ومن اهل السنة [illegible] ومنهم من قال هو مندوب وارشاد ومنهم من قال هو واجب على الكفاية [illegible] وهو جمهور
اهل السنة واما قولنا كيف صفة التشميت فقد جاء [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] عنه عليه الصلاة والسلام انه قال اذا عطس
[illegible] فليقل الحمد لله واذا قال الحمد لله فليقل له من حوله يرحمك الله [illegible] ومنهم من قال [illegible] يهديكم الله ويصلح بالكم [illegible]

[illegible]

قوله كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده الحديث

[illegible] التحيات لله الصلوات [illegible] السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين [illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا الحديث

[illegible]

كان رفيع عليه في دنياه لانه دعي الى عرس كلام ملحنا داخل المنزل لا يجد فيه انه يقعد فيه معنى واقعا مجلسا وجعله
كان ما عداه المجلس نحن كان للداخل عليه في ما بينه دينا رفيعا الى علية الذي من مجلسه واجلس فيه ذلك الغير مكانا المجلس كان فعلا وكان حتى
كان داخل الى ما الناس وجعله الوسع لذلك الحصر الزمان الذي من مجلسه واجلس فيه بجعله الذي كان له انقضى المجلس وعند ذلك الغير الذي
منها ما عداه له على زوال مجلسه في ذلك المجلس **تنبيه** في الحكاية اشارة الى من نام عمدا من اليه بجعله المجلس فامر ربا مجلسه يوم الموقف
ما جمع وقوله صلى الله عليه وسلم ولكن تفسحوا وتوسعوا هل هما بمعنى واحد او لكل لفظ منهما معنى ان قلنا انهما بمعنى واحد
يحمل كل واحد منهما على معنى فان ذلك اكثر فائدة فيكون معنى تفسحوا ان يوسعوا فيما بينهم للداخل ان يقعد ويكون معنى توسعوا ان ينضم
بعضهم الى بعض حتى يبقى له من المجلس ان يقعد فيه فسحة ان الداخل حيث انتهى به المجلس ولما ابيح لهذا الداخل من المجلس ان يجلس امر الجالسين
بعضنا الى بعض فيتوسع ذلك المجلس فيبقى فيه واخذ لهذا الداخل ان يجلس فيكون صلى الله عليه وسلم قد خير اهل المجلس ان يفعلوا مع الداخل احد
من الوجهين ايما فعلوا فقد جاءوا بالسنة كان فيه انه ان يكون المجلس يحمل هذا الداخل وعلى الجالسين انه قد قال صلى الله عليه وسلم لهم ذلك وان ضاق كان ذلك ان يرحل
تحمل المجلس قد يطلب باهله فيفسحوا له ويوسعوا الذي كان كذلك ثم ان كان كذلك ما دام يفعلوا الشيء بينهم وضيق المجلس ان يفسحوا
وان يوسعوا لهم وعليهم في ذلك ضرر فلا يلزمهم من ذلك شيء الا اذا من حسن المعاملة ان يعتذروا له حتى لا يجد وموجب النفس لقوله تعالى ويدع بالتي
هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم **عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه**
باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ظاهر الحديث يدل على حكمين احدهما امره صلى الله عليه وسلم ان من قال في حلفه باللات والعزى ان يكفر ذلك ان يقول
لا اله الا الله والثاني انه من قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق بشيء كفارته والكلام عليه من وجوه منها هل امره صلى الله عليه وسلم لمن حلف باللات
والعزى ان يقول لا اله الا الله مثل هذا عام في هذه اللفظة او هذا الحكم على كل من حلف بشيء من الاصنام او بشيء من الطواغيت وما في معناها وكذلك
من قال لصاحبه تعال اقامرك هل الامر بالصدقة لهذه اللفظة ليس الا او هذا هو الحكم في كل ما هو في معنى هذا او فيه ومثل هذا القول وحكمه في ذلك
معقولة المعنى ومثل الامر بمن بقي الامر على غير قاله معتقدا وغضبانا او وفقا على من سواء او بينهما فرق فاما قولنا هل هذا خاص بمن ذكر في يمينه
باللات والعزى او هو عام في كل من حلف بشيء من الطواغيت او ما هو في معناها فظاهر اللفظ يقتضي انه خاص به وما يعطيه معناه وما جاء عنه عليه
السلام في غير هذا الحديث يقتضي تعدي الحكم الى انه من كان حلف بشيء من الطواغيت ان الاصل ان تعظيم من دون الله وما في معنى ذلك ان يقول صاحب
هذا القول لا اله الا الله فان ذلك كفارة لما قال لانه من جهة المعنى قد ارتكب بما يشبه الردة فانا ما حلف بالشيء الا وقد عظمه ومن هذا قد عظم
لغير الله على نحو ما يفعله الكفار بالله تعالى فينبغي له ان يجدد ايمانه بما قال وينفي ما قد ظهر بان يعلي بقوله لا اله الا الله وكل ما علانه
يرجع الى الاسلام وتوبة من ذلك الحال الذي ظهر منه وما في معناه كذلك يقتضي الحكم فيه وقد جاء ذلك نصا عنه صلى الله عليه وسلم وهو قوله عليه السلام
من قال هو يهودي او نصراني فليقل لا اله الا الله وكذلك يلزم في كل من قال عن نفسه انه على غير دين الاسلام الحكم سواء مثل ان يقول هو مجوسي او غير ذلك
ما يشبهه لانه ردة في الكلام فينبغي الرجوع عنه باظهار كلمة الاسلام وكذلك البحث على قولنا هل امره بالصدقة خاص بمن قال لصاحبه تعال اقامرك
ظاهر اللفظ يقتضي ان هذا الحكم هذا القائل وان نظرنا الى المعنى عدينا الحكم حيث وجدنا العلة ان قول الشخص لصاحبه تعال اقامرك اي باب المسألة
بينا بالباطل على وجه حرام فحيث ما وجدنا هذه العلة عدينا الحكم على المعنى وهو من عادة الفقهاء في ذلك ونبقى بحث وهو هل هذا الامر بالصدقة هنا على
طريق الندب او على طريق الوجوب لان مذهب مالك ومن تبعه ان الصدقة هنا على طريق الندب لان قاعدة مذهبه ان كل امر امر به في غير محدود في الكتاب
والسنة فانه من باب الندب مثل الامر بالمتعة لما امر بها مولانا سبحانه في كتابه ولم يحد مقدارها وجرت سنة نبيه صلى الله عليه وسلم لهذا امر جعله مالك
ان تبقى على الندب وكذلك كل ما امر به ولم يحد فيه شيئا مثل هذه الصدقة وما في معناها ومذهب الشافعي ومن تبعه في ذلك حمله على الوجوب ويعني
فيها اهل الاشياء الا ذلك فاعرف مذهبهم واما قولنا هل لا امر على من قاله معتقدا او على خرم او على الحالة القبيحة بعض الاعموم وما بينهم فرق امام فالمعنى
هذا الذي يجب عليه بمثل هذا القول او الحمل اعتقاده التوبة من ذلك على ما قد بينا من وجود التوبة في غير ما موضع فان كان غضبانا او على الحالة فيعني
له قول ما امر به هذا هو الحكم وانما يقتضي ذلك التوبة بلفظ الحديث بغير تخصيص وفيه دليل على ان من قسر الحديث فيه على باب الشر بالجملة الكافية حتى لا يقع
من المؤمن شيء ينافيه الاسلام لا يفعل ولا يقول وما في معناه في ذلك شيء وما يؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تتشبهوا باهل الكتاب وقوله عليه
الصلاة والسلام ثلاثة يبغضهم الله وذكر فيهم من ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية وقوله عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي
لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا والآثار في ذلك كثيرة ومجموع ذلك يدل على ان يحفظ المؤمن نفسه مما يخالف دينه جدا وقع له منه وهذا
يدل على ان اهل السلوك لانهم منعوا انفسهم من الاكثار في المباح وجعلوا ذلك حماية بينهم وبين المكروه من الحرمات فحملوا ما امر به واكثر اهتمامهم بالورع
وهم في الجملة قد فازوا بهذا الحديث ونفسه غرضها وعلى غرض الخير باعمالهم ولا تغفل عن سياسته فالقوم من شانه **قوله صلى الله عليه وسلم سيد**
الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك الحديث ظاهر الحديث اخباره صلى الله عليه وسلم ان هذه الالفاظ المذكورة
في هذا الحديث هي على انواع من الاستغفار وان فيها الى الدعاء وصل والكلام عليه من وجوه منها ان يقال ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم هذه الالفاظ

معرفة وذكر فيه وامره وقوله صلى الله عليه وسلم ادري ذلك لا محالة الخصر منها بالزنا وشرة كذلك حكم السعة جميع انواع الخير والشر ما كتب له من اسرار الوجه
شيئا واحدا فلا يقوله منه الا في عشرة له لانه قد نص العلماء على انها قد ترد على الصيغة على ضرب قد ورد مرادا في ذلك وعند على الوجوه وذلك الذي يجمع امر الحكمة فيه وسى
التشبيه في ذلك فيه وما قرره او عليه مما جاء لذلك كان ومن اشياء ومنه جوده الرجال امثل العقول وقوله صلى الله عليه وسلم والتعبير تمثيل في ذلك وتشبيه
يعود على جميع ما ذكره الحديث كانه مجموعه على تخصيص جميع الشهوات طلابه كذلك او مرادنا لا يجد له اذا اجرينا كان جميع ولم يوافق على ذلك وحل
تحت هو قوله على وهي التفسير بها الهوى ولا الجنة هي الماوى ما علم فيه ولم يجمع ما علمه منه بحكم الوجوه لم يبق من امر التقسيم ولم يبق من بعد قوله
تعالى له لم يقع الفعل بالوجه الذي يريده ولم يبق الاما فيه من التفسير عن الهوى فيكون الجنة له الماوى وكان من المزيد في ذلك لا من قوله وكان
قوله وكذلك كل ما عرفت به النفس من غير ذلك انما هو يمتنع الى الشهوة من جارحة من الجوارح الفعل لذلك الفعل العضو ويدخل من قوله ذلك فحينئذ لا نفس
المتجبر وان هو وافعوا على هم ذلك على ذلك الجارحة كان من الحكم هو ان قوله فيه ولم يفعل حكم الوجه كان من المزيد فيه كما نوع التقسيم وكذلك نوع
الحكم الى ما هو المختص فيه هو اقرب من النية التي هي من الامور الغيبية اذا وافعوا على ما قلت له عن نيته على ذلك كان من الحكم هو ان بها يلقى
ذلك كان من المتجبر التقسيم بعينه مثال ذلك الحصر المنهي عنه مما قد اراد عند النفس الذي هي فيه ذلك التقسيم وكذلك ما اشبهه مما هو مختص
بالقلب ليس الا مثل الرؤية النية وعمر بما سوى الله تصرف ذلك وتكذيبه وميد لئلا يلحقوا اهل الصوفية الذين يرون بمجاهدة النفس في تحريتهم حيلة واحدة
يوجد ذلك من نصه صلى الله عليه وسلم في الحديث ان من وضع الله تعالى اذا تحقق ذلك الحرام وتشبيهه ومن صفته وجب عليه ان يعرف عقلا ودينا
وانه بعضا بما هو له الهلاك وقد قال تعالى نعبدك وان لا لحقت الا تامنها ما ان الشر يلمع في ضيقته وترتب على جميع الحديث ثم هو ما بينا ان امره ما ان يحصوا
وافعال الخير لعله يرجع بها عنك الشر مالا تعلمه وقد كتب عليك فيكون مما ودا الله عقوبة مطارح الشر والامر دوام الخوف وان كنت على اربع الاصول
او على ان حالة كنت نقول ما ان يكون قد سبق عليك في الكتاب الذي سطر فيه واننا لا نعلم ومن اجل هذه الاشارة قال جل جلاله انما يخشى الله من عباده
العلماء جعلنا الله ممن خشاه وكان خشيته سببا الى سعادته **عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل**
من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا الحديث ظاهر الحديث يدل على حكمين احدهما النهي ان يقام الرجل من مجلسه الذي جلس فيه
ويجلس فيه غيره والثاني الامر بالتفسح فيما بين الجالسين والتوسع والكلام عليه من وجوه منها ان يقال هل هذا على عمومه في كل
مجلس او هو على الخصوص في مجالس مخصوصة ومثل هذا ايضا هو عام في كل الرجال او بعضهم ومثل هذا تعبدا او لحكمة علمناها لحكمة ما هي ومثل
النهي عن ذلك على الكراهة او التحريم اما قولنا هل هذا عام في كل المجالس او هو في مجالس مخصوصة صيغة اللفظ يقتضي العموم وقواعد الشرع تقتضي
لانه قد تقرر من الشرع انه من جلس فيما ليس له بملك ولا له فيه سبب يوجب ذلك انه يقام ويخرج ولا ينزل منزلة من له ذلك وان له فيه سبب لا حاجة
ذلك مما ينبغي ان يكون ذلك الا على المواضع المباحة للناس فقوله او الجلوس فيها انما على العموم للناس كلهم مثل المساجد ومجالس الحكام والعلماء
ومواضع ما يشبه ذلك او على الخصوص مثل من يدعوا قوما مخصوصين الى منزله في وليمة او غيرها مما جارية الشريعة فهذه المجالس من جلس فيها
جلوسا على الانتفاع منه ويجلس فيه غيره واما قولنا هل هذا عام في كل الرجال او بعضهم فظاهر اللفظ العموم وما تقرر من الشريعة ايضا يخصصه مثل ازالة
المجانين من المساجد لقوله صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ومثل آكل الثوم النيء والمجذوم وما اشبه ذلك يقامون ويخرجون من المساجد
اذا اتوا اليها الجالس وكذلك كل من تكون فيه اذاية المجالس فانه يخرج لقوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار ويشتم به ان يكون ذلك الغير ممن
يراه الشارع صلوات الله عليه وسلامه من الاذية لسانه او يده ومثلها وكذلك ايقام السفهاء من مجالس الحكام والعلم وما اشبه ذلك بالسفهاء الذي
يبعدون بالسنن ويخرجوا من مجالس العلم والحكم وما يشبههم هذا واما قولنا هل هو تعبد لا يعقل لذلك تعليل او لا توجيه وان كان
لحكمة ومثل هذا الكلام ما هي فنقول والله الموفق للصواب ان الحكمة فيه مما فيه من جمع امور مما منع ذلك بعض على بعض وان ازاله هذا من
مجلسه واجلاس غيره فيه استحقار بالقائم واستصغار له وفي ذلك رفع للجالس في مجلسه وتكبره منه وقد قال صلى الله عليه وسلم انه اوحى الي ان لا يبغي
بعضكم على بعض ولا يتكبر بعضكم على بعض وسواه مما يوجب الضغائن والاحقاد وقد نهينا عن ذلك وما هو السبب الى شيء منه فهو مثله والوجه الثاني
ان المباح كله الناس كلهم فيه على حد سواء الرفيع والوضيع ومن سبق الى شيء منه فهو احق به ومن اخذ حقا من الاشياء بوجه شرعي فاخذه
بغير وجه شرعي فهو غصب والغصب حرام بدليل الاجماع ملحقا الجالس هنا بمجلسه من تلك المجالس المذكورة فيما قلنا من التوجيه بوجه شرعي فلا يقام
منه لانه هو المستحق له واما قولنا هل النهي على التحريم او على الكراهة فعلى التوجيه الاول يكون على الكراهة وعلى التوجيه الآخر يكون
على التحريم وهو الظاهر لانه يحتمل الجمع بين العلتين واذا امكن الجمع بين التعليلين مكنا ان يرجع مع ما بينه من النهي والكبر انه من النهي
ويبقى هنا بحث وهو انه ان فعل الجالس ذلك من تلقاء نفسه مثل ان يظهر شيئا من النهي او يستر ما ان كان بسالمه من التراب والكلام انه فيه
كراهة وان دخله شيء من التراب مثل ان يفعل نحوه او باشارة تهديدا وما هو في معنى ذلك فيكون مثل اهل الكتب لما امروا اهل
فيه عملوا الحيلة لصيد يوم الجمعة وامروا يوم الاحد وكل ما امر به الله عز وجل عنهم في كتابه العزيز وكان حقيقة صيدهم يوم السبت
لانه تبدى الحيلة الكتم هذا الصيد يوم الاحد وما به يوصل الى شيء الا به فهو مثله وان اختلف نوعه وقد ذكر عن بعض اهل الفطانة

بسبب استغفار تعبد لا يعقل له معنى او تعميم الحكمة بذلك وما ان سبب معنا ما اذا اجمع ان الطاعة اعم من ان ... والمعنى ... على حاله ...
اربعة والفرائض ... ومن المستغفر ... الطاعة تكون باستغفار ... اربع من استغفر ... والطاعة ... اربع من ... الطاعة ... وكذلك
الاوقات ... فضيلة الاوقات ... استغفار ... الحكمة ...
... الطاعة والسلام ... على ...
... والحقيقة ... الحكمة
ومن الشريعة ... بالحقيقة ...
ذلك ... الحقيقة ...
العدل والحكمة ... الشريعة ... العدل ... من الله والرحمة ...
... الكتاب والسنة ...
... الله سبحانه ...

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

جوابهم لو كنا نسمع او نعقل ولهذا ان كان المعنى الاكبر بالعصاة [illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

بالموت له بالحياة وكيف يعرفانه والموت لما كان غيبة [illegible] والحياة ممنوعة أمر الشارع صلى الله عليه وسلم باستصحاب تلك الحرمة بعد الموت وزاد ذلك بيانا

بتعليله عليه الصلاة والسلام النهي بقوله فإنهم أفضوا إلى ما قدموا وفي تعليل النهي الذي نهى عليه الصلاة والسلام عنه دليل على تغير الأحكام لأن المعنى الذي يكون

[illegible] أحكام الله عز وجل على [illegible] وفيه دليل على فضيلة الإيمان وحرمة أهله يؤخذ ذلك من نهيه عليه الصلاة والسلام عن سب الميت من أهل الإيمان وإن كان [illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء الحديث

ظاهر الحديث يدل على أن الله يحشر الناس عليها يوم القيامة [illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيامة الحديث

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه يوم القيامة الحديث

[illegible]

[illegible]

مسألة الحديث [illegible] يدل على ان الدباغ [illegible] جلد الميتة ويجوز استعماله [illegible] **قوله ماتت لنا شاة فدبغنا**

[illegible] والانتفاع به [illegible] والكلام عليه من وجوه [illegible]

[illegible] مذهب مالك ومن تبعه [illegible] ومذهب الشافعي [illegible]

[illegible]

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه الحديث

[illegible]

لذا اوصل ذلك واهل لا تتوقف على شيء عجز او انحلال وهو دليل [illegible] اقتراب [illegible] المجيب [illegible]

[illegible] وكل [illegible] مباركة [illegible]

[illegible] الثلاثاء [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام او الحديث [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رءاني في المنام فسيراني في اليقظة الحديث ظاهر الحديث يدل على [illegible]

[illegible]

191

[illegible]

وقد يقع من الكلام في هذا الكتاب ما فيه شفاء والحمد لله

قوله صلى الله عليه وسلم من رءاني في المنام فقد رءاني الحديث

ظاهر الحديث يدل على [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص الحديث

[illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن الحديث ظاهر الحديث يدل على ثلاثة احكام احدها انه اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب والثاني ان رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة والثالث انها كانت من النبوة فانه لا يكذب [illegible] والكلام عليه من وجوه منها ان يقال ما معنى اقتراب الزمان واي زمان هو [illegible] لم تكد تكذب [illegible] الزمان يكون رؤيا المؤمن [illegible] وكيف يجتمع ذلك مع قوله عليه الصلاة والسلام [illegible] الحديث [illegible] من النبوة [illegible] معنى اقتراب الزمان [illegible] لقول الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة وانشق القمر [illegible] لقول الله تعالى اقترب للناس حسابهم [illegible]

[illegible]

[illegible] من النبوة [illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل الحديث ظاهر الحديث يدل على ثلاثة احكام احدها ان من قال انه راى رؤيا [illegible] كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومعناه انه يعذب بطول الزمان الذي [illegible] والثالث انه من استمع الى حديث [illegible]

[illegible]

والثالث انه من صور صورة [illegible] وكلف ان ينفخ فيها ومعناه انه يعذب بطول [illegible]

[illegible] وكلف ان يعقد بين شعيرتين [illegible]

[illegible]

ببعام عن من مزود الله بتعة ... تمتع الشماء عليهم ثلاثين يوما وقيل اربعين يوما من العمر واما كيف ابا كثرت (الاقامة في الخروج وعصا
... قوله عليه الصلاة والسلام يقوم الساعة حتى
آمنتها ونعوذ واما تكون به ذلك القتل والله اعلم والوجه الاخر ... كما قال صلى الله عليه وسلم ... ذلك الاثم والوجه الثاني قوله عليه الصلاة
... المقتول فيما قتل فلا يكون ذلك الا لكثرة القتل ... القاتل ولا المقتول ... بمنزلة العمى
والسلام لا يقوم الساعة حتى ... على ... من ... كل مائة تسعة وتسعون ويبقى ... المسيح الدجال
فقول والله المؤمن ... كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ونعوذ بك من فتنة القبر ونعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
ونعوذ بك من فتنة المحيا والممات ... صلى الله عليه وسلم ... التعليم ... عليه الصلاة والسلام مع
... الاربعة ... الكرامة ... صلى الله عليه وسلم ... الطاعات ...
... صلى الله عليه وسلم ... العصر ...
... صلى الله عليه وسلم ... الى يوم القيامة ... عليه الصلاة
... صلى الله عليه وسلم ... الى يوم القيامة ... عليه الصلاة
والسلام ... الوقت ... الى يوم القيامة ... سبحانه ... عليه الصلاة
والسلام ... الرسول عليه الصلاة والسلام ... سبحانه لقوله

[illegible]

[illegible]

... ويقوى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن [illegible]

... السنة ... [illegible] ... وكانت نيته اكثر من عمله ولكونه صلى الله عليه وسلم [illegible]

... قال عليه الصلاة والسلام ... [illegible]

... عليه الصلاة والسلام ... [illegible]

... الصلاة والسلام ... جماعة المسلمين ... [illegible]

... قوله صلى الله عليه وسلم ... جماعة المسلمين ... [illegible]

... صلوات الله عليه ... [illegible]

[illegible]

197

[illegible]

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري ...

[illegible]

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك

...

فع

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ...

...

انما هو من اجل ذلك الخير وهو النعيم الحقيقي وفيه دليل لاهل الحق العارفين الذين لم يعملوا على نعيم الجنات وانما عملوا على طلب رضى الرحمان

وعاينوا على ذلك وكلامهم ومثل نعيم الخلد اشتهوا من اجل القرب ومن اجل العفو بهذه المراجعة العجيبة تحاشت قلوب المحبين وتعاموا على نعيم

الدارين ومطالع نعيم هذه الدار والحمل به عجيبة وطلبها اهل الدين حتى تعانوا عليه ولم يحصلوا سوى بحايل ووصلوا على صفة تمام في جنتهم والذين كالخزانة

وتصريح اهل التوحيد لهذه الاخبار الجليلة وهذه الحلاوة في تفسير الحالة كانوا ابتهاجه الى هذا الحال الجليل وتشموا تلك الرواية العظيمة

وفيه دليل على رضا اهل الجنة كل منهم بحاله مع اختلاف منازلهم ويوجد ذلك من كون جوابهم الكل على حروف واحد

قلوب الكبير وتعويض ابنه وفيه والانسان تساوي الرجع في النعيم والذي يومئذ

وصورة مفتاح الرحمة واعمارها على الغرب وفيه تنبيه

نعو لهم ومن اعجبنا ما لم نعلمه اعرا من نعله لعلك تكون لك في العموم نسبة ما اعلت نزل به ونعمي

ذلك من قوله سبحانه يا اهل الجنة هو ما الرجيع المنزلة وعيسى على سواء فاجهر بنفسك

اشارة وتنبيه تجيء ايضا كل ما جاءت به الرسل

الجليل اشارة الى تسبيح في صحب المولى الجليل بهذا النعيم العجيب الذي يدعوا على النعيم كما ابدى موسى كقول العلماء ما لا يخطر الى الواهب الابه

صلوات الله عليهم اجمعين اسباب الى البلوغ الى هذا النعيم العظيم وكل ما لا يوصل الى ذلك ابدا

الاسباب المبلغة الى هذا النعيم العظيم وعرفتنا بيناته ونهايته ورزقنا النظر

وجهك الكريم كما مننت علينا

واجب الامر دعوتك وانت الاكريم

بفضلك لما به اختم تمامه تم بوجود ما به من النصر وارشدنا الى تعيينا على ما به رضاك وحده وادمه الدار علينا بالمحبة وانوسل اليك يا الله

في رسلك اجمعين وبالمقام المحمود وعزته ان تنعم علينا بما به رغباتنا وان تنعم علينا بالشكر لما به من نعمائك علينا وان تجعله رحمة لنا

ولوالدينا واهلينا ولمن تعلم منا ولمن استمع لما به فتحت علينا ولمن اقتناه ابتغاء مرضاتك وتصريفا لما به عن الطاعة الكريم لخيرنا وتمم فينا جميع الدار

الدار في بركته وان تختم لنا بحسنك وعرفه بعبادك المتقين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين وتجعل

لكل ما فيه بهذا الكتاب وماطه على سواد المقام المحمود وعوايدك وجودك واحسانك يا علي يا عظيم يا ارحم الراحمين يا ذا الوجه الكريم

واسعفنا بفضلك العميم فيه يجعله مخزونا ولا تبطل ولا تجعل ذلك حسرة لمن قراه او سمعه او عمل به او اقتناه انك ولي خير وصلى الله على محمد النبي

النبي الكريم وعلى آله وسلم وشرف وكرم ورحم الله من سمعه او قراه بالشئ واخلص في اثابته آمين يا رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم اللهم

انت منتهى علمي بهذا الشرح واتممته في النوم انك اعلم به واجعله نورا في الدنيا والآخرة واجعله لي حجة ولا تجعله علي حجة واجعل

لي نورا امامي يوم القيامة واجعله لي في الدار وسمعه ومن كتب به فلا تملكه ايام واجعله لي كنزا

نورا امامي ودليلا وامانا للخلق وقائدا اليه ومونسا لنا في قبورنا ومنورا للقلوب بالانوار وارباحا

من ملكه ولم يعمل به ولا يبعضه واجعله عليه حجة واجعله لنا دليلا واجعله في الدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

ولوالدينا ولاخواننا واجعلنا من حفظته ولا تجعلنا ممن حرمته بعيوبه علينا كتبه في الدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

وهذا الدعاء بالمولى سبحانه للعبيد عبد ما فرغ من الكتاب فاتموا له ان يختم به الكتاب معا وعربه بفضله من الخير الجزيل حسبنا مولانا

والمراد انه رايته في ضم هذا الشرح وقد جعلت له كما انا ما تلك هاته وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

[illegible]

أن يعجله الله

2 عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة

6 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل وأن يكره أن يعود في الكفر

7 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعوني على أن لا تشركوا بالله ولا تسرقوا الحديث

12 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار

15 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر الحديث

17 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين يسر

21 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوقت [illegible] الحديث

24 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على أهله نفقة الحديث

25 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا الحديث

26 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلط [illegible] الحديث

مقابله 26 من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الحديث

28 أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال [illegible] الحديث

30 قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك الحديث

31 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] العلم الحديث

33 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب عذب الحديث مقابله في الجمعة جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الحديث

34 اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي [illegible] الحديث مقابله [illegible]

35 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الحديث مقابله قال عليه الصلاة والسلام [illegible]

36 كانت عائشة رضي الله عنها [illegible] الحديث

37 عن عائشة رضي الله عنها [illegible] الحديث

مقابله [illegible] رضي الله عنها [illegible]

40 كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم مقابله أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

41 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الحديث

42 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر [illegible] الحديث مقابله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]